

سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الفتن

بيان أصل الفتن

الجزء (٤)



دار الشوقيّة للنشر والتوزيع

١٤٣٦ھ / ٢٠١٥م

سبعون عاماً في الوظيفة الحكومية

من عام ١٣٦٣ حتى عام ١٤٣٤هـ

تأليف

محمد بن ناصر العبودي

الجزء (٤)



دارالثروة للنشر والتوزيع
٢٠١٥ / ١٤٣٦م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العبودي ، محمد بن ناصر عبد الرحمن

سبعون عاماً في الوظيفة الحكومية (من عام ١٣٦٢ حتى عام ١٤٣٤ هـ) /

محمد بن ناصر عبد الرحمن العبودي الرياض ، ١٤٣٦ هـ

... ص ، ٢٤٠x١٧ سم.

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣ - ٩٠٦٢٤-٢-٤

١- العبودي، محمد ناصر - مذكريات ٢ - السعودية- الأجهزة الحكومية

أ- العنوان

١٤٣٦/١٦٨٢

ديوی : ٩٢٢.٩

رقم الإيداع : ١٤٣٦/١٦٨٢

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣ - ٩٠٦٢٤-٢-٤

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

م ٢٠١٥ / هـ ١٤٣٦

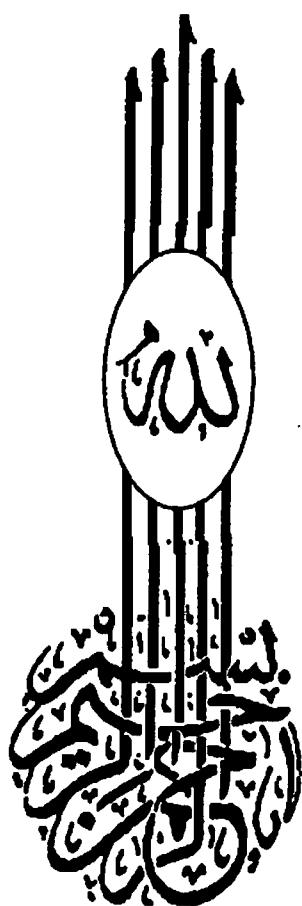


دار الثلوثية للنشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية - الرياض

تلفون : ٤٥٠٧٨٣٢

فاكس : ٤٦٤٥٩٩٩

email : tholothia@gmail.com



تعييني في رابطة العالم الإسلامي

أصدر الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ محمد بن علي الحركان قراراً بتعييني في وظيفة (الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي) من دون أن اطلع على مضمونه قبل إصداره.

بل لم أعلم به مطلقاً، وأنا المعنى الأول والمفروض أن يكون سالني رأيي في ذلك وحصل على موافقتي على هذا التعيين.

و كذلك لم يعلم به رئيسي المباشر الأمير سلطان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العليا للدعوة الإسلامية مما جعل الأمير سلطان يبدي استغرابه للشيخ عبدالعزيز بن باز من هذا الأمر، وكيف أعين من دون موافقته، وهو رئيس، والوظيفة التي أشغلها هي من الوظائف المهمة.

ولكن الشيخ محمد الحركان كان اعتمد على موافقة الملك فهد على ذلك واستند عليها بقوله: وبناء على التوجيه السامي المبلغ إلينا من معالي رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء.

ولذلك لا يستطيع أحد أن يعترض عليه.

وتاريخ هذا القرار ٢٦ شعبان سنة ١٤٠٣ هـ.

وكان أول معرفتي بتعييني في (وظيفة الأمين العام المساعد لرابطة هذه) هو عن طريق الهاتف، إذ اتصل بي الأستاذ علي محمد مختار الأمين العام المساعد لشئون المساجد في الرابطة، وقال: أهنتكم.

قلت له لماذا؟

قال بتعيينك (أميناً عاماً مساعداً لرابطة).

قلت له: كيف أعين من دون أن يؤخذ رأيي؟

فقال: خلاص وافق الملك وصدر قرار الأمين العام للرابطة بتعيينك في هذه الوظيفة بناء على الأمر الملكي بذلك.

كنت في ذلك الوقت في الطائف، وكنت مع عدد مختار من الموظفين الرئيسيين في الأمانة في الطائف، كنا منتدبين كالعادة في كل عام في تلك السنين لقضاء فصل الصيف مع الوزراء في الطائف، لأنني (الأمين العام للهيئة العليا للدعوة الإسلامية) وهي مؤلفة من خمسة وزراء رئيسهم الأمير سلطان بن عبدالعزيز كما تقدم.

فكان ننتسلم انتداباً لثلاثة أشهر مقابل بقائنا في الصيف لثلاثة أشهر في الطائف، وننتسلم ما يعادل راتب شهر رابع لنقل العفش والأمنعة، للطائف مثل سائر الموظفين الكبار الذين ينتدبون إلى العمل في الطائف في فصل الصيف.

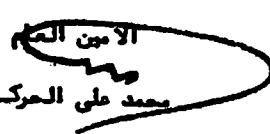
لقد تقدرت من هذا القرار الذي لم أشاور فيه، وأردت أن استجلي حقيقة الأمر من الشيخ محمد الحر كان الأمين العام للرابطة فقررت أن انحدر من الطائف إلى مكة المكرمة لاقابله، ولكن مدير مكتبه الأستاذ حاتم قاضي أخبرني بأنه الآن في جدة قد دخل المستشفى فيها لمرض ألم به.

فذهبت إلى جدة وقابلت الشيخ محمد الحر كان في المستشفى ووجدته يشكو من شيء في القلب، ولكنه الآن في حالة جيدة، فأخبرني أنهم رشحوا أحد القضاة الكبار لهذه الوظيفة ورفعوا أمره إلى الملك فهد بن عبدالعزيز كما هي العادة، لأن الأمين العام للرابطة والأمين العام المساعد لها وظيفتان رئستان لا يعين فيها أحد إلا بموافقة من الملك.

قال الشيخ محمد الحرkan: فبقيت متخيراً إلا أنه طرأ على ذهني تعينك أنت في الوظيفة، فذكرت ذلك للشيخ عبدالعزيز بن باز بصفته رئيس المجلس التأسيسي للرابطة فقال:

الشيخ العبدلي كفء كريم لهذه الوظيفة، قال الشيخ محمد الحرkan، وهكذا كتبت للملك فوافق على تعينك.

فأصدرت القرار.

.....
.....
.....
<u>قرار رقم ٢٢٢٣ و تاريخ ١٦-٨-٢٠٠٢</u>		٦
مكتب الأمين العام ستة لوكوموتيف رابطة العالم الإسلامي		
ان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بناءً على ماله من الصلاحيات بمقدسى النظام . بناءً على شفور وظيفة الامين العام المساعد للرابطة . بناءً على متطلبات الصالحة العامة .		
يقرر ما يلى :		
اولاً : تعيين الشيخ محمد بن ناصر العبدلي أميناً عاماً مساعداً للرابطة براتبها المقرر في البديل الوظيفي للجائد للرابطة . ثانياً : يمتنع التعميم من تلك ورقة به اشرطة العمل . ثالثاً : يبلغ هذا القرار لكافة الجهات المختصة لامتناده . بحاله التوفيق ..		
 الأمين العام محمد بن ناصر العبدلي		 ١١٧

ولكتني لم أرفض القرار لأن ذلك ليس من حقي وقد صدر فيه أمر ملكي، وإنما رأيت أن أتشاور مع رئيسي المباشر الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وأول ما بحثته مع الشيخ عبدالعزيز بن باز فقال: لقد كان الشيخ محمد الحركان محترماً في أن يجد شخصاً صالحًا لهذه الوظيفة يوافق عليه الملك، وقدم لذلك اسمين ذكرهما لم يوافق الملك عليهما.

قال الشيخ ابن باز: فاستشارني، وقال: ما رأيكم في أن يعين الشيخ محمد العبودي في هذه الوظيفة فهو صالح للعمل؟
فقلت له: كفاءٌ كريمٌ، وهو مناسب.

إن الشيخ عبدالعزيز بن باز يتكلم بلسان المسؤول عن الرابطة لأنّه هو رئيس المجلس التأسيسي للرابطة، فهو من الناحية النظرية رئيس الرابطة.
قال: ولم أشأ أن أخبرك ولا غيرك لأنّنا لا ندري أنا ولا الشيخ ابن حركان هل يوافق الملك على تعيينك أم لا يوافق، ولا نرى من اللائق أن نقول إنه لم يوافق عليك إذا لم يوافق بالفعل.

أقول: ثم ذهبت إلى الأمير سلطان بن عبدالعزيز في الطائف، وأنا كما قلت لا احتاج إلى تحديد موعد مسبق لمقابلته، لأنّني بحكم العمل أحد الموظفين الذين يتبعون مكتبه فهو رئيس الهيئة العليا للدعوة وأنا الأمين العام لها.

فلم أبحث معه هذا الموضوع بالذات، لأنّني لا أعلم أنه سيكون محراً فإن لم يوافق كان خالفاً لامر الملك وهذا ما لا يريد وأخبرته أنّني قابلت الشيخ محمد الحركان زائراً له في المستشفى في جدة فسألني الأمير عن صحة الشيخ محمد الحركان.

وانتهى الأمر عند هذا الحد.

إلا أن الشيخ محمد الحركان الأمين العام للرابطة كتب بعد ذلك كتاباً للأمير سلطان ربط فيه القرار الذي أصدره بتعييني في الرابطة وخاطبه رئيس الهيئة العليا للدعوة الإسلامية التي أنا الأمين العام لها.

وكنت قلت لمعالي الشيخ محمد الحركان:

كيف ترفع الرابطة إلى المقام السامي اسمي وترشحني بدون أن تأخذ رأيي أي قبل أن تأخذ رأيي، قال الذي قلت انتهى الموضوع قد وافق المقام السامي وأنا أهنتك لأنها في المرتبة الممتازة وانت الآن في المرتبة الخامسة عشرة والممتازة كما تعلم مرتبة نائب وزير وراتب الممتازة ثلاثون ألفاً وكان راتبي في الأمانة العامة آنذاك سبعة عشر ألفاً وستمائة، وهو نهاية المربوط في المرتبة الخامسة عشرة التي هي رتبة وكيل الوزارة.

ولكنني لم أكن أرغب في ترك العمل في الرياض لأنني كنت مرتاحاً فيه وكذلك أنا مرتاح مع الأمير سلطان الذي هو رئيسنا في الهيئة العليا في الدعوة الإسلامية فلم أقبل بأن أباشر العمل رغم صدور القرار الذي أصدره الشيخ الحركان مبنياً على الأمر الملكي بأن أكون أميناً عاماً مساعداً للرابطة.

مع العلم بأنني لن أذهب إلى الرابطة حتى أشاور الأمير سلطان الذي هو رئيسي الفنى وأما الشيخ عبدالعزيز بن باز الذي إدارته تقدم الخدمات لأمانتنا بمعنى أنها مربوطون به من ناحية إدارة المالية وشؤون الموظفين فإنه كان قد وافق على ذلك واستشاره الشيخ محمد الحركان على تعييني في وظيفة الأمين العام المساعد للرابطة.

وقد وافق الشيخ ابن باز على ذلك ولكن الأمير سلطان لم يبلغه الخبر ولم يوافق، وهو الرئيس الحقيقي لنا، وأنا أيضاً لم أوفق فبقيت في عملي في الطائف، إلا أنه بلغني في ١٦ شعبان من العام الذي نحن فيه وهو عام ١٤٠٣هـ بعد إصدار ذلك القرار أن الشيخ محمد الحركان قد أصيب بشيء يشبه النوبة القلبية ونقل على أثرها إلى المستشفى في جدة.

فذهبت إلى جدة وسلمت على الشيخ محمد الحركان واطمئنت عليه في المستشفى وأخبرني بمرضه قال شعرت بألم عظيم في جانب يدي اليسرى فدخلت المستشفى، فقالوا هذا شيء في القلب والآن الحمد لله طيب قلت أسأل الله لك الشفاء وقد دعوت له صادقاً لأنه رجل يستحق ذلك.

ثم تركت الموضوع وزرت الأمير سلطان بمكتبه في الطائف فأخبرته بالذى حصل بالشيخ الحركان وأن الشيخ عنده شيء في القلب فاستغرب ذلك وفوجيء به لأنه لم يكن يعلم بمرض الشيخ الحركان.

وقلت له هذا ما حصل من جهة تعييني وأنا لا يمكن أن أقبل إلا بعد أن أعرض الأمر عليكم وتوافقون عليه لأنكم أولو الأمر بالنسبة لي سموكم رئيسي.

على آية حال الأمير سكت لأنه لم يرد أن يبدل الأمر أو لا يوافق عليه، ولكن الشيخ عبدالعزيز بن باز أخبرني بأن الأمير سلطان عاتب على الشيخ محمد الحركان لكونه عينني قبل الرجوع إليه أي الأمير سلطان قائلاً للشيخ عبدالعزيز بن باز: إنه كان من الأجر بالشيخ محمد الحركان أن يخبرني بالأمر ويأخذ موافقتي أو عدمها قبل أن يصدر قرار التعيين.

ودخل شهر رمضان سنة ١٤٠٣هـ وكان الشيخ محمد الحركان قد خرج من المستشفى وعاد إلى العمل في الرابطة أياماً معدودة.

وفي أول شهر رمضان سنة ١٤٠٣هـ حصلت له انتكاسة مرضية فعاد إلى المستشفى، وكنت أناذاك أقيم في الطائف لأنني ومعي مكتبي نزدبي مع الوزراء إلى الطائف طيلة الصيف كما جرت العادة في ذلك كل سنة.

فنزلت من الطائف إلى جدة لزيارة الشيخ محمد الحركان في المستشفى فأخبرني أن مرضه في القلب فدعوت له بالشفاء ثم عدت إلى الطائف وفي يوم الجمعة ٧ رمضان سنة ١٤٠٣هـ اتصل بي الأستاذ حاتم قاضي مدير مكتب الشيخ محمد الحركان في الرابطة قائلاً:

أحسن الله عزاءك في الشيخ محمد الحركان لقد توفي قبل نصف ساعة، وكان يكلمني في التاسعة والنصف من المستشفى الذي فيه الشيخ محمد الحركان في جدة، قال: وقد أخبرنا الملك بذلك، ولا يمكن تجهيز جنازته قبل الليل.

لقد أسفت على وفاة الشيخ محمد الحركان لمكانته عندي وعند غيري، ولم يخطر بيالي أن وفاته سيكون لها تأثير مباشر سريع على تكليفي العمل في الرابطة.

وبعد صلاة الجمعة من ذلك اليوم أي بعد نحو خمس ساعات على وفاة الشيخ محمد الحركان اتصل بي المسؤول عن البرقيات في مكتب الأمير سلطان، وقال: عندي لك برقية عاجلة، فقلت له: إنني سوف أكلم مدير مكتبي حتى يكون في المكتب بعد المغرب ويتسلمها منك.

فقال: هذى عاجلة ساقرها عليك الآن وأرسلها لك بعد المغرب فإذا بها من الأمير سلطان بن عبدالعزيز يبلغني فيها أمر الملك فهد بن عبدالعزيز بأن أقوم بعمل الأمين العام المساعد للرابطة، وهذه صورتها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْكُوَفَّةُ الْمُرْسَلُ إِلَيْهَا

وزارَةُ الدِّينِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

مُكْتَبُ الرَّوْضَةِ

البرقية

رقم البريد



السَّادَةُ لِشَفِعَيْهِ مُحَمَّدُ نَاصِرُ لَعْبَوْيُ
الْأَمِينُ لِعَامِ الْمَوْهُ لِلْإِسْلَامِ
التَّارِيخُ ١٤٢٩ هـ

جَاءَ بِهِ اْمْرُ حِلَالِهِ مُولَانِي، لِتَلَكَّهُ الْمُظْمَعُ الْمُنْخَرِفُ الْفَيَامِ
يَعْلَمُ لِشَفِعَيْهِ مُحَمَّدِ صَغِيرِ، لِتَقْبِلَ الْمَاقِفَ الْمَعْلُومَ الْمَالِمَ
لِرَابِطَةِ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِ وَمَقْبِلُوا عَيَّاتَنَا

سُلْطَانُ بْنُ طَهْبَهُ لِعَزِيزِ
الْمَنَاطِبِ لِثَانَى لِرَئِيسِ بِحَلَمِ لِعَزِيزِ اَدِ
صَوْرَ زَيْرِ بِدَفَاعِ وَالْمُطَهِّرِ وَالْمُفْتَشِ لِعَامِ



وتقول البرقية التي أرسلها الأمير سلطان بن عبد العزيز إلىَّ وهو رئيسي
في العمل أي رئيس الهيئة العليا للدعوة الإسلامية.

(حسب أمر جلالة الملك المعظم اعتمدوا القيام بعمل الأمين العام المساعد

في الرابطة فوراً).

وقد صدعت بالأمر فلما كان يوم السبت من الغد نزلت من الطائف إلى مكة وذهبت إلى الرابطة، وكتبت برقية للملك فهد أنه أبلغني سمو الأمير سلطان أمر جلالتكم لمباشرة العمل في الرابطة عسى الله سبحانه وتعالى أن يوفقني ل القيام بالعمل على الوجه الذي يرضيه.

وكتبت في تلك اللحظة برقية جوابية لسمو الأمير سلطان بامتثالى للأمر، وهذا نصها:

برقية خطية عاجلة جداً

سيدي سمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس الهيئة العليا للدعوة الإسلامية حفظه الله، الطائف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تبلغت هاتفيًا برقية سموكم الكريم المتضمنة أمر جلالة الملك المعظم حفظه الله بأن أقوم بعمل الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي فاصلة بمزيد من الاعتزاز بهذه الثقة الملكية الغالية سوف أقوم فوراً بذلك وسوف أكون في مقر الرابطة في مكة اعتباراً من صباح غد السبت إن شاء الله تعالى، شاكراً لسموكم الكريم كريم عنايتكم وكبير فضلكم، حفظكم الله وزادكم من الفضل.

محبكم

محمد بن ناصر العبودي

وفي صباح الغد المباشر الذي هو يوم السبت ١٤٠٣/٩/٨ - كنت أنزل من الطائف وأباشر العمل في الرابطة أميناً عاماً مساعداً، وأميناً عاماً بالنيابة، حسب نظام الرابطة واكتب للملك فهد بن عبدالعزيز برقية تتضمن امتنالي أمر جلالته وأننينفذته فوراً.

وقد رد على الملك بالبرقية التالية:

فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبدودي

الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة

تلقينا برقيتك برقم ١٠٦٨/ك وتاريخ ١٤٠٣/٩/٨ - التي أشرتم فيها إلى مباشرتكم عمل الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي ابتداء من يوم السبت الموافق ١٤٠٣/٧ - وانتنا إذ نشكركم ونقدر مشاعركم الطيبة التي عبرتم عنها لنؤك لكم بأنكم موضع ثقتنا وستكونون دائماً بمشيئة الله عند حسن الظن بكم راجين لكم من الله التوفيق في أداء مهمتكم ومبتهلين إلى الله سبحانه وتعالى بأن يأخذ بآيدينا جميعاً لما فيه خير أمتنا وعزتها وإعلاء شأن الإسلام وتوحيد كلمة المسلمين على ما فيه صلاح أمورهم في دينهم ودنياهם.

فهد بن عبدالعزيز

كان من أول ما فعلته أن أبرقت برقية للشيخ عبدالعزيز حول تكملة انتدابي إلى الطائف من انتدابي للعمل في الرابطة لثلا تقطع المدة.

وقد ذيل على كتابي بهذا الخصوص لذاته في الرئاسة بالموافقة عليه.

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٤

الرقم ١٢٣٤٥٦٧٨٩
 التاريخ ٢٠١٠٣/٦/٢٠١٠٣
 المندوبات ١

الموضوع

مرفق

اللجان العامة للتغيرة الائتمانية

ممتلكة الرئيس العام لادارات المسوى التعليمية والادارات
حفظ الله والدورة والارصاد

السلام على رئيس الله وبركاته

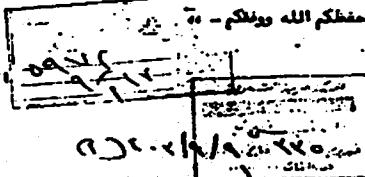
اعلمت نسألكم برقكم بخصوص المرفق رقم ١/١ (٢٠١٠٣) وتأتيكم ٢٠١٠٣/٦/٢

الوجهية التي من صاحب المسوى اليك الثاني الرئيس مجلس الوزراء وزير الدوام
والطيران والفضاء العام ورئيس الهيئة العليا للدعاية الإسلامية المتقدمة أن جملة الله
الحكم حفظ الله أسرئل أنكم يحملوا الأمان العام السادس لرابطة العالم الإسلامي
لذا أرجو أن يكون انتدابكم التي كتبتها موفانا وذلك ربنا ثم تم تعيين أمن عام
ل الرابطة حتى يتمدد المجلس السياسي للرابطة تحت رئاسة سعادكم في شهر ذو القعده
الثانية - حفظكم الله وولكم

الامان العام للدعاية الإسلامية

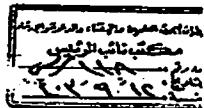
لسنة

سند بن ناصر العروبي



٢٠١٠٣/٦/٢٠١٠٣

سند بن ناصر العروبي



الطبعة الأولى

وقد انهالت علي برقيات التهاني من المعندين بالرابطة وكبار المسؤولين فيها وأنا أتعجب من ذلك لأنني فهمت أن مهمتي تتحصر في إجراء اللازم لانتخاب أمين عام جديد للرابطة ثم أعود إلى عملي في الرياض.

هذا فهمت خطأ.

تعيين الدكتور عبدالله نصيف أميناً عاماً في الرابطة:

واستمر عملي الذي هو مؤقت فيما اعتقده منتظراً يوم ١٥ ذي القعدة من العام نفسه موعد انعقاد المجلس التأسيسي الذي انبط به أن يختار الأمين العام للرابطة.

و قبل ذلك بنحو عشرة أيام اتصل بي رئيس الديوان الملكي الأستاذ محمد بن نويصر ، وقال بالهاتف: لقد كان من المقرر قبل تعيينك أن تدعم المملكة إلى اختيار الدكتور عبدالله بن عمر نصيف ليكون أميناً عاماً للرابطة، وعند الشيخ عبدالعزيز بن باز خبر من ذلك.

ثم قال لي بعد كلام قصير عن الدكتور عبدالله نصيف - وذلك من باب المجاملة - إن الرجل الثاني في الجهاز الكبير دائماً هو أهم من الرجل الأول، يشير بذلك إلى وظيفتي في الرابطة التي هي الثانية فيها.

وقد جرى اختيار الدكتور عبدالله نصيف أميناً عاماً للرابطة في جلسة المجلس التأسيسي في الموعد المذكور وهو يوم ١٥ ذي القعدة سنة ١٤٠٣ هـ - بناء على ترشيحه من رئيس المجلس التأسيسي الشيخ عبدالعزيز بن باز.

وشعرت في قراره نفسي أن مهمتي قد انتهت، وهذه رغبتي.

وبناء على ذلك كتبت للملك فهد بن عبدالعزيز الكتاب التالي:

حضره صاحب الجلالة الملك المعظيم والأب المكرم فهد بن عبدالعزيز
أيده الله وأقر عينه بنصر دينه ودحر أعدائه..

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد:

اعرض لجلالتكم - حفظكم الله - أنني كنت قد تلقيت أمركم السامي الكريم
المبلغ إليَّ في برقية صاحب السمو الملكي رئيس الهيئة العليا للدعوة الإسلامية
الأمير سلطان بن عبدالعزيز برقم ٤٩٥٣/١/١ وتاريخ ٢٠٣/٩/٧ - الذي
يقضي بأن أباشر العمل في رابطة العالم الإسلامي عمل الأمين العام المساعد.

وقد باشرت العمل بالفعل يوم السبت ٢٠٣/٩/٧ - وأبرقت لجلالتكم
حفظكم الله بذلك فتليقتك البرقية التشجيعية السامية رقم ٧٠٠٠ وتاريخ
١٤٠٣/٩/١٠، وفي ذلك التاريخ وبعده كان جهدي منصراً إلى القيام بواجب
الطاعة لجلالتكم وامتثال أمركم الكريم لأنكم أولو الأمر الذين قرر الله طاعتهم
بطاعته ورسوله فقال (يا أيها الذين آمنوا أطِيعُوا الله وأطِيعُوا الرسول وأولي الأمر
منكم).

إضافة إلى أن جلالتكم جزاكم الله خير الجزاء كنتم صاحب الفضل بعد
الله على محكم إذ أوليتموه ثقتكما السامية ووافقتكم على قيامه بالمهمات الرسمية
الكثيرة في خارج المملكة لذلك لم أفكِّر في ذلك الوقت إلا في واجب الامتثال
دون التفكير في شيء آخر كالوضع الوظيفي مثلاً.

اما الأن وقد اختير أمين عام للرابطة هو الدكتور عبدالله نصيف فإن
أبنكم ومحبكم أخذ ينظر إلى وضعه الوظيفي وهو أنني اشغل المرتبة الخامسة
عشر منذ سبع سنوات بمسعى (الأمين العام للدعوة وأمين الهيئة العليا).

ومن المعلوم لجلالتكم حفظكم الله أن الموظف الذي يطول بقاوه في مرتبة يتطلع بطبيعة الحال إلى ما فوقها وخاصة من هم مثلي لهم خدمة طويلة في الدولة ويفيدهم الترفيع عندما يحالون للتقاعد.

وهذه الوظيفة التي عينتني فيها وهي (الأمين العام المساعد للرابطة) هي في المرتبة الممتازة إلا أنها غير معتمدة في الدولة وليس خاضعة لنظام الموظفين العام ولا لنظام التقاعد ولذلك تشبه الوظائف في الشركات وال محلات التجارية من هذه الناحية.

وهذا ما حملني على أن أضع هذا الالتماس المتواضع بين يدي جلالتكم الكريمين بر جاء أن تأمروا بالعمل على تصحيح وضع الوظيفي بأن يكون ترفيعي إلى المرتبة الممتازة على وظيفة ثابتة في ميزانية الدولة خاضعة لنظام الموظفين والتقاعد، وذلك على سبيل المثال قد يكون - بإصدار أمر ملكي كريم بتوفيقك إلى المرتبة الممتازة ثم رفع الوظيفة التي أنا عليها الآن من الناحية الرسمية وهي وظيفة الأمين العام للدعوة الواقعة في الخامسة عشر إلى المرتبة الممتازة وتثبيتي عليها وذلك في الميزانية القادمة ١٤٠٤ - ١٤٠٥ هـ على أن يصرف الفرق ما بين المرتبة الخامسة عشرة والممتازة من ميزانية رئاسة البحوث العلمية والافتاء التي تتبعها الأمانة إدارياً، أو من أي جهة حكومية أخرى إلى حين اثبات المرتبة الممتازة في أول شهر رجب القائم وسوف أكون عليها إن شاء الله لمدة شهرين أو نحوهما ثم انتقل إلى وظيفة الرابطة.

أما من ناحية العمل في الوقت الحاضر فإنني أضع نفسي حسب إشارة جلالتكم سواء استمر في عملي في الرابطة أو في أمانة الدعوة إلى ذلك التاريخ أو في آية جهة فسعادتي هي أمثال أمركم الكريم.

وإذا رأى جلالتكم حفظكم الله بأن هناك طريقة أخرى نظامية للترفع إلى
الممتازة غير هذه فإن الأمر ما يراه جلالتكم، حفظكم الله وجزاكم عن الإسلام
وال المسلمين خيراً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

الداعي لجلالتكم بالخير

الأمين العام المساعد للرابطة

محمد بن ناصر العبوسي

وقد أجابني الملك فهد جزاه الله خيراً على كتابي بالكتاب التالي:

براسلم بن ابراهيم

النـكـلـةـ الـبـرـيـةـ الـلـهـ وـلـيـهـ

ديوان رئاسـةـ مجلسـ الوزـراءـ

الرقم ٨٨٤٢
التاريخ ٢٠١٤/٣/٢٥
السبعين

فضيلة الشيخ / محمد بن ناصر العبد / الأمين العام الساعد لرابطة العالم الإسلامي

بعد التحية و

اطلبنا على خطابكم رقم ١٥٥٧ / س وتاريخ ٢٠١١/١٢/٤ (ما الذي تستعرضون فيه
ويمكنكم الوظيفين ، وتطلبون الشرفية الى البرقية المسازة على وظيفة ثانية بغير إنتهاء الدولة تخسر
لنظام الخدمة الدنوية والتقاعد الدنوي ، نظراً لأن وظيفة (الأمين العام الساعد لرابطة
العالم الإسلامي) تتعادل البرقية المسازة . ولاتخضع لنظام الخدمة الدنوية ونظام التقاعد .

وانما اذ نشكر لكم جهودكم الطيبة خلال تكليفكم بالقيام باموال (الأمين العام للرابطة)
قبل ترشيح الدكتور / عبد الله نصيف للقيام بهذا العمل ، لنتمنى لكم مزيداً من التوفيق ، اما بشأن
طلبكم النظري و يمكنكم الوظيفي نسوف ننظر في ذلك .

والله يحفظكم . . .

رئيس مجلس الوزراء

الاستمرار بالعمل في الرابطة:

وكان من المقرر أن يتم اختيار أمين عام للرابطة في الموعد المحدد أصلاً في الخامس عشر من شهر ذي القعدة من هذا العام ١٤٠٣هـ.

لذلك استمر عملي في الرابطة وكانت أرفع الأمور المهمة التي هي من صلاحيات أمين الرابطة بتوقيع (الأمين العام للرابطة بالنيابة) وأوقع الأوراق المتعلقة بعمل الأمين العام المساعد بتوقيع (الأمين العام المساعد للرابطة)، وذلك قبل تعيين الدكتور عبدالله نصيف.

ثم لم يكن من اللائق والدكتور عبدالله نصيف جيد على العمل في الرابطة، وإن لم يكن جيداً على العمل الإسلامي في الخارج لأنه كان له اهتمام بذلك.

وقد دخلت سنة ١٤٠٤هـ وهي السنة التي أبلغ فيها السنتين من عمري، حسب ما ذكر في حفيظة النفوس وفي بطاقة الأحوال الشخصية التي أحملها.

وقد قدمت سنة ولادتي من عام ١٣٤٥هـ التي هي حقيقة إلى عام ١٣٤٤هـ وذلك أمر ليست له أهمية عندي.

كان صديقي الشيخ إبراهيم بن صالح آل الشيخ نائب الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد التي يشغلها الشيخ عبدالعزيز بن باز قد قال لي:

ماذا تحب أن يكون عليه راتبك؟

أتريد أن يستمر صرفه لك وانت في الرابطة وهو فيها مربوط بالمرتبة
الخامسة عشرة أم تأخذه من الرابطة؟

قلت: أفضل أن يستمر صرفه منكم لنهاية السنة، لأنني سوف أخذ من
الرابطة تكملته إلى المرتبة الممتازة، أي الفرق بينه وبين راتب المرتبة الممتازة
التي وضعت فيها في الرابطة فكنت أخذ منهم أي إدارت البحث العلمية راتبي
١٧٧٠٠ ريال وأسلم من الرابطة تكملته وهو اثنا عشر ألف وثلاثمائة.

ولكن:

تبين لي أن راتب المرتبة الممتازة في الرابطة فيه شك، فقد كان الشيخ
محمد الحركان قد رقى الأمين العام المساعد السابق للرابطة الأستاذ محمد
صفوت السقا أميني والأمين العام المساعد للمساجد في الرابطة الأستاذ علي
محمد مختار إلى المرتبة الممتازة.

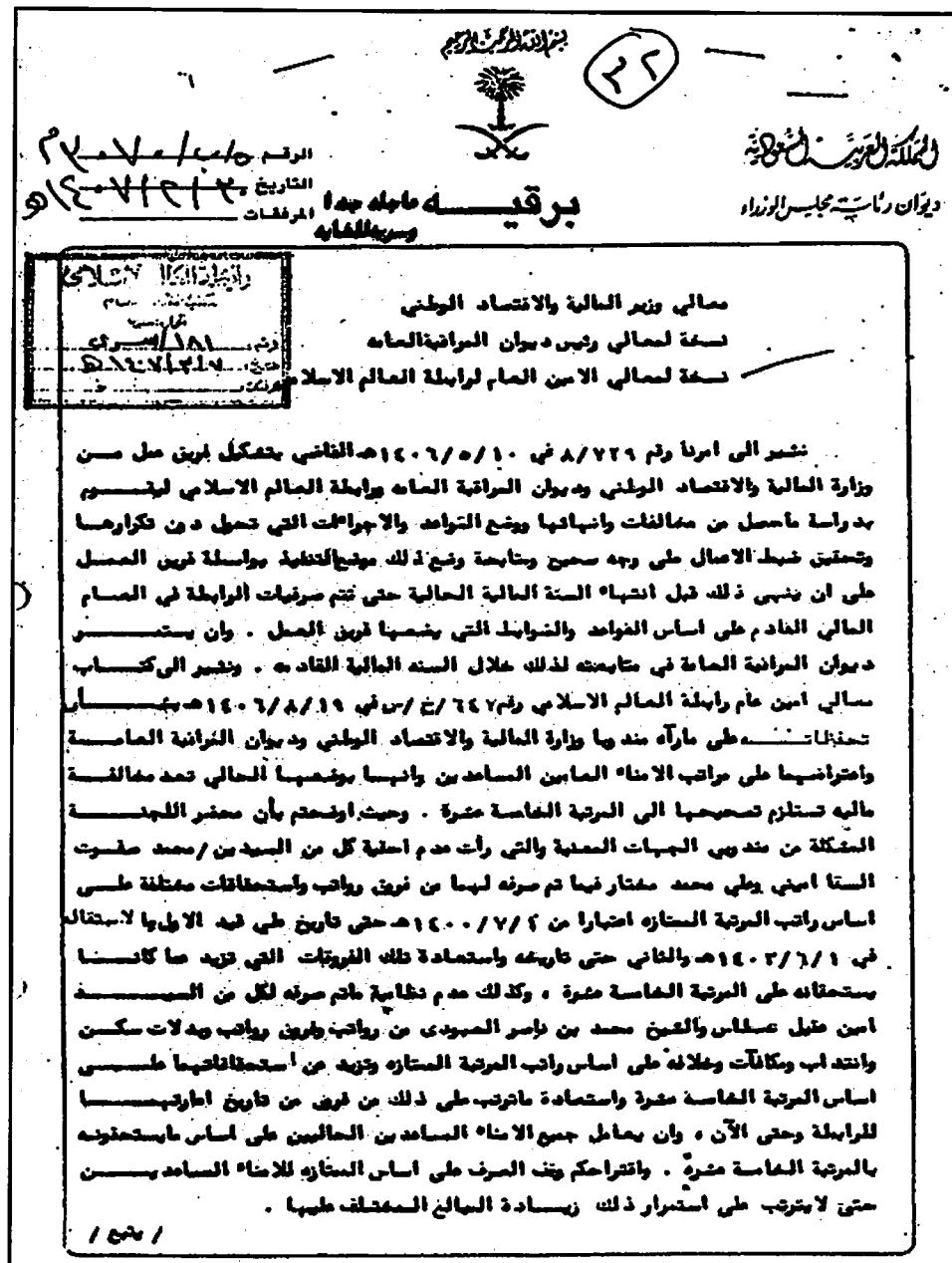
ولكن ديوان المراقبة العامة قد اعترض على ذلك قائلاً: إن المرتبة
الممتازة لابد أن يصدر للترقية إليها أمر ملكي، وكانت الحكومة قد بدأت تدقق
مصروفات الرابطة وتطبق عليها أكثر المعايير التي تطبق على دوائر
الحكومة، ضبطاً للأمور المالية.

ودارت معاملة قبل أن التحق بالرابطة وألحق بها بعد انتقاله إلى الرابطة
الأستاذ أمين عطاس الذي عين أميناً عاماً مساعداً للشئون المالية والإدارية في
الرابطة وقد سرت لاعتراض ديوان المراقبة إذ كان سيعينني على الانتقال من
الرابطة والعودة إلى الرياض لأنني وأنا اسلم راتبي من إدارات البحث العلمية،

أكون توقف صرف الفرق لي بين مرتبتي في رئاسة البحوث وبين راتب المرتبة الممتازة الذي هو اثنا عشر ألف ريال وثلاثمائة.

وذلك يجعل طلبي العودة إلى العمل في الرياض مبرراً، ولذلك أعجب الأستاذ حاتم حسن قاضي مدير مكتبي قبل التحاق الدكتور نصيف بالرابطة عندما قلت له: إنني أتمنى الالتوافق الحكومة على تحقيق المرتبة الممتازة لي أنا وبقية الأمناء المساعدين عجب من ذلك، ولم أبين له السبب.

و هذه برقية ملكية مكافحة بموضع كون الامناء المساعدين للرابطة في المرتبة الممتازة.



الملكية العربية المغربية
ديوان رئاسة مجلس الوزراء

برقيه

الرقم
التاريخ
المرفقات

ن Shirleyكم مائنا نرى، أطاء الآباء الحاضرين السادس لرابطة العالم الإسلامي
الشاريين ما صرف لهم على أساس العرقية المتساوية من التبرعات التي قررها ماستحثون
بالمرتبة الخامسة عشرة وإن عدم معاملة الآباء الحاضرين السادس لرابطة على أساس
ما مستحثون بالمرتبة الخامسة عشرة من عارفين مدحوراً أمورنا هذه ودروجت الجهات المعنية
بصورة منه للإعتماد . واتكلوا على الله بمحاججه .

لهم من عبدك

رئيس مجلس الوزراء



وجدت الدكتور عبدالله نصيف مثلي في رؤيته لمساعدة المسلمين وأن المهم فيها أن يذهب المسئول في الرابطة إلى المسلمين في مهاجرهم يحمل المساعدة لهم ويتتحقق من المشروعات وواجه النفقات التي طلبوا المساعدة عليها من الرابطة ويكون ذلك على الطبيعة.

وقد طلب مني أن اسافر في بعض المهام كان من أهمها سفري إلى الصين على رأس وفد من الرابطة وغيرها من الدوائر المختصة مؤلف من ٦ أشخاص عام ١٤٠٤هـ.

عام التقاعد:

دخل عام ١٤٠٤هـ وأنا في الرابطة وفي نهاية شهر جمادى الثانية منه يحل موعد أحالتني للتقاعد لبلوغ سنى حسب الأوراق الرسمية ستين سنة. سررت بذلك وطلبت أحالتني للتقاعد من الشيخ عبدالعزيز بن باز الذي لابد من أن يرفعه إلى الملك، لأنه ليست عنده وأمثاله صلاحية أحالة موظفي الخامسة عشرة التي كنت عليها قبل الرابطة إلى التقاعد.

لذلك طلبت الإحالة إلى التقاعد لأن هذا يعفيني من التعقيد في عملي في الرابطة وينتج لي فرصة التفرغ للكتابة والتاليف.

طلبي الإحالة للتقاعد:

ولادي كانت في عام ١٣٤٥هـ ولكن إدارة الجوازات والجنسية في بريدة وكانت للقصيم كله وكان مديرها ابن عمي عبدالله بن ناصر العبودي، فكان ومن معه يقدرون عمر الشخص حسبما يتراى لهم من حالته، لأنه لم تكن

توجد قيودات للولادة، ومع ذلك أصدرت الحكومة أمراً بضرورة أن يحصل كل موظف على (حفيظة النفوس) التي صار لابد منها في كل شيء من الوظائف والأعمال الحكومية.

ولذلك فحسب التابعية وصلت أنا في هذا العام ١٤٠٣هـ إلى سن الستين سنة إلا شهراً وصار من المحم أن أحال للتقاعد و كنت استحق كل مرتبى تقاعدياً فحدثتني نفسي أن أتقاعد، وأن أسلم راتبى كاملاً، وأن أترغ للتأليف وطلب المعرفة.

وقد سمع بعض الإخوة بذلك فاستكره، وقالوا: مثلك لا يجوز له أن يتتقاعد وأنت الآن في لياقتاك الكاملة للعمل.

وكتب بعضهم إلى الشيخ عبدالعزيز بن باز كتاباً يطلبون فيه عدم موافقته على أن تقاعد ثم ذهبت إليه وألححت عليه بالتقاعد، فقال: بشرط: تبقى في الرابطة وأن تعمل فيها.

وهذا كتاب الأستاذ سالم بن عبدالله الأمين المساعد للدعوة الإسلامية الذي وجهه إلى الشيخ عبدالعزيز بن باز .

الرقم _____
 التاريخ _____ ر.س. _____
 الرفقات _____

الموضوع :

ساحة الشيف عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والابداع والدعاية
 والارشاد وعضو الهيئة العليا للدعوة الاسلامية رئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي
 حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

أتقدم إلى سماحتكم بصفتكم المسؤول الأول في عدة جهات تشمل في حقل الدعوة الإسلامية بمعرض موضوع
 هوم من باب لفت الانتباه إليه لعلاقته بالعمل الإسلامي الا وهو موضوع تنازعه الشيف محمد العبيودي
 الذي طلب بأن يطلع في الركون إليه منذ فترة ، والشيخ محمد العبيودي كما تعرفونه سماحتكم ولست
 بصدور تعريفه الا من واقع عطلي منه فهو مدربة وورجع لكل العاملين منه ولا يستطيع احد أن
 يحاربه في خبرته في مجال العمل الإسلامي سواه في معرفة الشخصيات الإسلامية والجمعيات والمعارك
 والمبادئ . الشادة للإسلام وفي معرفته بطبيعة بعض الشعوب الإسلامية وانشطتها وفي تعامله ولهمها
 معها وفي أماكن تواجدها وما تعرض له من ضغوط أو مشاكل او غير ذلك مما له ساس بالعمل
 الإسلامي فكان معلماني أثنا عطلي منه ويرجعها لي ولغيري من اشتراك معه في سفر أو لجنة في
 عمل إسلامي ، وكان تعامله في الخارج مع بعض الشخصيات الإسلامية وفي مقابلته لم يتمكن الشخصيات
 السياسية بتذكرة بالحكمة والترقى وتقدير الأمور وصدق القول وهذا اهذا ينطبق على ملطفاته في نقاط
 للمعلومات عن العالم الإسلامي حتى أصبحت أحدى المراتب وادتها في ذلك .
 ويقيني ان سماحتكم اكبر من يقدرها واكثر من يعرفها الكبير ولكن حدثني عنه هو من باب لفت النظر
 في ان مثل هذه الشخصية الاسلامية يجب ان ترب اكبر فاكرا للاستفادة منها في مجال العمل الإسلامي
 وان لا يسع لها بمنادرة هذا المجال لا يهرب بوسطه تتعلق بتحسينوضع الوظيفي خاصة ان
 نفسيته يتضمن بالنشاط والحيوية والتفكير المتعدد .
 نهلا فارسا بين الاستفادة منه كشخصية اسلامية مؤسسة وبين الاستفادة من بعض الشخصيات
 التي وصلت الى مرتب في مجال العمل الإسلامي لا يستفاد منها شيء .
 فالعمل الإسلامي يدعونا الى أن نسعى الى كسب من يستفيد منهم العمل الإسلامي
 وتقريبهم والاستفادة من خبراتهم ، ولا احب ان اطيل على سماحتكم فلعلني قد لفت
 نظركم الى ما اعتقد انه يهمكم اكبر من غيركم بكل النظر عن رغبة الشيخ محمد او رأيي في سماحتكم ونس

كع

الملكية العربية السعودية
المملكة العربية السعودية
الآمنة العليا للدعوة الإسلامية
الأمانة العامة

الرقم _____
 التاريخ _____
 المرفقات _____

بسم الله الرحمن الرحيم

الموضوع :

-٦-

الجهات العليا بعد الله القدرة على تحويل رغبته ، ولن اقترح بما يتحمّل ساحتكم الا وهو ان تقرّحون حنظكم الله على الجهات العليا أن يمنع خصيلته المرتبة المستشار على وظيفة مستشار اسلامى في ديوان رئيسة مجلس الوزراء او في الهيئة العليا للدعوة الاسلامية ، فهو مكتب للعمل الاسلامي ، والعمل الاسلامي بحاجة اليه والى امثاله .
 وكتبتم الى ساحتكم ذلك من باب التذكرة لعلى يكره مشاكلكم وكرة الاموال المنوطة بكم التي تحتاجون منها من ابناءكم الى ان يكونوا معكم في تذكرةكم لما يخدم مصلحة الاسلام والسلفين اعانتكم الله واطال بعمركم وجعلكم ذخراً وسندًا لابنائكم ومحبيكم من اهل الخير .

بسلام عليكم ورحمة الله وبركاته —

محبكم

ابنكم / سالم بن عبد الله السالم
 الأمين العام المساعد للدعوة الإسلامية

وقد كتب لي الشيخ عبدالعزيز بن باز الكتاب المرفق حول طلب الإحالة للتقاعد:

بنـيـلـهـالـعـزـيزـالـرـجـيمـ

٤

الـمـقـلـلـةـالـتـرـكـةـالـعـرـقـةـ

بـنـيـلـهـالـعـزـيزـالـرـجـيمـ وـالـإـنـذـارـ

مـكـتـبـ الرـئـيـسـ

الـرـقـمـ ٩٥
التـارـيخـ ٢٠١٣ـ١٢ـ٢٠١٣
الـرـفـاتـ

الـمـوـضـوـعـ

شـخصـيـ خـاصـ سـلـمـ بـهـدـ فـيـلـيـتـسـ

من عبد العزيز بن مدد الله بن يازلي حضرة الائمه الكرم فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي وله الله
كل خير

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : -

ذلك يلغني يا صاحب انكم ترفضون في الا حالة على التقاعد وترك الاعمال الرسمية ومحكم لا يغير طبعكم
 بذلك بل يجب لكم أن تهتموا في ميدان العمل الاسلامي بالفضلاتكم من خبرة كبيرة وطويلة في هذا
 المجال مع سعين الحاجة الى وجود امثالكم ولا سيما في هذا المعرض الذي تكر فيه دعوه الباطل
 وكل فيه دعوات للحق والمعذفين عليه .

ولكون الامر بهبني ثانية أرجو من فضيلتكم الافادة عن الحقيقة ، وعن أصحاب ذلك حتى أتعان
 معكم ان شاء الله في تحقيق ما ترفضون فيه حسب الامكان .

وأسألكم الله أن يقدر الأمان للجميع وأن يجعلنا وأياكم من التعاونين على البر والتقوى
 ومن دعوه الهدى وأنصار الحق انه سميع قريب .

بر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فأجبته على ذلك بمقتضى ما ذكرته عن أسباب رغبتي في التقاعد.
وكان قال لي: شفهياً إنني لا أوفق على كونك لا تعمل وأنت قادر على
العمل، بل قل من يستطيع القيام بمثل عملك.

ولذلك ساكتب للملك بأن يعييك في الرابطة، وإن تقااعدت من العمل
الحكومي فكتب الكتاب المرفق بهذا الخصوص إلى الملك فهد بن عبد العزيز
رحمه الله.

فكان جواب الملك بتمديد خدمتي خمس سنوات إلى سن الخامسة والستين
مع استمرار عملي بالرابطة.

مصدر
٢٤ / ٣ - ١

٦٤٨١٤ / ٢٩٢

شخص وخاص لساخته

حضره صاحب الساحة والوالد الجليل السن مهد العزيز بن مهد الله بن باز حفظه الله
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

فاتنى اخير الى كتابكم الكريم رقم ١٢٥ / ١ س تاريخ ١٤٠٨ / ١٢ اهـ المكتتبون انه قد بلغ ساستكم
اننى ارضي في الاحاله طعن التقاضى وترك الاحوال الرسمية ، وما تضمن به من انكم لا تنتبهون على بذلك
للخبرة الطويلة التي قضيتها فى مجال الدعوه الخ .

واثنى ان اشكرا لكم حسن ظنكم بايكم الخبركم بانى لم اكرر طلب التقاضى وبقى عن العمل
الاسلام او شعروا بالعجز عن مواصلته ، وانما ذلك لكوني غير موظح فى عمل فى رابطة العالم
الاسلام ، وقد ولعنت النسايا ينتقل عن الرابطة الى خادم العربين السنين المطهى بهم ايسن
مهد العزيز حفظه الله ، بذلك بواسطة مالى رئيس الديوان يوم ١٢٨ / ١٥ م تاريخ ١٤٠٢ / ٢
لكون الاستقرار بالعمل فى الرابطة يصعب على الامر كثيره منها ما يتعلق بالعمل نفسه وهو اسر
معروف لساختكم ، وبتها ما يتعلق بالظروف العالمية حيث لا استطيع نقل المعاشرة كلها الى مكة
المكرمة ، ولا يستطيع راتب الحال ان يتحمل الانفاق على بيتهن فى مكة والرياض .

وكل ما انتبه هو ان يتم نقلى عن الرابطة الى اي موقع يراه خادم العربين الشرقيين حفظه الله ،
واذا كان العمل متصلا ببنلون المسلمين واعوالهم الحاسرة فان ذلك احب الى لاه المحسن
الذى عاشت اكبر من عشرين سنة من حياته الوطيبة

وفي الختام اشكرا لكم مهنيكم واسأل الله تعالى ان يزيد خادم العربين السنين من التوفيق
وأن ينصره على اعدائه اعداء الدين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته —

ابنك

محمد بن ناصر العبدودى

وبعد أن صدر الأمر الملكي الكريم بتمديد خدمتي إلى سن الخامسة والستين أي تمديدها لخمس سنوات بعد سن التقاعد من دون طلب مني أو من غيري شعرت بأن الواجب يحتم عليًّا أن أستمر في العمل لأن كثيراً من الناس يعملون ويلحقون في تمديد خدمتهم بعد التقاعد حتى لسنة أو سنتين، وأنا مدحت خدمتي لمدة خمس سنوات، بأمر من الملك، ودون طلب من أحد.

بل العكس هو الصحيح، لأنني كنت طلبت الإحالاة على التقاعد، وبالإشارة إلى ما ذكره الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله بأن أحال على التقاعد من وظيفتي الرسمية في الدولة وهي الواقعة في المرتبة الخامسة عشرة، وأن يستمر عملي في رابطة العالم الإسلامي أقول:

إنني عرضت على الشيخ عبدالعزيز بن باز أن يساعدني في طلبي الإحالاة على التقاعد من أجل أن أفرغ للقراءة والكتابة وكانت قلت له ذلك، وأنني في الرياض في الاشتراك في اجتماعات اللجنة التحضيرية للدعوة فوعد في ذلك خيراً، وقال: يمكنك أن تكتب لي في هذا الموضوع كتاباً أكتب أنا عليه كتاباً للملك فهد في الموضوع إذا عدت لحضور اجتماعات اللجنة التحضيرية للرياض.

فشكرته وفعلت ذلك، ولكنني عندما عدت للرياض طلبت الاجتماع به على انفراد، وكان كثيراً ما يحصل ذلك.

فقال لي: أنايا أخي محمد عدلت عما ذكرته لك إلا إذا أعطيتني اسم شخص يكون بديلاً لك في الرابطة تكون له مثل مؤهلاتك واقتصر بها.

قال: وبدون أن تقدم لي البديل عنك فلن أكتب للملك ولا غيره، بأن ترك العمل في الرابطة وأنت في سن اللياقة للعمل، ولديك من الخبرة فيه ما يقل نظيره.

وهكذا امتنع عن ذلك، بل وطلب من الملك أن يستمر تكليفي العمل في الرابطة عند انتهاء خدمتي في الوظيفة الحكومية الرسمية، لأن الرابطة لها وضع خاص.

وعندما أiste من أن يكتب لي الشيخ عبدالعزيز بن باز شفاعة بالموافقة على تركي العمل في الرابطة كتبت كتاباً سرياً للملك فهد رحمة الله وجزاه عنا خيراً بذلك.

وكتبت إلى صديقي الكريم النبيل محمد بن عبدالله النويصر رئيس الديوان الملكي صورة من كتابي إلى الملك فهد مع أنني أعرف أنه سيطلع عليه من دون أن أرسل الصورة ولكنني طلبت منه أن يبذل جهده في الموافقة على ماطلبيه، سواء أكان موافقة أو ممانعة، إلا أنه في هذه المرة لم يجاوبني أي جواب وذكرت ما عرفته من طبيعته وأمثاله من كونهم إذا لم يوافقوا على ما في الكتاب المرسل إليهم تركوا الإجابة وهكذا لم أتلق إجابة فضلاً عن الاستجابة من الملك فهد ولا من رئيس الديوان الملكي.

ومعنى هذا أن الملك لم يوافق على ما طلبت.

فكتبت الكتاب المرفق صورته للأمير سلطان بن عبدالعزيز الذي كان رئيسياً بحكم رئاسته للهيئة العليا كما سبق أطلب منه أن يعمل على نقلني من الرابطة العالم الإسلامي.

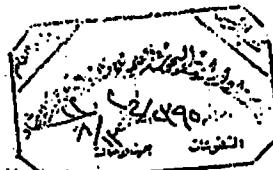
الرقم ٢٦٨٣٧٦ / ٤٩٥
التاريخ ١٢ / ٨ / ١٤٠٤
المرفقات

الموضوع/ بشأن تعدد مرات الشيخ - محمد بن
ناصر العبودي .

ساحة الرؤساء العام لادارات البحوث العلمية والابناء، والدعاية والارشاد سلم الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :
اطلعنا على خطابكم رقم ٤٤٣٤ ٢/٤٤٣٤ وتاريخ ١٠/٢/١٤٠٤ هـ المشار فيها إلى أن فضيلة
الشيخ / محمد بن ناصر العبودي - المثبت على وظيفة (الأمن العام للدعاية الإسلامية) بالمرتبة
الخامسة عشرة ، والممارسة خدماته حالياً لرابطة العالم الإسلامي - قد أكمل لمدة النظامية
للحالة على التقاعد حيث أن فضيلته من مواليده عام ١٣٤٤ هـ .
وطلبكم التوجيه نحو حالته على التقاعد اعتباراً من ١٤٠٤/٢/١١ هـ حسب النظام مع
استمراره في العمل ب الرابطة وتعيينه بالمرتبة الممتازة لدتها .
نخبركم بأننا نرى أن تعدد خدمات فضيلة الشيخ / محمد بن ناصر العبودي حتى بلوغه
سن الخامسة والستين عاماً وذلك وقتاً للأحكام النظامية ، على أن تستمر اعارة خدماته للعمل
لدى رابطة العالم الإسلامي .
ونرجوكم اكتمال ما يلزم بوجيهه . والله يحفظكم .

رئيس مجلس الوزراء

صورة لوزارة المالية والاقتصاد الوطني .
صورة لدبيان العام للخدمة المدنية .
صورة لدبيان المراقبة العامة .
صورة لرابطة العالم الإسلامي .



حضره صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سلطان بن عبدالعزيز
حفظه الله ورعاه

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

أرجو أن يسمح لي سموكم الكريم في أن أعرض على أنظار سموكم
شكراً وشيئاً آخر.

أما الشكر فإنه الله تعالى الذي جعلني محل ثقة جلالة الملك المعظم أいで الله
حيث أمر جلالته أن أعمل في رابطة العالم الإسلامي، وأما الشيء الآخر فإنه ما
يلي:

كان رئيسياً المباشر (سلطان بن عبدالعزيز) ثم صار رئيسياً المباشر
(.....).

وكانت وظيفتي مربوطة بإدارة دينية رئيسها عالم دين جليل هو الشيخ
ابن باز فصارت وظيفتي في إدارة دينية رئيسها جيولوجي.

وكان إخواني وزملائي يعدونني من طلبة العلم حتى إن شيخنا المرحوم
الشيخ عبدالله بن حميد كان قد رشحني للقضاء وقد تخلصت من ذلك بصعبية،
ولكنني صرت الآن خليفة لإداري هو (صفوت السقا).

وكنت على وظيفة ثابتة في ميزانية الدولة فصرت الآن على وظيفة غير
ثابتة في ميزانية الدولة ولا خاضعة لنظامي الموظفين والتقاعد فهي من هذه
الناحية أشبه بوظيفة في إحدى الشركات أو إحدى المحلات التجارية الكبيرة.

وحتى التسمية فكانت وظيفتي الأمين العام فصارت الأمين العام المساعد،
إنني أعيذ شخصاً خدم تحت رئاسة سموكم المباشرة مدة سبع سنين من أن
يصدق عليه قول ابن الرومي:

فِي لَهُ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٌ يَرْفَعُهُ اللَّهُ إِلَى أَسْفَلِ

ذلك بأن مجرد صحبة سموكم كل هذه السنوات تعطي من يحظى بها
حرمة واعتباراً يحسده عليها الناس لأنكم (سلطان بن عبدالعزيز) الذي يتعلم
الكرماء منه الكرم، ويضرب الفضلاء المثل بمنزلته في الفضل، لذلك رأيت أن
أعرض على سموكم الكريم أنني قد بعثت برسالة الالتماس المرفقة صورتها
إلى صاحب الجلالة الملك المعظم حفظه الله رجاء تصحيح وضعي الوظيفي.
ولا يستغنى هذا الالتماس عن تأييد من سموكم لدى جلالة الملك أいで الله.
أدام الله سموكم متفضلين وزادكم من نعمه الظاهرة والباطنة وأثابكم.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

محبكم المخلص

محمد بن ناصر العبودي

ثم كتب إليه الكتاب الثاني وهذا نصه:

٢٠١٦/٥/٢ . ٢٤٣٧

(٥٥)

خالد سعيد، حاتم

حضرت صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران .. حلّظه المغيرة ..

سلام طيبكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

() أعرض لكم الكرم حلظكم الله - إنني سبق أن رفعت التماساً إلى خادم الحرمين الشريفين
حلظه الله بالكتاب المرفق صورته برقم ١٧٨ - م و تاريخ ١٤٠٢/١٠/١٩ التصريح أنه
يأمر - حلظه الله - بذلك عن العمل في رابطة العالم الإسلامي إلى أي مكان في الرياض
بمرأة النظر الكريم .

وأعرض لكم الكرم حلظكم الله - إن استمراري في العمل في الرابطة أصح بحق على بحسب طرفي
تتعلق بالعمل نفسه ولا يغير مآلتي .

() لذا التصريح الشكاعي لدى خادم الحرمين الشريفين بأن يكون عمل في الرابطة في جهة مناسبة
مع احاطة سروركم الكريم بما يتناسب لا زلت رسمياً على وظيفة (الأمين العام للحكومة الإسلامية)
وافتراضها ولا افتراض راتبها من الرابطة مما يجعل ذلك عن الرابطة لا يتطلب وجود
وظيفة شاغرة في الجهة التي سأنقل إليها .

أتباكم المتعالي ورؤس خادم الحرمين الشريفين إلى المزيد من خدمة الإسلام والمسلمين
وادام على بلادنا نعمة الامن والإنسان تعمّل يا هذه الحكمة انه سعيد بحسب .

والسلام طيبكم ورحمة الله وبركاته - «

محبكم

محمد بن ناصر العبدودي

الرياض من ب (١٠٩٣٢) (٤٤١٥٢٢) هـ

وقد أجابني صاحب السمو الملكي الأمير سلطان على كتابي إليه بالكتاب
الاتي الذي يقول فيه:

إن الذي اختارك للرابطة هو جلالة الملك وانت في الرابطة الرجل
المناسب في المكان المناسب.

فعرفت أنه لن تكون لمحاولتي فائدة، وكانت مضت نحو سنتين على
ابتداء عملي في الرابطة قلت في نفسي، إنه بقيت على نهاية عملي ثلاثة
سنوات، والعمل فيها أي في الرابطة فيه خير كثير.

ولم أر ما أكره من الدكتور عبدالله بن عمر نصيف الأمين العام للرابطة
إلا ما استوحيته استحياء أو فهمته من فحوى الكلام لأنه لم يصرح به قط من
أنه كان يريد أن يرشح أحد الذين يريدهم لوظيفة الأمين العام المساعد للرابطة،
ولكنه جاء بعدي وأنا جئت بأمر ملكي.

فرأيت أن أعمل ما استطيعه لنفع المسلمين في الرابطة، حتى تنتهي مدة
الانتدابي للعمل بها.

ورأيت أن أسعي لترفيعي للمرتبة الممتازة لما لذلك من أثر على رفع
الراتب التقاعدي عندما اتقاعد في عام ١٤٠٩هـ.

الرقم: ٦٢٥٣/١١١
التاريخ: ٢٠٢٢/٧/٢٤
الوقات:

بسم الله الرحمن الرحيم



الملكه العربيه السعوديه
وزاره الدفاع والطيران والمفتي العام

مكتب الوزير

الموضوع:

شخص

صاحب الفضيلة الشيخ / محمد بن ناصر العبيودي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

اطلعننا على خطابكم الخامس رقم ٢١٥ س تاريخ ٢٠/٦/٢٠٢١ هـ والذى اشرتم فيه

لخدماتكم الطويلة المخلصه . ووفيتكم العمل تحت ادارتنا ... الخ .

أشكر الله ثم أشكر فضليتكم على شعوركم الطيب تجاه شخصياً وأخبار اواكلكم جلاسة مولاي حفظه الله اختاركم لعملكم المطلوب لقناعتكم الثالثة أنك الرجل المناسب في المكان المناسب . وبع هذا وتقديرآ مني لكم نفس ابتعث مع جلالته ما فيه خيركم ابا الله

راجياً لكم نعام التوفيق والسلام عليكم

سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
وزير الدفاع والطيران والمفتي العام

٢٠٢٢/٧/٢٠

مكاتب الرابطة:

كان أول ما فعلته عندما انتدب للعمل في الرابطة أن عرضت على الأمين العام الدكتور عبدالله نصيف بأن نكتب للملك كتاباً نستأذنه فيه أن نقوم بزيارات لمكاتب الرابطة في العالم على طريق التناوب بأن أقوم بذلك، ثم يقوم الأمين العام بالزيارة التي بعدها وهكذا، وقد حملني على ذلك ما قلته عن الامهال أو لنقل أنه عدم الاهتمام الكافي من الرابطة بتلك المكاتب.

فوافق الدكتور نصيف على ذلك وكتب الكتاب الذي وقعه ورفعه للملك بهذا المعنى.

فوافق عليه الملك فهد بالجواب التالي متضمناً الموافقة على ذلك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النَّكَاحُ الْمُرْتَبُ التَّسْعُونِيُّ

رِئَاسَةُ رَئَاسَةِ مَجْلِسِ الزَّوْجَاتِ

برقوات

برقية مادرة

ابضاعات	التاريخ			عدد البرقيات
	اليوم	الشهر	السنة	
سرير	٢٦	يناير	١٤٣٦	٨٠

صاحب المصالحي الائمه العامل لامانة المأتم الاسلامي

صورة لصاحب السمو الملكي ووزير الداخلي

صورة لصاحب السمو الملكي ووزير الخارجية

صورة لصاحب السمو الملكي رئيس الاستخبارات العامة

في سلام لكم المطربة رقم ١٥٦٦ لـ ١٤٣٦ هـ ، يفضلون فضلكم غرفة نشر
كتاب الرابطة في أوروبا والاتحاد تكتب الرابطة في لندن وبدميا خلال شهر سبتمبر القادم
عام ١٤٣٦هـ . وما ذكرتكم بأن زيارتكم لكتاب الرابطة بالخارج ستكون بالتأشير متنع
تشيلة إلا عن العام السادس الصيف محمد ناصر العمودي كل على حده حتى يغير أحدكم
على رأس العمل في هذه المكرة عدد سفر الآخر وعلى أن تكون الزيارة على نفقات وحدة
ظروف العمل وتنظيماته . وطالعكم التوجيه

ونذيركم به أنه لا مانع معاذ كسر

فهر بن محمد العلوي

رئيس مجلس الزواج



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَاعْصِمْهُ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَعْلَمُ بِالْأَفْوَاتِ

الحمد لله رب العالمين
اللهم إجعلنا ملائكة في قبورنا
للتاريخ - جمهورها في العقول
لله ولآل بيته

خاتمة المرئي الشريعة والدليح وقائمه الاليم الله نجبره على العذاب بعد حرسه بخطبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . . دينه

أخضر المثلث البريم ذيئت ثلثيتكم الملاع البلوغ الي من صاحبيكم الملك الراقيين (شيوخ)
بعض العزباء دوزير العزباء والعزباء رئيس سلطنة عبده العزباء برخباركم ١٤٢٩ / ٣ / ٦٥٤ ، دارمي
١٤٢٩ دادفعي بأأن أعلم فـ راجحة العالم الإسلامي على مطينة الأرضي العام السادس .

كان سرور العزباء هرون العزة الملكية النامية الـ تـلـيـتـهـ بـهـاـتـ خـاصـمـ الشـيوـخـ . . .
رقـهـ مـعـهـ عـلـىـ عـلـىـ فـ الـ رـاجـحةـ نـهـرـ بـسـنـاتـ دـنـصـتـ بـرـكـتـ بـرـوكـ جـهـيـهـ حـامـدـ مـعـهـ اـسـلـيـمـ لـوـلـامـ . . .
أـنـتـ تـهـدـ فـقـدـتـ فـ كـهـدـتـ . . .

واتتسـنـ منـ مـشـاـكـمـ الـ بـلـيمـ . . . أـبـلـيمـ إـسـهـ بـنـصـرـ . . . أـنـلـونـ عـلـىـ فـ رـاضـ . . . لـوـتـنـ لـاـ شـلـيـعـ آـنـ آـشـ
عـاـكـشـيـ دـأـبـلـادـيـ إـلـيـةـ الـ كـرـبـلـاـ دـإـسـلـامـ دـإـسـلـامـ دـعـلـيـشـيـ فـ رـاضـ . . . لـوـلـشـلـيـعـ آـنـ آـفـخـ
بـشـيـشـ فـ آـنـ آـنـ وـلـمـ . . . دـقـحـوـوـ نـهـوـنـاـ دـسـلـاـرـأـبـاهـ تـبـعـشـ الـ عـلـيـ الـ عـلـيـ الـ كـرـبـلـاـ الـ كـرـبـلـاـ . . .
الـ أـمـرـيـكـيـ مـاـيـجـلـامـ لـعـبـتـ سـلـيـشـتـ فـ أـمـالـامـ . . .

أسـأـلـ إـسـهـ بـقـالـهـ أـنـ يـنـ عـلـيـ بـاستـرـ . . . تـقـيـمـ الـ كـلـيـةـ النـادـيـ أـيـمـلـاـهـ الـ عـلـلـ نـيـرانـ دـيـهـلـيـ الـ سـلـيـهـ . . .
نـ أـرـهـانـهـ هـنـ الـ بـعـيـهـ مـهـ بـنـاهـ عـلـىـ نـزـجـيـ . . . تـرـنـانـهـ سـ مـشـاـكـمـ الـ بـلـيمـ دـأـلـمـلـوـلـ مـلـهـانـهـ
نـيـةـ كـثـرـهـ بـهـاـ حـارـالـ الـ سـلـيـهـ زـطـرـوـفـمـ الـ خـلـفـهـ . . . دـاجـهـاـتـ جـهـواـهـمـ دـفـلـهـ مـاهـيـهـ بـصـرـ فـهـوـنـ الـ عـلـلـ
شـاشـأـ أـهـمـلـلـعـاصـفـيـهـ . . . دـيـلـشـ الـ كـلـيـهـ الـ عـاـسـ قـلـلـ قـهـهـ الـ أـمـوـرـ . . . أـمـفـ أـهـيـلـلـهـ تـحـرـيـهـ هـنـ الـ عـقـيـدـيـهـ . . .
نـلـ الـ كـرـيمـ غـيرـ رـاجـحةـ الـ عـالـمـ الـ إـسـلـامـيـ . . .

بـهـاـسـ تـهـاـيـ دـرـاـكـمـ تـرـنـيـقـاـ لـلـغـيـرـ . . . تـرـنـيـقـاـ لـلـغـيـرـ دـرـاـكـمـ الـ إـسـلـامـيـ . . .
لـلـ كـلـيـهـ بـهـيـشـ دـرـجـيـهـ لـلـ كـلـيـهـ . . .
سـهـبـهـ نـاـخـرـ الـ جـهـوـنـ . . . الـ أـمـيـنـ الـ عـالـمـ الـ إـلـاـعـيـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْكَوْنَسُ الْمُكْرَمُ

فِي الْمَدِينَةِ الْمُسْلَمَةِ

بِشْرَى الرَّبِيعِ

٧٢

الموضوع

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى حضرة جلال الدين الملك المعظم فهد بن عبد العزيز وفقه الله للخير
آمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد، حفظكم الله أرفع لجلالتكم برقة الكتاب الوارد الي من نصيحة الشیخ محمد بن ناصر التويودی الأمین
العام الصادق برابطة العالم الاسلامي المتضمن افادته انه سبق ان رفع لجلالتكم التامما بتحمیل وضمه
الوظيفي بتحمیله على احدى وظائف الدوله الشاغره بالمرشده المسماهه لكونه الان يتضمن ما يهم دل
راتتها ولن يترتب على ذلك اي التزامات جديدة على خزانة الدولة وانا بيد فديولكم الى تصحیح وضمه
لذنب وظيفت في الرابطة لمیت من الوظائف المعتدله في ميزانية الدولة وشكرا من جلالاتكم وداعکم
باشتراك في وضمه الوظيفي برقة صورته بكلها

فأرجو من جلالاتكم التكرم بالامر بتحمیل رغبته تقدیرا لخدمته الطويله وجهوده المشكوره في المجال
السابقه في المائمه الاسلاميه بالدميه ثم في الامان العام للدعوة الاسلاميه بريئاسة البحوث العلميه
الافتاء والدعاوه والارشاد وتجهيزه الاخيره في الرابطه وجلا لذکم خير من يقدر للمخلصين العاملين
جهودهم والله شهيدكم الكفايه واسأل الله أن يمدكم رأيك فيها ثابون وعذرون وأن يمدكم بعونه و توفيقه
انه خير رسول والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الرئيس العام

لادرارات البحوث العلميه للإفتاء والدعاوه والارشاد



وقد رأيت أن أثبت هنا شيئاً يوضح ما هي رابطة العالم وطبيعة العمل
فيها تحت عنوان:

معلومات عن رابطة العالم الإسلامي:

مقدمة:

رابطة العالم الإسلامي هيئة إسلامية تأسست بمكة المكرمة في اليوم
الرابع عشر من شهر ذي الحجة ١٣٨١هـ.

نشأتها:

عند ما ظهرت بوادر الانقسام بين المسلمين ودب الخلاف في صفوفهم
وسيطرت المنازعات والأهواء على قلوبهم واستحكم العداء بينهم حتى أصبح
الستمائة مليون مسلم لا رابطة تربطهم ولا عقيدة توحدهم ولا أمجاد جمعهم،
وصار الأخ المسلم يقاتل أخيه المسلم واستغل أعداء الدين الإسلامي هذه
المشااحنات والخلافات فبذروا بذور الفساد والالحاد وابتذلوا ينشرون مبادئهم
الهدامة ومذاهبهم المضللة بقصد تشكيك المسلمين في عقيدتهم الإسلامية وتفتيت
وحذتهم الدينية والقضاء على التقاليد الصالحة والتعاليم الإنسانية التي يزخر بها
ديننا الحنيف ومحو فضائل هذا الدين من قلوب أبناء المسلمين.

فعندما وصلت الأمور إلى هذا الحد تدارى نفر من قادة المسلمين
ومفكريهم إلى القيام بعمل حازم وسريع لتوحيد كلمة المسلمين وتاليف قلوبهم
وتقوية صلاتهم بعضهم البعض للوقوف صفاً واحداً وقلباً واحداً ضد التيارات
العقائدية المنحرفة وموجات الالحاد العاتية.

ولما كان في وقت الحج أكبر مجال وفرصة لانتقاء أعداد كبيرة من المسلمين فقد قرر قادة المسلمين وعلماؤهم ومفكروهم أن يستقديوا من حكمة فريضة الله سبحانه وتعالى للحج.

وهكذا عقدوا مؤتمرهم الإسلامي بمكة المكرمة في الرابع عشر من شهر ذي الحجة عام ١٣٨١هـ واتخذوا عدة قرارات هامة كان في مقدمتها تأسيس هيئة إسلامية تسمى (رابطة العالم الإسلامي) مقرها مكة المكرمة ولها مجلس تأسيسي مؤلف من كبار العلماء ورجال الفكر في العالم الإسلامي.

أهدافها:

تضمن نظام رابطة العالم الإسلامي أهدافها وفيما يلي أهم أهداف الرابطة:

رابطة العالم الإسلامي مؤسسة إسلامية شعبية محصنة لا ترتبط بأية حكومة، وهي هيئة مستقلة تحاول كل جهدها أن تجمع بين قوى الخير العاملة في الحقل الإسلامي في جميع البلدان - وتنسق بين جهودها وطاقاتها في تضامن وتعاون إسلامي من أجل إعلاء كلمة الله ورفع شأن الإسلام والمسلمين ومناهضة الأفكار الدخيلة والقوى المعادية التي تعمل ضد عقائد المسلمين وأوطانهم.

وليس لرابطة العالم الإسلامي تدخل في الشئون الداخلية للدول الإسلامية ولا ميل إلى فريق دون آخر ولا إلى لون من الألوان أو جنس من الأجناس فالمؤمنون كلهم أخوة ولا فضل لعربي على أعمامي إلا بالتقى.

كلمة جلالة الملك المعظم:

بسم الله الرحمن الرحيم: والصلوة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الإخوة المسلمين: أحياكم أطيب التحيات وأحمد الله سبحانه وتعالى الذي هيأ لنبأكم إخوانكم العلماء فرصة الاجتماع في مكة المكرمة للنظر في شؤون الدين وأمور الأمة الإسلامية، ولقد كان المسلمون في أنحاء الأرض يتبعون جهودهم، وينتظرون بفارغ الصبر نتائج أعمالهم.

ولست أشك في أن الغبطة والسرور يملآن قلوب المسلمين في هذا اليوم ابتهاجاً بما وصل إليه إخوانكم المجتمعون من اتفاق في الرأي ووحدة في الكلمة، الأمر الذي توج هذا الاجتماع الكريم بتاج من النجاح والظفر.

أيها الإخوان المجتمعون إنما نأمل أن تتبعوا أعمالكم لترعوا أعمالكم وتتابعوا تنفيذها بغية الحفاظ على كيان أممكم والذود عن حياض دينكم.

إخواني رؤساء البعثات الإسلامية:

لقد طلب مني إخوانكم المجتمعون في مكة المكرمة أن أبلغكم قرارات اجتماعهم لتقوموا بت比利غها لحكوماتكم للفضل بدراستها لتكون على بينة منها، وإنني تمثياً مع رغبة إخوانكم المجتمعين ومشاركة مني في هذا العمل الكريم قد استجبت لرغبتهم.

ولهذا فإن نسخاً من هذه القرارات ستوزع عليكم الآن بعد الاستماع إلى نص القرارات.

أرجو الله أن يكلل أعمالنا جميعاً بال توفيق والسداد وأن يجمع كلمة الأمة الإسلامية على هدى الدين و تعاليم الإسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

جلالته يأمر ببناء دار للرابطة الإسلامية على نفقته الخاصة:

وبعد ذلك تلا الأستاذ محمد حسين زيدان مقررات المؤتمر الإسلامي.

ثم نهض سمو الأمير خالد بن سعود رئيس الديوان الملكي مرة أخرى وزف إلى الحاضرين البشري السارة الكريمة الغالية: (إن حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم أمر ببناء دار للرابطة بمكة المكرمة على نفقته جلالته، كما أمر بصرف مبلغ مليون ريال عربي مشاركة من جلالته في ميزانية الرابطة)، وقد قوبلت هذه المنحة الملكية بالشكر والدعاء.

أعضاء الرابطة على مائدة جلاله الملك المعظم:

ثم نهض الجميع يتقدمهم صاحب الجلالة الملك سعود والملك إدريس السنوسي إلى قاعة الطعام حيث تناولوا طعام العشاء على مائدة جلالته بين الحفاوة والابتهاج، وبعد ذلك أديرت القهوة العربية والطيب، حيث انصرف الحاضرين مكررين الشكر لحضره صاحب الجلالة الملك المعظم على رعايته الدائمة لشئون الإسلام والمسلمين.

الأعمال والنشاطات التي ترعاها الرابطة:

لقد خطت رابطة العالم الإسلامي خطوات واسعة في سبيل استقطاب العناصر المؤمنة في العالم الإسلامي وأوجدت مجالاً موائماً للتشاور والتعاون على ما فيه صالح المسلمين واستتبع هذه الخطوات رعاية الرابطة لعدد كبير

من المراكز والجمعيات والمؤسسات الإسلامية في شتى أنحاء العالم ومساعدتها على تأدية رسالتها الإسلامية كما عملت على تأسيس مراكز ومدارس إسلامية في أماكن جديدة من العالم - لتنشيط الدعوة الإسلامية.

المجلس التأسيسي:

يتكون المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي من (٤١) عضواً في الوقت الحاضر يمثلون البلدان الآتية تمثيلاً شعرياً وليس تمثيلاً دولياً، ولكن عند ما تدعو الرابطة إلى عقد مؤتمر إسلامي عام توجه الدعوة آنذاك إلى ممثلي ممثلي رسميين وشعبيين، كما فعلت عندما عقدت المؤتمر الإسلامي العام في موسم حج ١٣٨٤ وللأمين العام للرابطة ترشيح أعضاء جدد للمجلس التأسيسي لاستكمال التمثيل الإسلامي.

وف فيما يلي بيان الدول التي ينتمب إليها الأعضاء الحاليون للمجلس التأسيسي:

- باكستان.
- تركيا.
- الجمهورية العربية المتحدة.
- الأردن.
- السنغال.
- لبنان.
- سوريا.
- المغرب.
- إندونيسيا.

- ١٠ - تونس.
- ١١ - فلسطين.
- ١٢ - ليبيا.
- ١٣ - الأفغان.
- ١٤ - السودان.
- ١٥ - الصومال.
- ١٦ - موريتانيا.
- ١٧ - المملكة العربية السعودية.
- ١٨ - ماليزيا.
- ١٩ - سنغافورة.
- ٢٠ - الهند.
- ٢١ - الفلبين.
- ٢٢ - نيجيريا.
- ٢٣ - تايلاند.
- ٢٤ - الصين الوطنية.
- ٢٥ - بورما.
- ٢٦ - سيلان.

ويلي ذلك نص نظام رابطة العالم الإسلامي، وتم حذفه هنا، اختصاراً.

وبعد الانتهاء من إيراد نصوص نظام الرابطة وردت أسماء الأشخاص

الذين أسهموا في المؤتمر الأول الذي رأي فيه إنشاء الرابطة، وهم:

- ١- سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ.
- ٢- دولة الحاج أحمد باللو.
- ٣- فضيلة الشيخ إبراهيم ايناس.
- ٤- فضيلة الأستاذ أبي العلا المودودي.
- ٥- فضيلة الأستاذ أبي الحسن الندوبي.
- ٦- سماحة الحاج أمين الحسيني.
- ٧- فضيلة الشيخ حسنين مغلوف.
- ٨- فضيلة القاضي عبدالرحمن الأرياني.
- ٩- فضيلة الشيخ محمد مكي الكتاني.
- ١٠- فضيلة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي.
- ١١- فضيلة الشيخ محمد صادق المجددي.
- ١٢- فضيلة الشيخ علال الفاسي.
- ١٣- فضيلة الشيخ محمد فال بن البناني.
- ١٤- الدكتور سعيد رمضان.
- ١٥- سعادة السيد / إبراهيم عمر السقاف.
- ١٦- فضيلة الشيخ محمد محمود الصواف.
- ١٧- الدكتور أحمد الونتو.
- ١٨- السيد / محمد حنيفة.
- ١٩- فضيلة الشيخ عبدالله القلقيلي.
- ٢٠- الأستاذ السيد / كامل الشريف.
- ٢١- فضيلة الشيخ أحمد البشير الطيب.

- ٢٢ - فضيلة الشيخ منصور المحجوب.
- ٢٣ - السيد صالح صن شوان وو.
- ٤ - فضيلة الشيخ سعدي ياسين.
- ٥ - الدكتور صالح أوزجان.
- ٦ - فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز.
- ٧ - فضيلة الشيخ محمد بن علي الحركان.

استاداً للمادة السادسة من نظام رابطة العالم الإسلامي فقد رشح معالي الأمين العام للرابطة كلاً من أصحاب المعالي والسماحة والفضيلة من الأقطار الإسلامية لعضوية المجلس التأسيسي للرابطة، وقد وافق المجلس بالاجماع في دورته الخامسة المنعقدة بمكة المكرمة في ١٥ رجب ١٣٨٤هـ عليهم وفيما يلي أسماؤهم:

- ١ - سماحة الشيخ محمد الفاضل بن عاشور.
- ٢ - حضرة السيد / عبدالفتاح ياسين.
- ٣ - حضرة الاستاذ ظفر أحمد الانصاري.
- ٤ - حضرة الدكتور نور الدين علي.
- ٥ - سماحة الحاج أبو بكر جومي.
- ٦ - سماحة الشيخ محمد داود يوسف.
- ٧ - حضرة الشيخ محمد منظور النعماني.
- ٨ - حضرة السيد شمس الدين عمر.
- ٩ - سعادة الاستاذ أحمد كورقان.
- ١٠ - فضيلة الشيخ محجوب عثمان إسحاق.
- ١١ - فضيلة الشيخ محمد بهجة البيطار.

١٢ - معالي الدكتور عبدالكريم الخطيب.

١٣ - الدكتور عبدالجليل حسن.

وقد دعوا لحضور الدورة السادسة للمجلس التي بدأت يوم السبت ٢٥ ذي القعدة الموافق ٢٧ مارس ١٩٦٥ م في مكة المكرمة.

مقررات المجلس التأسيسي:

وبعد النقاش والمداولة قرر المجلس ما يلي:

- شكر سماحة القاضي عبدالرحمن الأرياني عضو المجلس على تلبية الدعوة بعودته من اليمن بعد سفره من مكة مما يدل على اهتمامه وحماسه للرابطة.
- إجابة السفير الأندونيسي (بجدة) على رسالة الشكر الواردة منه.
- دراسة مشروع ميونيخ تلبية لنداء إخوة في الإسلام حرصوا على الدفاع عن دينهم ومقاومة الكفر والالحاد لثلا يصل زيفها وزيفها إلى الطلبة المتقين، وقرر المجلس السعي بأي وسيلة وبكافحة الطرق لتأييد هذا المشروع، وحث المتربيين على مد يد المعونة لدعم هذا المشروع، ورغم المجلس إلى الرابطة أن تتولى ذلك وتوليه العناية.
- وافق المجلس على إيجاد السفير المتوجول كوظيفة في ميزانية الرابطة، ويتم ترشيحه و اختياره من الأمين العام.
- تقبل المجلس مقترنات السيد كامل الشريف كتوصيات تقبل أجمالاً بوضعها تحت تصرف الأمانة العامة، وقرر المجلس الموافقة ابتداء على هذه النصوص:

أ - على الرابطة أن تشيء لها مكاتب في الأقطار الإسلامية، تؤدي المهام التي توكل إليها، وإذا ما وجدت الرابطة في بعض الأقطار الإسلامية جمعيات نظيفة وسليمة أهدافها ويمكن الاعتماد عليها في أداء

ما توصي به الرابطة فإن المجلس يرجح التعاون مع هذه الجمعيات عوضاً عن إنشاء الفروع لأنه في حساب المجلس أن التعاون مع الجمعيات وأمهات الصحف أجدى نفعاً من البعثات أو الفروع.

بـ- وتحدد هذه الجمعيات التي يمكن الاستغناء بها عن الفروع بتقارير يقدمها السفير المتجول أو بالاتصالات التي تجري بين هذه الجمعيات والأمانة رأساً أو عن طريق أحد الأعضاء المراسلين، أو عن طريق أي صديق مسلم قدم إلى الرابطة جمعية مسلمة لم تكن فيها.

٦- أقر المجلس تشكيل لجنة لاقتراح ميثاق إسلامي من المشروعات التي تقدم من كل عضو من أعضاء الرابطة، ويعرض هذا الميثاق على حكومات البلاد الإسلامية للعمل به.

٧- خول المجلس الأمانة العامة وضع ميزانية للرابطة تعرض على المجلس لإقرارها وكلفت الأمانة بذلك على أن يقدم المشروع في الجلسة القادمة، وأباح المجلس للأمانة التصرف في صرف ما يلزم للتأسيس في هذه المدة التي يتم فيها إعداد الموازنة والتصديق عليها.

٨- قرر المجلس ضرورة انعقاده في دورتين في كل عام دورة تبدأ من الخامس عشر من شهر ربى ودورة في شهر الحجة لكل عام.

٩- وقع المجلس على وثيقة انتخاب الأمين العام.

١٠- وقع المجلس على نظام الرابطة الذي صدر في صورة مقررات المؤتمر.
وفي ختام الساعة الرابعة انقضى المجلس، فتصافح الأعضاء يودع كل أخاه ويرجو كل واحد لإخوانه التوفيق.

سنة ١٤٠٩هـ وما بعدها اكمالي ٦٥ سنة

ونهاية انتدابي

وقرار مجلس الوزراء بالتمديد لي إلى أجل غير
محدد

تمديد عملى في الرابطة:

ولكن تمديد عملي في الرابطة جاء من جهة عليا هي مجلس الوزراء حيث بدأ الدكتور عبدالله نصيف الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بإتخاذ الإجراء اللازم لإحالتي للتقاعد، وإنهاء عملي في رابطة العالم الإسلامي على اعتبار أن تكليفني العمل في الرابطة كان محدوداً ببلوغي سن الخامسة والستين من العمر، وذلك يكون في عام ١٤٠٩هـ.

وقد انتهى فأصدر قبيل ذلك قراراً بإنها، خدماتي من الرابطة وإحالتي للتقاعد.

ولكن بعد أن صدر قراره ورد القرار الحاسم من مجلس الوزراء بأن أبقى في الرابطة وأن يستمر عملي فيها أميناً عاماً مساعداً كما كنت من قبل وأن يستمر صرف كل ما كان يصرف لي منها قبل تقاعدي.

وهذا بطبيعة الحال إلى جانب راتب التقاعد الكامل لي ومعنى ذلك أن أسلم راتبين كاملين.

وهذه صورة قرار الدكتور نصيف الذي أسقطه أمر مجلس الوزراء الذي أعرضه بعده.

عام ١٤٠٩هـ هو موعد انتهاء المدة التي صدر الأمر الملكي بأن أبقى في رابطة العالم الإسلامي خلالها وهي أيضاً السنة التي أتم فيها الخامسة والستين من العمر.

وبحسب الأمر الملكي فإن خدمتي في الدولة تنتهي في هذه السنة وكانت ليست من أن يصدر أمر بنقل عملي من رابطة العالم الإسلامي إلى الرياض.

وبذلك صرت انتظر انتهاء شهر جمادى الثانية من هذه السنة لكي أغادر الرابطة، وكان المعنيون في الرابطة وفي رئاسة الافتاء التي يرأسها الشيخ عبدالعزيز بن باز سارعوا إلى إصدار قرار بذلك يعني أنني انتهيت من العمل في الدولة في ذلك الموعد وهو نهاية شهر جمادى الثانية ١٤٠٩هـ فأصدر الشيخ عبدالعزيز بن باز الذي كان يمتع في السابق من الشفاعة لي بترك الرابطة قراراً بإنهاء عملي في ١٤٠٩هـ على اعتبار أن تمديد خدمتي التي أمر بها الملك لمدة خمس سنين تنتهي في ١٤٠٩هـ وأرسل هذا القرار إلى الرابطة.

وقال لي الشيخ عبدالعزيز بن باز بعد ذلك حين قابلته مصادفة: إن هذا القرار جاءني من مكتب نائب الرئيس.

وأقول: إن هذا حق.

وهذه صورة القرار الذي أصدره كما يصدر أي قرار آخر يتعلق بموظفين انتهت فترة عملهم في الدولة، مع أن القياس أن يرفع بذلك إلى الملك فهد لأن الملك فهد بن عبدالعزيز هو الذي أصدر قرار التمديد لمدة خمس سنوات.

(٢٦)

الأسماء	- محدثين بأمر من السيد الرئيس	الرئاسة والامان العام للمعهد
الدرجة	- رئيس	العاشر عشر
رتبة	- رفيع	٣
الراتب	- ١٧٢٠٠	١٧٢٠٠ ريال
المدة	- الامانة العامة للهيئة الإسلامية	تاريخ العمل
تاريخ الالتحاق	- ١٤٣٦	١٤٠٩/٧/١

رقم ١٢٠١٠ / دated ١٤٠٩/٧/١

السيد لله وحدة وبعد :-

إن الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والابتكاء والدورات والابرامات .
بناء على الصلاحيات الممنوحة له . وبناء على القرار رقم ٢٠٢٢ وتاريخ ١٤٣٦/٤/٢٩
الخاص بفتحه خدمات ندوة الشيخ / الرئيس أسمه وظيفته على من يلي من المختصين
واللذين حاصلوا على درجة عضو سادات اصحاب ادب ١٤٠٤/٢٠١٢ إلى ١٤٠١/٦/٢٠١٢ .
هذه القافية انتمار اليه . وبنطالاً وارد في المادة ٣٠ / من الاذن به التقديمة للدكتور

الخدمة المدنية

بالخصوص ما يلى :-

- ١- بحال الشيخ / الرئيس أسمه وظيفته بحالته على النحو المبين في تفاصيله من المعاشرات والسنين ما .
- ٢- بصرف لطف كبير على ذاته أسرع ولما للنظر المطالع من العام ١٤٢٣ من لاصق
نظام الخدمة المدنية .
- ٣- على الجهات المختصة اتخاذ والله العزيل ..

الرئيس العام

من المقربين منه الله يحيى

١/ صورة مع التسعة لمحال الامان العام لرابطة العالم الإسلامي للإمامية
صورة مع التسعة لله بيان العام للخدمة المدنية / الادارة العامة للمعاهد

صورة تجتبر للتوظيف

صورة للسجلات

صورة للرواتب

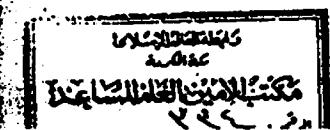
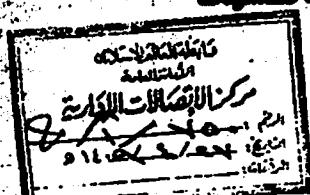
صورة للطاعة

صورة للمزايا

صورة لطف المذكور مع أهل الفرار

صورة لندوة الشيخ / محدثين بأمر من السيد الرئيس / رابطة العالم الإسلامي

صورة للصادرة



بع / ١ /
رسالة رئيس مجلس طبع على سلم

وأصدر الدكتور عبدالله نصيف الأمين العام للرابطة قراراً بحالتي
للتقاعد اعتباراً من ١٤٠٩/٧/١ على اعتبار أن هذا هو موعد بلوغى
الخامسة والستين من العمر الذي أمر به الملك فهد بن عبدالعزيز رحمة الله.

وهذا نص قراره:

الرقم ٢٢٥

عن الموظفين

قرار رقم (١٨) و تاريخ ١٤٠٩/٧/١

ان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ،
بناءً على الصلاحيات الممنوحة له ،
بعد الاطلاع على الاوراق السابقة رقم ٢٦٨٢/٢/م و تاريخ
١٢/٨/٤٠٣ ، اذن باصدار مذكرة خطابه لفخامة الرئيس محمد
بن ناصر الحسوي الى الخامسة والستين مع استمرار ادائمه
خدماته للرابطة .

ونظرًا لما يليه من نوع تسلية الخامسة والستين .

مذكرة

أولاً : ايتها مذكرة فخامة الرئيس محمد بن ناصر الحسوي ،
الامين العام السيد احمد ابراهيم من تاريخ ١٤٠٩/٧/١
ثانياً : صدور كافة استثناءاته تضامناً .
ثالثاً : علمس الجهات المساعدة اذن مساعده .
والمسؤول عن توزيعها .

الامين العام

د. عبد الله عزيز عصافحة

٤/٢
٥/٢

قرار مجلس الوزراء باستمرار عملني في الرابطة:

قدمت نظر الأمـر الملـكي الكـريم القـاضـي بـتمـديـد خـدمـتي زـيـادة عـلـى السـتـين لـمـدة خـمـس سـنـوات إـلـى حـين بـلوـغـي سـنـ الـخـامـسـة وـالـسـتـين، وـاستـمرـار اـنـتـدـابـي لـلـعـلـم فـي الرـابـطـة.

وـكان صـدـورـ ذلك فـي عـام ١٤٠٤هـ.

وـقدمـتـ أـنـذـيـ لمـأـرـجـبـ العـلـمـ فـيـ الرـابـطـةـ عـنـدـمـاـ جـرـبـتـهـ، وـإـنـماـ أـرـغـبـهـ فـيـ الرـيـاضـ وـأـنـذـيـ كـتـبـتـ فـيـ ذـلـكـ لـلـمـلـكـ فـهـدـ وـلـلـأـمـيرـ سـلـطـانـ وـتـكـلـمـتـ مـطـسوـلـاـ مـعـ الشـيـخـ عـبـدـالـعـزـيزـ بـنـ بـازـ عـسـىـ أـنـ يـشـفـعـ لـيـ بـالـإـنـفـاكـ مـنـ الرـابـطـةـ، وـأـنـهـ وـعـنـيـ بـالـكـاتـبـةـ لـلـمـلـكـ بـذـلـكـ ثـمـ عـادـ وـأـعـلـنـ الرـجـوعـ عـنـ ذـلـكـ قـائـلاـ: أـينـ الـبـدـيـلـ؟

قـالـ: إـذـاـ أـحـضـرـتـ لـيـ شـخـصـاـ مـثـلـكـ أـرـضـاهـ لـلـعـلـمـ فـيـ الرـابـطـةـ كـتـبـتـ لـلـمـلـكـ شـفـاعـةـ بـنـقـالـكـ مـنـهـاـ وـإـلـاـ فـلـاـ اـسـتـطـعـ ذـلـكـ لـأـنـ تـقـضـيـ بـقـاعـكـ فـيـ الرـابـطـةـ.

وـفـيـ عـامـ ١٤٠٩هـ اـنـتـهـتـ مـدـةـ الـأـمـرـ الملـكيـ القـاضـيـ بـتمـديـدـ عـلـمـيـ فـيـ الـوـظـيفـةـ الـحـكـومـيـةـ إـلـىـ سـنـ الـخـامـسـةـ وـالـسـتـينـ وـانـتـدـابـيـ لـلـرـابـطـةـ تـلـكـ المـدـةـ.

وـقـبـلـ ذـلـكـ بـأـيـامـ جـاءـتـ الـمـبـادـرـةـ مـنـ الشـيـخـ عـبـدـالـعـزـيزـ بـنـ بـازـ بـأـنـ دـفعـ قـائـمـةـ بـالـذـينـ بـلـغـواـ سـنـ النـقـاعـدـ أـنـاـ عـلـىـ رـأـسـهـمـ لـبـلوـغـ سـنـ الـخـامـسـةـ وـالـسـتـينـ حـسـبـ الـأـمـرـ الـمـلـكيـ.

وـأـعـطـيـ صـورـةـ مـنـ ذـلـكـ لـلـرـابـطـةـ تـقـضـيـ بـإـنـهـاءـ عـلـمـيـ، وـهـذـاـ أـمـرـ نـظـامـيـ، وـإـنـ كـانـ نـاقـصـاـ إـذـ نـظـامـ الـمـوـظـفـينـ يـنـصـ عـلـىـ إـنـهـاءـ عـلـمـ منـ بـلـغـ السـنـ الـقـانـونـيـةـ، وـهـيـ السـتـونـ إـلـاـ بـأـمـرـ مـلـكيـ أوـ أـمـرـ مـنـ مـجـلسـ الـوزـراءـ.

وقد أسرع الدكتور نصيف بإصدار قرار بانهاء عمله من الرابطة على اعتبار أن الأمر الملكي بانتدابي للعمل في الرابطة هو لخمس سنين.

وكان الأولى نظاماً أن يرفع الأمر إلى الملك يشعره بذلك ويستأذنه في طي قيدي من العمل في الرابطة.

مثله في ذلك ما فعله الموظف المختص في إدارات البحث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد التي يرأسها الشيخ عبدالعزيز بن باز من إعداد قرار إنهاء خدمتي وتوقيع الشيخ ابن باز عليه من ضمن قائمة الذين انتهى عملهم.

ولكن ليس فيهم من كان التمديد له إلى الخامسة والستين مثلي.

والموظرون حتى الصغار منهم يعرفون أن من يكون في المرتبة الخامسة عشرة فإن إنهاء خدمته لابد لها من أمر ملكي أو قرار من مجلس الوزراء مثل ذلك مثل تعينه.

أما أنا فقد سكت، لأن هذا ما كنت طالبت به من قبل والسنوات الخمس تزيد في العائدات التقاعدية لي.

وأما الرابطة فقد كنت طلبت الانتقال عنها منذ ثلاث سنوات، وإن الأمر اختلف الآن، إذ صرت أعرف طبيعة الدكتور عبدالله نصيف، ويعرف طبيعتي، مما انعكس على العمل بيننا فأصبح سلساً لا صعوبة فيه.

المفاجأة:

ولكن المفاجأة جاءت من مجلس الوزراء في قرار واضح منفصل بأن يستمر عملي في الرابطة ولا انقاض، وأن أبقى في وظيفة الأمين العام المساعد للرابطة إلى أجل غير مسمى، وهذا معنى اللفظ وليس لفظ مجلس الوزراء وأن يتعاقد معه أميناً عاماً مساعداً للرابطة، وأن يصرف له جميع ما كان يصرف لي قبل تقاعدي من رواتب ومكافآت وأمتيازات وغيرها.

وبذلك قرر مجلس الوزراء بقائي في الرابطة أميناً عاماً مساعداً لها لمدة غير محددة بمعنى أنها مستمرة.

وبمقتضاه صرت أنقضى راتبين مما راتب التقاعد عن خدمة ٤٥ سنة براتب نهاية مرتبة الخامسة عشرة والثاني راتب وظيفة الأمين العام المساعد للرابطة مع امتيازاته غير محدد بمدة.

أما أنا فإبني قد تلقيت ذلك برضاء وطيب نفس، لأنه مقتضى الأمر الملكي وهو حسب النظام.

والغريب أنني لم أكن أحمل بذلك فالتقاعد عند سن الخامسة والستين بالنسبة إلى أمر طبيعي ولابد من وقوعه.

لكن لم يشعر الجميع في الرابطة وفي إدارات البحوث العلمية والإفتاء وأنا معهم إلا بأمر يصدر من مجلس الوزراء لا أدرى من الذي رفع به، ولا من رضي به، حتى الآن، لأنه لا أحد من لي بهم صلة عمل كتب بذلك ويقتضي هذا الأمر تمديد عملي في الرابطة بعد بلوغي سن الخامسة والستين،

وبدون تحديد أي موعد نهائي لذلك، فهو أبلغ من الأمر الملكي السابق الذي حدد فترة عمله في الرابطة إلى الخامسة والستين.

وهو لا يعطي مدة محددة لعمله في الرابطة وهو أيضاً يؤكّد على أمر مهم، وهو أن تتعاقد مع الرابطة لمدة غير محددة لبقائي في الرابطة بالراتب والمميزات التي كانت لي قبل بلوغ الخامسة والستين.

وبذلك أمر بأشياء لم أكن أنا ولا من لهم بعملي علاقة نظن أنها تكون، وهي أن انقضى من الرابطة جميع ما كنت انتقاماً له قبل بلوغ الخامسة والستين.

وهذا يعني أن انقضى راتبين مع امتيازاتهما: أحدهما رواتب من مصلحة معاشات التقاعد والثاني كل الرواتب والامتيازات التي كنت انتقاماً منها من الرابطة تبقى لي كما كانت.

وهذا نص قرار أمين الرابطة بانهاء عمله فيها امتداد مدة التمديد لي:

قرار رقم (١٨) لسنة ١٤٠٩ هـ

ان الا من العام الرابط بالعام السادس
وبناء على الصلاحيات الممنوحة لـ
بعد الاطلاع على الامر السامي رقم ٦/٢٦٨٢ /٢٠٢٣
٢٠٢٣ /٤ /١٤ ، ينويه خدمة تربية الفتن بـ
ابن ناصر العبيدي الى الخامسة والستين مع احتفاظ اسامة
خدماته للرابطة .
ونظرها لمليون شرع تربية الخامسة والستين .

باتجاه

اولاً : ابنها " خدمة تربية الفتن بـ من ناصرها " بمـ
الامن العام السادس اعتباراً من ١٤٠٩ /٢ /٢٠٢٣ .
ثانياً : تفسن كافة استحقاقاته تعييناته بـ
ثالثاً : على الجهات المختصة اتخاذ
والتدابير التالية :
الاخير العام

د. محمد الله مصطفى

٤/٢
٥/٢

بـ تـ بـ اـ رـ بـ الـ سـ اـ

ونص أمر مجلس الوزراء بأن يكون ذلك من تاريخ إحالتي للتقاعد في
١٤٠٩هـ ومن دون أن يذكر حداً لانتهاء مديته.

وبهذا عرفت أنني حسب أوامر المسؤولين في الدولة مطلوب مني أن
أبقى في الرابطة مع الامتيازات المالية الجديدة و كنت خبرت الرابطة وحمدت
فيها أموراً منها أنني تمكنت فيها من السفر إلى أقصى البلاد التي يوجد فيها
مسلمون أحمل إليهم الحب والدرارهم من بلادنا، وهذا أمر سار لي، بل هي غاية
المنى التي لأنه يدخل السرور على المسلمين ويدخل على نفسي سروراً أكثر
بمساعدة المسلمين على تكملة مشروعاتهم الإسلامية من بناء المساجد وافتتاح
المدارس الإسلامية وتسويتها.

وهو إلى ذلك يمكنني من خدمة المسلمين عن طريق استقبال كبرائهم
وزعمائهم في مكة المكرمة عندما يأتون إليها زواراً ومعتمرين، أو لغرض
طلب المساعدات من الرابطة لمشروعاتهم الإسلامية.

وعلى ضوء أمر مجلس الوزراء هذا القاضي باستمرار عملي في
الرابطة مع الامتيازات المذكورة سارع الدكتور عبدالله نصيف والشيخ
عبدالعزيز بن باز كل فيما يخصه بإصدار قرار جديد ينقض فيه كل واحد
منهما ما سبق أن أصدره نحو احالتي للتقاعد، وانتهاء عملي في الرابطة.
وهذا هو القرار الذي أصدره مجلس الوزراء ببقاء عملي في رابطة
العالم الإسلامي:

الرئاسة للشuttle
رئيس مجلس الوزراء

٨٩

صورة
سري

ثوم
التاريخ
الوقات

معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي

بعد التحية:

تشير إلى الأسر رقم ٢٦٨٢/٧ م و تاريخ ١٤٠٤/٨/١٢ - الموجهة لسلحة الرئيس، العام لأدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد والمطبوع لكم نسخة منه - للقاضي بتمديد خدمات فضيلة الشيخ / محمد بن ناصر العبودي المثبت على وظيفة (الأمين العام للدعوة الإسلامية) بالمرتبة الخامسة عشرة والمعارة خدماته حالياً لرابطة العالم الإسلامي - حتى يبلغه سن الخامسة والستين على أن تستمر لغاية خمسة للعمل لدى الرابطة.

كما تشير إلى خطابكم رقم ١ من ٨٩ م و تاريخ ١٤٠٩/٤/١٧ هـ المتضمن أن تمديد خدمات المذكور سنتين في ١٤٠٩/٧/١.

ونظراً لأهمية استمراره في العمل لدى رابطة العالم الإسلامي.

نرجو اليكم اتخاذ الإجراءات اللازمة بحسب التعاقد مع المذكور - من قبل الرابطة - من تاريخ احالته على التقاعد في ١٤٠٩/٧/١ هـ ليستمر في عمله أميناً عاماً مساعدنا للرابطة وذلك بمكانة تعادل ما يتضاهه حالياً من رواتبه وبمكافئاته وخلافها.. فاكملوا مايلزم بموجبه.

نائب رئيس مجلس الوزراء

صورة للمفتي العليا للدعوة الإسلامية

صورة للرئيسة العامة لأدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد

صورة لوزيرة المالية والاقتصاد الوطني

صورة للديوبون العام للخدمة المدنية

الرقم: ٨/٤٥٨
التاريخ -١٤٠٩/٦/٩

معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي

بعد التحية:

نشير إلى الأمر رقم ٢٦٨٢/٧ م وتاريخ ١٤٠٤/٨/١٢ هـ الموجه لسماعة الرئيس العام لإدارات البحث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد والمعطى لكم نسخة منه- القاضي بتتمديد خدمات فضيلة الشيخ/ محمد بن ناصر العبودي المثبت على وظيفة (الأمين العام للدعوة الإسلامية) بالمرتبة الخامسة عشرة والمعارة خدماته حالياً لرابطة العالم الإسلامي- حتى بلوغه سن الخامسة والستين على أن تستمر إعارة خدماته للعمل لدى الرابطة.

كما نشير إلى خطابكم رقم ١٩/٨٩ م وتاريخ ١٤٠٩/٤/١٧ هـ المتضمن أن تمديد خدمات المذكور سينتهي في ١٤٠٩/٧/١ هـ.

ونظراً لأهمية استمراره في العمل لدى رابطة العالم الإسلامي.

نرحب إليكم اتخاذ الإجراءات الالزمة نحو التعاقد مع المذكور- من قبل الرابطة- من تاريخ إحالته على التقاعد في ١٤٠٩/٧/١ هـ ليستمر في عمله أميناً عاماً مساعداً للرابطة وذلك بمكافأة تعادل ما يتقاضاه حالياً من الرابطة من رواتب ومكافآت وخلافها، فاكملوا ما يلزم بمحجب،،

نائب رئيس مجلس الوزراء

اما الشيخ عبدالعزيز بن باز فان علاقتي الرسمية بإدارته قد انتهت وبموجب أمر مجلس الوزراء الذي أمر بان أبقى في الرابطة منهياً علاقتي بوظيفتي السابقة بهذه الوظيفة الجيدة وبامتيازات مهمة.

وقد كتبت وأنا في الرابطة قبل بلوغي سن الخامسة والستين اسعى جاهداً في كل شيء ينفع الرابطة ويزيدها قوة ورسوخاً لما رأيت من حاجة المسلمين إليها، ومن ذلك العمل على تحديد عمل (الأمين العام المساعد)، وهي الوظيفة التي أشغلها، والواجبات والصلاحيات لعمل الأمين العام المساعد للرابطة.

الأمين العام بالنيابة:

هذا إلى شيء لم ينتبه له كثير من الناس وهو أنه بموجب المادة الثانية من نظام الرابطة فإن الأمين العام المساعد يقوم مقام الأمين العام للرابطة إذا غاب الأمين العام عن الرابطة لأي سبب من الأسباب.

فكنت أقع في حال غياب الأمين العام بتتوقيع (الأمين العام بالنيابة) وليس بصفتي (الأمين العام المساعد) إلا في الأمور التي هي من صلاحيات الأمين العام المساعد.

وكان الدكتور عبدالله نصيف كثير الأسفار - مثلي - لغرض مساعدة المسلمين فكنت أقوم بكل ما يكون من صلاحيات الأمين العام في حال غيابه.

وأنكر أنه يأتي في الصباح، إذا كان حاضراً في المملكة ويخرج بعد الظهر مبكراً لأن بيته في جدة، فكان إذا خرج من الرابطة إلى بيته بعد الظهر اتصل من هاتف في سيارته قائلاً: (يا أبو ناصر، أنا مشيت فوق المعاملات جزاكم الله خيراً).

بعض صلاحيات ومسؤوليات الأمين العام المساعد للرابطة:

وظيفة قيادية تعاون الأمين العام في عمله ويتولى إدارة قطاع المنظمات والدراسات وتنفيذ الخطط والسياسات التي يعتمدتها الأمين العام، ويتولى المسؤوليات والصلاحيات التالية:

المسؤوليات:

- ١- تطوير وتنمية علاقات الرابطة مع المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية الإسلامية وغيرها بما يخدم أهداف الرابطة وال المسلمين.
- ٢- السعي لتحقيق التعاون والتسيير بين الرابطة وتلك المنظمات بما يحقق أهداف الرابطة والقضايا الإسلامية.
- ٣- العمل على تحسين استفادة المؤسسات الإسلامية في العالم من المنظمات الدولية لخدمة قضايا المسلمين وحقوقهم وتوسيع استفادتها من نشاطات المنظمات الدولية.
- ٤- الإعداد المسبق والفعال لمشاركة الرابطة في المنظمات والمؤتمرات الدولية لعرض مشكلات المسلمين والدفاع عن مصالحهم وحقوقهم وبيان موقف الإسلام من القضايا الدولية المعروضة على تلك المؤتمرات بالتنسيق مع المستشارين والخبراء المختصين.
- ٥- متابعة ما يصدر عن المنظمات والمؤتمرات الدولية من قرارات ونوصيات لتحليلها لمعرفة مدى تأثيرها على العمل الإسلامي وما يجب على الرابطة القيام به من تدابير نحوها.
- ٦- العمل على إعداد الخطط لتنمية وتطوير علاقة الرابطة مع الحكومات المختلفة بما يحقق أهداف الرابطة.

- ٧ العمل على توفير الدراسات الازمة حول القضايا الإسلامية لتحليلها واقتراح الحلول الفعالة لها وخاصة فيما يتعلق بالخلافات بين الفئات الإسلامية ووضع الأقليات الإسلامية والحركات الهدامة وحركات التبشير.
- ٨ تزويد مندوبى الرابطة لدى هيئة الأمم المتحدة والمنظمات المنبثقة منها والمنظمات والهيئات الإسلامية وغيرها بالمذكرات والدراسات الازمة التي تمثل موافق الرابطة بما يخدم قضايا ومصالح المسلمين وحقوقهم لإدراج هذه المذكرات ضمن الوثائق الرسمية لهذه المنظمات والمؤتمرات.
- ٩ متابعة أعمال مندوبى الرابطة في الهيئات لهذه المنظمات والمؤتمرات.
- ١٠ متابعة أعمال مندوبى الرابطة في الهيئات والمنظمات الدولية وإعداد التقارير الازمة عن مشاركتهم وما يقومون به من أعمال.
- ١١ متابعة نشاط الجمعيات والمؤسسات الإسلامية التي تدعمها الرابطة ودعم ذات الفعالية منها.
- ١٢ العمل على إعداد خطة شاملة لاحتياجات الأقلية الإسلامية والبلاد الإسلامية التي تتعرض للنشاط التنصيري من المساجد والمدارس والخدمات الطبية والمنح الدراسية وتحديد الأولوية في هذه الاحتياجات وذلك لرفعها للأمين العام.
- ١٣ تزويد إدارة شئون الصحافة والنشر بالمعلومات المختلفة عن نشاطات المنظمات والجمعيات الإسلامية وقضايا الأقليات الإسلامية لتتولى نشرها وابرازها.

٤- إعداد تقرير نصف شهري عن نشاطات وانجازات الإدارات المرتبطة به ورفعه للأمين العام.

الصلاحيات:

- ١- يرتبط بالأمين العام المساعد للإدارات التالية:
 - أ- إدارة المنظمات والعلاقات الخارجية.
 - ب- إدارة الدراسات والبحوث.
 - ج- إدارة المشاريع والإعانت.
 - د- مركز الحاسوب الآلي والمعلومات والوثائق.
- ٢- الإشراف العام على نشاطات وأعمال الإدارات المرتبطة به واقتراح سبل ووسائل تطوير العمل.
- ٣- اقتراح وسائل تطوير علاقات الرابطة مع المنظمات والهيئات الإسلامية والدولية وعرضها على الأمين العام.
- ٤- مخاطبة المسؤولين في المنظمات والهيئات الإسلامية والدولية في كل ما يتعلق بمسؤولياته وعلى المستوى الموازي.
- ٥- مخاطبة ممثلي ومندوبي الرابطة في المنظمات والهيئات الإسلامية والدولية وتزويدهم بالبيانات اللازمة لعرض وجهة نظر الرابطة في القضايا والمواضيع التي تتعلق بالإسلام والمسلمين.
- ٦- تكليف الباحثين بإعداد الدراسات والخطط حول القضايا الإسلامية وتحسين أحوال الأقليات الإسلامية ومواجهة النشاط التنصيري.

- ٧ رفع تقارير دورية للأمين العام عن أعمال ونشاطات مندوبي وممثلي الرابطة لدى المنظمات والهيئات الإسلامية والدولية.
- ٨ الموافقة على منح وتجزئة إجازات الموظفين والتعاقدين والمستخدمين في الإدارات المرتبطة به وفق مصلحة العمل واستمراريته.

لجان ومسئولييات أخرى:

كنت أباشر أثناء عملي في الرابطة أموراً عدة غير عملي للأمين العام المساعد وغير عمل (الأمين العام بالنيابة) منها ما يلي:

وكلت قبل بلوغي سن الخامسة والستين قد كتبت على ضوء ما عرفته من عملي في الرابطة كتاباً إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ذكر فيه أهمية عمل الرابطة وأوضح أنها تحتاج إلى المزيدين الدعم والعناية لأهميتها هذا نصه:

عرض مرفوع إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الهيئة العليا للدعوة الإسلامية حول المعاملة المرفقة المتعلقة بدور رابطة العالم الإسلامي.

تعريف الرابطة حسماً جاء في صدر منشوراتها: أنها منظمة عالمية شعبية تمثل فيها كافة الشعوب الإسلامية في أنحاء المعمورة وقد انبعقت عن المؤتمر الإسلامي العام الأول الذي عقد في مكة المكرمة في ذي الحجة عام ١٣٨١ هـ هي عالمية شعبية كما في هذا النص.

ولكن المملكة العربية السعودية هي التي تدفع ميزانيتها، وتتفق على جميع نشاطاتها، وليس ذلك فحسب، وإنما تمنحها التأييد السياسي علاوة على توفير المقر الدائم لها.

وأعتقد أنه بدون الدعم المالي من المملكة فإن الرابطة لا تستطيع أن تعيش ما عاشته من سنوات بلغت اثنين وعشرين سنة، وإنه بدون الدعم المعنوي الذي يتمثل من بين ما يمثل به بانطلاق صوتها من مكة المكرمة، فإنها لن تبلغ ما بلغته من مكانة ولا يكون لصوتها ما له من اعتبار الآن.

وطبيعي أن من يدفع ميزانية مؤسسة من المؤسسات فإنه لابد أن يتتساعل بما حققه تلك المؤسسة من الأهداف التي يحرص عليها.

وهدف المملكة العربية السعودية هو تعزيز سياسة التضامن الإسلامي ونشر الدعوة إلى الله في أنحاء العالم، ومكافحة المبادئ المنحرفة والمذاهب الهدامة وبخاصة ما يتعرض منها لأبناء المسلمين.

فما الذي حققه الرابطة في هذا السبيل؟

الواقع أن رابطة العالم الإسلامي لو لم تكن موجودة لكان جديراً بالمملكة العربية السعودية أن تسعى إلى إيجادها لأنها ليست دائرة حكومية تمثل الحكومة السعودية، بل هي منظمة شعبية تضم ممثلي عن أقطار عديدة من العالم وفي الوقت نفسه يمكن أن تساهم في إيصال سياسة التضامن الإسلامي والتعاون بين المسلمين التي تسير عليها المملكة العربية السعودية.

وقد حققت الرابطة مقداراً من النجاح وبخاصة على صعيد إثبات الوجود، فأصبحت معروفة لل المسلمين في جميع قارات العالم.

ولكن مما لا شك فيه أنه لو أحسن القائمون على الأمر في الرابطة العمل وأخذوا بأسباب السياسة الحكيمة التي من أهم عملها تحقيق الأهداف المطلوبة من دون استئثاره الخصم، أو مع أقل استئثاره ممكناً تتمثل في تلافي فتح جبهات جديدة على الأقل، لكان نجاح الرابطة أكثر ومنزلتها أرفع، فقد لوحظ أنه كانت تقوم بينها وبين جهات إسلامية نشطة في أنحاء مختلفة من العالم خصومات ومنازعات تكون ضحيتها المصلحة الإسلامية وضياع جهود كان يمكن أن توفر لمكافحة الأعداء الحقيقيين.

وهذا بيان بعض الإيجابيات التي حققتها الرابطة يليه بيان آخر ببعض السلبيات.

أولاً الإيجابيات:

- ١ نشاط الرابطة في عقد المؤتمرات والاجتماعات واستضافة الشخصيات المهمة مما نتج عنه أن تكون المملكة العربية السعودية مقصداً لطائفة من زعماء المسلمين وعلمائهم يقصدونها لهدف الإفادة والاستفادة.
- ٢ افتتحت عدة مكاتب في العالم كان من بين أعمالها توزيع الصحف والمطبوعات السعودية والعمل على الاتصال بزعماء المسلمين وعلمائهم على مستوى شعبي.
- ٣ أقامت عدة مؤتمرات في خارج المملكة كان من نتيجتها التعارف بين أعداد كبيرة من العاملين في الحقل الإسلامي من بلاد مختلفة يصعب التعارف بينهم بدون ذلك.
- ٤ أصدرت مجلات ومطبوعات كان من بين ما أكدت على نشره شرح سياسة المملكة العربية السعودية وأخبار قادتها.

- ٥ ابتعثت عدداً من الدعاة إلى أنحاء العالم.
- ٦ أقامت دورات تدريبية للأئمة والدعاة في أماكن مختلفة من العالم.
- ٧ تعافت مع عدد من المفكرين وأساتذة الجامعات في بلدان متقدمة عديدة.
- ٨ ساهمت في مساعدة عدد من الجمعيات والمشروعات الإسلامية في مختلف القارات.
- ٩ نشرت طائفة من الكتب الإسلامية وترجمات معاني القرآن الكريم.
- ١٠ افتتحت عدة مستوصفات صحية صغيرة.
- ١١ أنشأت المجلس الأعلى العالمي للمساجد وساعدت عن طريقه على إقامة وصيانة عدد كبير من المساجد في أنحاء مختلفة من العالم.
- ١٢ كتبت عن عدد من المنحرفين بواسطة مكاتبها في العالم وأبانت اتجاهاتهم.

ثانياً السلبيات:

- ١ اختلاط المفاهيم في بعض الأحيان في أذهان موظفي الرابطة بين ما ينبغي أن يعلوه لأنه من اختصاص الرابطة وبين ما هو خلاف ذلك.
- ٢ سوء اختيار الأشخاص الذين تتعامل معهم الرابطة في الخارج، وتوظيفهم للعمل لديها هناك.
- ٣ عدم ملائمة بعض الشخصيات والهيئات الإسلامية التي يمكن كسبها باللين أكثر مما يمكن بالشدة.

- ٤- تأييد بعض الشخصيات أو الجمعيات التي لا قيمة لها في بلادها أو لا نفع منها على أمل أن تقف في وجه جمعيات أو شخصيات قوية لا تنسجم مع الرابطة.
- ٥- يوجد من بين أعضاء المجلس التأسيسي الذين يبلغ عددهم حوالي الخمسين من هو كبير السن أو ضعيف القدرة أو قليل العلم إلى درجة عدم الاستفادة منه وإنما يصبح وجوده عبئاً مالياً على الرابطة وشغلاً لمكان يمكن أن يحل فيه غيره من يستفاد منه.
- ٦- معالجة الشئون الداخلية لبعض الجمعيات الإسلامية في بعض الأحيان بما تعدد تدخلها غير مرغوب فيه في أمورها الخاصة.
- ٧- كثيراً ما يعطي تصرف الدعاة الذين تبعهم الرابطة انطباعاً بأنه لم يجر اختيارهم من ذوي العقيدة الصحيحة الذين يحرصون على محاربة البدع والخرافات.
- ٨- كثيراً ما تفتح الرابطة مكاتب لها في الخارج ولكنها لا توفر لها الشخصيات العاملة ولا إمكانات العمل الأخرى فتصبح أسماء بلا مسميات.
- ٩- فتحت الرابطة عدة مستوصفات في أنحاء العالم، ولكن بعضها يحتاج إلى تدعيم بالعاملين والأدوية اللازمة وغير ذلك من الوسائل اللازمة لنشاط العمل واستمراره.
- ١٠- كثيراً ما كانت الرابطة تنتدب ممثلين لها لحضور مؤتمرات إسلامية واجتماعات في الخارج لم يكونوا على المستوى المطلوب بل كانت تصرفاتهم ينتج عنها من الأضرار بالرابطة وبالملكة أكثر مما يحصل

من النفع، وكانوا في بعض الأحيان يتناقضون في تصرفاتهم مع ممثلين آخرين لبعض الجهات في المملكة مما يظهر المندوبيين القادمين من المملكة بمظهر المختلفين غير المنضبطين.

الاقتراحات:

على ضوء الأمثل السابقة من الإيجابيات والسلبيات في عمل الرابطة ومن واقع كون المملكة السعودية هي الممول الوحيد للرابطة، وعلى ضوء المصلحة الإسلامية العامة المتوازنة من وجود الرابطة ومن انطلاق عملها في أنحاء العالم يمكن تقديم بعض الأفكار الأساسية المتعلقة بدور الرابطة في العالم الذي ينبغي تشجيعها على القيام به فيما يلي:

- إقامة المؤتمرات ولقاءات الإسلامية التي تجد المملكة حساسية في أن تقوم بها الدوائر الحكومية المختصة لأن تكون الحاجة داعية إلى إقامتها في بلد تتناقض سياساته مع سياسة المملكة ولكن المصلحة الإسلامية العامة أو المصلحة السياسية لخدمة المسلمين تقتضي إقامتها مثل بعض البلاد ذات النظم اليسارية.
- تقديم المساعدات إلى جمعيات إسلامية أو شخصيات مؤثرة عاملة في الحقل الإسلامي أو السياسي في بلد يهم المملكة العمل فيه، ولكن العرف السياسي أو الرغبة السياسية في المملكة تقتضي أن لا تظهر بمظهر من يعمل في تلك البلاد.
- دعوة الشخصيات الإسلامية الكبيرة وبخاصة من ذوي المناصب المؤثرة في بلاد لا تتبادل معها المملكة التمثيل السياسي أو لا تزيد لمقتضيات

المصلحة أو لأي اعتبار آخر أن تقوم وزارة الخارجية السعودية بتوجيه الدعوة إليها، فتقوم الرابطة بدعوتها لزيارة المملكة وتنظيم الاتصالات اللازمة في المملكة مع الهيئات التي تقتضي المصلحة اتصالهم بها.

-٤- فتح مكاتب إقليمية نشطة في البلد النائية والبلد القريبة التي ليس للملكة السعودية فيها تمثيل سياسي على أن يختار لتلك المكاتب الموظفون النشطون المخلصون ويؤكل إليها مهمة الاطلاع والتحقق على أوضاع الجمعيات الإسلامية خاصة وأوضاع المسلمين بصفة عامة وإرسال تقارير عن ذلك بصفة دورية أو بصفة منتظمة كلما استدعت الحاجة ذلك حتى تعطي الصورة الصحيحة عن تلك الأوضاع عندما تريد الحكومة السعودية التعامل مع تلك الجمعيات أو التعامل مع الدول التي فيها المكاتب من ناحية إسلامية أو ناحية تضع في اعتبارها الناحية الإسلامية قبل النواحي الأخرى كالنواحي السياسية والاقتصادية.

-٥- فتح المستوصفات في البلدان الإسلامية الفقيرة المحتاجة لذلك حتى تقاوم ما تفعله الكنيسة في هذا الموضوع من منطلق أقل روتينية بعيداً عن الأنظمة الحكومية.

-٦- يجب أن تتخلى الرابطة مطلقاً عن إرسال الدعاة إلى الخارج وأن يقتصر ذلك على جهة رسمية حكومية واحدة يعينها المقام السامي على ضوء المصلحة الإسلامية العامة وعلى ضوء الممارسات السابقة في هذا الصدد.

-٧ يجب أن تتخلى الرابطة عن فتح المدارس في البلدان الإسلامية، ويمكن أن تستعوض عن ذلك بإعانته بعض المدارس الإسلامية القائمة في البلدان التي يصعب تعامل الجهات الرسمية الحكومية السعودية معها، وذلك بأن تخصص لها الرابطة إعانات مالية متقطنة ما دامت مستمرة في العمل الإسلامي المنتج.

-٨ أن تقوم الرابطة بتقديم إعانات للصحف والمجلات الإسلامية أو السياسية التي تناصر العمل الإسلامي الذي تقوم به المملكة في البلدان الأجنبية التي تصدر فيها تلك الصحف وثبت أنه من غير المناسب أو من غير الممكن أن تساعدها المملكة من دون إثارة حساسيات خاصة، أو استدعاء جهات لا ترى المملكة استعدادها.

-٩ أن تجري الرابطة ارتباطاً مع إحدى الشخصيات الإسلامية في كل بلد تقضي المصلحة الإسلامية أن توجه إليه عناية خاصة كان يكون ميداناً مفتوحاً أو مجالاً حيوياً لجهات تعادي المملكة كالقذافي وانصار الخميني فتخصص الرابطة لهم رواتب أو مكافآت حتى يقوموا بايضاح الحقائق للناس في بلادهم عن الجهود المخلصة التي تبذلها المملكة وتلخص المفتريات التي يروجها الخصوم، على أن يلاحظ في اختيار هذه الشخصيات منتهى الدقة والعناية، وقد تستعين برأي وزارة الخارجية أو برأي رؤساءبعثات الدبلوماسية السعودية الذين يتحملون أن يستفاد من آرائهم في هذا الصدد.

-١٠ أن تستمر الرابطة في نشر الصحف والمطبوعات التي تصدرها مع حثها على تجنب أن يكون ما تنشره من أخبار وتعليقات عن سياسة المملكة صورة

طبق الأصل مما تصدره وزارة الإعلام لأن ذلك يفقد مظاهر الطابع الإسلامي الدولي الذي ينبغي أن تظهر به، و يجعلها تبدو للناس وكأنها دائرة حكومية مما يقلل من أهمية ذلك ويضعف من نتيجته.

١١ - أن تكشف الرابطة من جهودها في اختيار بعض أئمة المساجد في بلدان مختاراة حساسة فتدفع إليهم عن طريق المجلس الأعلى العالمي للمساجد رواتبهم وتطلب منهم في مقابل ذلك تركيز العمل الإسلامي عن طريق إيضاح الحقائق الإسلامية عن المملكة وعن سياسة التضامن الإسلامي التي تسير عليها.

١٢ - أن يجري التدقيق في الموظفين الذين يشغلون وظائف حساسة في الرابطة وجهازها المركزي عن طريق اختيار الصالح منهم وتشجيعه وابعاد من لا يكون كذلك، أو تجميده إلى حين ابعاده، مع ملاحظة أن الرابطة هيئه شعبية عالمية كما تقدم وجميع الموظفين فيها يعينون بأمر من الأمين العام، أما الأمين العام نفسه فإنه يعين بقرار من المجلس التأسيسي للرابطة، ويمكن أن تتظر في تطبيق هذه الفقرة من الاقتراحات لجنة سرية تؤلف من ذوي الخبرة والرأي في مثل هذه الأمور.

١٣ - يجب العمل على أن تصبح رابطة العالم الإسلامي بمثابة المرجع السياسي الأعلى للجمعيات الإسلامية في العالم في مقابل مجلس الكنائس العالمي الذي يشرف على الكنائس ويقدم لها المعونة مع ملاحظة الفروق الواضحة في هذا الامر، وعن طريق تقوية الصلات الأخوية بتلك

الجمعيات ومن دون محاولة فرض الهيمنة عليها أو التدخل في شؤونها الداخلية.

١٤ - لإنفاذ هذه المهام ينبغي زيادة الدعم المالي للرابطة وربط الإشراف غير المباشر وغير الرسمي على أداء مهمتها بسم رئيس الهيئة العليا للدعوة الإسلامية.

انتهى.

اللجنة التحضيرية ل المساعدات في الرابطة:

كانت الرابطة تتلقى سيراً من الطلبات والمعاملات من المسلمين في أنحاء العالم يطلبون فيها المساعدات من الرابطة.

وكان ذلك كثيرة في أكثر الأحيان مما يصعب معه المبادرة بالبت فيها، فكنا نسأل السفارات السعودية في البلد التي تأتي منها الطلبات، أو نسأل أعضاء المجلس التأسيسي للرابطة هناك.

إضافة إلى ما كان افتح من مكاتب الرابطة في الخارج.

ولكن ذلك لم يكفي في اتخاذ قرار بالمساعدة والاستجابة للطلبات التي يقدم بها المسلمون، وذلك لكثرة الأوراق التي تتضمن الطلبات.

لذلك رأيت إنشاء (اللجنة التحضيرية) في الرابطة على غرار اللجنة التحضيرية التي أنشأتها عندما كنت في وظيفة الأمين العام للدعوة.

وقد تألفت اللجنة برئاسة الأمين العام المساعد محمد بن ناصر العبودي، وعضوية كبار الموظفين الآتية أسماؤهم:

- ١- الأمين العام المساعد لشئون المساجد الأستاذ علي محمد مختار .
- ٢- الأمين العام المساعد للشئون المالية والإدارية السيد أمين عطاس.
- ٣- مدير مكاتب الرابطة في الخارج وقد شغل هذه الوظيفة لسنوات طوال الأستاذ محمد بن أحمد الحساني .
- ٤- المدير العام للدراسات والمؤتمرات الأستاذ رحمة الله بن عناية الله .
- ٥- المدير العام لشئون المجالس والمؤتمرات السيد يحيى مطهر .
- ٦- المدير العام للصحافة والإعلام في الرابطة الأستاذ حسن علي الأهل .
على أن يكون مدير مكتب الأمين العام المساعد للرابطة وهو مدير مكتبي هو أمين هذه اللجنة .

وقد استرخنا أنا والأمين العام لهذه اللجنة واطمأننا لها لأننا نكون تصرفنا في الاستجابة لطلبات المساعدات من الهيئات والجمعيات والمؤسسات الإسلامية في الخارج بعد دراسة وتشاور .

وتجتمع هذه اللجنة في قاعة الاجتماعات الملحقة بمكتبي في الرابطة يوم الثلاثاء من كل أسبوع .

لجنة التنسيق العامة:

ثم صدر الأمر السامي الكريم بإنشاء لجنة التنسيق في الرابطة ومقتضاه أن تؤلف لجنة في الرابطة تسمى لجنة التنسيق مهمتها إقرار المساعدات المالية التي كثرت وتوسعت للرابطة وهي تتعلق بكيفية التصرف في المعاملات

والطلبات المالية ولا تشمل المساعدات التي أحملها أنا أو إقرارها أثناء أسفاري إلى الجمعيات الإسلامية من الرابطة.

ويقضي الأمر الملكي بتأليف اللجنة من (الأمين العام) للرابطة ولم يذكر اسمه رئيساً ومن الأمين العام المساعد ونكر اسمه محمد بن ناصر العبودي نائباً للرئيس ومن اثنين أو ثلاثة من كبار موظفي الرابطة أمر الملك بأن يعرض عليه أسماؤهم.

وقد افترحنا أن يكونا (الأمين العام المساعد للمساجد علي محمد مختار، والأمين العام المساعد للشؤون المالية والإدارية أمين عطاس)، على أن يضاف إلى اللجنة ممثل لوزارة المالية ترفع وزارة المالية للمقام السامي عن اسمه.

وقد اختارت وزارة المالية الأستاذ صالح الخليوي الذي أصبح بعد ذلك (المدير العام للجمارك بالمملكة) واختارت وزارة الخارجية الأستاذ الشريف محمد فايز الشريف ونعم الرجل هو.

وصارت الرابطة تعرض المساعدات المهمة على هذه اللجنة.

وهذه صورة الأمر الملكي بتأليف لجنة التنسيق هذه:

١١٢

بيان الأمان العام لرابطة العالم الإسلامي

بعد التفصي في
بيان الرابطة الشكاوى التي تقدمت من بعض المنشآت والجهات الإسلامية التي
تقدمت إليها بطلب مساعدات وتأخرت الجواب عليها بالقول أو الرفع بسبب طول الإجراءات
بين الرابطة والجهات ذات العلاقة.

وللثانية هذه الشكاوى ورغبة في تسهيل الإجراءات وأدائها أن تقوم وزارة الخارجية
والامانة العامة للرابطة بالترتيبات التالية لمعالجة الموضوع:-

أولاً - تعد الرابطة في نهاية كل سنة مجرية بياناً يجمع الجمعيات أو المؤسسات أو المساجد
أو الأفراد الذين للرابطة اتصال بهم أو قد ت لهم منها في السابق مساعدات تقدمة
أو مقدمة مع بيان عنوان كل منها وأسماء الأفراد أو الجهات المسؤولة عنها أو المسئولة
تدبرها . وترسل هذه البيانات إلى وزارة الخارجية ويزور ديوان رئاسة مجلس
الوزراء بنسخة منها .

ثانياً - تقوم وزارة الخارجية بإبلاغ كل ممثلة سعودية باسم الجمعيات أو المؤسسات أو المساجد
أو الأفراد الذين موجودون في دائرة اختصاصها وتقوم كل ممثلة خلال شهر سبتمبر من
كل عام بإعداد معلومات وافية عن هذه الجمعيات أو المؤسسات أو الأفراد وأتجاهاتها
ومكانتها والرأى في ملامحها وصحة معتقدات أصحابها وأعلافهم وبدى شاطئهم .
وتحرس وزارة الخارجية هذه المعلومات إلى الأمان العام للرابطة .

ثالثاً - تزلف في الرابطة لجنة تنسق دائمة برئاسة الأمان العام للرابطة يكون الأمان العام
السادس الشيخ محمد العبدالله ثانية للذين فيها واتمن من كبار المسؤولين - يتم
ترشيحهم من قبل الرابطة وموافقتنا باسمهم ومنتخب من وزارة الخارجية يتم الرفع عنه
لنا أيضاً على أن تختص هذه اللجنة بما يلي :-

١- مراجعة المعلومات المنصوص عليها في الفقرة - ثانياً - وتشدد على ضرورة تصريحاتها
وتصدر أسماء الجمعيات والإفراد والمؤسسات والمساجد التي ترى أنها شرعاً
ملائمة الرابطة بها .

٢- رئاسة مأمولة مستقبلاً للرابطة من القراءات أو طلبات من الجمعيات أو الأفراد
أو المؤسسات أو المنظمات الإسلامية للشافت أو الحصول على الصامدات
العادية أو المعنوية .

يتعهوم بهذه، الد رائسة أولأ بأول آخذه في الاعتبار مالدى ديوان رئاسة مجلس الوزراء

وزاراة الخارجية

عندما

يقدم بوصياتها

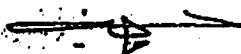
وفي كلتا الحالتين يتم تزويد ديوان رئاسة مجلس الوزراء ووزارة الخارجية بنسختين من هذه التوصيات.

رابعاً - يتم التنسيق بين الرابطة والرئاسة العامة لادرات المخطوط العلمي والاتصال والدعاية والإرشاد في السائل والأمور التي تحتاج إلى تعاون مشترك بين الجهات فيما يخدم اقراض الدعوة ويحقق أهدافها:

خامساً - تحال وثائق صرف إمدادات الرابطة والمجلس الأعلى للمساجد إلى ديوان المراتحة

العامي حسب المتبقي.

فأكملنا ما يليكم



وزير مجلس الوزراء

لجنة الحج:

سرنا على سنة حسنة والله الحمد، إذ صدر أمر الأمين العام المساعد للرابطة بأن تؤلف في الرابطة لجنة تسمى (لجنة الحج).

يحال إليها كل ما يتعلق بطلبات الاستضافة للحج، وإضافة لما تراه الرابطة ابتداء من دعوة زعماء أو كبار من المسلمين على مستوى العالم، وكانت هذه برئاسة الأمين العام المساعد - كاتب هذه السطور - وعضوية خمسة من كبار الموظفين الذين يعملون في العلاقات بين الرابطة وبين المسلمين وكان عمل هذه

اللجنة يقوم به في السابق الأمين العام المساعد، والأمين العام للرابطة من دون لجنة.

فكنا نعقد اجتماعنا في قاعة الاجتماع في مكتبي ونوزع الأماكن التي تخصصها للمسلمين على كبار المسلمين في الخارج، وكنا نحرص على أن ندعوا كبار المسلمين في بلاد الأقليات خاصة.

وذلك على عادة الرابطة قبل مجيئنا إليها من دعوة كبار المسلمين إلى أداء مناسك الحج ضيوفاً على الرابطة.

وقد عينت أميناً لهذه اللجنة الأستاذ منصور بحه مدير العلاقات العامة في الرابطة وهو رجل عامل نشط، وقد أمضى مدة كافية في الرابطة ليتأهل لهذا الأمر.

الأمر بالاستضافة في مكة المكرمة:

كان من الصالحيات الموكلة إلى في الرابطة أن استضيف من أرى استضافته من كبار المسلمين وزعمائهم وعلمائهم الذين يغدون إلى مكة المكرمة لمدة محددة أنا أحدها تتراوح بين ثلاثة أيام وخمسة.

وقد اتفقنا مع (فندق العطاس) في جدة وفندق مكة في مكة على أسعار مخفضة للرابطة لأن ضيوفنا كثير.

فكان مما تقر به عيني أن بعض زعماء الإسلام نكرمهم بالاستضافة وبعض العلماء والداعية إليها نستضيفهم رمزاً للتكريم، ولكن بعضهم يشق عليه دفع أجراً الفندق مع الطعام فيه بنفسه فكنا نكفيهم ذلك.

لجنة شراء الكتب:

أصدر الأمين العام للرابطة قراراً بتاليف لجنة لشراء الكتب التي يقدم مؤلفوها إلى الرابطة بطلب شراء نسخ.

وكنت رئيسها ومعي عدد من الموظفين من أهمهم الأمين العام المساعد للشئون المالية والإدارية.

وقد اتخذنا قاعدة عامة بأن تشتري لجنتنا مائة نسخة كحد أدنى ومائتي نسخة كحد أعلى من أي كتاب يطبع في المملكة أو يطبع خارجها ولكن يتناول موضوعاً متعلقاً بالمملكة.

وذلك من أجل التشجيع على التأليف والإسهام بازدهار الثقافة عن طريق شراء نسخ من الكتب الجديدة.

وقد أشرم ذلك إذ رأينا المؤلفين يتسابقون إلى عرض النسخ من مؤلفاتهم على الرابطة.

وقد قال لي السيد أمين عطاس أن كتبك تتعلق بالدعوة الإسلامية وبيان أحوال المسلمين، وذلك مهم للرابطة، ويجب شراء نسخ منها قلت له: إنه يصعب عليّ أنأشتري شيئاً من نسخها وأنا رئيس لجنة شراء الكتب.

فشكّت، وعندما سافرت وكان هو نائبي في اللجنة جمع اللجنة واشترات اللجنة في غيابي خمسمائة نسخة من كتابي (بور ما الخبر والعيان) وأنهـى موضوعها، وقد عاتبته فذكر أن هذا كتاب جيد ووحيد في موضوعه.

ولكن هدفي أن أجعل المؤلفين يتجهون إلى الرابطة في طلب التسجيع على التأليف عن طريق شراء نسخ محدودة من نسخ كتابهم.

ونحن نضيف ما نشتريه من نسخ الكتب إلى الكتب التي تطبعها الرابطة وتوزعها.

لجنة ترقیعات الموظفين:

و كنت رئيس لجنة الترقیع لموظفي الرابطة، إذ تعرض على اللجنة برئاستي ونقرر ما نراه فيها.

وهي مؤلفة من أربعة من كبار موظفي الرابطة.

لجنة التحضير لمؤتمرات الرابطة:

كنت رئيسها طيلة عملي في الرابطة إلا ما قبل سنتين أو ثلاثة قبل أن أترك الرابطة وأحال على التعاقد.

و هذه اللجنة مهمة لكونها تحتاج إلى تقدير الظروف السياسية للأشخاص الذين تدعوهم الرابطة لحضور مؤتمراتها وهي مؤلفة من ستة أشخاص من كبار موظفي الرابطة أنا رئيسهم.

لجنة اللحم الحلال:

كثر استيراد بلادنا اللحم الحلال ما بين لحم حيوان كالبقر والغنم ولحم طير كالدجاج والحمام والبط، والديك الرومي.

وكان بعضها يكتب عليه أنه (ذبح على الطريقة الإسلامية) مع أن الذين
كتبوا عليه ذلك هم أهله الذين لا يوثق بما يكتبوه عنه.

وقد كثر ذلك مع الشك في صحته فأصدر الملك أمراً بأن يوكل كل ما
يتعلق باستيراد اللحم الحال إلى الرابطة حتى تتحقق من صحة ذلك، وذلك
وفق ضوابط منها تأليف لجان في البلدان التي يكثر استيراد اللحم منها إلى
بلادنا مثل استراليا والبرازيل.

وأصدر الأمين العام للرابطة أمراً بأن تكون رئيس لجنة تنشأ في الرابطة
تسمى (لجنة اللحم الحال) ويكون معه خمسة من كبار الموظفين لهذا
الغرض.

وقد لبثنا فترة نجتمع في كل مناسبة وهو وصول معاملة أو أوراق تتعلق
بتتحقق ذلك.

غير أنه تبين لنا أنه لابد من أن يذهب عضو من أعضاء اللجنة إلى أي
بلد يصدر اللحم الحال إلى المملكة بغية التعرف على الإجراء المتخذ نحو
تصدير اللحم الحال للمملكة وتأليف لجان اللحم الحال الذي يصدر إلى
المملكة العربية السعودية من ذلك البلد.

وقد رأينا أن يذهب إلى كل بلد عضو من اللجنة يساعد موظف آخر،
ومن ذلك نصيري كان الذهاب إلى أمريكا الجنوبية ابتداءً من الأرجنتين في
أقصى الجنوب إلى فنزويلا في الشمال ويساعدني في ذلك الأستاذ رحمة الله بن
عنابة الله عضو اللجنة والمدير العام للدراسات.

وذاهبي مطلوب إلى هناك حتى بدون تلك المهمة لتفقد أحوال المسلمين.

ومعرفة ما استجد على أوضاعهم، وكذلك لمشاهدة مؤسسات الرابطة، مثل مكتب الرابطة في البرازيل وفي كاراكاس عاصمة فنزويلا، وقد كان تأليف هذه اللجنة متاخراً عن تأليف اللجان الأخرى.

لجان أخرى:

وهذه تعتبر لجاناً دائمة ولكن كان هناك لجان مؤقتة أو ليست لها صفة الاستمرار، إضافة لما يستجد من لجان أخرى.

فهناك لجان مؤقتة ولجان دائمة، وبخاصة لما يتعلق بالإخوة المسلمين في الخارج.

اللجنة التحضيرية للمجلس الأعلى:

في عام ١٤١٣هـ قد تغير تنظيم العمل الإسلامي فيما يتعلق بالاسم فصار اسم الهيئة العليا للدعوة الإسلامية (المجلس الأعلى للشئون الإسلامية) وبقيت اللجنة التحضيرية التي كنت أنشأتها وبقيت فيها بعدها غادرت الأمانة العامة للدعوة الإسلامية.

وصدر الأمر الملكي بأن يضاف إلى اللجنة التحضيرية أربعة أشخاص من المعروفين بالاهتمام بشئون المسلمين في الخارج والعاملين في هذا الشأن، فعينت أحد هؤلاء الأشخاص الأربعة.

وبعدما تمت الموافقة عليه كتب الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية كتاباً إلى الملك فهد بن عبدالعزيز يقول فيها ما دام أن رابطة العالم الإسلامي

صارت عضواً في اللجنة التحضيرية أرى أن يكون الشيخ محمد العبودي عضواً في اللجنة التحضيرية ممثلاً للرابطة.

فوافق الملك على ذلك واستمر عمله في عضوية اللجنة التحضيرية حتى تقاعدت وهذه اللجنة من اللجان التي استمر عملها بها وهي خارجة عن الرابطة.

اللجان داخل المملكة:

صرت بعد ذلك عضواً في لجان عديدة غير لجان التي افتتها الرابطة وذلك في لجان غير دائمة أو لنقل أنها غير متكررة تكراراً كثيراً مثل لجنة برامج التعليم ومقر اللجنة في وزارة المعارف في الرياض ولجنة اصلاح برامج التلفزة والإذاعة ومقرها وزارة الإعلام والثقافة، ولجنة البحث في أوضاع مكاتب الرابطة وشمل ذلك ما كان تابعاً للرابطة أو غيرها مثل وزارة الشئون الإسلامية ومقرها مجلس الوزراء لأنها في لجنة الخبراء في مجلس الوزراء.

وغير ذلك من اللجان غير الدائمة أي غير المستمرة.

حمل المساعدات للخارج:

بدأت بعمل لم يكن كبار الموظفين في الرابطة يعلمنه من قبل وهو أن أحمل معى مساعدات مالية من الرابطة في أثناء سفرني لتقديم أحوال المسلمين في الخارج. وذلك أن المعتمد في السابق أن يرى المسؤول في الرابطة الذي يذهب خصيصاً لتقديم أحوال المسلمين ومساعدتهم إلى مشروعاتهم الإسلامية كالمساجد

والمدارس الإسلامية وجمعيات الإسعاف الخيرية الإسلامية ولا يكون معه شيء من النقود، وإنما يكتب في تقريره ما يراه من مساعدتهم.

ولكن التقرير قد يتاخر النظر فيه فتتأخر المساعدة عليه من الرابطة ولذلك رأيت وطبقت ما رأيته في جميع أسفاري، أن أحمل مبالغ مالية غير كثيرة أعطي المسلمين منها مبالغ فورية قليلة تتفعهم وتشعرهم بأن الرابطة جادة في مساعدتهم حتى إذا عدت إلى الرابطة كتبت في التقرير ما ينبغي أن ترسل لهم الرابطة من مساعدات أكبر وأوسع.

اذكر من ذلك أننا على أثر سقوط الشيوعية، وتفكك الاتحاد السوفيتي عملنا صندوقاً في الرابطة عنوانه (مساعدات المسلمين في الاتحاد السوفيتي السابق) ووضعنا فيه من الرابطة مليون ريال ودعونا أهل الخير إلى الالسهام فيه، فكان أعظم أسماءه هو من الشريف (حسين محسن الحارثي) الذي تبرع بـمليون ريال لهذا الغرض، وتبرع الأمير تركي الفيصل رئيس الاستخبارات العام بـمائتين وخمسين ألف ريال.

وأخذت معي في أسفاري للاتحاد السوفيتي وفي أسفاري إلى أوروبا الشرقية الأستاذ رحمة الله بن عنابة الله تركستانى وهو يحمل الجنسية السعودية فكان نعم الرفيق المساعد في السفر إلى تلك البلاد، وكان يحسن اللغات العديدة المتفرعة من اللغة التركية القديمة التي تسمى الجغتاوية مثل القازاقية والأزبكية والقرغيزية والتاتارية الخ.

فكان ندفع المساعدات قليلة ولكنها ترضي المسلمين ويرون أن الأمر في الرابطة جدًّا من الجد، نرسل لهم - بعد ذلك - مساعدات أكثر بعد أن تكون عرفنا أشخاصهم والمؤثرين فيهم، والموثوق به منهم من غير الموثوق به.

حمل المساعدات المالية الكبيرة للMuslimين في العالم:

لقد أصبحت لرابطة العالم الإسلامي سمعة دولية رفيعة، لذلك كانت تتلقى الدعوات بعد الدعوات لحضور المؤتمرات التي تقيمها الجامعات والجمعيات في العالم. كما كانت تتلقى بصفة أكثر الدعوة إلى حضور الاجتماعات للجمعيات الإسلامية، ولبحث المشكلات المستجدة للMuslimين.

فكان لي نصيب كبير من السفر وتمثيل رابطة العالم الإسلامي في تلك الاجتماعات. إضافة إلى ما كانت الرابطة تقيمه في الخارج من مؤتمرات واجتماعات وحلقات دراسية.

لذلك كثُر سفري إلى البلدان الخارجية لهذا الغرض وسيأتي شيء من ذلك تحت فصل (الرحلات العالمية).

سنة ١٤١٤هـ وما بعدها

انتقال الدكتور عبدالله بن نصيف عن الرابطة:

قضيت مع الدكتور عبدالله بن عمر نصيف إحدى عشرة سنة في الرابطة عرفته على حقيقته فيها وعرفني على حقيقتي، وكان أهم ما في الدكتور نصيف النزاهة التامة نزاهة اليد ونزاهة الجيب.

وكان نظام رابطة العالم الإسلامي الذي أصدره قبل ذلك المجلس التأسيسي للرابطة نص على أن الأمين العام المساعد يحل محل الأمين العام للرابطة إذا غاب لأي سبب من الأسباب عن الرابطة، وتكون له كافة صلاحياته.

وقد أخذ الدكتور نصيف بذلك حرفياً فكان إذا خرج من الرابطة ظهراء مبكراً هتف بي من الهاتف الذي في سيارته يقول:

(يا ابا ناصر أنا خرجت من الرابطة أرجو أن توقع المعاملات، فكان العمل مشتركاً بيننا بالفعل وبذلك توسيع أعمال الرابطة وكثير عدد دعاتها وزاد عدد مكاتبها.

وقد زال ما بيني وبينه مما ليس معروفاً للناس، حتى أصدر الملك فهد بن عبدالعزيز رحمة الله أمراً بتعيينه نائباً لرئيس مجلس الشورى، ورئيس المجلس هو صديقي العزيز الشيخ محمد بن جبير وزير العدل رحمة الله.

ووظيفة نائب الرئيس الدكتور نصيف هي وظيفة ليست لها صلاحيات إلا صلاحيات إجرائية محددة فيما إذا غاب رئيس المجلس.

والخلاصة أن الدكتور عبدالله بن عمر نصيف عندما ذهب من الرابطة لم يكن في نفسه على شيء، ولم يكن في نفسي عليه شيء.

ومن الأدلة على ذلك أن احتاج الأمر إلى دليل أنه عهد إلى بمراجعة كتاب وضعه بعضهم لترجمة جده- أبي جد الدكتور عبدالله نصيف- وهو محمد نصيف، الذي هو معروف بأنه أحد أعيان الحجاز ووجهائهم وأحد المشهورين بالسلفية منذ عهد الأشراف وقد أدركته وجالسته وكنت أذهب إليه وأزوره في بيته عندما آتي إلى جدة، لأنه مغرم بالكتب وعارف بها، فيدعوني كما يدعو زواره الآخرين إلى مأدبة عشاء أو غداء كثيراً ما تكون جاهزة أو كالجاهزة.

وقد ذكرت ترجمة للشيخ محمد نصيف في كتاب (مائة شخص وشخص عرفتهم من البارزين في المملكة العربية السعودية).

كنت في آخر شهر محرم عام ١٤١٤هـ في رحلة في قازاقستان على رأس وفد من الرابطة يضم الدكتور عدنان باشا مدير المؤتمرات والمجتمعات في الرابطة والاستاذ رحمة الله بن عناية الله مدير إدارة الدراسات في الرابطة وقد زرنا أقطاراً عدة في جبال قبج (القوقار) وانتقلنا من ضفة بحر الخزر (بحر قزوين الآن) الغربية إذ كنا في مدينة (محج قلعة) عاصمة داغستان مارين غير قارين، لأننا سبقت لنا زيارتها بل زيارتها في رحلات سابقة فانتقلنا مع طائرة روسية مروحية من ضفاف بحر الخزر الغربية إلى مدينة (أقاتاو) القازاقية، وهي على الضفة الشرقية المقابلة من بحر الخزر، ومنها انتقلنا إلى عاصمة قازاقستان آنذاك (الماتا).

وهنا أخبرني الدكتور عدنان باشا بأنه هاتف زوجته في مكة المكرمة فأخبرته بأن الدكتور عبدالله نصيف قد نقل من الرابطة وعين نائباً لرئيس مجلس الشورى.

من قازاقستان إلى جدة:

فأسرعت أقول للرفقة إني عائد حالاً إلى مكة المكرمة لأنه بخروج الدكتور نصيف لابد من ذهابي لتصريف الأمور في الرابطة، وربما تكون فيه أخبار أخرى وطلبت من الأخ رحمة الله أن يبقى في قازاقستان ينهي مهمتنا المقررة في قازاقستان.

وقال الدكتور عدنان باشا: وأنا معك.

فسافرنا فوراً إلى (آق تاو)، ومنها إلى اسطنبول فجدة.

الأمين العام بالنيابة:

وبالفعل وجدت جديداً وهو برقية من الملك فهد رحمة الله موجهة إلى يقول فيها: فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي مساعد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي.

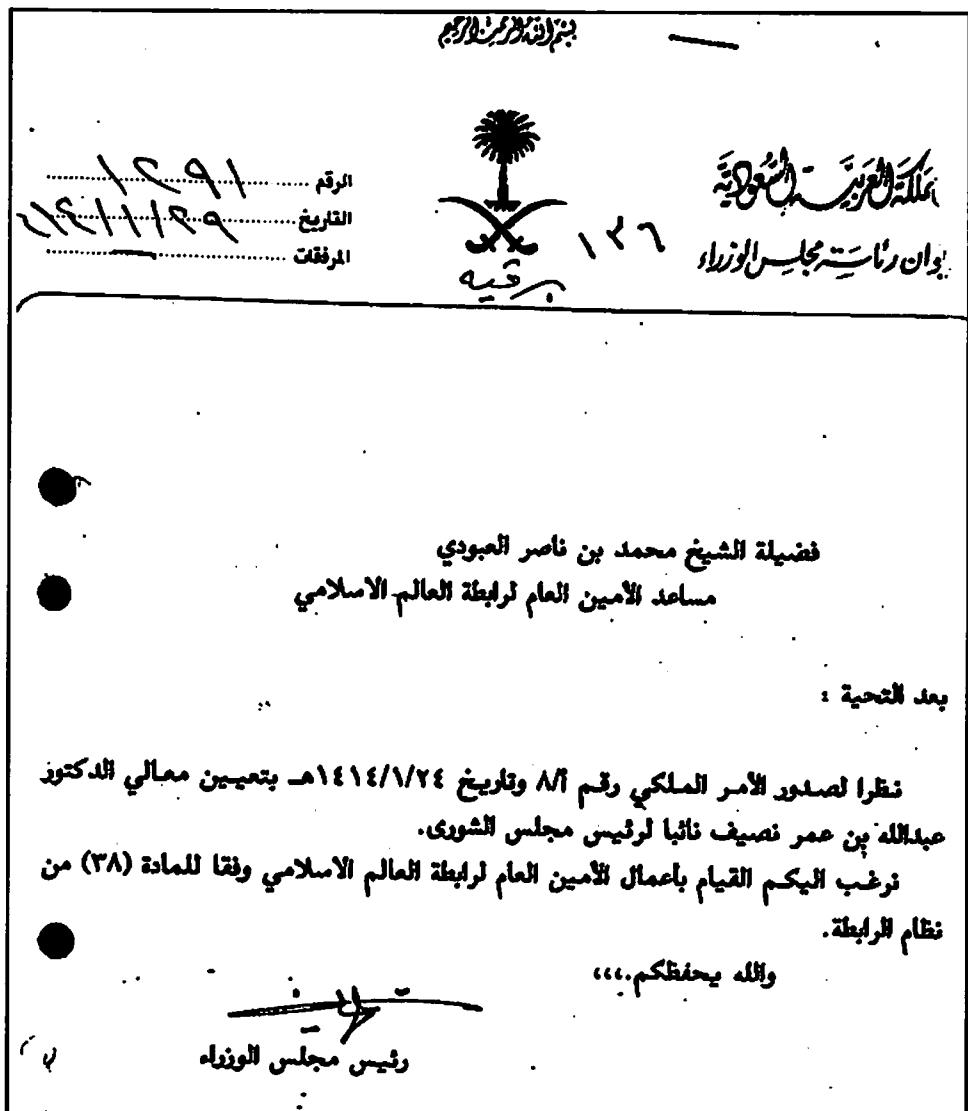
نظراً لصدور الأمر الملكي رقم ٨/١ وتاريخ ١٤١٤/١/٢٤ هـ بتعيين معالي الدكتور عبدالله بن عمر نصيف نائباً لرئيس مجلس الشورى نرحب إليكم القيام بأعمال الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي وفقاً للمادة (٣٨) من نظام الرابطة.

والله يحفظكم

فهد بن عبدالعزيز
رئيس مجلس الوزراء

وبذلك أصبحت وظيفتي (الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بالنيابة) وهذه صفة ليست جديدة علي، إذ كان الأمين العام إذا غاب وكان موظفو الرابطة يعرفونني بالأمين العام بالنيابة حتى يحضر الأمين العام من غيبته، لكن أن يصدر أمر ملكي رسمي بذلك فهذا جديد، وهذا نص الأمر الملكي بهذا

الصدّد:



ومنذ أن صدر الأمر من الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله بأن أقوم مقام الأمين العام للرابطة الدكتور عبدالله نصيف الذي عين في وظيفة نائب رئيس مجلس الشورى صرت أكتب بتوقيع الأمين العام للرابطة بالنيابة) لأنني أنا وحدي الذي أصرف شئون الرابطة.

وقد استمر ذلك لمدة ثمانية أشهر من آخر محرم عام ١٤١٤هـ إلى العاشر من رمضان من السنة نفسها.

طلبي نصف راتب الأمين العام أثناء عدم وجوده:

بقيت نحو ثمانية أشهر وأنا الأمين العام بالنيابة للرابطة وقد كثرت الوفود التي تفد إلى الرابطة في ذلك العهد لما يجدونه عندي من حسن اللقاء وكرم الضيافة والاتفاق معهم على قرارات أو أعمال في صالح الدعوة الإسلامية في بلادهم.

وبذلك صرت أتحمل مصاريف الاستضافة والدعوات إلى الغداء أو العشاء والهدايا التي أقدمها مني إلى رؤساء الوفود مما لم أكن أتحمل مثله قبل ذلك.

لذا طرأت علىّ فكرة أن يكون للأمين العام بالنيابة نصف راتب الأمين العام إذا كانت وظيفته شاغرة وأن يكون ذلك قاعدة عامة في الرابطة.

فكتبت المعروض بذلك للملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله في هذا الكتاب:

نهاية المحرر في الفقه العقلي العلامة العبد الله بن عبد الرحمن بن حماد خاتمة مسودة كتابه فصل في
الخلاف بينه وبين حمزة العبد الله بن حماد .

وبعد ، وبعد ما تناولنا في - مقتطفاته - أن أقرب لفظهم الرشيع من المعاشرة هو بثنيتهم الأحادية
التي شبيهتها بكتابي المحرر رقم ١٢٩١ وتأريخه ١٤٤٢ / ٥ / ٢٩ ، فإنه أقرب بخلاف الأحادية
العام الرابع ، العام السادس مسودة نسخة المذكورة بهذه الصيغة .

وأوضح في مقتطفاته ذاته أن يوم بيوم ملخص العودة سعاده ومشكلة بثنيتهم المذكورة في كتبة العادة
سيكون ملخصاً للبلية وبياناً لها وذلك أن يوم فتنتك أي يوم أذكره عند حضورك تناولها .

وقد أثبتت ذاته في مقتطفاته ملخصه ملخصاً بيوم الضرر وهو الذي كنت ولا زلت
منذ أول تناوله إلى الرشيعة التي سمعته قبل ملخصة سنة انتشاره سابقاً هي الرشيعة ..

وأنا القاسم ببيان المؤسسة العام للرابطة قدر ثوابه عليه تحمل محرر خاتمة دفعها مالية بعده
إلى الذين انتشارها ، فلما سألاه رهف ما ثواب الرشيعة التي سمعتني هو مذكرة الأحادية
العام السادس يعني ذلك ما يجاورها .

ونظرت إلى أن ملخصة الأحادية العام للرابطة شافية لغيرها ، وإنمايتها محدثة ، ومرجعها
فيها مينا شيرها ناتحة يمكنه - ١- أن يتم مقتطفاته ذاته في يوم منه نفسه ١٤٤٢ / ٥ / ٢٧ .
نه بثانية مكانة مثله ثم بآحاد الأحادية العام للرابطة ، والثانية تناوله تشكيف بالعدل
إلى أن يتم انتشاره أحادية عام وأصله للرابطة ، وبيان ملخصه فيه ، وأدعي ما يجاوره من هم
الرشيع .

وأنا أذكر مقتطفات الرشيع غير ذلك فإن أفرزه الله تعالى ثم نعم بأدعيه أصواته من دون غيرها على
ما فيه الصالح العام مما لا يغيره بثنيتهم العاملية تجاه ما يحيط به رأيه ، ويشهد له .
ذلك ترقى بها العين ، المعلم عليه حكمه حكمه بثنيته .

سبعين

ملخصه

محمد بن ناصر العبد

الأربعاء العام الرابع ، ٢٠٢٢ / ٦ / ٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الْمُحَكَّمَةُ الْعَلِيَّةُ الشَّعُورِيَّةُ

ديوان رئاست مجلس الوزراء

٢٩٥.....الرقم
١٤١.....التاريخ
برقية.....المرفقات

برقية

"خطبة"

فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العودي
الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بالنيابة

تلقينا المذكورة المرفوعة منكم برقم ١٤١٤/٨٧٦ م في ١٤١٤/٢/٦ حول ملأينه في برقيةنا
لكم برقم ١٤١٤/١٢٩ في ١٤١٤/١/٢٩ اهـ بان تقوموا بأعمال الأمين العام لرابطة العالم
الإسلامي وقتاً للمادة (٣٨) من نظامها ، ونشكركم على ما أشرتم اليه ونرجو لكم التوفيق
في عملكم بما يخدم هدف الرابطة .،،،

فهد بن عبدالعزيز

رئيس مجلس الوزراء



...ج

ترفيعي إلى المرتبة الممتازة:

حدثني صديقي الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس مجلس القضاء الأعلى، قال:

جاء ذكرك عند الملك فهد بن عبدالعزيز فأثنى عليك، وقال سترفعه للمرتبة الممتازة.

قال: ولما قلت للملك فهد: لماذا لم يعين أميناً عاماً للرابطة، وكان ذلك في عام ١٤١٤هـ عندما كنتَ (الأمين العام بالنيابة للرابطة) فقال الملك، نريد أن يكون الأمين العام للرابطة من المنطقة الغربية ولكن أخبر أنت الشیخ عبدالعزيز بن باز وكان رئيس المجلس التأسيسي وأعلن ذلك أنت لأنك عضو في هذا المجلس الذي هو المجلس التأسيسي للرابطة.

وسرعان ما ورد للرابطة صورة كتاب أرسله الملك فهد بن عبدالعزيز رحمة الله موجه إلى وزارة المالية نصه:

رغبةً منا في تحسين وضع الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي الشیخ محمد بن ناصر العبودي نرحب إليكم رفع راتبه في الرابطة ليصبح معادلاً لراتب المرتبة الممتازة في الرابطة مع مميزاتها، وذلك من بداية العام المالي القادم ١٤١٤هـ - ١٤١٥هـ فأكملوا ما يلزم بمحاسبة.

فهد بن عبدالعزيز

رئيس مجلس الوزراء

رقم الراقبة
الإذن: ٤-٢-٣
مركز ١١ سالات الإدارية
٣- المسؤول

٦٥٠١	٦٥٠٢
٢٠٢٧٤	٢٠٢٧٥
٢٠٢٧٥	٢٠٢٧٦
٢٠٢٧٦	٢٠٢٧٧

قديم رقم الاتصال البريدي	
١١٦	١٢٥٣٦
الرقم	
التاريخ ٢٩ / ٧ / ١٤٢٤	

استئنارة معاملة واردة

١٤٣

نوع المعاملة دعوة للسجل الدولة المرفقات -
 اسم المرسل رئيس مجلس وزراء رقم
 عنوان المرسل البريم
 رقم خطاب المرسل ١١٦٥٧/٢١٢
 الموضوع: (أ) اشارة لخطاب الرابطة رقم
 (ب) اشارة لخطاب سابق رقم
 (ج) للتخييص ببيان نوع راتبي في شئون مهنة ناصر لم يعوده ليصبح مدارلاً راتب هرتبه
 المندارة سے عجزاً تعلق دوستہ المبارا رائے سماجیہ پہام پر لہتھی ١٤٥٢٢٤

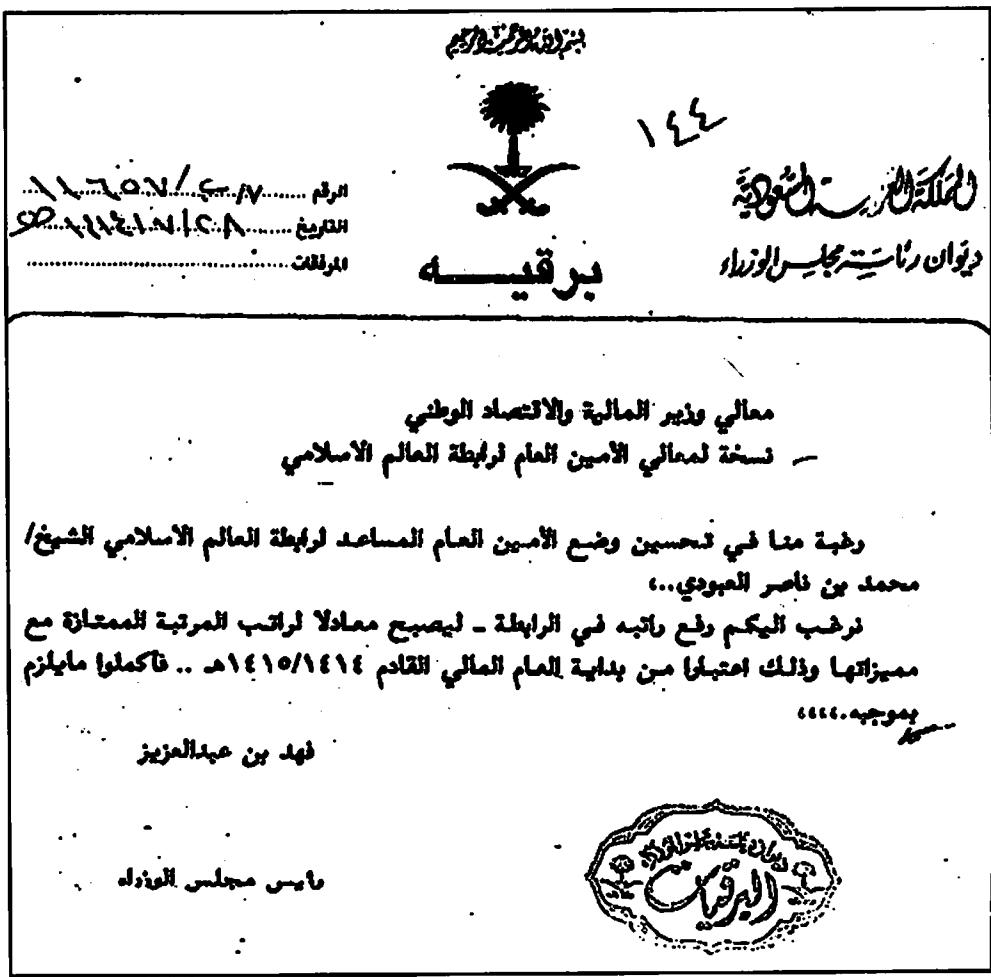
جهة الاتصال:

مع التحية:

- لإدارة المالية
- لإدارة المختبريات والمستودعات
- لإدارة شؤون الموظفين
- لإدارة المساجد والوقف الإسلامي
- لإدارة شؤون القرآن الكريم
- لإدارة التعليم الديني ورعاية المؤمنين
- لإدارة العلاقات الثقافية
- لإدارة المخترعات
- لإدارة المسألة
- لإدارة العلاقات العامة والاستقبال
- لإدارة شؤون الدعوة الإسلامية
- لإدارة المشاريع والإمدادات

- لمكتب الأمين العام ٧/٢
- لسعادة الأمين العام المساعد ٤/٢
- لسعادة الأمين العام المساعد للشؤون الإدارية والمالية ٤/٢
- لسعادة الأمين العام المساعد للمساعد ٤/٢
- لسعادة مساعد الأمين العام للتربية والتعليم ٤/٢
- لسعادة مدير العام للثقافة والإعلام ٤/٢
- لسعادة مساعد الأمين العام للمشاريع والإمدادات ٤/٢
- إدارة التعليم الإسلامي ٤/٢
- إدارة التجمع للعلماء ٤/٢
- لهيئة الأئمة الإسلامية ٤/٢
- إدارة العلاقات الخارجية ٤/٢
- إدارة الدراسات والبحوث ٤/٢

ملاحظات



وَالْعَالَمِ الْمَالِيِّ الْمَذَكُورِ يَبْدأُ مِنْ ١ رَجَبٍ مِنْ كُلِّ عَامٍ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
وَيُلَاحِظُ أَنَّ الْمَلِكَ أَرْسَلَ ذَلِكَ إِلَى وِزَارَةِ الْمَالِيَّةِ وَلَمْ يَرْسُلْهُ إِلَى الرَّابِطَةِ لِيُؤْكِدَ
أَنَّ تَرْفِيْعَهُ إِلَى الْمُرْتَبَةِ الْمُمْتَازَةِ هُوَ عَلَى مَسْتَوِيِ الدُّولَةِ وَلَا يَسْتَوِي مَسْتَوِيَ
الرَّابِطَةِ، وَإِنَّ مَزاِيَّاَ الْمُرْتَبَةِ يَجِبُ أَنْ تَمْنَحَ لِي.

وَقَدْ فَهَمَ وَزِيرُ الْمَالِيَّةِ ذَلِكَ وَأَرْسَلَ إِلَى الرَّابِطَةِ الْكِتَابَ التَّالِيَ :

رقم ٥٥١١/٣

تاریخ ٢٠١٤/٦/٢٨ مرتکب محمد بن علی العذلی بالوزراء

١٤٦

المملکة المغربية للاستعوایة

وزارة المالية والإعتماد والتخطي

الریاض ١١١٧

مكتب الوزير

برقیة:

معالیي الّذین العاّم لرایّطة العالیم الاسلامي

تمارة للأمر الماّصي رقم ١١٥٢/٩/٧ وتأريخ ١٤١٤/٦/٢٨ الصّفطى

لمعالیكم نسخة منه التالیي برفع راتب الّذین العاّم المساعد لرایّطة العالیم
العلیي الشیع / محمد بن ناصر العبودی ليجتمع معادلاً لراتب المرتبة المتّسّرة
مع مسراّتها ولذلك امتحاناً من بدایة العاّم الماّصي ١٤١٤/٩/١٥ .

وحيث أن رواتب موظّفي الرایّطة تتبع من المبلغ القاطر العدی
تعتمده حکومة الممکة العربیة المغودیة متّوسّة كالمائنة للرایّطة فان
تنقیب ملتفن المسر يتم من قبل الرایّطة .

عليه نبعث لمعالیكم برفقة نسخة من نظام الوزراً ونواب الوزراً
وموظّفي المرتبة المتّسّرة . ونأمل اتخاذ ما يلزم حول الموضوع وفقاً
لما صدر به التوجیه السامي الكريم .

ولمعالیكم تحياتي ، ، ، ،

وزیر العلیة والاعتماد الوطني

محمد العذلی

إن الترفيع للمرتبة الممتازة يترتب عليه زيادة راتبي من ١٧٦٠٠ ريال إلى ثلاثة ألف ريال وهو راتب المرتبة الممتازة الذي ليس فيه درجات بل هو ثابت مثل راتب الوزير في الثبوت.

ويترتب عليه أن أحمل لقب (معالى) الذي لا يطلق إلا على الوزير أو نائب الوزير الذي هو في المرتبة الممتازة.

وقد ربط به وزير المالية نسخة من نظام الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة لأنه لا فرق في ذلك بين حاملي المرتبتين رتبة الوزير والمرتبة الممتازة.

وعندما وصل كتاب وزير المالية والاقتصاد الوطني إلى الرابطة بادر المسئول عن الشئون المالية والإدارية السيد أمين عطاس إلى إعداد قرار الترفيع بالصفة المرفقة ووقعه أنا، لأنه لم يكن يوجد آنذاك أمين عام في الرابطة وإنما أنا الأمين العام بالنيابة كما سبق.



الرقم / التاريخ / المرفقات

الموضوع

١٤٩

قرار رقم (١١٦) و تاريخ ٨/٨/١٤٢٣هـ

ان الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بالنيابة ،
بناء على الصلاحيات المخولة له بموجب النظام ،
ويعداً للطلاع على برقية المقام السامي الكريم رقم ٧/ب/١٤٥٧هـ وتاريخ ٢٨/٦/١٤٢٤هـ ،
ويعداً للطلاع على القرار رقم (١٥٠) وتاريخ ١١/٧/١٤٠٨هـ الخاص بتنظيم صرف انتدابات
مسؤول الرابطة ،
وبناء على ما اقتضته مصلحة العمل .

يقرر ما يلي

أولاً، يعتمد رفع مرتبة وراتب الأمين العام اليماني الشيخ محمد بن ناصر العبدودي
بما يعادل المرتبة الممتازة في الوظائف المسئولة الحكومية في دولة المقر مع
مميزات المرتبة الممتازة براتب قدره (٢٠) ريال (ثلاثون ألف ريال) اعتباراً
من بداية العام المالي ١٤١٥/١٤١٦.

ثانياً، يثبت بدل انتدابه على أيام انتداب داخلي يومي قدره (١٢٥) ريال وانتداب
خارجي يومي قدره (٢٥٠) ريال .

ثالثاً، على الادارات المختصة التنفيذ .

والله الموفق ...

الأمين العام بالنيابة

محمد

محمد بن ناصر العبدودي

ج/ع

ترشحى لأمانة الرابطة عام ١٤١٤هـ من قبل أعضاء المجلس:

لم يعلم أعضاء المجلس التأسيسي بما حصل من كلام الملك فهد لرئيس مجلس القضاء الأعلى الشيخ صالح بن محمد اللحيدان، لذلك خشي بعضهم عندما وصلوا الرابطة أن يعين الشيخ عبدالعزيز بن باز بصفته رئيس المجلس التأسيسي رجلاً لا يناسب لهم.

فكتبوا كتاباً يرشحونني فيه لمنصب الأمين العام للرابطة ووقعوه، ذلك في ورقة لم تقدم للمجلس.

وقد ذكر الموقعون ذلك في ورقة مشفوعة حذفتها، وقد شكرتهم على حسن ظنهم، وقلت لهم: إن هذا سابق لأوانه وأن كل شيء يتوقف على ما يقرره المجلس الذي هم أعضاؤه.

وقد وجها الكتاب باسم (الأمين العام للرابطة) الذي هو أنا لعدم وجود أمين عام فيها الآن.

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بالنيابة - الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فنحن أعضاء المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي الموقعون أدناه

نرشح الشيخ محمد بن ناصر العبودي كأمين عام ل الرابطة.

للأسباب التالية:

أولاً: كان فضيلته أميناً عاماً للهيئة العليا للدعوة الإسلامية في المملكة

العربية السعودية وقام بمهامه عدة سنوات بجدارة وكفاءة.

ثانياً: فإن لفضيلته من الخبرة والإطلاع الواسع على قضايا المسلمين في

العالم أجمع وخبرته في ذلك الميدان بالمشاهدة.

ثالثاً: فإن المرحوم الشيخ محمد علي الحركان قد اختاره نظراً إلى ما

ذكرناه أعلاه أميناً عاماً مساعدًا قبل وفاته.

رابعاً: من الجدير بالذكر أن لفضيلة الشيخ محمد ناصر العبودي علاقات

قوية مع كثير من الشخصيات الإسلامية في العالم وعلى اطلاع دائم بالجوانب

السياسية لزعماء دولهم مما جعله على دراية ومعرفة بما يدور في دول العالم

الإسلامي.

خامساً: نسأل الله تعالى أن يوفق الجميع إلى ما فيه رضاه.

الموقعون:

وظاهر أنهم لم يعرفوا أن الحكومة عندنا رشحت الدكتور أحمد محمد علي لوظيفة الأمين العام للرابطة، ولذلك وقعوا كلهم على ترشيحي من قبلهم لهذه الوظيفة.

وعندما انعقد المجلس التأسيسي لينظر في اختيار الأمين العام في آخر شهر شعبان سنة ١٤١٤هـ قال الشيخ جمال ميا عضو المجلس من باكستان: يجب أن ننتخب الشيخ محمد العبوبي (أميناً عاماً للرابطة) لماذا نبحث عن غيره؟ فقال الشيخ عبدالعزيز بن باز الشيخ العبوبي معذرة.

وعقب على ذلك بقوله: ما دام أن الشيخ محمد العبوبي قد اعتذر عن قبول هذا الترشيح فلننظر في ترشيح غيره، وقال: الدكتور عبدالله التركي: نعم لقد اعتذر الشيخ ثم طرح الشيخ عبدالعزيز بن باز اسم الدكتور أحمد محمد علي، فاختير دون معارضة.

وبلغني بعد ذلك أن الشيخ عبدالعزيز بن باز في نفسه شيء من ترشيح الدكتور أحمد علي لأنه كان مدير بنك، ولكنه لم يقل شيئاً لأن رغبة الحكومة في أن يتم انتخاب الدكتور أحمد علي وقد كان.

كان الدكتور أحمد علي نظامياً حريصاً على وقت الموظفين، ولكن العمل في الرابطة كثير، وكانت ترد إليه معاملات فيها مرفقات كثيرة، فيظل مدة يدرسها إلى أن عرف الذي يجيئه مني وقد درسته فإنه يجيء.

وكانت فيه مزية تقدير زيارات المسلمين في بلادهم فكان يعهد إلىَّ في الاستجابة لتلك الطلبات.

كلمة الأمين العام بالنيابة محمد بن ناصر العبودي:

كلمة الأمين العام بالنيابة محمد بن ناصر العبودي في جلسة افتتاح الدورة الثالثة والثلاثين للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي ١٤٠٨-٢٠١٣ رجب

وهي التي انتخب فيها الدكتور أحمد بن محمد علي أميناً عاماً للرابطة.

الحمد لله الذي شرفنا بالإسلام، وجعلنا من خدمة بيته الحرام، وصلى الله وسلم على سيد الأنام عبده ورسوله نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبد المحسن بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة.

صاحب السماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس المجلس التأسيسي للرابطة.

أصحاب الفخامات والسماحة والمعالي أعضاء المجلس التأسيسي للرابطة والحضور.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

فإنه يسعد الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي أن ترحب بكم في مقرها في رحاب بيت الله الحرام في هذا الاجتماع الافتتاحي للدورة الثالثة والثلاثين للمجلس التأسيسي للرابطة التي تمثل الشعوب والجمعيات الإسلامية فيها وتضم

في مجالسها وهيئاتها العاملة إخوة لنا من أبناء الأقليات المسلمة في العالم لدراسة قضايا المسلمين وما ينبغي التوصية به من أمور دينهم وذلك طبقاً لما سيعرض على المجلس في تقرير الأمانة العامة.

إن رابطة العالم الإسلامي وهي تفتتح الآن الدورة الثالثة والثلاثين للمجلس التأسيسي للرابطة وتستعيد ذكرى تأسيسها منذ اثنين وثلاثين سنة ترى أن ما تحقق لهذه المؤسسة الإسلامية الكبيرة على النطاق العالمي هو شيء يتيح الصدر وتفتر به العين، فقد وصل تعاونها مع الإخوة المسلمين إلى أنحاء العالم قاصية ودانية، وأصبح ما من مسلم على وجه الأرض يفكر في إنشاء مشروع إسلامي، أو حتى يقوم بعمل من أعمال الدعوة إلى الله يحتاج إلى معاضدة ومساندة إلا وتكون رابطة العالم الإسلامي حاضرة في ذهنه ماثلة في خاطره. وهذا من فضل الله تعالى على هذه البلاد المقدسة التي جعل الله فيها البيت الحرام قبلة المسلمين ومهوى قلوب المؤمنين، فحيث يتوجهون في صلواتهم تتجه رغباتهم لتحقيق التعاون على البر والتقوى وتوثيق عرى الأخوة الإسلامية بين المسلمين.

ولذلك لا يكاد يوجد مكان تحت السماء إلا وفيه أثر من آثار التعاون والمؤازرة من رابطة العالم الإسلامي سواء أكان ذلك في مسجد يشاد، أو مدرسة تنشأ، أو مؤتمر إسلامي يعقد، أو داعية إلى الله يتفرغ لعمله في الدعوة والإرشاد، أو طالب من أبناء المسلمين يستقدم فيتعلم.

ولا شك أن ذلك حصل بفضل من الله تعالى ثم بجهود القيادة الرشيدة في بلادنا وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود الداعم للمؤسسات الإسلامية في داخل البلاد وخارجها الذي لم يقتصر دعمه

للرابطة على ما تقدمه الدولة للرابطة من ميزانية سخية مكنتها من أداء واجبها تجاه الإخوة المسلمين، بل كان يسارع حفظه الله إلى الأمر بالإنفاق على المشروعات الإسلامية خارج من ميزانية الرابطة، ويتمثل بعض ذلك في الإنفاق على إنشاء المراكز الإسلامية التي منها على سبيل المثال المركز الإسلامي في مدريد الذي تكلف إنشاؤه ستة عشر مليون دولار أمريكي ثم أمر حفظه الله بتخصيص ميزانية سنوية له ولغيره من المراكز، إضافة إلى ميزانية الرابطة، وكذلك الأمر في عدد من المراكز الإسلامية الأخرى في الأمريكتين الشمالية والجنوبية، وفي إفريقيا وأسيا.

أيها الإخوة الكرام:

إننا في الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي ونحن نستعرض هذه السنوات من العمل الإسلامي المتواصل للرابطة ونرى ونلمس هذه الانجازات ونذكر فضل قيادة بلادنا الرشيدة في تدعيم الرابطة وتمكينها من أداء واجبها لنذكر الأشخاص الذين قادوا الرابطة إلى هذه النتيجة منذ عشرات السنين، وكان أولهم وزير المالية السابق الأديب المعروف الشيخ محمد سرور الصبان، ومن بعده معالي الشيخ محمد صالح قزار ثم العالمة وزير العدل السابق الشيخ محمد علي الحركان رحمهم الله، ثم معالي الدكتور عبدالله عمر نصيف الذي انتقل عن الرابطة قبل أشهر بارك الله في عمره فجزاهم الله خيراً وأثابهم.

كما أننا لا ننسى معارضيهم ومسانديهم في الرابطة من الأمناء والمساعدين ورؤساء الإدارات الذين أسهموا في انجاح الرابطة بعملهم المتواصل مما استدعي التفكير في إنشاء سجل يكون ل渥حة شرف باقية على

من الدهور تسجل فيها أعمالهم وتأثيرهم ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾

(الشورى: ٣٦)

وقد قطعت الرابطة مرحلة في تهيئة سجل يضم رؤساء المجلس التأسيسي وكافة أعضاء المجلس وتاريخ حياة كل واحد منهم وما قاموا به من جهود علمية عامة وجهود في خدمة الرابطة خاصة.

أيها الإخوة في الله:

إن اجتماعات المجلس التأسيسي تعقد في هذه المرة والعدد العديد من البلدان الإسلامية يعيش وضعاً مأساوياً، فالدماء الإسلامية تراق والأرواح تنزف، والأرامل من المسلمات يتزايد عددهن، والأيتام من أولاد المسلمين يتبعثرون في شتى أماكن الغربة، وقد فاضت بهم أوطانهم.

إننا نشاهد المآذن تحطم والمساجد تسوى بالأرض والأعداء يجهرون بدون مواربة أو مداهنة بأنهم لن يسمحوا بإقامة دولة إسلامية ثانية في أوروبا كانوا اعتقادوا أن الدول التي بناها أسلافنا المسلمين الأوائل كانوا يستأندون غير المسلمين ليسموهم في إقامتها.

وم المصيبة العظمى هي الفتن الداخلية في بلاد المسلمين كما يحدث الآن في الصومال والاقتتال بين إخوة الجهاد كما يحدث في أفغانستان.

ولست في حاجة إلى أن أذكركم بما يعاني منه إخوان لنا في قلب العالم الإسلامي في القدس وفلسطين المحتلة من ظلم وعدوان وقمع وارهاب، ولا بما يجري في البوسنة والهرسك من قتل للأبرياء لكونهم مسلمين، ولا فيما يجري

في كشمير وغير كشمير من بلاد المسلمين، فذلك صار يعرفه الجميع وهو حديث العالم كله.

وكل هذه المأساة كانت كفيلة بأن تجعل الأمة الإسلامية تراجع نفسها، وتعود إلى رشدتها وتنتضمان وتنكائف لمواجهة الأخطار المحدقة بها، بل المتغلغلة في كيانها.

ومن المؤسف والمحزن أن بعض أبناء الأمة الإسلامية ورجالاتها صاروا ينحون باللائمة على غير المسلمين في كونهم لم يردوا عنهم الضيم ولم يدفعوا عنهم العدوان، وكأنهم نسوا أو تناسوا أن واجب ذلك يقع عليهم هم أنفسهم قبل غيرهم وأن لديهم من الطاقات والإمكانات ما يمكنهم من رد العوان، بل ومن التقدم في اتجاه العدو بالرد والزجر حتى يكف عن عداوته، ويعرف أن الأمة الإسلامية ليست حمىًّا مباحًا وأن الوطن الإسلامي ليس وطناً مضاعاً.

وطبيعي أن هذا لا يمنع من مطالبة الدول الكبرى التي وضعت القانون الدولي وادعت حمايتها من مطالبتها بتحقيق العدل للMuslimين مثل غيرهم وتطبيق القرارات الدولية، إلا أنه لا يعفي المسلمين من أن يقوموا برد العدوان عن إخوانهم المسلمين، وبإعادة ما استبيح من بلدانهم.

أيها الإخوة في الإسلام:

إن هذا الواقع المأساوي المؤلم لوضع المسلمين في العالم قد أدى ببعض ابنائهم من حيث يدرؤون أو لا يدرؤون إلى مساندة التطرف والبعد عن الدعوة

إلى الله بالحكمة والمواعظة الحسنة حتى وصل الأمر ببعضهم إلا الغلو وتجاوز
ما أمر الله به عباده المؤمنين.

ثم ما جوبه به ذلك التطرف من تطرف آخر وصل إلى حد الاستهزاء
بالدين الإسلامي من قبل من هم من أبناء جلدتنا ويتكلمون بلساننا، وقد استغلت
الأيدي الخفية هذا الواقع لتغذية تلك الفتنة فزادت النار اشتعالاً حتى تأجج
لهيبها واستعصى على العقلاط إطفاؤها.

وإننا نتطلع إلى اجتماعات المجلس التأسيسي في هذه الدورة التي تتضمن
المقررات والتوصيات التي تتعلق بأمور المسلمين عامة وبالعمل في الرابطة
بوجه خاص.

نسأل الله تعالى أن يسدد خطاكتم ويوفقكم إلى ما فيه نفع الإسلام والمسلمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الأمين العام بالنيابة

محمد بن ناصر العبودي

الدكتور أحمد محمد علي:

لبيث أميناً عاماً بالنيابة منذ أن نقل الدكتور عبدالله نصيف إلى مجلس الشورى في الرياض في أواخر شهر محرم سنة ١٤١٤هـ إلى أن عين الدكتور أحمد بن محمد علي رئيس البنك الإسلامي للتنمية بتصويت المجلس التأسيسي للرابطة باختياره في أواخر شهر شعبان من العام المذكور، والمقصود بتعيينه طرح اسمه وحيداً على المجلس التأسيسي للرابطة لانتخابه أميناً عاماً فيها.

ولكنه لم يباشر العمل في الرابطة إلا في منتصف العشر الأوائل من رمضان أو نحو ذلك.

وهو رجل عجيب في صبره على العمل وقوته جلده في عدم التأخر عن وقت الحضور.

ومن ذلك أنه جمع الموظفين في القاعة البيضاوية في الرابطة وهي قاعة فيها مائدة ضخمة يكون حولها المجتمعون فقال: أنا لا أذكر في حياتي أنني تخلفت دقيقة واحدة عن العمل إلا مرة بسبب عائق كان في الطريق.

وعندما قال ذلك تلافت الموظفون بعضهم لبعض كالمستكرين له، لأن بعضهم كان يتاخر أحياناً بحجة العذر من زحام أو نحوه ومع ذلك كانوا من أكثر الدوائر في مكة انتظاماً ومراعاة للنظام.

ومن أوليات الدكتور أحمد علي عندما جاء إلى الرابطة جعل مجتمعه بكبار الموظفين يبدأ في السابعة والنصف.

والعمل يبدأ نظرياً في الدوائر الحكومية في السابعة والنصف وينتهي في الثانية والنصف، ولكن بعض الموظفين وبخاصة بعض المديريين كانوا يفوتون بعض الوقت ويحضرون إلى مكاتبهم متاخرين عن الموعد المحدد لذلك تبين أن الدكتور أحمد علي لا يعرف كثيراً عن ضخامة العمل في الرابطة وسير العمل فيها ولذلك قال لأحد كبار الموظفين بعد مضي سنة له في الرابطة: إنني لم استطع حتى الآن أن أحبط بعمل الرابطة، مع أنه يوازن على الوقت الرسمي للعمل ولا يختلف عنه مطلقاً.

ولاحب أن أعود هنا إلى شيء وددت من قبل أن أذكره لأنه يمس شخصي وهي أن بعض الإخوة في الرابطة وخارجها تساؤلوا: لماذا لم أكن أنا الأمين العام للرابطة وأنا مدرج في الرابطة وأعرف بشئون المسلمين على مستوى العالم.

وقد بحث هذا في مجلس الملك فهد - كما أخبرني به بعضهم - فقال: نحن درجنا على أن يكون الأمين العام للرابطة من أهل المنطقة الغربية.

قال لي الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس المجلس الأعلى للقضاء: إن أمرك ببحث مع الملك فأثنى الملك عليك، وذكر السبب، وقال: هنا نبغى نكافيه على ذلك بتترفيعه للمرتبة الممتازة.

وقد وفي بذلك، وأوصى الشيخ ابن الحيدان للشيخ عبدالعزيز بن باز رئيس المجلس التأسيسي بأن يقول في المجلس ويعلن للأعضاء بأن الشيخ محمد العبودي اعتذر عن قبول منصب الأمين العام ولذلك رأينا تعين الدكتور احمد علي.

و كنت بالفعل قد قلت في عدد من المجالس وأنا صادق: إنني لا أرغب أن أكون الأمين العام للرابطة حتى أشفي نفسي من الرحلات في العالم للاطلاع على أحوال المسلمين لأنني إذا صرت الأمين العام للرابطة لم أستطع أن أتحرك خارج المملكة، ولا بإجازة إلا بموافقة من الملك كما هو العادة في الوزراء ومن هم في مرتبة الوزير.

إضافة إلى أنني احتاج إلى المزيد من تأليف الكتب في الرحلات وأحوال المسلمين، ولا يتيسر لي ذلك إلا إذا بقيت في وظيفة الأمين العام المساعد.

وأمر مهم آخر وهو أن الأمين العام ينتخبه المجلس التأسيسي لمدة خمس سنوات، وفي أكثر الحالات لا يجدد له.

أما الأمين العام المساعد وبخاصة بالنسبة إلى فإن تعيني في الأصل هو في وظيفة الأمين العام المساعد.

عندما صدر قرار مجلس الوزراء بتعييني في وظيفة الأمين العام المساعد للرابطة بعد أن تجاوز عمري ٦٥ عاماً، كما ذكرت شعرت بأنني كما لو كنت توظفت لأول مرة وطويت خدمتي في الدولة التي بلغت خمساً وأربعين سنة وصرف لي راتب التقاعد الذي تقتضيه المدة من دون أن يؤثر ذلك على وظيفتي الحالية.

اطمأننت إلى أن الرابطة هي الجهة التي سأبقى فيها حتى أطلب التقاعد منها وذلك لاتساع العمل فيها وكونه عالمياً، وتعارفي بشخصيات عالمية من زعماء المسلمين وعلمائهم سواء منهم من قابلته في بلاده ومن جاء إلى مكة المكرمة فاحتفيت بهم وأكرمتهم من الرابطة فصارت لي به مثل غيره من أمثاله علاقات طيبة.

وأنكر هنا أن الدكتور أحمد محمد علي بدا علاقته معي بأن كتب إلى كتاباً يقول فيه: إنه يتطلع إلى التعاون معى على العمل في الرابطة وإنه يشكرني على المدة التي بقىت فيها (أميناً عاماً للرابطة بالنيابة) وكتابه أو كتابه في ذلك مذكورة في (السيرة الذاتية) التي أكتبها لنفسي الآن، أسأل الله تعالى أن يعين على إتمامها.

ولاتساع أعمال الرابطة على مدى العالم كثرت رحلاتي واتصالاتي بالإخوة المسلمين وبخاصة رحلات عطلة الحج.

ومن ذلك أن بعض الرحلات لم أجده لها متسعًا في الأوقات المعتادة فقررت أن استغل عطلة الحج التي متوسطها خمسة عشر يوماً فأقوم ببعض الرحلات المهمة.

ومن ذلك رحلة اسميتها (رحلة الشمال) شملت أذربيجان وجمهورية نخجوان ذات الحكم الذاتي تبع أذربيجان وداغستان وموسكو وكتبت عن ذلك كتاباً موسعاً باسم (رحلة الشمال) ومن موسكو ذهبت إلى أوكرانيا فتجولت فيها وألقت عنها كتاباً حافلاً عنوانه: (خلال أوكرانيا بحثاً عن المسلمين).

وادركتنا عيد الأضحى في مدينة (أوديسا) الميناء الرئيسي في أوكرانيا فصلينا مع المسلمين فيها صلاة عيد الأضحى لذلك العام.

وكان معني الأستاذ رحمة الله بن عنایة الله والأستاذ حسن أزميرلي.

ومن أوديسا ذهبنا بطريق البر على سيارة مستأجرة إلى كشينوف عاصمة دولة مالدوفا أو مولدافيا.

وبعدها ذهبنا إلى (بيريفان) عاصمة جمهورية أرمينيا، وكانت زيارة أرمينيا من زيارات الألماني، وبقينا فيها فترة، وكتبت فيها كتاب (مواطن إسلامية صائعة)

يتضمن الحديث عن مالدوفيا وأرمينيا ومن أرمينيا عدنا إلى بلادنا عن طريق اسطنبول.

رحلة الجنوب:

وفي العام الذي ولی ذلك العام ذهبت إلى أقصى أمريكا الجنوبيّة في رحلة اسميتها رحلة الجنوب - في مقابل رحلة الشمال - في العام الذي قبله. زرت فيها البرازيل وبوليفيا والاكوادور وبيرو وكتبت عن ذلك كتاب: (نظرة إلى الوجه الآخر من أمريكا الجنوبيّة).

ثم ذهبت ولم يكن معني إلا الأستاذ حسن ازميرلي إلى تشيلي والأرجنتين وكتبت عنها كتاباً واسعاً عنوانه (رحلة الجنوب).

وقد تخلف عني الأستاذ حسن ازميرلي في يونيس أيرس عاصمة الأرجنتين وذلك أن جوازه دبلوماسي، قد امتلأ صفحاته، وليس من صلاحية السفارة إضافة صفحات جديدة له.

فসافرت وحدي إلى أنحاء البرازيل كان آخرها (شمال البرازيل) زرت فيه ولاية الأمازون آخر ولايات البرازيل من جهة الشمال، وكتبت في ذلك كتاب (شمال البرازيل) و كنت كتبت قبله في هذه الرحلة كتاب: (العودة إلى البرازيل)^(١).

ومن مدينة ماناؤس عاصمة ولاية الأمازون و كنت في هذه الرحلة منذ الأرجنتين وحدي سافرت إلى فنزويلا، وجلت فيها جولة واسعة زرت بعدها

(١) مما يجدر ذكره أن أحد أبناء بريدة يؤلف رسالة لالماجستير وهو طالب ماجستير في جامعة القصيم عن (رحلاتي إلى البرازيل) واسمها عمران آل أحمد.

ترينيداد عاصمة دولة (ترينيداد وتوباغو) كما تسمى وكتبت كتاباً حافلاً عن زيارتي للبلدين: (فنزويلا وترينيداد).

ومن كاراكاس عاصمة فنزويلا ذهبت إلى واشنطن وأبرقت السفارة السعودية التي كانت صلتي بها متصلة أثناء الرحلة إلى إبني خالد الذي كان ممثلاً وفد المملكة في البنك الدولي للإنشاء والتعمير فكان أن استقبلني في واشنطن ومعه أسرته فلبثت هناك يومين عدت بعدها إلى المملكة.

وليس ما ذكرته من الرحلات إلا أنموذج من رحلاتي العالمية التي قمت بها وكتبت عنها عشرات الكتب أثناء عملي في رابطة العالم الإسلامي.

ونعود إلى ذكر الدكتور أحمد بن محمد علي فنقول: إن انتخابه مثل أمينة الرابطة السابقين لمدة خمس سنوات كما ينص عليه نظام الرابطة.

ولكنه بعد سنتين فقط أمره الملك فهد أن يعود إلى عمله في البنك الإسلامي للتنمية قبل أن يتم المدة المقررة له بثلاث سنين.

وتبيّن من ذلك أن الملك كان أمر بعدم شغل وظيفته في البنك إلى أن يعرف عمله في الرابطة.

الدكتور عبدالله بن صالح العبيد:

صدر الإيعاز الملكي إلينا في الرابطة وإلى الشيخ عبدالعزيز بن باز رئيس المجلس التأسيسي بأن الدكتور عبدالله بن صالح العبيد هو الذي وقع الاختيار عليه أن يكون الأمين العام للرابطة وهو شخصية معروفة عرفت أكثر بكونه تولى إدارة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة وأنه سارع بفصل الطلاب المشاغبين وضبط الموظفين.

ثم ترك الرابطة:

وقد باشر الدكتور العبيد العمل في الرابطة وكان نعم الرجل، ولم أقل نعم الرئيس لأنه وإن كان هوريئيسي المباشر في الحقيقة فإنه كان يعاملني كما يعامل والده ومن ذلك أنه كان إذا أراد أن اجتمع به لا يرسل إليَّ أن أتي إليه، بل كان يحضر إلى مكتبي.

وسلك طريقة الدكتور أحمد علي الذي إذا كانت لديه معاملة أو أوراق تتضمن مسألة يجب أن يطلع على رأيي فيها فإنه يأخذها بيده ويحضر بها إلى مكتبي كما يفعل رؤساء الأقسام الذين أنا رئيسهم.

وكنت أقول له: ومن بعده للدكتور عبدالله بن صالح العبيد: إن الواجب علىَّ أن أحضر إليكم في مكتبكم إذا أردتم أن تبحثوا معي شيئاً، فلا يقلعون عن عادتهم.

وطالما رأهما موظفو مكتبنا وهما (الأمين العام) يحمل الواحد منهما الأوراق بيده إلى مكتبي ليبحثها.

وهذا خلاف ما كان يفعله الدكتور عبدالله نصيف، فلم يكن يأتي إلى مكتبي إلا زائراً أو لأمر من الأمور، أما إذا أراد أن يبحث معي شيئاً فإنه يتصل بي بالهاتف قائلاً: يا أبو ناصر: أريد أن نسمع رأيك ب Kavanaugh، أو يقول عندي مسألة مهمة أريد أن أبحثها معك، فلأسارع بأن آتي إليه لأن ذلك من واجبي وهو رئيسي.

وكان الدكتور عبدالله العبيد يقول لي: كلما رأيت بلداً يحتاج المسلمين فيه إلى زيارتهم ومعرفة حاجاتهم، وما تستطيع الرابطة أن تقدمه لهم، فبازه布 إليه.

ولا أنكر أنني وضعت مشروع رحلة فلم يوافق عليه، وذلك من الدعوات الموجهة إلى الرابطة لحضور مناسبات إسلامية مثل افتتاح المساجد، أو وضع حجر الأساس لمسجد أو الاحتفال بتخريج متخرجين من مدرسة إسلامية في بلاد الأقليات فإنه يعهد بذلك إلى في أكثر الأحيان.

وقد سافرت في وقته إلى عدة بلدان وكان يقول لي: إن سفرك إلى المسلمين وبخاصة في بلاد الأقليات أمر مطلوب للرابطة لأنه من القيام بالواجب عليها في رعاية شؤون المسلمين، وفيه مصلحة للمسلمين الذين تزورهم، لأنك من عادتك أن تكتب التقارير الواقية فيكون في ذلك المصلحة لهم لأنها تبين كيف تكون مساعدتهم، وتزيل الغموض عما يحتاجونه.

ولكن المشكلة أن الدكتور عبدالله العبيد عندما انتهت مدة لفترة المقررة وهي خمس سنوات صدر التوجيه بأن يخرج من الرابطة.

وبقي مدة دون عمل حكومي إلى أن عين وزيراً للتربية والتعليم.

وكم يجدر ذكره أن صفة المدح التي تقول إن فلان الأمين العام للرابطة
رجل نزيه اليد والجيب وصف لم يكن يوصف به الأمناء السابقون لأنه لا يتطرق
الشك إلى نزاهتهم لذا لاحاجة إلى وضفهم بالنزاهة.

والذي نعرفه عن أمناء الرابطة الأوائل وهم الشيخ محمد سرور الصبان
أنه لم يكن يتسلم راتبًا من الرابطة وكان إلى ذلك يتبرع لها وبعده الشيخ محمد
صالح قزار رحمة الله لم يكن أيضًا يتسلم راتبًا من الرابطة بل كان يعمل فيها
متبرعاً، وحتى تذاكر السفر للبلاد التي يسافر إليها من الرابطة لغرض من
الأغراض كان يدفع ثمن التذكرة من جيبيه.

فهل يليق أن تصف الواحد منهم بأنه نزيه اليد والجيب، وهم أكبر
ومكانتهم أعظم من ذلك.

وجاء بعدهم الشيخ محمد الحركان ثم الدكتور عبدالله نصيف والدكتور
عبدالله العبيد وأنا كنت الأمين العام بالنيابة فهل يجيء ببال أحد من الناس أن
يصف الواحد منا بأنه نزيه الكف والجيب؟ وهم المعروفون بالنزاهة.

أما بالنسبة لي أنا فإنني بعد أن قلت أسفاري إلى الإخوة المسلمين في
مهاجرهم الذين كتبت عنهم وقد بلغ ما ألفته من كتب في الرحلات، وأحوال
المسلمين ١٦٧ كتاباً صار عندي وقت للمؤلفات الأخرى، فقد قمت بتأليف
(معجم أسر بريدة) وصدر في ٢٣ مجلداً.

ومعجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة، وقد طبع في ثلاثة عشر مجلداً.
إلى جانب العشرات من الكتب الصغيرة والمتوسطة.

الرحلات الإسلامية العالمية في أنحاء العالم

الرحلات الإسلامية العالمية في أنحاء العالم:

الرحلات الإسلامية العالمية أصبحت جزءاً من حياتي لأنها ركن عملني من وظيفتي في رابطة العالم الإسلامي فهي تتيح لي أن أرى المشروعات الإسلامية من تشيد المساجد والمدارس الإسلامية وجمعيات التعليم وجمعيات الإسعاف في مواطن المسلمين أنفسهم، بحيث نقدم المساعدة لمن يستحقها منهم بناء على ذلك، ونمنعها عن من لا يستحقها بناء على علم ومعرفة بذلك.

كما تتيح لي تلك الاجتماعات بعلماء المسلمين وزعمائهم - وما أقل علماء الدين عندهم - وكذلك بالداعية والعاملين في الحقل الإسلامي هناك على الطبيعة وتنمية الصلات والعلاقات ما بينهم وبين رابطة العالم الإسلامي.

وقد نتج عن هذا والله الحمد مصالح كثيرة وانشئت مساجد في أنحاء العالم عن طريق ذلك.

ومن أهم المنافع والمصالح في زيارة المسلمين في بلدانهم إشعارهم بأنهم جزء من العالم الإسلامي الواسع، وأنهم غير مهملين ولا منسيين من إخوانهم المسلمين، لاسيما أنهم يرون الجمعيات النصرانية والعاملين في حقل التنصير يزورون النصارى من مواطنיהם، يلحون لهم على مساعدتهم، بل ويرسلون المنصرين الذين تدفع لهم الجمعيات النصرانية في أوروبا من بين كاثوليك وبروتستانت الرواتب الكبيرة والمغربات المتعددة.

وقد كنت بدأت في هذا الجزء الأخير من الحديث عن بقائي في الوظيفة سبعين عاماً كاملة بذكر تلك الرحلات إلى أنحاء العالم المختلفة ولكنني رأيت بعد ذلك أن الحديث عنها بالتفصيل قد يضخم الكتاب: ويطيل الكلام فيه، مع أن أكثرها قد نتجت عنها كتب كثيرة في الرحلات وبيان أحوال المسلمين كتب

كثيرة لي شملت أنحاء العالم، وتحدثت عن زوايا كانت غامضة من مواطن المسلمين في عديد من البلدان، ويمكن الإطلاع لمن أراد الإطلاع عليها أن يرجع إلى كتبها في الرحلات وبيان أحوال المسلمين وقد بلغت حتى الآن ١٧٣ كتاباً طبع منها ١٢١ كتاباً والبقية لا تزال مخطوطة جاهزة للطبع والله الحمد، وما زال الطبع فيها مستمراً.

لذلك رأيت في هذا الجزء من حديثي عن فترة عملي في الوظيفة أن لا أهمل هذه الناحية من نواحي الذهاب إلى الإخوة المسلمين في مواطنهم حاملاً إليهم الحب والدرارهم، وحاملاً معهما أيضاً دعوات لزعمائهم ودعائهم لزيارة الرابطة وأداء مناسك الحج معها على ضيافتها وبنفقتها، وذلك أمر عظيم بالنسبة إلى الإخوة المسلمين الذين يقطنون بعيداً عن مكة المكرمة.

وقد رأيت أن اقتصر في ذكر المهام التي ذكرتها هنا على شيء مختصر عنها.

وال مهمة في اصطلاحنا هي السفر لغرض معين من الأغراض التي تتعلق بعملنا في رابطة العالم الإسلامي، وتقوية العلاقة مع المسلمين في أنحاء العالم كله. فرأيت أن أنكر شيئاً من التعريف المختصر جداً بالرحلة والجهة التي ذهبت إليها من العالم، وما هو عملنا فيها، ولكن ذلك بنهاية من الاختصار والاقتصار على أقل ما يمكن من المعلومات.

ما عدا ما كنت كتبته في الماضي في هذا الكتاب لقد أبقيت بعضه من دون تغيير لا شيء إلا أنني كتبته، وبذلت جهداً في ذلك.

والله الموفق.

المهمة في روسيا والسفر إلى مدينة مورمانسك:

في عام ١٤١٠هـ سافرت إلى روسيا في مهمة حضور المؤتمر الإسلامي في مدينة أوفا عاصمة جمهورية بشيرستان وهي التي يسمى بها بعض الناس جمهورية بشيريا وتقع على نهر إيتل وقد اشتراكنا في المؤتمر ولكنني على عادتي أذهب لزيارة المدن والمناطق التي لم أكن زرتها من قبل للإطلاع على أوضاع المسلمين فيها، وذلك ضمن مهمتي وعملي.

سافرنا من بين ما سافرنا إليه في هذه الرحلة إلى مدينة (مورمانسك) الواقعة على المحيط المتجمد الشمالي، زرناها زيارة رسمية وتمتعنا برؤية الشمس التي لم تكن تغيب عنها أبداً عندما زرناها في ٢٢ من شهر يونيو. وقد ذكرت قصة هذه الرحلة في كتاب (الرحلة الروسية) كما ذكرت زيارتي لجمهورية باشقرستان في كتاب آخر.

وليست هذه السفرة هي الأولى ولا الأخيرة من سفري إلى روسيا، وقد قصصت قصة أو قصص كل الرحلات إلى روسيا في كتابي والله الحمد.

رئاسة وفد الصداقة إلى إندونيسيا:

بعد أن قامت العراق بزعامة صدام حسين بإرسال الجيش العراقي إلى الكويت وأحتلاله، وفهم أهل الخليج أن ذلك قد يكون مقدمة لاجتياح بقية أقطار الخليج الغنية بالنفط، وبخاصة أن منابع النفط في بلادنا قريبة من الكويت.

أرسلت حكومتنا وفداً إلى البلدان الإسلامية من المتفقين من البلاد وكانت آذاك في البرازيل عاصمة البرازيل عندما هتف بي مدير مكتبي آذاك الأستاذ علي بن سليمان البويدبي قائلاً: اتصلت بنا وزارة الداخلية وذكرت أنه سوف

يتجه من المملكة إلى إندونيسيا وفد باسم (وفد الصداقة السعودية) يتالف من ستة أشخاص يحملون شهادة الدكتوراه أنت رئيسهم.

فقلت اهتف الآن بالداخلية، وأخبرهم أنني سوف أعود إلى المملكة بعد أربعة أيام بإذن الله، وإنني مستعد لرئاسة الوفد وهذا كان.

لقد توجهنا إلى إندونيسيا ووجدت العمل بالفعل حسبما هو موجود في الأوراق مؤلفاً من ستة (دكتاترة) إلا أنه حدث تطور هو أنه كان من المقرر أن يرأس الدكتور محمد عبده يمانى وزير الإعلام السابق وFDA إلى لندن، ولكن عدل المسؤولون عن سفره إلى لندن وامرروا أن ينضم إلى وفداً باسم (منسق الوفد).

وقد سافرت إلى إندونيسيا رئيساً لوفد الصداقة السعودية إليها وهو مكون من ستة من الإخوة كلهم من يحمل شهادة الدكتوراه، ولحق بنا الدكتور محمد عبده يمانى وزير الإعلام السابق فقسمنا الوفد إلى قسمين أحدهما يذهب إلى نصف الولايات الإندونيسية ويكون برئاسته والثاني يذهب إلى النصف الآخر وهو برئاستي، وكان في الوفد الذي برئاستي الدكتور عبدالعزيز بن عبد المنعم الأمين العام لهيئة كبار العلماء، والدكتور حسن باجودت المؤلف المشهور، والاستاذ في جامعة أم القرى، ومعنا شخص يمثل السفارة السعودية في إندونيسيا.

والوفد الثاني الذي يرأسه الدكتور محمد عبده يمانى مؤلف من الدكتور عبداللطيف بن دهيش والدكتور توفيق القصیر، وينضم إليهم موظف من كبار موظفي السفاره.
واقتسمنا إندونيسيا على الخارطة.

وقد كتبت عن ذلك كتاباً مفصلاً عنوانه: (في أحناء إندونيسيا) لا يزال مخطوطاً، وقد وفرت لنا الحكومة الإندونيسية كل الإمكانيات لنجاح الوفد بل سخرت ذلك كله، وكانت وزارة الإعلام قد كتبت الكتاب التالي:



الرقم ١١٤٦٩٣
التاريخ ٢٣/٣/١٤١١
التواريخ

(برقية خطية سريه واجلة)

ولله الحمد

سعادة الاخ الشیخ محمد بن ناصر العبدودی

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تعلمون سعادتكم ما تعرّف به المملكة بصورة عامة وبمنطقة الخليج بصورة عامة من ظروف دقيقة سببها احتلال العراق لدولة الكويت العربية السلمية وحشد قوات على حدود دولة الكويت مما اضطرر قيادة المطلقة الى المبادرة بطلب بعض القوات العربية (والاسلامية والمصدقة) لمساندة قواتنا المسلحة لحماية أرضنا ومواطذنا وبنشاشتنا العربية من اعتداء مماثل من قوات النظام العراقي التي حشد لها على حدودنا مع الكويت المحجوبة .. وتعلمون سعادتكم بما الحركة الشرسة التي يقوم بها اعلام النظام العراقي ومن سار في ركبها ضد المطلقة في جميع أنحاء العالم ونشر الاكاذيب ووصف المغررات الباطلية للحقيقة على جريمة احتلاله لدولة الكويت ، وترويجه على قضايا جانبية جاءت نتيجة لاحتلال الكويت ليقطعني بها على القضايا الاساسية .. وقد استطاع النظام العراقي - مع الاسف - بنشاط اعلامه أن يخدع بعض المسطّه

يا ما باستطاعة قيادتهم بالاموال أو لجهلهم بحقائق الامر.

ورغبة في شرح حقيقة أزمة الخليج بصورة واسعة : سببها وسببها وما ترتب عليها وما عاناه الشعب الكويتي بعد احتلال بلده من السلب والنهب وانتهاك الامماني والتشريد ، وأسباب وجود القوات الشقيقة والمصدقة على أرض المطلقة والمبشة التي جاءت من أجلها واستعدادها للعودة لملادها فور طلب المطلقة ذلك بعد انتهاء سبب وجودها ، وموافق المطلقة من كل ذلك ..

لهذا فقد رأت اللجنة الوزارية للاعلام اختيار مجموعة من رجال الفكر ومن رجال الاعمال لزيارة عدد من الدول العربية والاسلامية والمصدقة لشرح العقائق السالف ذكرها ومواقف المطلقة منها .

وحيث أن سعادتكم من المجموعة المختارة لزيارة اندونيسيا مع زملاء آخرين .

.....
يتبع



الرقم _____
التاريخ _____
التواريخ _____

٠٠٢

لذلك أرجو التأكيد بالاحاطة، طما أن مدة الزيارة لا تزيد من أسبوعين وسوف تزورون
بما ذكر الله بكافه المعلومات قبل سفركم ، وستحولى ترتيبات سفر سعادتكم اللجنـة الفرمـة
للإعلام ، وعدد وفيفكم في بعض الاستضافـات يمكنكم الاتصال بسعادة الدكتور / مسـود
مـهد السـلام الفـارـسي نـائب رـئـيس اللـجـنة الفـرمـة لـلـاعـلـام عـلـى الـهـاـفـه (٣٢٢ ٦٦٧) .
متـدـيـا لـسـعـادـتـكـمـونـوـالـتـوفـيقـ .
وـتـقـلـلـوـ تـحـمـيـاتـيـ

أمين عام المجلس الأعلى للإعلام
وأمينة اللجنة الفرمـة لـلـاعـلـام

مـسـودـ الرـحـمـنـ الـبـيـانـ

٤/٤

وبعد أن عدنا إلى المملكة وبناء على ماجاء من السفارـة من الثناء على
وفـدـنـا تـلـقـيـتـ من صـاحـبـ السـمـوـ الـمـلـكـيـ وزـيـرـ الدـاخـلـيـةـ الـأـمـيـرـ نـايـفـ بنـ
عبدـالـعزـيزـ الـكـتـابـ التـالـيـ :



الرقم ٢٤٣٥٩١

التاريخ ٢٠١٤/٦/٢٥

القرواب

خطاب شكر

وفته الله

سعادة الاخ الشیخ محمد بن ناصر العبدی

السلام عليکم ورحمة الله وبركاته وبعد

لقد كان لجهود وفود الصداقات السعودية التي كثفت بزيارة عدد من الدول العربية والاسلامية والصديقة اثناء أزمة الخليج في عام ١٤١١هـ الاثر العظيم في ايضاح مواقف المملكة من تلك الازمة ودورها الايجابي في معالجتها.

ومن جهة أخرى كان لهذه الجهد اثر طيب في كشف مدى حضور المملكة في الخارج في المجالات المختلفة وكيفية دعم هذا الحضور وتطويره.

ولمشاركة تذكرة الداعلة مع الوفود يسرنا ان نشكركم ونقدر لكم ما قدمتم به من جهود متميزة لكم المزيد من التوفيق في خدمة بلادكم وامتكم.

ولكم تعازينا
هبة بن

رئيس المجلس الأعلى للإعلام

٢٠١٤/٦/٢٥
نایف بن عبد العزیز

٤/ج

مؤتمر القدس في بيروت:

هذا المؤتمر تناول إلى عقده جماعات من رجال الدين الإسلامي ورجال الدين المسيحي، وجعلوا عنوانه (مسلمون ومسيحيون معاً من أجل القدس).

وقد عقد في بيروت واستمرت أعماله ثلاثة أيام تضمنت في آخر يوم سفره إلى بلدة قانا في جنوب لبنان التي كان اليهود ضربوها بالقنابل بالطائرات وقتلوا عدداً من سكانها.

وعقد في شهر ذي القعدة سنة ١٤١٧هـ وتمثلت أنا شخصياً رابطة العالم الإسلامي فيه.

معاً من أجل القدس:

من الصعب أن يستطيع فريق عربي مسلم الآن أن يقف في وجههم بمفرده بدون مساعدة إخوته المسلمين على أحقاق الحق، وارغام الخصم على التسليم أي على أن يخرج هذه الشعارات إلى حيز الوجود، لأن قول الحق مرحلة وتتنفيذ هذا الحق مرحلة ثانية، إذ لم يقترب الكلام على الحق العربي في فلسطين بالفعل طيلة عقود من السنين مع الأسف.

ومن الصعب جداً تنفيذ المرحلة الثانية إلا إذا تعاون المسلمون الذين يملكون إمكانات كبيرة جداً، وبإمكانهم استعمال هذه القدرات واستغلالها لخلاص مدينة القدس.

وبطبيعة الحال هناك إمكانات كثيرة منها الجهاد الذي حض عليه الإسلام، بل هو مبدأ من مبادئ الإسلام، وقد ورد في الحديث، (ما ترك قوم الجهاد إلا ذلواً)

وإذا كانت الظروف لا تساعد الآن، فإن هناك وسائل أخرى غير الجهاد بالقتال، هناك الوسائل الاقتصادية والضغط على أ尤ان اليهود فإذا ما هددهم المسلمون بأن مصالحهم الاقتصادية سوف تتأثر فلا شك أنهم سوف يעדلون موافقهم.

ولكن إذا تحركت دولة واحدة فلا يكون لتلك الدولة الوحيدة أثر يذكر، أو يكون أثراً لها ضعيفاً، وقد يعود عليها بالضرر لأن اليهود وأعوانهم ومسانديهم يوجهون إليها من الضغوط قد يصعب عليها تحمله.

لكن إذا كانت الدول الإسلامية مجتمعة في مقدمتها الدول العربية التي شرفها الله بخدمة الأماكن المقدسة اشتركت بالجهاد لتخلص القدس من اليهود فإن النجاح مضمون بإذن الله تعالى.

مهمة في ولاية بارانا في البرازيل:

زرت ولاية (بارانا) في البرازيل وهي ذات مدن عديدة في أكثر مدنها مساجد وأول مسجد أسس فيها هو (جامع الملك فيصل) وكان لي شرف السعي عند الملك فيصل رحمة الله من أجل بنائه وقدبنوه في مدينة لوندرينا في الولاية.

وقد ترددت على مدن الولاية مشجعاً على بناء المساجد في مدنها لأن مدنها فيها كلها بدون استثناء أقليات مسلمة.

ومنها مدينة (مارنقا) التي شجعت أهلها على بناء المسجد وقدمت إليهم مساعدة من الرابطة أكثر من مرة، مما جعلهم يستطيعون بناء المسجد والمدرسة في مدينتهم (مارنقا) وقد أبو لوفائهم إلا بأن يسموه (مسجد محمد بن ناصر العبودي) وقد مانعت في ذلك، وقلت: الأفضل أن نسميه باسم من بذلك منكم جهداً أكبر في سبيل بنائه.

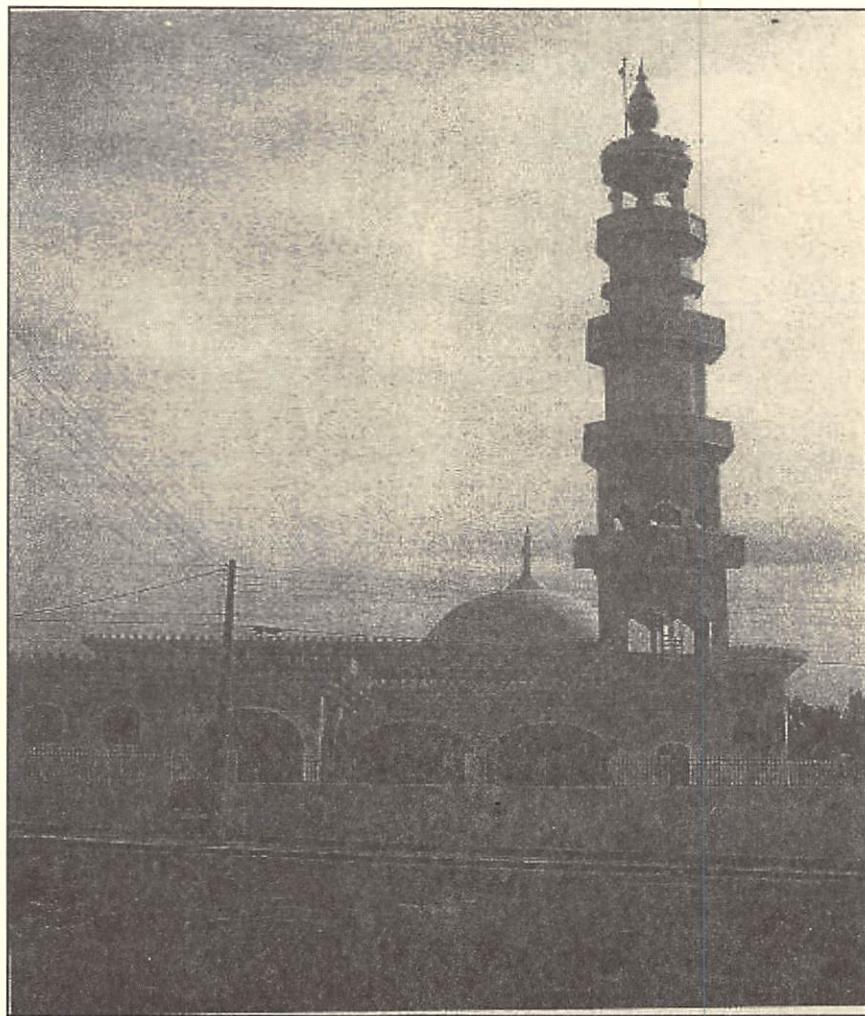
قالوا: لم يبذل أحد جهوداً في ذلك أكثر منك وأسموه (مسجد محمد بن ناصر العبودي) وافتتحه نيابة عن سفير بلادنا في البرازيل الأستاذ عبدالله الحبابي في احتفال كبير مهيب حضر إليه القوم وممثليون عن الجمعيات والشخصيات الإسلامية الكبيرة.

وأرسل السفير صور ذلك وصور الخطابات التي ألقاها في الاحتفال ومنها خطابه الذي ذكر أنه ألقاه بالنيابة عن في الاحتفال.

وأصدرت الجمعية الإسلامية التي يتبعها المسجد، وهي الجمعية الإسلامية في مدينة (مارنقا) منشورات في هذه المناسبة منها هذه.

وكان افتتاحه في يوم ١٥/١٩٨٩ م.

﴿فِي يَوْنِي أَذَّنَ اللَّهُ أَن تُرْقَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُرُ يُسَيِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُرِ
وَالْأَصَالِ ﴿٢٦﴾ رَجَالٌ لَا تُلْهِيهِنْ تَجَرَّةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ
الزَّكُوْةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَسْقَلُبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَرُ ﴿٢٧﴾﴾ (النور: ٣٦-٣٧)



جامع الشيخ محمد بن ناصر العبودي

في مارانغا - بارانا - بالبرازيل

SOCIEDADE BENEFICENTE MUÇULMANA DE MARINGÁ

CNPJ 78 194.180.0001-37

RUA ITÁLIA (SAADEDORNE ALI WARDEN) 26 - JARDIM GUAPORÉ
FONE/FAX (55) (49) 3224-6786 - CEP 87060-250 - MARINGÁ - PARANÁ - BRASIL
E-mail: xeique@oonda.com.br

مكتوب : المدير

في مارينا

بسم الله الرحمن الرحيم

سال الله الفيتو سلامه وامد الدليل في الماء المساعدة لامانة العام

العام - حفظكم الله - العام عليكم سلام الله وسلامه وحفظكم الله:

إن الجمعية الخيرية الإسلامية في مارينا متمنة لكم بعد الله سبحانه
بعونكم لها وإغاثتها عند الضرورة والحلجة وهي إذ تشكركم تذكر لكم
مجدهم لكم وجهو لكم تعظيمة في خدمة الإسلام والمسلمين في أنحاء الدنيا
و خاصة البرازيل منذ زيارتكم لها في السبعينيات من القرن الماضي
ومازلتكم بسائلين المسؤول جل جلاله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتكم
ويكون لكم ذخرا يوم القيمة.

والى يوم الجمعية الخيرية الإسلامية في مارينا تم دعوه للضراعة الله
تعالى طلب العون منه سبحانه، ثم من الكبار أمثالكم لإغاثتها.
وذلك أن مسجد الشيخ محمد بن ناصر العبودي في مارينا يحتاج

إلى ترميم وخاصة ملائكته من الداخل والخارج.
فتهنئكم ويعما عرفناه فيكم من تفان في خدمة بيت الله تعالى
وانكم من أصحاب الأيدي البيضاء تجاه الجمعية.
ان ترسلوا لنا معاونة عاجلة حتى نتمكن بما جمعناه من مال القيام بترميم
الجامع والملائكة والمرافق العامة له.
ولكم أجمل الشكر وأجزله.

معوضه، رئيس العالو الإسلامي إلى
البرازيل

ابراهيم وخطيب صاحب الهيج العبودي
ومارينا

رئيس الجمعية الخيرية الإسلامية في

مارينا

السيد مواد بوجاهة بروفة

Chairman of the Islamic Charitable Society of Mariana

. ١٤٢٩ هـ ، ٧ محرم ،

الرقم: ٦٤١٥٦ - التاريخ: ٢٠٠٨١٠١١٠ No. Date:
Cep: 87060 - 250. Telfax: 554432243786. Cel: 554499510506.
xeique@oonda.com.br

المهمة في بنارس في الهند:

تلقيت من الجامعة السلفية في مدينة بنارس في الهند الخطاب التالي الذي يطلبون فيه مني أن أزورهم لتجديد العهد بهم وللإطلاع على تقدم الجامعة، وتقديم بعض المساعدات الازمة لمشروعاتها.

وكلت قد زرتها قبل ذلك واطلعت على كل ما لديها في ذلك الوقت وساعدناها على ذلك.

ويريدون الآن مواصلة الزيارة والعمل على زيادة المساعدات الازمة لمشروعات الجامعة بعد أن توسيع وكثر عدد طلابها وأساتذتها، وبالتالي زادت الحاجة إلى زيادة مصروفاتها، وقد ذكرت زيارتي السابقة لها في بعض كتبني التي كتبتها عن الهند.



٢٠

الرقم : سـ ٤١٠ / ٢٠٠٧

التاريخ : بـ ١٤٢٨ هـ / ١٢ مارس

معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي

حفظكم الله

الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

أتمنى لكم التوفيق والسداد والصحة والعافية.

ثم أقدم الشكر والامتنان إلى معاليكم على عنایتكم الكريمة وموافقكم المشرفة مع الجامعة السلفية ومشاريعها المتنوعة، وقد سبق أن الجامعة تشرفت بزيارةكم الكريمة، واستفادت من معارفكم وخبراتكم وتوجيهاتكم القيمة النافعة، وقد مضى على هذه الزيارة فترة كبيرة، وتغيرت الأحوال والظروف، وأصبحت الحاجة ماسة إلى إعادة النظر في كثير من الوسائل التعليمية والتربوية والدعوية.

وبما أن معاليكم خبرة طويلة بالدعوة الإسلامية ووسائلها وأساليبها المستجدة كما لكم معرفة بمسائل الأقليات المسلمة، فلذا نرجو منكم التكرم بتخصيص موعد في المستقبل القريب لنرحب بكم فيه في الجامعة السلفية، وننقدر برعايتكم جلسات متعددة يشارك فيها العاملون في ميدان الدعوة والتعليم من مختلف مناطق الهند، ونتبادل معهم الآراء لمواجهة التحديات التي تمر بها في مجال التعليم والدعوة والإعلام وما إلى ذلك.

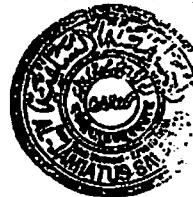
أرجو أن هذه الدعوة المتواضعة ستكون محل عنایتكم، ونتفضلون بالموافقة عليها، والله يجزيكم خير الجزاء، ويوفقنا وإياكم لما يحبه ويرضاه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مطر

أمين عام الجامعة

عبد الله سعود بن عبد الرحيم



المهمة في جنوب البرازيل:

زرت جنوب البرازيل الذي يشمل ولايتي سانتا كاتارينا وولاية (ريو
قراندي دي سول) بمعنى ولاية النهر الكبير الجنوبي، وقد أضافوا إلى اسمها
كلمة الجنوبي، لأنه توجد في شمال البرازيل ولاية اسمها (ريو قراندي دي
نورتي) ونورتي أي الشمالية.

و العاصمة هذه الولاية الجنوبية اسمها (بورتو اليقري) ومعناه ميناء
الانسراح، مع أنها ليست على بحر يكون فيه ميناء، وإنما هي على نهر عظيم
لها عليه ميناء.

وقد مررت بعده مدن فيها واجتمعت بكلار المسلمين والمسؤولين عن
العمل الإسلامي فيها، ومنهم بعض الدعاة.

وهذا ما كتبه المسلمون من أهل مدينة فلوريانا بولس في ولاية سانتا
كاتارينا.

وبعده ما ذكره أهل مدينة بورتو اليقري وقد ذكرت أخبار هذه الزيارات
في كتاب (الحل والرحيل في بلاد البرازيل) وافتتاح مسجد كريسموس في
الولاية.



المركز الإسلامي في فلوريانوبوليس

بسم الله الرحمن الرحيم

فلوريانوبوليس ، في : 02 / يناير / 2008 م .
الموضوع : التماس تعين مدرس لتعليم اللغة العربية .

صاحب الفضيلة معاذ الشيخ / محمد العبودي ، معلمه الله تعالى
الأمين العلم المساعد لرابطة العالم الإسلامي ، مكة المكرمة .
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، تحية طيبة وبعد :
فإن المركز الإسلامي في فلوريانوبوليس ، يسره أن يرفع لمعاليكم ، بالغ شكره
وامتنانه على الدعم المعنوي والجهود الطيبة التي تقومون بها في خدمة البحرة
الإسلامية وللجاليات المسلمة خلسة في البرازيل ، وترفع لفضيلتكم مشروع تعليم اللغة
العربية والتلقاء الإسلامية لأبناء الجالية الإسلامية في هذه المدينة ، التي يتواجد فيها
حوالى ثمانون ألف مسلم من أصول عربية وبرازيلية .
ونتمنى أن المركز قد قام بإيجاد اتصالات مع مدرسين برازيلية حدة ، ليبحث مسألة
التعاون في مجال تعليم اللغة العربية والتلقاء الإسلامية لأبناء الجالية ، على أن تمنحنا
المدرسة صالة دراسة ، والملافع للتباعة ، ويقوم المركز بتحصيل المدربين وملازمته من
الناحية للمادية والقانونية والمنهج للتعاويض والوسائل المعونة . فلستم بآبه لطلب
إحدى المدارس المعروفة في البلدة ، ذات الشهرة والخبرة التعليمية وأسمها :

(Educandário Imaculada Conceição)
(دار القديسة كونسيسوشون للتربية)

وحيث أننا نسعى لتحقيق هذا المشروع منذ عدة سنوات وهو أول مشروع من نوعه في
هذه الولاية ، لذا فلما نرجو من معاليكم رفع التماسنا هذا إلى سعادة الأمين العام لرابطة
لامدادنا باللوازم التالية :

- 1- مدرس اللغة العربية والتربية الإسلامية لمدرستي ل الروضة والإبتدائي ، مع راتبه
ومصاريف السكن ، أو أن يقوم المركز بتلبين المدرس مهنياً ، وتكرم الرابطة
بتعمينه وصرف راتبه .
- 2- جهازي كمبيوتر وطبعة للأحراف التعليمية ، بقيمة حوالي 2500 دولار .
- 3- خصم منح دراسية للطلاب القراء من أبناء الجالية ، قيمة كل منها مائة دولار
أمريكي شهرياً .

وتعلمون فضيلتكم ، بأن هذه الولاية يوجد بها عدد من المراكز الإسلامية والمسلمين
المتشردين في عدد من مناطقها ، ولا يوجد في الولاية كلها سوى إمام واحد ، ونرحب
مستقبلاً ، في أن تدعم هذا المشروع وتفتحه للزاهدين من أبناء المسلمين في مدن
المناطق ، وهذا يستلزم جهداً زائداً مادياً وموانياً ، ونفتخر كثيراً بسكن للطلاب ورعايتهم
داخلية وغيرها .



CENTRO ISLÂMICO
DE FLORIANÓPOLIS

المركز الإسلامي في فلوريانوبوليس

٢٣

هذا ونحن إذ نرفع لمعاليكم هذا المشروع الذي نأمل في أن يستوعب في مرحلة الأولى حوالي ثلاثة طلابا من أبناء المسلمين في هذه المدينة فقط ، نتمنى من فضولكم والسعادة القائمة على تنشيط وعمل الرابطة ، لن يتعلموا معنا لتحقق وتلبيذ هذا المشروع في سبيل الله ، ول Bentagah وجهه ، واحتسابا للأجر عنده ، الذي لا يضيع عنده مقال ذرة .
كما ونرفق لمعاليكم طلب تقريرا منصلا عن المسلمين في هذه المدينة عاصمة ولاية سانتا كاتارينا ، والتي سبق لمعاليكم زيارتها ، إذ المسلمين يشدّ الحلة لأنشطة دعوية وتربيوية من هذا النوع للنيوض بهم دينيا وثقافيا وتربييا .
وأله نسأل ، أن يحفظكم خيرا الخدمة الإسلام والمسلمين في كل مكان ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مبعوث وزارة الشؤون الإسلامية
والهداية والوقف السعودية

إمام المركز : الشيخ أمين الكرم

مدير المركز : علي قاسم نجم الدين

محمد حسنين

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

MESQUITA ISLAMICA DE PORTO ALEGRE

SOCIEDADE BENEFICIENTE

دَكْرُم مَعَالِيِ الْأَمْمَتِ الصَّامِدِ لِوَادِيهِ الْعَامِ الْمُسْلِمِ فِي
فَضْيَلَةِ الشَّيْخِ الْوَالِدِ مُحَمَّدِ بْنِ نَاضِرِ الْعَبْوَدِي حَنْفِيَ الْقَوْافِيَ
الْمُسَلِّمِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِرَحْمَةِ رَبِّهِ وَبِرَحْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

يُطْبِيبُ لَنَا خَتْمَ الْأَنْفُسَ وَأَنْزَادَ الْجَمِيعَ لِلَّهِ بِرَسْلِهِ وَإِلَيْهِ بِرَسْلِهِ وَمِنْ سِرِّ بُرْرَتِهِ
أَلَيْرِي عَاصِمَةَ كُلِّيَّةِ الرِّبَرِزِيَّةِ لِيُأْرِلَ أَنْ تَقْدِيمَ بِخَالِصِ تَقْدِيلَنَا لِجَهَنَّمَ وَمَعَانِيَ الْأَيْمَدِ الْأَلَّا
وَجَهَنَّمَ وَأَذْرَاطِهِ لِكُلِّيَّةِ قِرْبَلَةِ الْمِنَاتِرِ الْكَبِيرَةِ وَخَاهِمَتِهِ عَلَى أَرْضِ الْأَنْزَارِ إِلَيْكُمْ أَسْكَنَاهُ
إِنَّا نَنْهَا مَعَانِيكُمْ بِأَنْتَنَا جَاهِلِيَّةِ إِسْلَامِنَا خَلَطْتِهِ هَاجَرْنَا بِتِلْكِنَ عَمَّا تَعْرِفُونَ طَبَرِيَّهُ لِمُوسَى
الْعَبْدِيَّ وَهُبَّابَةَ الْمَسْرُورِ دَلِيلَ أَرْجُونَا الْفَالِيَّهِ وَوَقَدْ أَسْتَهْنُونَا بِحُولِ الْمَرْتَفَى أَسَسَنَا
جَعْفِيَّهُ وَشَرَّاً سَجَدَنِيَّهُ لِهَدْوِيَّهُ عَمَّارَسَيِّيَّهُ أَمْهَمَ عَمَادَهُ وَسُطَّ الدِّرْسِنِ سَاحِنَتِرِيَّهُ ۲۲۵
الْدِرْسِيَّهُ وَكَرْتَاقَمَ حَمَلَهُ لِجَمِيعِهِ وَفَقَدْ عَالَمَنِيَّهُ بَعْنَرِ بِرِحْمَهِ عَفَنَتِهِ ۴۳ سَلَمَ بِرَازِيَّهُ لِيَحْلُونَهُ
الْجَمِيعِ وَلِهَذِهِ الْمُعْلُوْرَاتِ الْمُنْسِ وَمَنْهُهُ بِالْمُكْرِمِينَ ۱۷۰ - ۱۷۲. عَائِلَصَانِيَّهُ.

وَلَاتَرْ بَطَنَا بِالْمَلْكِيَّهُ لِلْأَعْيَمِ فَوَلَدَنِيَّهُ لِبِرِّ عَدَّتِهِ أَخْفَرَ حَسَنَتِهِ قَمَرَ بِزَرَدَ عَلَسَهُ مَنَهُ
كَثَرَتِهِ عَامَّاً وَلَقِيَهُ خَيْرَنَا صَهْلَهُ الْجَمِيعُ غُمَّ يَمُو وَلَقِيَهُ وَقَدْ شَاهَدَهُ عَنْهُنَا لَكَلَدَ حَيْثُ
B بَلَغَهُ الْجَمِيعَ تَبَاتَاهُ ۱۷۱ - ۱۷۲. مَهْبِلَهُ جَلَمَ بِرِزْبِيَّهُ كَوْبَيَّهُ بِرَأْيَهُ أَنْ حَاجَنَتَا الْمَأْسَرَ
لِعَادِيَهُ بِحَسَنَهُ الْمُفْنِيَّهُ الْمُلْمَدَهُ لِغَيْرِهِ .)

لَذَاهِنَاهَا تَارِيْخُهُ خَطَّا بِنَا هَذَا الْمَالِكَهُ لِعَكْرَمَ عَدِيَّهُ وَعَلَى جَاهِنَتَا إِلَيْسَامِيَّهُ
الْخَلَالِيَّهُ سُنْجِيَّهُ لِرَاسِيَّهُ بِسُنْجِيَّهُ لِرَاسِيَّهُ إِنَّنَا خَاهَلَ شَرَرَ وَعَنَّا هُمُ الْمَبَارَهُ لِهَمَ الْمَعَاهِدَ
خَالَ الْعَكْرَمَ عَلَقَتِهِ بِعَشْقَكُمُ الْكَرِجَهُ وَزَجَرَ إِعْلَامَ الْعَادِيَهُ بِخَلَهُ بِهِ سُبْحَرَنَهُ
عَلَى عَشَوَنَهُ الْأَثَمَ خَيْرَنِيَّهُ بِلَانَا - الْمَأْرِيلَ .

Rua Augusto Ricas 761-Ap 13 Ponta Grossa Paraná
84010-300 - Fone/FAX (055) 4280255775 BRAZIL

MESQUITA ISLAMICA DE PORTO ALEGRE

SOCIEDADE BENEFICIENTE

Rua Coronel Vicente, 383 - 3º andar - Centro
CEP: 90030-041 - Porto Alegre - RS - Brasil

بِرَأْيِ الْبَرِيَّ ۶/۴/۲۰۰۰

وَمَنْتَهَا الْمَرْوِيَّهُ بِأَيْمَانِهِ لِلْمَلْكِيَّهُ لِلْأَسْبَاعِ

رَئِيسُ الْجَمِيعِ خَيْرُ الْأَرْضِيَّهُ

غَازِيَ زَكِيَ الْبَرِيَّ

Rua Coronel Vicente, 383 - 3º andar - Centro - Fone/Fax (055) 4280255775 - CEP: 90030-041 - Porto Alegre / RS - Brasil
Email: mesq1@uol.com.br

مهمة في كوسوفا:

قضية إقليم كوسوفا قضية شعب مسلم هو الشعب الكوسوفي المسلم الذي يرجع أهله إلى أصل البانى، اعتدى عليهم الصرب واستولوا عليه، وأذاقوا أهله من العذاب ومن ذلك مذابح فظيعة اهتز لها الأجانب لكونها تحدث في هذا العصر الحديث مما حمل الولايات المتحدة الأمريكية أن تمنع الصرب المعتدين على الكوسوفيين بقوة السلاح، و كنت زرته زيارة قديمة، إلا أنني قمت بزيارته بعد جلاء الصرب عنه وهو يستعد لإعلان الاستقلال وكتبت عنه كتاباً عنوانه: (قول أوفى في كوسوفا) وهو كتاب مطبوع.

هذا وقد استقلت كوسوفا بالفعل واعترفت باستقلالها معظم دول العالم، وفتحت لها سفارة في الرياض وعين سفيرًا فيها تلميذنا الدكتور رجب يشار بويما.

نوع الاتصالات	رقم	الدولة	ف	نوع المعاملة
٤٢٩٠٠١٩٤	١٤٢٩/١/١٣	كوسوفا		بيانات العملاء
التاريخ		الإسم		
		د/ رومي بويا - زائرون		
		المشيخية الإسلامية - كوسوفا		
		العنوان		
٢٠٠٨/١/٢٠		رقم الخطاب		
		التاريخ		
وامض لرسائل برقية تهمنه الى السيد/ هاشم تاجي خطاطي حزبه ، وانتقامه رئيساً لوزراء كوسوفا.				
الملحقات				
		التوقيع		
مع التحيّة				
أصل		مكتبة الأمين العام المساعد		
 ٦٣ ستم ١٤٢٩				
مكتبة الأمين العام المساعد رقم الملف: ٣٠٧٥٩ تاريخ المراجعة: ١٤٢٩/٤/١٥ مراجعة				



dr. Rexhep Boja

د. رجب بوا

Koordinator zyri për gëshqët humanitare dhe njëzona në shtetet arabe

Official Coordinator for humanitarian issues with Arab Countries

لمنسق الرسمي للأعمال人道主义和人道主义与阿拉伯国家的

بسم الله الرحمن الرحيم

معلم الأمون للعلم المساعد لرابطة العالم الإسلامي
فضيلة الشيخ / محمد بن ناصر العبودي . حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:
ترفع أسمى آيات الشكر والتقدير وغفران الجميل على
اهتمامكم للشعب الكوسوفى في كافة المجالات.

معالي الأمين العام :
لقد أجريت الانتخابات في كوسوفا على مستوى اختيار أعضاء البرلمان
وأعضاء رؤساء البلديات في تاريخ 7/11/2007 وانتخب إشراف المرشحين
الدوليين والمحليين وقد فاز حزب ديموقراطي الكوسوفى والذى يرأسه
السيد/ ماشيم تاجي Mr. Hashim Thaqi أحد قادة جيش التحرير و
مصرح الرسمي للموش ذلك الوقت وهو أقوى شخصيات الكوسوفية
المطلوبة باستقلال كوسوفا ويتعد من أسرة مسلمة صريقة وهو مرشح
من قبل حزبه للنصب رئيس وزراء و سيكون قريباً وأعلنت النتائج الرسمية
في 19/11/2007 م في الساعة العاشرة مساءً مثلكم يفوز حزب العدالة والتنمية
في تاريخ 09/1/2008 العقدت الجلسة الأولى في البرلمان الكوسوفى
لانتخاب رئيس كوسوفا فانتخب السيد/ فاتمير سودي Mr. Fatmir Sejdin
الرئيس للسابق رئيس كوسوفا لمدة خمس سنوات وال منتخب السيد/
ماشيم تاجي Mr. Hashim Thaqi رئيساً للوزراء لأربع سنوات والمنتخب
15 وزيراً وال منتخب السيد/ الموش غاشى Lush Gashi وزيراً للصحة
وال منتخب 30 رئيساً للبلديات ومن الغد يريد القيادة الجديدة حلها الكوسوفا
وقد يادر بالتهلة السيد/ فاتمير سودي و هاشيم تاجي وزراء الحكومة ورؤساء
البلديات بما لوى ان ترسلوا اليهم برقة التهنئة ان شئتم هذا ما اردت اخباركم .
و لمن الختم تفضلوا بقبول خالص الشكر والتعية .

أحويم / د. رجب بوا

رئيس المجموعة الإسلامية ومقنن كوسوفا العامل
عميد كلية الدراسات الإسلامية
عضو مجلس الأعلى العلمي للمساعد

١٩٤

دار العلوم الأحمدية السلفية:

تقع دار العلوم الأحمدية السلفية في دربنجها في ولاية بيهار الهندية، وهي جامعة عظيمة فيها أقسام ابتدائية وأقسام أعلى من ذلك، أسسها الدكتور عبدالحفيظ السلفي وزرناها زيارة قديمة، وهي من أعظم جامعات المسلمين.

وذكرت ذلك في كتاب الشرق الشمالي من الهند وهو مطبوع.

ونظراً إلى مضي سنوات طويلة على تلك الزيارة الأولى أرسل إلينا مديرها الدكتور سيد عبدالعزيز السلفي دعوة لزيارتها لأنها سوف تقوم بمذكرة علمية بمؤتمر يستمر عدة أيام، ثم توفي رحمة الله وخلفه على إدارتها ابنه الدكتور عبدالعزيز، فلاح علي في زيارتها، وقد استجبت لذلك وكتبت عنه كتاباً عنوانه: (من بيهار إلى مليبار) لأنني زرت بعده مباشرة ولاية مليبار.

ولا يزال هذا الكتاب الأخير مخطوطاً حتى الآن.

DARUL HADQIM AHMADIA SALAFIA
LAKHIMPUR KALI, DIST. DARBHANGA
(BIHAR) INDIA, PIN - 846001.



دارالعلوم الأحمدية السلفية

لهمبيانهاري، داربجانغا، بيهار، الهند

٢٩

٢٠٠٣ / ١٢ / ٢٠٠٣

صاحب الفضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبواني / حفظه الله تعالى.

الأمين العلم المساعد لرابطة العلم الإسلامي بمكة المكرمة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

نأرجو الله تعالى أن تكونوا بصحة وعافية متوفرة. ثم أتمنى مساعدتكم بأن تدار العلوم الأجنبية (السلفية) ببنجرا، بيهار، الهند، وجورهال المستمرة في مجال الدعوة والتدريس في منطقة شمال شرق الهند قرب حدود مملكة نيبال ليست خلالية على مساعدتكم وكل ذلك بعون الله تعالى وفضلة ثم بمساعدتكم المستمرة للدار طليباً وعملاً. فشكراً لكم على حسن عملكم بالدار دائماً.

وأود أن الفت نظر مساعدتكم إلى أن الدار تمر هذه الأيام بحوالى غير مناسب وهو مجيبى سهل عالم في المنطقة الذي الحالات خسائر الفاحشة في الأموال والأives وانتهت وسائل الدعاية. وإن المسلمين الذين كانوا يساعدون الدار بغيرهم وذريتهم يعيشون في ضيق هنيدللا يستطيعون مساعد الدار في الظروف الحالية. وادعوا الله تعالى أن يرفع عنهم المصيبة وأن يجزيهم خير الجزاء. فالدار تواجه صعوبة شديدة في سد ميزانتها بسبب انقطاع المساعدة المحلية.

فنتظراً إلى الظروف الصعبة أرجوكم مساعد الدار "مساعدة عاجلة" لتسתר نشاطاتها الدعوية والتدريسية في المنطقة وتستطيع توفير الملتجات الضرورية لطلبة العلم الشرعيين الساكنيين في الدار.

أخيراً أسأل الله تعالى أن يتقبل جهودكم المخلصة في سبيل الدين وسعياًكم في حل مشاكل الآباء (الاسلامية) ويجزىكم خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ابنكم

الطباطبائی

(الدكتور سید عبد العزیز السلفی)

الأمين العلم لدار العلوم الأجنبية السلفية

بنجرا، بيهار، الهند

مهمة في باريس:

قمت بجولة رسمية بالنسبة إلى وإلى الرابطة التي أمنتها لأنني أحمل جواز سفر (دبلوماسياً) والمهمة تتعلق بالرابطة وليس شخصية.

وكان أهم ما لدينا في باريس الإطلاع على أحوال بعض الجمعيات الإسلامية التي طلبت المساعدة على مشروعاتها الإسلامية من الرابطة.

والإطلاع مهم أو الأهم على أوضاع مكتب رابطة العالم الإسلامي في باريس.

وأنا عضو في إدارة ذلك المكتب، وإن لم أذهب إليه واشترك في اجتماعاته إلا إذا ما لم يكن لي مانع عن ذلك ومدير المكتب هو الشيخ علي بن محمد بركة وكنت تلقيت منه كتاباً بهذا الخصوص منها هذا:

الموضوع / ترميم الفيلا

الرقم 1093

المستندات : صك الملكية

التاريخ 25/10/2008

**فضيلة الشيخ محمد ناصر العبودي حفظه الله
الأمين العلم المساعد لرابطة العالم الإسلامي / مكة المكرمة
للسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:**

فأصل الله لكم الشون والتوفيق ، وليتم ان الفيلا سجلت باسم الدكتور عبد الله العبد ك فمن
عام للرابطة ذلك: أي بتاريخ 1 يونيو 1998 لما تبرحت الفرصة لشرائها والمزيد للطبي.
ونظراً للظروف التقنية والسياسية تم تسجيل الملكية " صك الملكية " الأول باسم الدكتور
العبد تلتها لشقة البلدية لأن الفيلا تتمتع بموقع يحصد عليه وهي عريقة ويحدها السوفية
مرتفعة جداً لو قرمت وقمنا بصالحتها صيحة جيدة.

وكانت اللثة لا حد شرائها أن تكون مدرسة تابعة لمركز خادم الحرمين الشرifين.
لما عن نقل ملكية الفيلا للرابطة فإن الدكتور عبد الله العبد قوضنا بذلك ولكن لو لم يكن لنا
ذلك فعلنا ولم يتم ذلك لأن العدة العالية والتي تولت مهمتها منذ سبعة اعوام تعرض على
مشروعنا في الفيلا وسوف تغير بين شاء الله في الانتخابات المقبلة في ربيع عام 2008م،
والمنافس للعدة العالية صديق قديم وخدناه أخيراً بين شاء الله.

ترفق نسخة من صك الملكية والخطابات الواردة باسم الدكتور العبد ملزماً باسم رابطة العلم
الإسلامي. كما ترافق نسخة من توثيق الدكتور العبد لتصير الملكية لصالح الرابطة.

ومثل الفيلا مركز خادم الحرمين الشرifين تغير ملكيته من الجمعية التي تديره لصالح
الرابطة بغير مطلب. فالرابطة لم تتبع ثمن المركز وإن تتفق ثمن الفيلا
لذا نعلم من سعادتكم بوفاق الصرف على صيحة الفيلا عنجلاً خوفاً من ضياعها.
والله يحفظكم ،،، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

**مدير المركز
والمشرف على أعمال المكتب**

علي بن محمد بركة

٠٠٧٧٩١



الموضوع / رد على ملاحظة المجلس

الاستاذ: يثون

الرقم 30/416

التاريخ 20/12/2014

مستحبط جداً

فضيلة الشيخ محمد ناصر العبودي حفظه الله

الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي / مكة المكرمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبركاته :

لسان الله لكم الفتوح والوقت ...

بالإشارة إلى خطاب الأستاذ الدكتور محمد صالح الجعاني بتاريخ 30 نوفمبر 2009 والموجه لسعادة الدكتور عبد العزيز سرحان المنور الأسبق لمكتب الرابطة في فرنسا يبعض فيه أن المكتب لم يتصفح أنها بعد مصادرة الدكتور عبد العزيز سرحان لفرنسا ، ثبتت معاليكم أن جمعية مكتب رابطة العالم الإسلامي في فرنسا هيئه فرعية تضم الجمعية لدور 1901 والتي يبعض على تشكيل قدرات النظام المعاشر لكل جماعة.

ولذلك لأن نظام جمعية المكتب لا يبعض على الاعتمادات الدولية وخاصة لظروف الأعضاء وهم:

1- فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي 2- الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله الربد 3- الأستاذ محمد بن أحد المسابقين 4- علي بن محمد بركة . أما بقية أعضاء مجلس الاستشاري للرابطة لهم والاجتماع بهم ليس واجباً لائزياً . وما قاله الجعاني يوهم بأن المكتب يخالق للقانون الفرنسي وهذا ليس صحيحاً ودفتر التغيرات مسجلت فيه كل التغييرات وإدارة المبيعات والمهارات لدى ولادة المقر سجلت كل تطور وتغير في مجلس أعضاء المكتب في حينه .

ثم إن التغيرات تأتي من الأمانة العامة وهذا ما يبعض عليه النظام المعاشر للمكتب في بروفة حتى لا يوهم معرفة أو من تسرى له نفسه بسوء تدبير الرابطة في مأزق أو شحائداته .

شاكرين حسن تفهمكم وحسن تعاونكم ،،، حفظكم الله ،،، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

مدبر المركز

والشرق على أعمال المكتب

علي بن محمد بركة

رابطة العالم الإسلامي

Bureau de France

Ligue Islamique Mondiale

وقد ذهبنا إلى باريس وقمت باللازم وكتبت عن ذلك فصلاً في الكتاب الذي عنوانه: (من كوبنهاغن إلى أوكرانيا مروراً بباريس).

وقد زرت أماكن مهمة فيها حول باريس كنت قد زرتها في أول زيارة لي إلى باريس عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م، ولكنني لم أكتب عنها شيئاً في ذلك الحين.
ولا يزال هذا الكتاب مخطوطاً.

ومما ينبغي أن أتوه به هنا أن فترة وجود الدكتور عبدالله بن صالح العبيد في الأمانة العامة للرابطة فترة ذهبية، إذ العمل الإداري يسير فيها بيسر وسلامة.
وكان الأهم الذي أنشئت من أجله الرابطة وهو مساعدة الإخوة المسلمين في الخارج والتعاون معهم يسير أيضاً بغاية اليسر والسهولة حتى وصلت العلاقات مع الإخوة المسلمين وبخاصة في بلاد الأقليات على مستوى العالم إلى أقصى أقصى العالم.

وكان الدكتور عبدالله العبيد يقول: كل ما شعرت أو عرفت أن طائفة من المسلمين في العالم لم يصلهم من الرابطة شيء من المعونة أو لم تكن الصلات معهم جيدة في أي وقت من الأوقات فانظر في الذهاب إليهم وأرسم الرحمة لذلك، ومقدار المساعدة وأنا: موافق عليه.

لذلك قمت في فترة توليه الأمانة العامة برحلات عديدة إلى بلدان نائية كان من أهم ذلك رحلة الجنوب التي بدأت من جهة إلى لندن ثم ريو دي جانيرو في البرازيل، ثم سان بالو.

ثم ذهبنا إلى مدينة (سانتا كروز) في بوليفيا وفيها مسجد قائم بمنارته وقبته التي تميز مباني المساجد وفيها داعية من دعوة الرابطة.

وأجتمعنا بال المسلمين فيها وقدمنا إليهم بعض المساعدة وكنا كما قالوا الجهة الوحيدة التي اتصلت بهم وتعاونت معهم.

ثم ذهبنا منها إلى ليما عاصمة بيرو فانفقنا ما خصصناه فيها من وقت لاجتماعات متصلة بال المسلمين، وبخاصة المسلمين الجدد الذين كانوا متشوقين إلى من يرشدهم بأمور دينهم، وكنا نصلّي المغرب معهم في المركز الإسلامي في ليما العاصمة، وهو مملوك للجمعية الإسلامية ويصلّي فيه عدد طيب من جماعة المسلمين ونبقى معهم إلى ما بعد صلاة العشاء بثلاث ساعات أو نحوها.

ونقضي وقتاً بزيارة تجار المسلمين في متاجرهم وبيوتهم وأغلبهم من العرب الفلسطينيين.

ومن ليما توجهنا إلى كيتو عاصمة الإكوادور فوجدنا فيها مساجدين وجماعة نشطة وأخرى تحتاج إلى تنشيط ومنها انتقلنا إلى مدينة (أكوايتيل) وهي ميناء بحري مهم على المحيط الهاديء ومنها انتقلنا إلى سانت ياقو عاصمة شيلي ثم إلى بوينس آيرس عاصمة الأرجنتين.

ثم انتقلنا منها إلى منطقة جبال الإنديز إلى مدينة مندوسا التي تبعد عن العاصمة غرباً بأكثر من ألف كيلو وفيها جمعية إسلامية ومقدمة إسلامية ومصلى. وقد قدمنا مساعدات للجهات الإسلامية فيها.

ثم انتقلنا منها إلى مدينة (قرطبة) وهناك دفعنا مثل ذلك ثم عدنا إلى بونيس أيرس.

ولم يكن معي إلا الأخ الأستاذ (حسن ازميرلي) المسئول عن شؤون المسلمين في أوروبا وأمريكا الجنوبية وكان من المقرر أن يذهب معي عائدين إلى البرازيل ولكن جوازه الدبلوماسي قد امتلت أوراقه لذا لابد أن يسافر من الأرجنتين عائداً إلى المملكة.

أما أنا فقد عدت وحدي إلى البرازيل، وكنت أحمل مبالغ من المال ومعي أيضاً ما هو أهم من المال وهو التقارير والإيصالات.

وشيء مهم عندي وهو ما كنت قيدته، وكتبته من أمور هذه الرحلة الطويلة التي كتبت فيها عدة كتب هي:

- ١- العودة إلى البرازيل.
- ٢- نظرة جديدة إلى الوجه الآخر من أمريكا الجنوبية.
- ٣- الأرجنتين والجنوب الأمريكي رحلة إلى تشيلي.
- ٤- شمال البرازيل.
- ٥- ورحلة موسعة عن فنزويلا وترینداد.

وكان وصولي إلى ريو دي جانيرو في الليل وهي ليست آمنة ولكن الإخوة في (بونيس أيرس) اجتهدوا حتى أبلغوا الجمعية الإسلامية في (ريو دي جانيرو) باستقبالي فوجدت جماعة منهم في سيارتين في انتظاري في المطار.

وكلت سافرت من بوينس آيرس إلى مدينة واقعة على السد العظيم في حدود الأرجنتين مع البرازيل.

وهكذا ذهبت إلى شمال البرازيل فزرت عدة مدن فيه، ولم أقف إلا في (ماناوس) عاصمة ولاية الأمازون.

ومن ماناوس توجهت إلى كاراكاس ووصلت في آخر الليل وإذا بالمسؤولين في السفارة في استقبالي ثم منها إلى واشنطن فجدة.

وفي عهد الدكتور عبدالله العبيد أيضاً ذهبت مما ذهبت إليه إلى منطقة البحر الكاريبي وزرنا هايتي وكوبا وجنوب الولايات المتحدة ثم برمودا، وبعد ذلك البرتغال ثم عدنا إلى بلادنا عن طريق المغرب.

وكان يرافقني في هذه الرحلة الكاريبيية الأخ الأستاذ رحمة الله بن عناية الله، ونعم الرفيق هو.

جولة أخرى في جزر البحر الكاريبي:

قمت وحدي بجولة عمل في أقطار البحر الكاريبي الذي معظم جزره دول صغيرة مستقلة، ولها علاقة بدول أخرى مثل جزيرة المارتينيك التي كانت مستعمرة فرنسية، وانضمت إلى فرنسا فصارت من أراضي فرنسا وراء البحار.

وكانت انشئت فيها جمعية إسلامية لديها إمام اسمه (إمام مبكي) من السنغال لأن لغة الجزيرة فرنسية وهو من السنغال يعرف الفرنسية. وكانت (المارتينيك) مستعمرة فرنسية عندما أمر الجنرال ديقول رئيس فرنسا بتصرفية الاستعمار، وأن يخير سكان المستعمرات بين الاستقلال وبين البقاء داخل الاتحاد الفرنسي، وتبعاً لذلك تبقى أراضيهم أراضي فرنسية، وراء البحار صوت شعب المارتينيك بالبقاء داخل الاتحاد الفرنسي ورفض الاستقلال عن فرنسا.

كان أول يوم لي في المارتينيك يوم الجمعة فزارني في الفندق رئيس الجمعية الإسلامية (محمد أنجولين) ومعه إمام الجمعية (إمام أمبكي) من السنغال وأما رئيس الجمعية فإنه من أهل المارتينيك من ذوي الأصول الإفريقية.

فقلت في نفسي إذا طلبت لهم شيئاً أو قهوة لم يكن فيه غرابة على غالاته في هذا الفندق الفخم، فأخذت كيسة فيها تمر هو أشبه بالرطب من نخلة في بيتي في بريدة اسمها (سباكنة) وقدمتها لهم ليأكلوا ما يريدون فأكلوا وأبدوا إعجابهم بالتمر وبخاصة رئيس الجمعية فأعطيته الكيسة كلها وقلت: خذها لك.

ثم بعد قليل حضروا إلى الفندق فأخذوني إلى الجامع لأداء صلاة الجمعة، وتكلم الشيخ (إمام أمباكى) لهم قائلاً بأن لدينا فلاناً ولم يكن معه مرافق سيلقى فيكم كلمة أترجمها إلى الفرنسية.

وبعد الصلاة بدأت أنكل بالعربية، والإمام يترجم ذلك إلى الفرنسية وإذا برئس الجمعية الأخ محمد نجولين، يأتي إلى الصف الأول معه الكيسة التي فيها التمر ويعطي كل واحد من المسلمين تمرتين، ثم نفذ التمر وقد بقي رجل أو رجلان فأكل هو نفسه تمرتين.

وقلت لأم ناصر عندما عدت لبلادنا لو تعلمين كم مسلماً أكل من التمر الذي وضعته في الكيسة الصغيرة لفرحت.

وبعد المارتيك ذهبت إلى جزيرة (باربادوس) وهي جزيرة تؤلف دولة مستقلة. وقال لي المسلمون في المارتيك إنك ستصل باربادوس في الليل، لذا أبرقوا للجمعية الإسلامية في بربادوس ليستقبلوني في المطار.

لم تكن معني سمة دخول طبقاً للمعمول به في أكثر هذه الجزر الكاريبيّة، ولذلك لما وقفت مع الركاب ورأى ضابط الجوازات جوازي دبلوماسياً سعودياً لم يأت إليهم مثله من قبل أوقفني وانجز الركاب ثم أخذني إلى غرفة رئيسه.

وصار يسألني عن سبب المجيء إلى باربادوس، فقلت: السياحة مثل غيري، وقال أحد الضباط وكانوا أربعة أو خمسة معنا، وهو يرفع حقيبتي من الأرض، ويقول: ذهب، ذهب (قولدن قولدن) وتملكني الفزع إذ ليس معني أحد والتهمة بالذهب تهمة قاتلة في البلدان التي يقل فيها الأمن.

ولكن رئيس الضباط ختم على جوازي بالدخول.

وعندما خرجت من المكتب إلى القاعة لم أر فيها أي شخص لا من الموظفين ولا من القائمين من السفر، وفرزت أيضاً وسألت الله السلامة، ثم أسرعت أخرج من مبني المطار وإذا بسائق سيارة أجراً أسود مثل سائر السكان وهو يهم بالتحرك أو هو تحرك فأوقفته، وركبت معه ولم يكن معه أحد.

ومع ذلك لم أشعر بالأمن أول الأمر مع سائق لا أعرفه ومعي الثمين الثمين، ولكنني حادثته بالإنكليزية لأنها لغتهم لأنهم كانوا مستعمرة إنجليزية.

اطمأننت إليه، وتبيّن أنه رجل طيب وأوصلاني إلى فندق آمن في هذا الليل البهيم.

وأخذ أجرته ومعها شيء من الحلوان لم يطلبها.

وهذا فندق آمن، ورأيت القائمين عليه من البيض، وعرفت بعد ذلك أن الأمن في كل الفنادق هو السائد.

وكان مسك الخاتم لهذه الجولة الكاريبيّة الواسعة زيارة جمهورية الدومينيكان التي عاصمتها (سانشو دونمنغو) وقد كتبت كتاباً واحداً لها وللتى قبلها وهي بورتوريكو، والكتاب عنوانه: (بورتوريكو وجمهورية الدومينيكان).

ومن الدومينيكان ذهبت إلى ميامي، ومنها إلى نيويورك، ثم إلى بلادنا مع الطائرة السعودية والله الحمد.

ومما سرني وعدنته من نعم الله سبحانه وتعالى على أن قدمت مساعدات مالية إلى جانب الاتصالات المهمة إلى المشروعات الإسلامية في المنطقة فكانت أول

مساعدات مالية تصلهم من المملكة عن طريق رابطة العالم الإسلامي وهي مساعدات خالصة لوجه الله لا تهدف إلى أي غرض آخر، والله الحمد والمنة.

مهمة في برمجهام في بريطانيا:

جمعية أهل الحديث في برمجهام جمعية سلفية نشطة، سبق أن قدمت في زيارة الحوا على في الإستجابة لها فلجئت وذهبت إلى هناك أي برمجهام في بريطانيا.

وحضرت مؤتمراً لهم موسعاً خطبت فيه أكثر من مرة وقدمت لهم مساعدات مالية ضافيةً كما قد قدمنا قبلها مساعدات أيضاً أرسلناها لهم.

الجمعية لبيان المسألة لاطلاق العالم والاسلام من حيث لغته محمد عاصم العبرودي
Ref: ١٣٦٤٣
جعفرية الاسلام من حيث وادها وادارتها وبيتها
مهد الدراسات الاسلامية و اللغة العربية

يقدر عدد المسلمين الناطقين في بريطانيا حوالي مليوني نسمة، معظمهم من المهاجرين من دول العالم الثالث، الذين تزحوا الى هذه البلاد بحثاً عن حياة أفضل. ولأسباب أخرى ثم لم يتخلصوا من الرجوع الى أوطانهم بسل استوطنوا هنا فوجدوا أنفسهم في بيئة أجنبية وظروف اجتماعية وثقافية ليست لهانصلة الى الظروف والاقواع التي عاشوا فيها في بلادهم ، فالحضارنة الغربية تقوم على الماد لا على الهرة فيها للقيم الروحية او الدينية بل العلمانية او الابدية فهي الاتجاه السائد في المجتمعات الغربية .

ففي مثل هذه الظروف التي تسسيطر فيها القيم الابدية والعلمانية على كل ناحية من نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والخلقية والثقافية يواجه المسلمون التحديون في بريطانيا بل وفي سائر دول اوروبا مشاكل جديدة وشديدة خطيرة ، وأهمها التيار العنيف السائد في هذه البلاد ضد الدين الذي يهدف الى الغاء كل شيء له صلة بالدين ، وفي هذا المجال تتعرض القيم الخلقية والاجتماعية التي أرسى الكتاب والسنة قواعدهما لهجوم عنيف وانتقاد صارخ ، ويجد المسلم العادي نفسه أمام تحديات لا يعرف كيف يحتلبهما .

وال المسلمين في اوروبا يأسوا ساجدة كبيرة وجمعيات ومراكز إسلامية مختلفة منها جمعية أهل الحديث المركزية التي أقيمت في عام ١٩٧٥ وسجلت كجمعية خيرية حسب النظام الحلى برقم ٢٢٠٠١ ، ومن بين اهداف الجمعية العناية بكل المنوية بتعلم العالية الاسلامية واعداد النشء وتربيتهم على منهج الاسلام وقيمه الاصلية مع التركيز على الدعوة في غير المسلمين واملاحة قىد من التصورات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٠

جمعية أهل الحديث المركزية - بريطانيا Markazi Jamiat Ahl-e-Hadith (U.K.)

Date: _____
Ref: _____

٩

والسلوك والمعتقد من المسلمين ، وقد فتحت في رحابها مدرسة إسلامية سلسلة مؤقتة وتدريس فيها المواد الدينية في أوقات المساء لطلبة المسلمين ، كما يوجد مثل هذا النظام التعليمي في كثير من فروع الجمعية ، ولكن مثل هذه المدارس أيام الثمارات و التحديات المعاصرة في الترب يشابة وضع الحجر أيام جبرى السبل .
اما الساجد نق انحصر دورها الى نطاق ضيق و ذلك لأن ائمة الساجد في معظم الحالات ليسوا على درجة كافية من العلم ومعرفة الظروف المحلية اللغة التي يتكلّم بها المسلمين :

ففي مثل هذه الظروف هناك كانت حاجة ماسة الى انشاء معاهد او كليات إسلامية يمكن فيها ملء الفراغ الموجود في داخل الجالية الإسلامية في بريطانيا ، ويتم اعداد دعاة وآباء ي يكونون على علم بالمقارنة الفردية واتجاهاتها ومتطلباتها بالإضافة الى تشكيلهم في الشريعة الإسلامية وعلوم الدين وبكون قياديين على التماطل مع رجال الغرب بملقتهم وأسلوبهم و الدخول بشقة كاملة في الحوار مع ائمة الديانات الأخرى .
فيينا على هذا مزرت جمعية أهل الحديث المركزية على انشاء "معهد باس" معهد (الدراسات الإسلامية واللغة العربية) من اواخر شعبان ١٤٢٤ هـ فلسس مدنه بمنجهام - بريطانيا .

ميزات المعهد : إن شاء الله تعالى يتولى سلوكية التعليم والتربية في المعهد اساتذة متخصصون في فروع الدراسات الإسلامية الذين يتمتعون بخبرة وافية في مجال البحث والتحقيق ومعرفة صحيحة بالمجتمع الفeni والحضارة الفردية . و تكون الدراسة بالمعهد باللغة العربية والإنجليزية بحيث ان الهدف اعداد علماء مؤهلين للقيام بمهنة الدعوة والارشاد في هذه البلاد . و يتيح فيه الطلبة الذين اكملوا دراستهم الثانوية من الداروز ولديهم رغبة في التعرف على الإسلام و يشود موته في ابناء الترب .



جامعة أهل الحديث

جمعية أهل الحديث المركزية . بريطانيا

Markazi Jamiat Ahl-e-Hadith (U.K.)

Date _____

Ref: _____

٣

و يتضمن منهج الدراسة المواد التالية :-

- ١- القراءة وعلم التجويد
 - ٢- القرآن وعلومه
 - ٣- الحديث وعلومه
 - ٤- الفتن واصوله
 - ٥- التوحيد والعقائد
 - ٦- السيرة النبوية
 - ٧- التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية
 - ٨- مقارنة الأديان خاصة الموجودة في الغرب
 - ٩- حاضر العالم الإسلامي
 - ١٠- اللغتين العربية والإنجليزية
- الساجدة المستحبطة :**

والجدير لله لفتح هذا المعهد يوجد مكان المناسب لدى الجمعية و المرخص من قبل
المهندسية المحلية ، ولكن للتعلیمات وبها الفضول الدراسية تحتاج الى مبلغ
قدره ثلاثة ثلاتين الف جنيه استرليني في اقرب وقت لسير النشاطات الدراسية
بأسلوب مناسب .

نرجو من الاخوة المحسنين ان يبدوا اليها به العون والمساعدة لاكمال هذا
الشرع الخيري ، فالله يجزئهم خيرا حيث هو لا يضع أجر المحسنين .
و صلى الله وسلم على نبينا سيدنا وآله وصحبه أجمعين

أوسماني بن جعفر
مدرس الدين

١٩٦٥.٢.٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جمعية أهل الحديث المركزية
MARKAZI JAMIAT AHL-E-HADITH (U.K.)

20 GREEN LANE
SMALL HEATH
BIRMINGHAM B9 (U.K.)
Tel: 021 - 773 0019

REF.....

DATE.....

برمنجهام، بريطانيا

الملحق.....

الرقم.....

التاريخ.....

فضيلة الشيخ محمد ناصر الصبودي حفظه الله تعالى
الامين العام السادس لرابطة العالم الاسلامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد :

فييسر جمعية أهل الحديث المركزية أن تخبركم من المولى العاشر للدسوقي
والتبليغ الذي سوف ينعقد تحت اشراف الجمعية في ١٤١٣ / سبتمبر ١٩٩٦
الموافق ٢٧/٨/١٤٠٧ هـ يوم السبت والاحد بمدينة بورمنجهام - بريطانيا عاصمة الله
واما لاهمك فيه ان مشاركتكم في هذا المؤتمر العالمي يكون لها اثر ملحوظ في نفوس
ال المسلمين الساكدين في البلاد الغربية ، ومن ثم اتكم اياها تطهرون من كثب على
ظروف وحالات التي يمر بها المسلمون في الغرب وفيها دور الجمعيات الاسلامية
والمنظمات الدينية وخاصة دور جمعية أهل الحديث المركزية .
ونحن على يدينا ان فضيلتكم لاتحرمونا هذه السنة من تلبية هذه الدورة شرم

اعمارنا بما ينفع صدورنا ويطمئن خواطernا .

هذا وجزاكم الله احسن الجزاء والله يحفظكم ويرعاكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الامين العام للجمعية

توني م سليمي صدقته

(محمود احمد سعور)

٩١٥

٨١٦

١٠٣

٦٣٩

٦٣٨

٦٣٧

٦٣٦

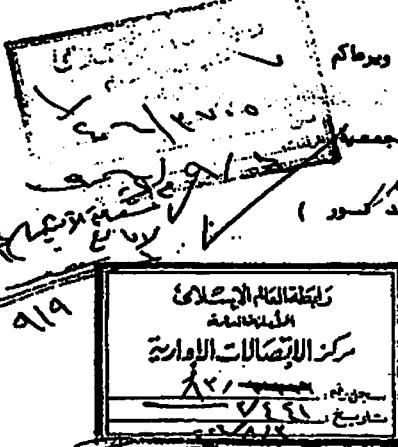
٦٣٥

٦٣٤

٦٣٣

٦٣٢

٦٣١



CHARITY REGISTRATION NO. 272601

سفر إلى بورما:

قضية المسلمين في بورما قضية مهمة، إذ كان المسلمين فيها رغم كونهم أقلية تميّزون بالثراء والتعليم إبان حكم الاستعمار البريطاني، وما تلاه لمدة قليلة من السنين، إلا أن الأكثريّة من البوذيين الذين يمثّلهم الجيش شاروا على المسلمين وصادروا كثيراً من ممتلكاتهم، ووقفوا في وجه تجارتهم.

وهذا في داخل بورما، أما في روهنجيا على حدود بنغلاديش فقد أوذى المسلمون أذى شديداً من قبل أصحاب النفوذ البوذيين حتى وصل بهم الأمر إلى الفرار إلى بنغلاديش وبقوا لاجئين هناك.

وقد ذهبت أنا وصديقي الشيخ علي عيسى وهو مدير مكتب الرابطة في تايلاند، وهو مصرى الأصل ومتزوج بتايلندية مسلمة بزيارة سياحية إلى بورما قدمنا إليها من بانكوك واطلعنا على أحوال المسلمين فيها.

وقد كتبت كتاباً مفصلاً عن زيارتنا إلى بورما هذه ومشاهداتنا فيها اسميه (بورما: الخبر والعيان).

ولا تزال حال المسلمين فيها تسوء إلى درجة أن هدمت بعض مساجدهم وقد طبع هذا الكتاب منذ مدة طويلة ونفت نسخه.

SHEIKH HAFIZ MOHAMED SWALEH

President, Jamiat Ulema Islam (HQ) Myanmar.

Glorious Quran Competition Committee.

Constituent Council Member of Muslim World League,

Makkah.

الشيخ العلامة محمد صالح بن محمد الله
رئيس جمعية علماء الإسلام ميانمار
رئيس الهيئة المركزية لمسابقة القرآن الكريم
عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي
مكة المكرمة .

Ref:

Dated: ١٣ / ٥ / ٢٠١٥
٢٠١٥ / ٥ / ١٤٣٦

إلى فضلي الشيخ الأمين العلم المساعد لرابطة العلم الإسلامي محمد بن ناصر العبودي حفظه الله
و رحمة الله

السلام عليكم و رحمة الله و بركته . أما بعد :

شان جمعية علماء الإسلام ميانمار ترکز جهودها في ميدان التعليم للجيل الناشئ و المستندين و
المستندين و ما يقوم به الجميع من الجهود في هذا الصدد كما أخبرتكم من قبل إلامة مدرسة
تخريج المعلمات لتعليم النساء المعلمات في طول بلاد ميانمار و عرضها .

كما أفتنا حضراتكم سابقاً بأن جمعية علماء الإسلام ميانمار تقوم في هذه الأيام ببرنامج تدريسي
المعلمات الثالث منذ ٢ / ٦ / ٢٠١٠م و مستمر حتى الآن ٧٧ معلمة في ٦ / ٦ / ٢٠١١م
كمـا خرجـا حتى الأن ١٠٢ معلمة في البرنامجـين السابقـين و هؤلاء المعلمـات كلـهن يـقنـون
في بلـاد ميانـمار بـحلـقات التـعلـيم الـديـني للـنسـاء المـسـنـات فـي الـبيـوت أو الـمـراكـز الـديـنيـة و كلـهن
يتـصلـنـ بالـجـمـعـيـةـ بالـهـنـدـيـ وـ الرـسـلـيـ وـ يـخـرـجـاـ بـجـهـوـدـهـنـ وـ اـحـوالـ الدـارـسـاتـ وـ هـنـ يـعـثـنـ فـيـ
الـنسـاءـ روـحـ الـوقـظـةـ وـ الـعـودـ إـلـيـ دـيـنـ اللهـ يـتـعـلـمـ لـلـبـادـاعـ الشـرـجـيـةـ الـأسـاسـيـةـ

وـ إـنـ حـفـلةـ تـفـرـجـ هـوـلـاهـ النـقـيـتـ ٧٧ـ لـلـبرـنـامـجـ مـتـنـعـدـ فـيـ ٦ / ٦ / ٢٠١٠مـ وـ فـيـ نـفـسـ هـذـاـ
الـيـوـمـ يـوـدـاـ بـرـنـامـجـ نـورـ مـدـرـسـةـ الـمـعـلـمـاتـ لـمـدـدـ أـرـبـعـونـ وـ وـمـاـ حـيـثـ تـشـرـكـ فـيـهـ الـمـعـلـمـاتـ الـمـتـغـرـجـاتـ
فـيـ ١٠٢ـ فـيـ الـبـرـنـامـجـينـ السـابـقـيـنـ الـأـوـلـ وـ الـثـانـيـ وـ لـعـسـتـمـ إـلـيـ تـجـلـيـهـنـ الـتـعـيـيـةـ الـتـيـ تـجـرـيـنـ فـيـ
حـلـقـاتـ الـتـعـلـيمـ فـيـ مـدـدـ شـائـلـةـ شـهـوـرـ سـلـقـةـ وـ نـفـيـدـ هـنـ فـيـ مـاـ يـحـتـجـنـ فـيـ حـلـقـاتـ الـتـعـلـيمـ الـتـيـ يـقـمـنـ بـهـاـ
فـيـ الـمـسـتـقـلـ فـيـ أـطـرـافـ الـبـلـادـ .

وـ لـذـاـ نـلـتـمـ مـنـ حـضـرـاتـكـ الـكـلـمـةـ الـتـيـ تـقـرـأـ عـلـيـهـنـ فـيـ هـذـهـ الـحـلـقـةـ الـمـبـارـكـةـ كـماـ تـشـرـكـتـ
بـإـنـصـالـ الـكـلـمـةـ لـلـحـلـقـةـ الـأـوـلـيـ وـ الـثـانـيـ السـابـقـيـنـ الـتـيـ أـيـكـتـ جـمـيعـ الـحـاضـرـاتـ وـ الـحـاضـرـاتـ .
وـ تـلـيدـ مـنـ حـضـرـاتـكـ الـإـرـشـادـ فـيـ حـقـاـنـ .
وـ الـسـلامـ عـلـيـكـ وـ رـحـمـةـ اللهـ وـ بـرـكـتـهـ .

أـخـوكـمـ لـيـ اللهـ

محمد صالح

رئيس جمعية علماء الإسلام ميانمار

الشيخ العلامة محمد صالح بن محمد الله

نائب الرئيس لجمعية علماء الإسلام ميانمار

عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي مكة المكرمة

وـ مـسـنـجـ رسـمـاـ

No. 4344, 29th Street,
Pabedan Township,
Yangon, Myanmar.

Tel : 95-1-254837, 254838, 385483
Fax : 95-1-248832, 245089



الحمد لله رب العالمين

فاكس

حضره صاحب الفضيلة الشيخ محمد صالح بن محمد الله
نائب رئيس جمعية علماء الإسلام في ميغار حفظه الله
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته : وبعد :

تلقيت بالتقدير كتابعكم الكريم المؤرخ في ٢٨/٥/١٤٣١هـ المتضمن الإلادة بالآية
حفلة تخرج العلمات الثالث في ٦/٦/٢٠١٠م ويدعى برنامج العلمات في ميغار.
اشكركم على ذلك وأسأل الله تعالى أن يبيكم ويعزكم ويجزيكم ويجزى جمعية علماء (ميغار)
على ذلك وغيره من الأعمال الصالحة خيراً .
وبرقه الكلمة التي طلبتم توجيهها للأخوات الطالبات من بنات المسلمين . كما جرت
عليه العادة .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الأمين العام المساعد للرابطة

مسنة عمايك رئيس لجنة المناهج

محمد بن ناصر العبودي

الرقم : ٤٢ / ١٠٤ / ١٢ / ٢٠١٢ التاريخ : ٢٠١٢/٦/٧ الردود : ٢٤٦
منندوق بريد : ٥٣٨ - برقينا : مرباطة - مكة - تلفون : ٥٦٠٣٩٠ - فاكس : ٥٦٠١٣٥٢ - هاتف : ٥٦٠١١٤
Emai : muhammad.sabih@iwosi.org.sa



الكلمة

أيتها الأخوات الفاضلات من بنات المسلمين في مياثار

السلام عليكن ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

فقد أخبرني أخونا الشيخ محمد صالح ، نائب رئيس جمعية علماء الإسلام في مياثار بأن الجمعية قد نظمت برنامجاً دينياً لتعليم الفتيات والنساء. أمور دينهن وإنه سيقام لذلك جفل تخريج العلمات من برنامج تخريج العلمات الثالث في ٢٠١٠/٦/٦ وطلب مني أن أبعث بكلمة تقرأ عليكن في الاحتفال.

ويسريني أن أبعث إليكن سلامي وتحياتي من جوار الكعبة المشرفة في مكة المكرمة ومن رابطة العالم الإسلامي التي يشارك في مجالسها من المسلمين من أنحاء العالم منهم أخونا وصديقنا الشيخ محمد صالح من مياثار ببلادكم فهو عضو في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي .

يا أيتها الأخوات والبنات المسلمات :

أوصيكم بوصية الله تعالى للأرباء الكرام عليهم الصلاة والسلام وهي تقوى الله تعالى في السر والعلانية والمحافظة على أوقاتكم لثلا تنفقن منها شيئاً إلا في مصلحة من دين أو معيشة.



٥٢

وعلیکن ب التربية أطفالك بن تربية إسلامية تلتزم بالأخلاق الإسلامية من الصدق في القول وأداء الأمانة ، ومعرفة حق الوالدين والزوج مثل معرفة حق الأقارب والجيران .

كما أوصيکن بالحرص على نفع أخواكك المسلمين اللاتي لم يتعلمن مثلکن بهنصحهن وإرشادهن ، كما أرجو أن تكون معاملتكن للبيضاء المواطنات غير المسلمات بالقول اللين والمعاملة المناسبة من أجل أن يعرفن من خيرهن أن الإسلام دين خير للمسلمين وغير المسلمين

أسأل الله تعالى لكن النجاح والتوفيق ، وللإخوة المسلمين من أهل (باتشمان) التقدم والتوفيق .

والسلام عليکن ورحمة الله وبركاته .

محمد بن ناصر العيودي

المنبه

الأمين العام المساعد للرابطة

مؤتمر إسلامي في موسكو:

تلت الرابطة وتلقيت أنا بالذات دعوة من الاتحاد الإسلامي الروسي
يدعوني فيه إلى مؤتمر تحت عنوان (القرآن العظيم في روسيا، تراث روحي
ومصير تاريخي).

وقد استجبت لذلك وسافرت إلى روسيا واشتركت اشتراكاً فعالاً في المؤتمر.
وهذا ما وردنا من مدير مكتب الرابطة في روسيا الأستاذ المهندس أحمد
يوسف عن المؤتمر، لأنه كان يحضر المؤتمر معى وقد سجل كل وقائمه.

معالى الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

الشيخ الفاضل / محمد بن ناصر العبودي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

نسأل الله لمعاليكم ولجميع الإخوة العاملين بالرابطة دوام نعمة الإيمان
وموفور الصحة، وبعد:

نرفع لكم هذا الخطاب الذي بطيء أعمال الندوة التي عقدت بموسكو ما
بين ٨-٧ أبريل ١٩٩٧م، تحت عنوان: (القرآن العظيم في روسيا - تراث
روحي ومصير تاريخي).

وبسبب التأخير كان هو طباعة المقالات المترجمة على (الكومبيوتر) إذ إنني
لقيت صعوبة بطباعتها إذ إنه لا يوجد حتى الآن لدى المكتب الجهاز المذكور
الشيء الذي اضطرني لطباعتها في مكان آخر - هذا علماً بأن معاليكم أقر للمكتب
جهاز كومبيوتر مع طابعة.

وأنتي إذ أرفع لمعاليكم هذا الخطاب أرجو أن تقبلوا خالص شكري
و عميق تقديرني.

وفقكم الله لما فيه خير الإسلام والمسلمين.

ودمت في رعاية الله وحفظه،،،

مدير مكتب الرابطة بالنيابة - موسكو

م/ أحمد يوسف

المقدمة:

من المعلوم قطعاً بأن القرآن الكريم بكل معجزاته وحقائقه الدالة على حقيقته هو معجزة من عند الله سبحانه وتعالى للرسول الأكرم محمد عليه الصلاة والسلام الذي بعثه الله بالحق ليخرج الناس جميعاً من الظلمات إلى النور، وأن القرآن أنزل على قلب الرسول ليكون تشريعاً كاملاً للعاملين المسلمين دون استثناء.

إن القرآن الكريم قد بدل الحياة الاجتماعية تبديلاً هائلاً نور الآفاق وملاها بالسعادة والحقائق، وأحدث انقلاباً عظيماً سواء في قلوب البشر أو في نفوسهم، وفي أرواحهم أو في عقولهم، وفي كل حياتهم الشخصية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فلا شك بعد هذا بأن القرآن هو الكتاب الوحيد الذي ممكن أن يزكي الناس ويزكي نفوسهم ويجعلهم إخواناً ويصنفي قلوبهم ويعطي أرواحهم انكشافاً ورقياً ويملاً حياتهم إيماناً وأمناً وسعادة وحبـاً.

من أجل هذا جاءت ندوة (الطاولة المستديرة) التي دعا إليها اتحاد مسلمي روسيا تحت عنوان: (القرآن العظيم: تراث روحي ومصير تاريخي)، ولقد

حضر الندوة العديد من الوفود العربية والإسلامية وعلى رأسهم وفد رابطة العالم الإسلامي ممثلاً بمعالي الأمين العام المساعد الشيخ الفاضل / محمد بن ناصر العبودي حفظه الله، ولقد كان للرابطة - كماعهدها الجميع - مشاركة فعالة تجلت من خلال مشاركة الأمين العام المساعد لأعمال الندوة ولقاءاته بالشخصيات الإسلامية المهمة العاملة على الساحة الروسية، وأيضاً من خلال الكلمة التي ألقاها معاليه في بداية الندوة - والتي لقيت ارتياحاً لدى الجميع - وفيها أكد الشيخ على أهمية القرآن في حياة المسلمين والشعوب وعلى وحدة الصف الإسلامي وعلى حرية الإنسان وحقوقه، ولقد أوضح معاليه في كلمته الكثير من المفاهيم والتعاليم التي تنص الشريعة الإسلامية ومبادئها السامية وتأثيرها على نهضة الشعوب ورقيها.

في السابع من أبريل ١٩٩٧م عقدت ندوة (الطاولة المستديرة) في قاعة أكتوبر (إحدى قاعات البرلمان الروسي) تحت عنوان: (القرآن العظيم في روسيا: تراث روحي ومصير تاريخي).

نظم الندوة اتحاد مسلمي روسيا تحت رعاية الحكومة الروسية.

أهم الشخصيات البارزة التي حضرت المؤتمر:

- ممثل الحكومة الروسية ورئيس بلدية موسكو يوري لوجكوف.
- الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي (المملكة العربية السعودية).
- رئيس اتحاد مسلمي روسيا الأستاذ نادر خاتشلابيف (راعي المؤتمر).
- سكرتير المنظمة العالمية للدعوة الإسلامية الدكتور محمد شريف (ليبيا).
- رئيس الإدارة الدينية لمسلمي روسيا- القسم الأوروبي - الشيخ راويل عين الدين.
- رئيس الجامعة العربية- الروسية بموسكو - عبدو اللطيف.
- ممثل الرئيس الأنجوشى السيد أجابوف.
- مستشار رئيس الوزراء التركي البروفسور يالتشينتاش.
- إضافة إلى وفود مختلفة من شتى الأقطار والمنظمات الإسلامية.

افتتاح المؤتمر:

افتتح المؤتمر أحد ممثلي الاتحاد مسؤول المركز الثقافي الإسلامي في موسكو الأستاذ عبدالواحد نيازوف، الذي رحب بجميع الضيوف، متمنياً لهم النجاح والتوفيق.

وبعدها جاءت كلمة السيد نادر خاتشلابيف رئيس اتحاد مسلمي روسيا الذي حيا جميع الضيوف والحاضرين شاكراً لهم حسن تلبيتهم للدعوة مؤكداً على وحدة المسلمين أينما كانوا متمنياً أن يؤتي هذا المؤتمر ثماره وأن تتحقق أهدافه التي عقد من أجلها.

من ثم وجهت الكلمة إلى ممثل الحكومة الروسية ورئيس بلدية موسكو، الذي عبر فيها عن ارتياحه لعقد هذا المؤتمر، وما استقطبه من حضور من جميع البلاد العربية والإسلامية متمنياً للحضور الكرام المشاركة الفعالة، مشيراً في كلمته إلى أن الحكومة الروسية لا تفرق بين جميع الأديان وأنه يجب على أتباع الأديان جميعاً في روسيا أن يتعاشوا بروح واحدة وأن يتعاونوا لما فيه خير الإنسانية.

نص الكلمات التي ألقاها - بعض الشخصيات الروسية المهتمين بالوضع الإسلامي في المنطقة - حسب ما نشرته صحيفة (إسلام منبر) :

كلمة رئيس مجلس شورى المفتين لروسيا ورئيس الإداره الدينية لمسلمي روسيا - القسم الأوروبي، الشيخ راويل عين الدين، هذا نصها:

السيد ممثل الحكومة الروسية، السيد رئيس اتحاد مسلمي روسيا، السادة الأعضاء في البرلمان، الضيوف الكرام الإخوة في العقيدة، العلماء الأفاضل من الإخوة والأخوات.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

باسمي وباسم الإداره الدينية لمسلمي - روسيا - القسم الأوروبي أحييكم جميعاً أيها المشاركون في هذه الندوة وأرجو من الله أن يكلل أعمالكم بالنجاح.

إن القرآن بالنسبة لنا هو النور الذي لا ينطفيء أبداً وهو الحق الثابت الذي لا يتغير، وإن انعقاد هذه الندوة - من وجهة نظري - لها شاهد على الاحترام العميق الذي يكنه قادة موسكو - روسيا لمواطنيها المسلمين، وليس هذه

هي المرة الأولى التي تحضرن فيها موسكو مثل هذه الندوات الإسلامية، ففي عام ١٩٩٥م انعقد في موسكو المؤتمر العلمي للإسلام وفيه شارك العديد من الشخصيات والمنظمات الإسلامية وممثلي أكثر من عشرين دولة آسيوية وأفريقية وأمريكية.

الضيوف الكرام الإخوان والأخوات:

إن اشتراكنا في هذه الندوة يبعث في نفوسنا ذكرى السنوات الأليمة التي عاشها المسلمون في روسيا، تلك السنوات كان لا يسمح فيها للمسلم اقتناء ولو نسخة واحدة من القرآن، ومن كان يوجد عنده صحيفة من القرآن كان يزج به في غياهب السجون، ولكن بإمكاننا أن نقول بأن عصر الشيوعية لم يستطع أن يفصل المسلمين عن كتابهم أو يশوهه لديهم: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنما له لحافظون) سورة الحجر آي٩، ولقد عاش القرآن في قلوب الملايين من المسلمين في كل حركة من حركاتهم وأعمالهم.

إن القرآن العظيم كان وما زال وسيبقى لدى المسلمين النور الساطع المنزلي من السماء لينير لهم طريق الحياة.

الحضور الكريم:

سوف يكون من الخطأ الفادح والكبير إذا لم نتدارك الخسارة الكبيرة التي سببتها الشيوعية للإسلام والمسلمين على مر سبعة عقود من الزمن، نحن في الواقع حتى الآن لا نملك التفسير المرضي لمعاني القرآن في اللغة الروسية، من الممكن القول بأنه ولد جيل جديد والذي استطاع - والحمد لله - أن يحفظ شعائر الإسلام وأن يحمل روح القرآن في قلبه، ولكن دون أن يتعرف على جوهره ومعانيه.

يسرا اليوم في روسيا بأنه ممكن أن تترجم معاني القرآن الكريم بحرية وأن نتكلم عنه وعن عظمته بحرية أيضا، ويستدلا بأنه في السنوات الأخيرة وزع العديد من المصاحف باللغتين الروسية والعربية.

من جهة ثانية يؤلمنا بأنه يوجد الكثير - في روسيا اليوم - ممن يشوهون صورة الإسلام وال المسلمين باسم القرآن، من أجل هذا فإنني اليوم أحيي - مرة ثانية - هذا الجمع الكريم الذي جاء ليرسخ تلك المعاني الثابتة والراسخة للقرآن العظيم.

إن في روسيا العديد من الاتجاهات الدينية المختلفة، وأن روسيا لم تشهد حربا دينيا، وفي هذه يمكن جوهر القرآن والذي يوضح بأن جميع الأديان اليهودية والنصرانية والإسلامية إنما هي منزلة من إله واحد، وإن القرآن يدعو جميع الأديان إلى الحوار.

ونحن اليوم في أشد الحاجة إلى أن نتمسك بالقرآن العظيم و تعاليمه فالرسول ﷺ يقول : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) أو كما قال عليه الصلاة والسلام .

وأخيراً إن للقرآن الكريم قوة تحتوي بداخلها حقيقة أبدية خالدة، ولا يوجد شيء خيراً من أن نكتشف تلك الحقيقة العظيمة قدر ما استطعنا إلى ذلك سبيلا.

ثم ذكر المهندس أحمد يوسف الكلمات التي أقيمت في الندوة ومنها كلمتي، وقد تركت إيرادها هنا اختصاراً، وهي مذكورة في كتاب آخر.

مهمة في سiberيا ومنغوليا:

سافرنا إلى سiberيا ومعي الأخ الأستاذ رحمة الله بن عناية الله من الماتا
عاصمة قزاقستان السابقة إلى مدينة أركستك في سiberيا الشرقية فاطلعنا على
المسجد الجامع التاريخي فيها واجتمعنا بالأخوة المسلمين الذين كانوا أفاقوا منذ
عهد قريب بعد سقوط الشيوعية وتبعثر الاتحاد السوفيتي.

من هناك انتقلنا إلى أولان باتور عاصمة جمهورية منغوليا فزرتها زيارة موسعة
وساعدنا على إنشاء مسجد في أحد مدنها الصغيرة التي فيها مسلمون، وساعدنا على
شراء أرض يقام عليها جامع كبير لأول مرة فيها، وقدمنا بعض المساعدات العاجلة
للجمعية الإسلامية فيها، وكتبت في ذلك كتاب: (في شمال شرقي آسيا).

وينظر أن أغلب المسلمين يقيمون في منطقة نائية عن العاصمة تقع في
الجنوب الغربي من جمهورية منغوليا.

هذا وقد زرت سiberيا زيارة موسعة كان يرافقني فيها الأستاذ رحمة الله
بن عناية الله فبدأنا أول الأمر بزيارة ولاية أيركوتسك عاصمة الولاية وفيها
مسجد قديم واجتمعنا بالأخوة المسلمين هناك، وساعدنا ما رأينا من ضعف
العمل الإسلامي، بل وضالله.

ومن أيركوتسك سافرنا إلى جمهورية منغوليا فنزلنا في عاصمتها (أولان
باتور) ثم تجولنا في أماكن منها غير بعيدة عن العاصمة.

واجتمعنا بال المسلمين وقدمنا مساعدات للجمعية الإسلامية هناك كان منها
قيمة سيارة جيب جديدة لأن البلاد أي منغوليا وعراة وليس فيها طرق مزفتة
كافية ولا يصلح للتحرك فيها للدعوة إلا سيارة الجيب.

واطلعنا على الأرض التي أعطتهم الحكومة إياها لبناء مسجد في العاصمة (أولان باتور) وعندما عدت إلى المملكة خصصنا مبلغاً من المال لعمارة المسجد.

ولكن للأسف لم يتم شيء من ذلك منذ أن خرج الأمر من الرابطة لهذا وأمثاله من يدي.

وقد كتبت كتاباً عن زيارتنا إلى شرق سiberيا عنوانه: (شرق سiberيا) وهو كتاب مطبوع ضم الكلام - أيضاً - على أيركوتسك والكلام على جمهورية الborيات، وهي جمهورية للمغول الborيات واقعة في شرق سiberيا عاصمتها (أولان اوده).

وقد تجولنا فيها وشاهدنا أرض المسجد فيها الذي وضعوا أساسه وكتبوا على الحجر الأساسي فيه بأن هذا هو موضع المسجد، ودفعنا للجمعية الإسلامية المشرفة على بناء المسجد هناك مبلغاً طيباً بالدولار لم يكونوا يحتسبونه.

وقد نشرت الكتاب دار التوثيق للطبع والنشر في الرياض عام ١٤٣٣-٢٠١٢م، ووقع في ١٧٥ صفحة.

مهمة رسمية في البرتغال:

عندما كنا في جولة عمل في بعض جزر البحر الكاريبي وزرنا فيه هايتي، وجزر البهاما وجزيرة برمودا عدنا إلى الولايات المتحدة وانتقلنا منها إلى لشبونة في البرتغال، فتجولنا فيها على أماكن الصلاة وزرنا فيها المركز الإسلامي الضخم في لشبونة العاصمة.

واقتربنا عندما عدنا إلى المملكة أن تخصص المملكة مبالغ من المال للجمعيات الإسلامية في البرتغال لأنه لا أحد يساعد المسلمين فيها، وقد وافق الملك على ذلك وأمر أن يتم توزيعها ما بين رابطة العالم الإسلامي والسفارة السعودية في لشبونة.

وقد سافرنا بالفعل بعد أن كانت المبالغ قد سبق تحويلها من حكومتنا إلى السفارة السعودية في البرتغال.

فقمنا بجولة على أماكن الصلاة والجمعيات الإسلامية فيها واتفقنا مع سفيرنا هناك الأستاذ محمد بن حمود الرشيد، وزعندها على المؤسسات الإسلامية حسب ذلك.

وكان يرافقني في هذه الجولة في البرتغال الدكتور عبدالرحمن العيفان.

وكتبت عن زيارتي للبرتغال كتاباً عنوانه (تجوال في بلاد البرتغال)، وهو كتاب مطبوع، والله الحمد.

Lombocada De Río De
Aurito Landa
Lobo

١٤٢٢



شَهَادَةُ الْكَوَافِرِ
لشبوونه

٧٠

سعادة الدكتور / محمد بن ناصر العودي
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بالاتساعية للبي خطاب سعادتكم رقم ٢٠١/٢٨٥/١٠١ وتاريخ
٣/١٤٢٢هـ حول موعد زيارتكم المرتقبة إلى لشبوونه وطلبكمأخذ
رأي القائمين عن المركز الإسلامي حول الموعد المناسب لهذه الزيارة

نود المقدمة سعادتكم أنه تم مخطوبية معالي الدكتور / عبد العميد وكيل
رئيس المركز الإسلامي في لشبوونه والذي أبدى سعادته الشامره لهذا
الزيارة ورحب بها في أي وقت ، ويعبّد أن تكون بعد عبد الأضحى
المبارك مباشرة ،
لذا نأمل من سعادتكم موافقنا بالموعد المحدد لهذه الزيارة بوقت كاف
حتى يتسنى لنا ولهم استقبالكم بالشكل اللائق والمناسب .

وتحضروا بقبول لطيف تحياتي وتقديرني

سفير خاتم الحرمين الشريفين
في جمهورية البرتغال

محمد بن حمود الرشيد

الرقم ١٤٢١ التاریخ ١٤٢٢هـ الواقع، شارع البروفسور طه حسين، بور الدقفات، بيروت
TOTAL P.01



ESTABLISHED IN 1985 AND INCORPORATED BY ACT OF PARLIAMENT, NO 2 OF 1991

المرقم:

التاريخ: ١٤٢٥/٩/٥

رقم:

خاكس عاجل

٦٧

حفظه الله

فضيلة الشيخ لفظ / محمد بن ناصر العبودي
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي
مكة المكرمة / المملكة العربية السعودية.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:-

فأصل الله تعالى أن تكونوا بخير متذمرين بكلام الصحة والعلمية

يسريني أن شكركم ببالغ الشكر والتقدير على خطورة استقبالكم وعلى إتاحة لي فرصة
لعقابكم لثاء زولتي إلى المملكة العربية السعودية.

لله لا يخفى علمك باتى تحدثت معكم لثناء مقلباتكم عن حظر توزيع الجوالز للمدارس
الأحدية بقولهم (المدارس الدينية التي تقيم في كل يوم الأحد) فإن المركز الإسلامي
بسريلانكا عازم - بعون الله تعالى - على عقد الحفل في يوم الأحد
الموافق ٢٠ يونيو ٢٠٠٣ م. فتته بسعدي جدا دعوكم للحضور والشرف الحفل
المذكور، فإن زيارتكم ستكون ثغر الإجلية وكذلك ستكون تشجيعها المسلمين في
سريلانكا خاصة لمسؤولي المؤسسات والهيئات الإسلامية والدعوة والخطباء
بسريلانكا.

شكراً كريماً لاستقبالكم وتعاونكم ومساهمتكم.. والله يحفظكم ويرعاكم
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لتقديركم

شحنة

محمد حنفيه محمد

وزير تنمية الأقليم الغربي ورئيس المركز الإسلامي بسريلانكا

مهمة في سيريلانكا:

علاقتي ببلاد سيلان أو كما يقول أسلافنا من العرب القدماء هي (سرنديب) بمعنى جزيرة الياقوت، وهي سيلان كما عرفت لردىء قديم من الزمن ذكرها بذلك ياقوت الرومي.

وقد تجولت فيها وكتبت عنها كتاباً قائماً بذاته عنوانه: (إلى مسقط قدم آدم: جزيرة سيلان) طبعته الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.

ثم استمرت صلتي بسيلان ومنها ما جاء في خطاب صديقي الوزير السيلاني المسلم محمد حنفية محمد إلىَّ.

مهمة رسمية لشاد:

تلقيت دعوة رسمية من حكومة شاد حملها إلى الشيخ حسين أكبر، إمام جامع الملك فيصل في شاد ورئيس الجامعة الإسلامية هناك.

وعندما وصلت انجامينا عاصمتها وجدتهم كتبوا برنامج زيارتي على النحو المرفق.

وقد اتممت الزيارة بخير وقابلت اثناءها رئيس الجمهورية (ادريس ديبي) وكان من الملازمين لي مستشاره (الطاهر القاسي) وكانت زيارة طيبة والله الحمد، قدمت فيها لهم ما تستطيع الرابطة أن نقدمه إليهم.

وكتبت عن هذه الزيارة كتاب: (المستفاد من السفر إلى شاد) وهو كتاب مطبوع.

Republique Du Tchad
Conseil Supérieur Des Affaires Islamique

جمهورية تشاد
الجنة العليا للمشروع الإسلامي

Date: 19 MAI 1993

No.: _____

٦٩

التاريخ: ٢٨/١١/١٤١٢

الرقم:

برنام زارة فضيلة الشيخ/ محمد بن ناصر العبيدي
ساد الأئم العام لرابطة العالم الإسلامي

الخميس: ٢٠/٥/١٩٩٣ م

- الاستقبال بالطار المساعة السابعة صباحا .
- استقبال أعضاء المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

الجمعة: ٢١/٥/١٩٩٣ م

- زيارة المتحف الوطني التشاري
- زيارة النصب التذكاري لقديس أبيوي
- زيارة كهري شقا على نهر شاري
- زيارة سوق المواشي بمن الدقليل بانجيينا
- جولة طامة لمعالم مدينة انجيينا

- اداء صلاة الجمعة بالمسجد الكبير للمركز الإسلامي للملك فيصل
- مأدبة عشاء بمنزل الحاج/ عبد الله خليفة

السبت: ٢٢/٥/١٩٩٣ م

- زيارة منتزه زاكوما بمنطقة سلامات
- اللقاء مع السيد /أمين حمدي الوزير سابقا /بقندي توفوبل
- زيارة تفقدية للمركز الإسلامي للملك فيصل
- لقاء مع أعضاء هيئة التدريس وإدارة جامعة الملك فيصل
- زيارة قطعة الأرض المخصصة للأوقاف للمركز الإسلامي للملك فيصل
- زيارة قطعات الأرض المخصصتين لهناك جامعة الملك فيصل

الأحد: ٢٣/٥/١٩٩٣ م

- زيارة منتزه دوقيا بمنطقة شاري بآقرن
- اللقاء مع امام مسجد قرية دوفيا بمنتزه دوقيا

Republique Du Tchad
Conseil Supérieur Des Affaires Islamique

جمهورية تشاد
الجهاز الأعلى للمشروع الإسلامي

Date: 19 MAI 1993

التاريخ: / /

No: _____

الرقم: _____

الاتجاه: ٢٤/٥/١٩٩٣

- ممثلة فخامة السيد العقيد/أدریس دیپی - رئيس الجمهورية
- زيارة سوق الفلة (باب شرف) بعنوان زیدنا باتجینا
- مأدبة عشاء بيتزا فخامة السيد العقيد/أدریس دیپی - رئيس الجمهورية

الاتجاه: ٢٥/٥/١٩٩٣

- لقاء مع دعاعة رابطة العالم الإسلامي ودعاة الإدارية العامة للبحوث
العلمية والافتاء والدعوة والارشاد
- زيارة مدارس المركز الإسلامي للملك فيصل
- زيارة التحصيل الدراسية لجامعة الملك فهد بالمركز الإسلامي للملك فيصل
- المسافرة بمطار انجينا .



زيارة رسمية لأريتريا:

زارنا مفتى اريتريا في الرابطة في مكة المكرمة، وحثنا على زيارة بلاده والاطلاع على وضع المؤسسات الإسلامية فيها ومن أهمها المعاهد الإسلامية وهي قديمة في اريتريا ولكن دار الافتاء والجمعيات الإسلامية عاجزة عن الحصول على ما تحتاج إليه من المال.

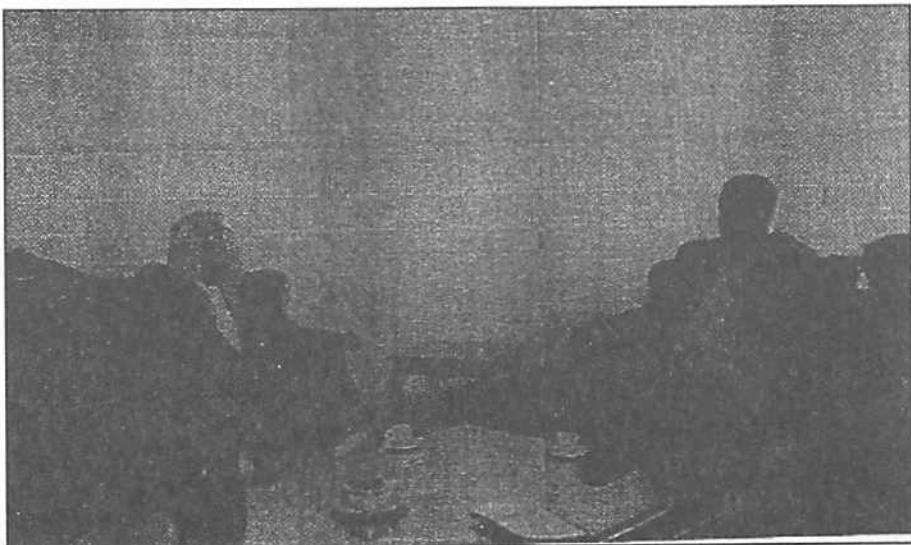
واريتريا جارة قريبة والمسلمون فيها بحاجة إلى المساعدة المالية على تسهيل مؤسساتهم الإسلامية.

ولذلك كتبت الرابطة إلى السفير السعودي في اريتريا تسأله إذا كان من المناسب أن ازور اريتريا وأقدم بعض المساعدات المالية الرمزية العاجلة للمؤسسات الإسلامية فيها من دون أن يكون في ذلك اعتراض من جهة حكومتها.

وقد قام سفيرنا النجيب الأستاذ عبدالرحمن الطعيمي بالتمهيد لهذه الزيارة لدى رئيس جمهورية اريتريا وغيره من المسؤولين في البلاد.

وقد قمت بالزيارة بالفعل وكان من أهم فقراتها الاجتماع برئيس الجمهورية السياسي افوري.

وهذا ما وجدت في مذكراتي عن ذلك:



المؤلف مع الرئيس الإرتيري أثناء اللقاء

وهم لا يسمونه رئيس الجمهورية، وإن كان هو الرئيس الفعلي، وإنما يسمونه رئيس الدولة، لأن إرتيريا لا يزال اسمها (دولة إرتيريا) وليس جمهورية إرتيريا.

كان حديث قد جرى قبل ذلك بيضي وبين سفيرنا في أسمرا الأخ عبدالرحمن الطعيمي حول ما أثارنا وأزعجنا، وهو سبب الرحلة الذي جعلني أزور إرتيريا، فنفى بعض ما فيه، وقال: سوف نهييء لك لقاء مع رئيس البلاد (أسياس أفورقي)، فهو صديق لي، وهو قريب من الملكة، حتى إنه يزورها كل عام، ولديهم مبررات لما فعلوه.

قلت له إبني كما تعلم من رابطة العالم الإسلامي التي هي منظمة شعبية عالمية، وحتى لو قيل: إنها إدارة سعودية على اعتبار أن الحكومة السعودية هي التي توفر لها الميزانية السنوية، والمقر، والتأييد السياسي، فإنني لست من وزارة الخارجية، ولذلك من الصعب من ناحية المراسيم أن أتكلم مع رئيس الجمهورية في أمور داخلية، ربما يعد ذلك من التدخل غير المبرر في شؤون بلاده.

فقال: الأمر كذلك من جهة، ولكن ليس كذلك من جهة أخرى، فالرجل مطلع ومتفتح ومتثقف وقارئ من الطراز الأول، حتى إنه وهو المسيحي ذكر لي أنه يتبع برنامج (الشريعة والحياة) الذي تذيعه قناة الجزيرة التلفازية. ثم إن العلاقات ما بين أرتيريا والمملكة هي علاقات جيدة، وهو يعرف أن المملكة لا تتدخل في الشؤون السياسية لبلاده تدخلاً مباشراً.

في مكتب رئيس الجمهورية:

ذهبنا إلى مكتب الرئيس في مجمع حكومي واقع على مرتفع عالٍ من العاصمة (أسمرة)، فكان المظهر الوحيد من مظاهر المحافظة على الأمن هو في البوابة الخارجية التي عندها جندي يحرسها، ولا يسمح بدخول السيارات منها إلا إذا كان عنده علم مسبق بذلك، إذا كانت السيارة تحمل أنساناً من الأجانب. وبالنسبة لسيارتنا فإنها سيارة (دبلوماسية)، فهي سيارة السفاره السعودية، ولديه عنها معلومات مسبقة.

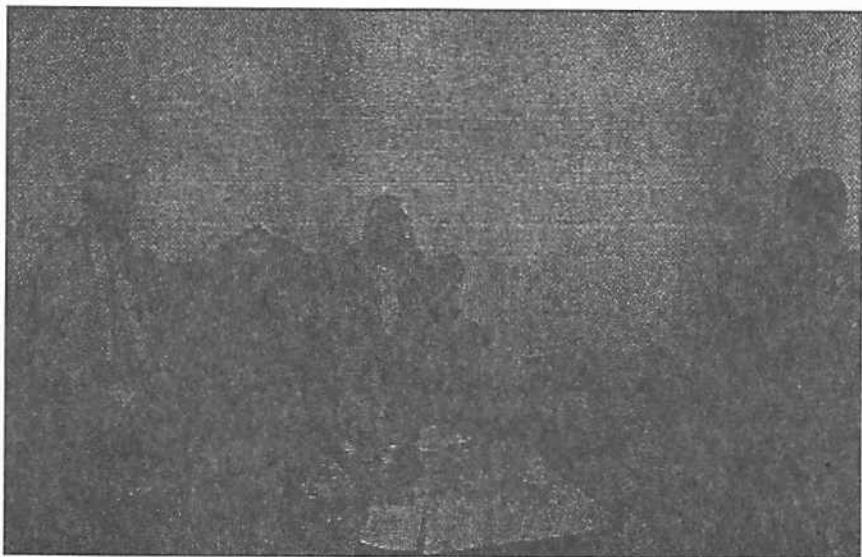
وصلنا إلى مكتب الرئيس في وحدة سكنية معتادة، بل أقل من ذلك في عرف البلدان العربية، فهي وحدة من عدة وحدات سكنية، لا يميزها عن غيرها

شيء، وترجلنا من السيارة، ولم يكن معي فيها أحد إلا السفير السعودي الأستاذ عبد الرحمن الطعيمي.

واستقبلنا شخصان لا أعرفهما بحفاوة، فدخلنا مع باب معتاد صغير هو الباب الخارجي للمنزل، وتقدمنا أحدهما صاعداً إلى الطابق الأول، حيث وصلنا إلى مكتب صغير، استقبلنا فيه الأخ (الأمين حسن الأمين) سكرتير الرئيس، وهو مسلم كما هو واضح من اسمه، وهو شاب متقد ينسم بالذوق الرفيع، مع الأدب اللائق بمثل هذا المنصب، ولم يكن في المكتب إلا امرأة جالسة أمامه، ورجل أشرف.

وبقينا وحدنا مع سكرتير الرئيس ومع هذه المرأة التي لم تتكلم بكلمة واحدة، وبدت كما لو أنها لم تلق بالألهؤلاء الزوار الذين هم في الحقيقة اثنان، أما السفير السعودي فهو معروف من الجميع في القصر، وهو صديق للرئيس، ويكثر من زياراته والاجتماع به، وأما أنا فإن ملابسي العربية تدل على أنني أجنبي.

المقابلة:



الرئيس (أسياس أفورقي) في مكتبه أثناء اللقاء على يمينه
المؤلف، فالسفير السعودي الأستاذ عبدالرحمن الطعيمي

لم يمض على بقائنا في مكتب السكرتير الذي كان متواضعاً أيضاً حتى قال
الأخ (الأمين حسن الأمين): تفضلوا، فدخلنا مباشرة من باب المجاور إلى مكتب
الرئيس الذي وجدناه واقفاً ينتظرنا، ولم يكن جالساً لا على مكتبه ولا على
كرسي.

وكان الساعة عندما دخلنا مكتبه هي الثالثة والنصف ظهراً.

ونسيت أن أذكر معنى اسمه وهو (أسياس أفورقي)، فاسياس: اسم نبي، أو
قديس عند المسيحيين الأرثوذكس، وأما (أفورقي) فإنها تعني (فم الذهب)، أو (الفم

الذهبي)، فـ(فو) هي (فو) العربية بمعنى الفم، وينطق بها في الفصحي (فو) في حالة الرفع، و(فا) في حالة النصب، و(في) في حالة الجر، إذا لم تكن مضافة - لأنها من الأسماء الخمسة المعروفة في علم النحو، وأما (ورقي) فإنها الفضة بالعربية.

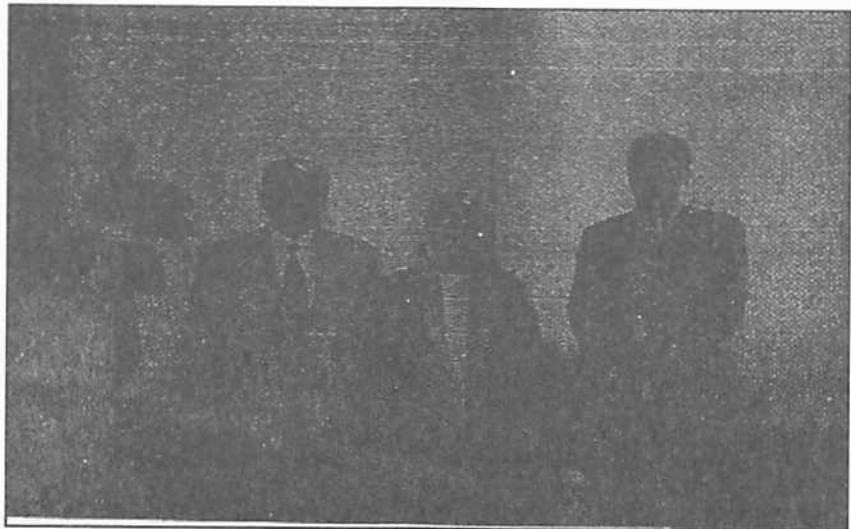
إلا أن (ورق) في اللغة التقريرية تعني الذهب، على حين أنها تعني الفضة في العربية كما هو معروف.

رحب بنا (الفم الذهبي) ترحيباً حاراً، ولم يكن معه في المكتب أي شخص، ما عدا السكرتير، الذي دخل معنا وبقي يكتب ما يدور في الجلسة من كلام حتى نهاية المقابلة.

طلب الرئيس مني أن أجلس بجانبه على مقاعد في المكتب بعيدة عن مائدة الكتابة، كما يفعل المرء بالشخص الذي يقدره إذا زاره في مكتبه بأن لا يجلس على المكتب وضيفه على الكرسي.

ورحب بي أول الأمر ترحيباً متحفظاً معتاداً، فرأيته كما كنت رأيت صورته من قبل خارج القاعة، لطيف الجسم لا تستطيع أن تبتعد به إذا رأيته عن العرب السودانيين، لو لا نحافة فيه، أو اعتدال في جسمه يميل إلى النحافة، ولا يبتعد من الصوماليين، لو لا أن لونه أكثر وصفاً بالسمرة من كثير من الصوماليين.

بل بدأ أنه كالعرب من أهل نجد، لو لا هذه السمرة في لونه، فتقاطيع وجهه ليست بعيدة عن تقاطيع وجوه أهل الجزيرة العربية، وإن كانت قامته أطول من قاماتهم.



تذكارية مع رئيس الجمهورية أسياس أفورقي على يمينه المؤلف فالسفير السعودي

كان رحب بي باللغة العربية، فظلت أن ذلك مثل فعل بعض الناس الذين يعرفون عبارات مألوفة بالعربية، لا يستطيعون تجاوزها، غير أنه عندما استمر في الحديث تبين لي أنه يتكلم بالعربية متلماً يتكلم بها العرب، فقد تطرق حديثه إلى موضوعات سياسية عميقة تحتاج إلى دقة في التعبير، لا يقدر عليها إلا من أتقن العربية، وتمرس بالنطق بها كثيراً.

بدأت الكلام بشكره جزيلاً على إعطائي شيئاً من وقته في هذه المقابلة، وقلت له: إن سروري عظيم بمقابلة بطل من أبطال الاستقلال، بل إنه أبو الاستقلال رغم صغر سنّه، وقلت مخاطباً له شخصياً: إنك رغم شبابك فإنك أبو

الاستقلال، فأنّت الذي انتهزت فرصة سانحة وأعلنت الاستقلال التاريخي الذي أنشأ أمّة إرتيرية مستقلة، بعد أن خاضت نضالاً استمر قرابة أربعين سنة.

وقلت له: إننا تابعنا نضال الشعب الإرتيري الذي كان حرب تحرير فعلية شاقة حتى توج بالنصر المبين حين أعلنت استقلال دولة إرتيريا، وانضمّامها إلى الأمم المتحدة.

وقلت له: إن كل ما تقولونه أو تفعلونه، وبخاصة ما ي قوله فخامتكم، يكون له صدى كبير في البلدان العربية، وحتى البلدان الإسلامية خارج المنطقة العربية، وربما لا تتصورون كيف يتم انتشار ذلك، والاهتمام به في البلدان العربية، وخاصة في بلادنا المملكة العربية السعودية، لأنّنا نعتقد أن دولة إرتيريا أهمية عظيمة، لما تربطنا بشعّبها من روابط تاريخية وثقافية قديمة وحديثة.

وقلت: لا شك في أنكم وأنتم المثقف الواسع الاطلاع تعلمون أن أول علاقة نشأت بين المسلمين وبين أي بلد آخر هي مع إرتيريا، وإن كانت تسمى في ذلك الوقت بلاد الحبشة، سواء أكان ذلك على اعتبار أنها بلاد الحبشة، أو أنها جزء من بلاد الحبشة، ولكن الثابت أنهم نزلوا في جزيرة (باضع) قرب مدينة مصوع الحالية، وأرست السفينة أو السفن التي نقلتهم في (رأس مدر) في تلك الجزيرة، وهذه في إرتيريا بإجماع المؤرخين، ونحن نعرف أن التسميات للأماكن والمدن تتغير على الزمن، ونظن أن بلاد الحبشة القديمة هي وسط إرتيريا غير بعيدة من بلاد النقراء المجاورة.

وقد قال النبي ﷺ: (إن في أرض الحبشة ملكاً لا يظلم عنده، أو قال: لا يضيق عنده أحد).

وقد أقام الصحابة مدة في بلاد الحبشة التي هي بلادكم، وعادوا يحملون الثناء على المعاملة الكريمة التي عامل بها ملك هذه البلاد وقومه صحابة رسول الله ﷺ.

فكان ذلك أول أرض حلها أتباع رسول الله ﷺ خارج بلاد العرب.

وقد سمعت كلاماً طريفاً لأحد الإخوة هنا أمس، وهو قوله: إننا قبنا وجود المسلمين في بلادنا، قبل أن يقبله أهل مكة، وذلك أن كفار قريش آذوا الصحابة الذين كانوا في مكة آنذاك حتى اضطروا للهجرة إلى الحبشة.

وقد نعى النبي ﷺ النجاشي ملك الحبشة إلى أصحابه حين مات، كما في الحديث الصحيح، واختلف العلماء فيما إذا كان صلى عليه صلاة الميت فيكون معنى ذلك أنه أسلم، أم أنه نعاه إلى أصحابه واثني عليه.

فضل بلال رضي الله عنه:

هذا على مستوى البلاد، أما على مستوى الرجال، فإن بلالكم قد أسهمت في حمله برجل عظيم، هو من السابقين الأولين المفضليين، وكان عبداً ممولاً لمن منعه ذلك من القيام بأمر الله والصبر على ما ناله من الأذى فيه، وهو (بلال بن رباح الحبشي) الذي نص العلماء على أنه من الحبشة، بل إن تسميته هي كذلك، (بلال بن رباح الحبشي)، وليس هو مجرد رجل إفريقي، وصار من كبار صحابة رسول الله ﷺ، وساداتهم، حتى قال عمر بن الخطاب في أبي بكر، وهما الخليفتان الأول والثاني: (أبو بكر سيدنا، وأعترق سيدنا) يعني أنه اعتنق بلا رضي الله عنه الذي وصفه عمر بأنه سيده ومن في ذهنه من الصحابة.

وقال رسول الله ﷺ : (كأنني أسمع خشخة بلال، أو صوت مشي بلال
مامي في الجنة)، والخشخة: الصوت الدقيق المتواصل.

وهذا يدل على سبقه وفضله، حتى إن الرسول ﷺ قد قدمه أمامه في
الجنة.

واستعمله الرسول ﷺ بمثابة خازن للمال والمؤن، وقال في ذلك القول
المشهور: (أنفق بلال، ولا تخش من ذي العرش إقلالاً).

وهذا فيه نكتة لطيفة تدل على أن بلالاً مفوض في الإنفاق من مال
المسلمين العام الذي يتبع رسول الله ﷺ ، فوضه في هذا الحديث بالإإنفاق،
 وأوصاه بـلا يخشى نفاد ما عنده منه، لأن الله سبحانه وتعالى سيخلفه.

وبالمقابل كان موقف رسول الله ﷺ ، بل موقف الدين الإسلامي من أبي
ل heb بن عبدالمطلب عم رسول الله ﷺ الذي كان شريف النسب، بل هو من
أشرف أهل مكة نسباً، إلى جانب قرابته من رسول الله ﷺ ، فهو عمه، أي أخو
أبيه، ولكنه لم يقبل الإسلام، وعاند رسول الله ﷺ وخاصمه، فأنزل الله تعالى:
فِيهِ وَفِي زَوْجِهِ سُورَةً مِّنْ سُورِ الْقُرْآنِ تَتْلَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تَبَّأْتَ يَدَآءِي لَهُبِّ وَتَبَّ ۝ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ، وَمَا كَسَبَ ۝ سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ هَبٍ ۝ وَأَمْرَأَهُ، حَمَالَةَ الْحَاطِبِ ۝ فِي جَيْدِهَا حَبْلٌ مِّنْ مَسِيدٍ ۝﴾ (المد: ٥-١)

ولم يذكر القرآن أي شخص آخر باسمه من الذين عادوا رسول الله ﷺ
وأنذوه حينما عارضوا دعوته غيره، والحكمة من ذلك والله أعلم، هي أن يعلم
الناس - على مدى الدهور - أن القرب من النبي، أو الولي، أو الرجل الصالح،
لا يقرب إلى الله زلفى إذا كان صاحبه ليس بذى عمل صالح.

فإذا قارنا بين مكانة بلال رضي الله عنه، وهو الحبشي في الإسلام، وبين مكان أبي لهب، وهو عربي صميم، عرفنا فضل بلال رضي الله عنه.

العلاقات القديمة بين إرتيريا والجزيرة العربية:

قلت له: إن العلاقات القوية بين إرتيريا والجزيرة العربية قديمة جداً، إذ هاجر أناس من أهل اليمن إلى هذه المنطقة من شرق إفريقيا، وكانوا يحملون مدنיהם ولغتهم السامية، بل وحتى حروفهم السامية، فاستوطنوا هذه البلاد، واحتلّطوا بأهلها الأصلياء، وذلك قبل ألف سنة من ميلاد السيد المسيح عليه السلام وما تلا ذلك.

وإذا أصول السكان هنا أو أكثرهم هي عربية، أو فيها نصيب كبير من الدماء العربية.

وقد استمرت تلك العلاقات الثقافية، وحتى الاقتصادية، بل سائر أنواع العلاقات بين بلادكم والبلدان العربية على مر الدهور حتى الوقت الحاضر.

يا فخامة الرئيس، إن المثل القديم يقول: إن المرء لا يستطيع أن يختار والديه، وإنه كذلك لا يستطيع في كثير من الأحيان أن يختار جيرانه، ونحن جيرانكم الأقربين، قد آمنا وأزعجنا خبر يقول: إن السلطات الإرتيرية قد ألغت التعليم الديني في البلاد، ولم يقتصر ذلك الألم والإزعاج علينا وحدينا، بل تعدى إلى أمم وجماعات من المسلمين خلفنا.

والذي بلغنا أن التعليم الديني الغي من المدارس، سواء منه التعليم المسيحي أو التعليم الإسلامي، وأشيع عندنا أيضاً أنكم الغيتم تعليم اللغة العربية.

والذين تابعوا جهاد الشعب الإرتيري بل وأيدوه، لم يكونوا يتوقعون ذلك من حكومة الاستقلال، بل كانوا يتوقعون عكسه!

وهنا بدأ الرئيس (أسياس أفورقي) يتكلّم موضحاً لهذا الموضوع ببساطة، فكان من ذلك أن بدأ حديثه بسرد تاريخي لربط، بلاده بالجزيرة العربية، مفيداً بأنهم من جذور عربية نزحوا إلى هنا في القرن الثالث الميلادي، وذكر فخامته بأن المسيحية دخلت إلى إرتيريا في القرن الرابع الميلادي.

وأضاف قائلاً: إن الإسلام دخل إلى الحبشة قبل انتشاره في مكة، وإن الحبشة هي في الواقع المنطقة التي تقع فيها إرتيريا جغرافياً في الوقت الحاضر، وليس حبشة (هيلسلامي)، وإننا نرفض أن يعرفنا شخص من تركيا أو من إندونيسيا أو من اليونان أو الأكراد بالإسلام، لأننا نعرف الإسلام قبلهم.

إن الكنيسة الأرثوذكسيّة هي صاحبة الحق في العيش في هذه البلاد، أما المذاهب المسيحية الأخرى كالكاثوليك والبورتستان وغيرها فهي مستوردة من الغرب، وهي مسيسة وتُخضع لتعليمات تملّيها عليها بلدانهم (يقصد البلدان التي استعمرت القارة الإفريقية)، أما بعض الدول الإفريقية والتي دخل إليها الإسلام في القرن التاسع عشر الميلادي، فهي حديثة العهد بالإسلام.

نحن نعيش في وسط مجتمع عربي، وتربيتنا بالبلاد العربية علاقات قديمة منذ آلاف السنين، وقد تجددت هذه الروابط أثناء كفاحنا المسلح ضد المستعمر الإثيوبي حتى الاستقلال، وقد استمر هذا الدعم من الإخوة العرب بعد الاستقلال.

أما بالنسبة لتعليم اللغة العربية، فهي مطلب شعبي توارثه الآباء عن الأجداد، وليس بغرير على الشعب الإرتيري التحدث باللغة العربية، سواء على المستوى الشعبي أو الرسمي، وسبق أن قلت إنه مطلب شعبي، وضرب مثلاً على ذلك بأنه يقوم هو شخصياً بتدريس أبنائه اللغة العربية.

ثم قدم الرئيس الشكر لي - على حد تعبيره - على تقديم النصح له بشأن البرامج الإسلامية والعربية، وقال: أرجو أن تعتبرني مواطناً عادياً تتحدث إليه وهو يستمع، وأنا من موقعي هذا أرحب أن أتعلم، وليس هنا حرج عليك، لأننا نستفيد من تجاربكم.

ونحن في هذه البلاد نحتاج للدعم، وتقوم الكنائس العالمية وبالذات الأوروبية بتقديم الدعم (الغذائي) للشعب في هذه الظروف الصعبة التي نمر فيها، فتجد أن الكاثوليك - أقصد الكنيسة الكاثوليكية - تقوم بتقديم الطعام والسكر والشاي لهؤلاء الأشخاص من طائفة الأرثوذكس، وهي تطمع في تعويذهم بحيث تضمنهم إلى المذهب الكاثوليكي المستورد، الذي نرفضه شخصياً، لكن وضعنا الاقتصادي يفرض علينا السكوت في الوقت الحاضر، لأن الكنيسة الأرثوذكسية فقيرة جداً، ولا تجد الدعم المالي من الخارج، لذلك لا يوجد في هذه البلاد مدرسة أو معهد لتعليم المذهب الأرثوذكسي أو المسيحي عموماً.

أما الإسلام، فيجد الدعم، سواء من الداخل أو الخارج في هذه البلاد، فلذلك تجد المعاهد الدينية الإسلامية منتشرة في جميع أنحاء إرتيريا، وكذلك الخلاوي القرآنية، ونحن نؤيد قيام مثل هذه المعاهد، ولم يسبق أن تصديقنا لها.

أما موضوع إيقاف التعليم الديني : فقد استغل موضوع تدريس الدين مثل ما أشرت في السابق ، وبالتحديد الدين المسيحي إلى ضغوط على بعض الجماعات لتحويلها من مذهبها الذي نشأت عليه إلى مذاهب مستوردة ، مما أثار لنا المشكلات الكثيرة .

ذلك ليس من المعقول أن نقوم بإخراج الطلبة المسلمين من الفصل حتى يبقى المسيحيون لإعطاء الطلبة المسيحيين درسا في الدين المسيحي ، لذلك قررنا إيقاف تدريس الدين الإسلامي والمسيحي في المدارس الحكومية فقط ، حتى نتمكن من وضع برنامج ينماشى مع ظروفنا التي تتعرض لضغوط الكنيسة الكاثوليكية ، والتي سبق أن شرحتها في السابق ، والمدعومة من الفاتيكان ، أما بالنسبة للمعاهد التي تقوم بتدريس الدين الإسلامي ، وكذلك الخلاوي القرآنية فهي مستمرة ، ولم تتعرض للإيقاف .

ثم ذكر الرئيس أنه في الحي الذي يسكنه توجد كنيسة ، وهو لا يسميها كنيسة ، لأن الكنيسة جعلت للعبادة فقط ، وهذه جعلت للإزعاج ، تقوم هذه الكنيسة بتوجيه تعليماتها الكنسية بمكبرات الصوت ، وقد جمع عدة توقيعات من أهل الحي بأن ما تقوم به الكنيسة هو للإزعاج ، وليس له صلة بالدين ، وسوف يتذذون قرارا بإغلاقها ، لأنها أصبحت محطة إزعاج لأهل الحي .

فقلت له : إذا كان الأمر كذلك ، فينبغي أن توضحا الحقائق للناس الذين يستمعون إلى وسائل الإعلام من قنوات فضائية وصحف وإذاعات وغيرها ، فقال : وسائل الإعلام تسيطر عليها أمريكا ، فقلت له : يا فخامة الرئيس ، إنني من واقع النصح لكم الذي جرأني عليه ما سمعته من كلامكم ، فقاطعني قائلا : إنني

سوف أستمع إلى نصحك بسفتي فرداً من الشعب، وحتى ليس رئيساً للجمهورية، فقلت له: أشكركم، واريد أن أقول إن مصلحة الحاكم، وبخاصة لبلاد مثل بلادكم قد استقلت حديثاً، وعانت كثيراً في سبيل الاستقلال، وهي بحاجة إلى صداقه العرب والمسلمين، لا تأتوا أمراً يؤثر على جيرانكم وأصدقائكم من العرب المسلمين، وأن تعرفوا أن الشيء إذا كان يحتمل وجهين، فإن الدعاية المعادية قادرة على إبراز الوجه غير الصحيح.

بل إن بعض الخلفاء والملوك المسلمين كانوا يبتعدون عما يثير عواطف الناس أو استثمارهم بأشياء غير مألوفة، مثلاً روي عن الخليفة المهدى أن رجلاً حضر إليه في مجلسه الحافل بالناس، وقال: (يا أمير المؤمنين، إن عندي هدية أهديها إليك، ثم رفع نعل واحدة خلقه - أي مستعملة جداً - قائلاً: هذه نعل رسول الله ﷺ، كانت مخبأة عند أهله، فأحضرتها هدية إليك، لأنك أحق الناس بها، فأخذ الخليفة منه الحذاء ووضعه على رأسه، وأعطاه جائزه، أي مالاً على ذلك.

فلمَّا خرج قال له وزيره: يا أمير المؤمنين، كيف تعطيه هذا المال، وهو يجوز أن ما ذكره غير صحيح، وأن الحذاء هذا معتاد، وليس هو حذاء رسول الله ﷺ، ويكون الرجل كاذباً.

قال المهدى: والله إني أعلم أنه كاذب، ولكن لا نريد أن يتحدث الناس أن المهدى رد نعل رسول الله ﷺ ولم يبال به، فالعلامة لا يكلفون أنفسهم استقصاء الحقائق.

فضحك الرئيس (أسياس أفورقي) كثيراً عند ذلك.

وقال: هذا صحيح.

ثم ذكرت له إعجابي بما رأيته في مدينة (اسمرة) من العناية بشوارعها وأرصفتها ونظافتها.

هذا وقد دارت أحاديث آخر، لم أردّاعياً لذكرها بالتفصيل.

وفي ختام الحديث قدمت إلى الرئيس الإرتيري الدعوة للمفتى لحضور المؤتمر الإسلامي للرابطة، بأن قلت له: إن رابطة العالم الإسلامي تزمع إقامة مؤتمر إسلامي يعقد في مكة لمكرمة، ونرجو أن تأذنوا لفضيلة المفتى بحضوره

وقد رحب الرئيس بقبول الدعوة، وأنه سوف يكلف المفتى بالحضور على راس وفد إسلامي كبير، ليسمع العالم الصوت الإرتيري.

وفي ختام المقابلة قدمت الشكر للرئيس لإتاحته هذه الفرصة للاجتماع بفخامته.

هذا وقد استغرقت المقابلة ساعة كاملة، وأنهيناها قبل أن يظهر ما يدل على رغبته في إنتهائها، وكان سكرتيره الأخ (الأمين حسن الأمين) يضبط الجلسة، بمعنى يكتب ما يدور فيها.



**ة تصوره تذكارية مع رئيس إرتيريا (أسياس أفورقي)
على يمنيه المؤلف، فالسفير السعودي لدى إرتيريا**

ثم طلبت منه أن القطف معه صورة تذكارية، فوافق على ذلك، وانضم إلى الصورة الأستاذ عبدالرحمن الطعيمي سفيرنا في (أسمرة) وودعته.

وكانت الساعة قد بلغت الرابعة والنصف، ولم يكن لدى بـرـنامج خـاص، فـودـعـتـ السـفـيرـ الطـعـيمـيـ، وـذـهـبـتـ لـلـفـنـدقـ حـيـثـ أـمـضـيـتـ الـوقـتـ فـيـ الكـاتـابـةـ وـمـشـاهـدـةـ تـلـفـازـ فـيـ الـفـنـدقـ ذـيـ قـنـواتـ أـجـنبـيـةـ عـدـيدـةـ، لـيـسـ مـنـ بـيـنـهـاـ قـنـاةـ لـإـرـتـيرـياـ، لـأـنـ تـلـفـازـهـاـ قـصـيرـ الـبـثـ، وـلـاـ أـعـرـفـ أـنـهـ مـشـترـكـ، فـيـ الـأـقـمـارـ الصـنـاعـيـةـ التـيـ تـبـثـ الـقـنـواتـ التـلـفـازـيـةـ.

زيارة إلى كرواتيا:

كـروـاتـياـ هيـ إـحـدىـ جـمـهـورـيـاتـ يـوـغـسـلـافـياـ السـابـقـةـ، اـسـتـقـلـتـ بـعـدـ أـنـ أـسـتـقـلـتـ دـوـلـ يـوـغـسـلـافـياـ عـنـهـاـ.

وـعـاصـمـتـهاـ زـغـرـبـ، وـفـيـهاـ مـرـكـزـ إـسـلـامـيـ كـبـيرـ رـبـماـ كـانـ أـكـبـرـ مـرـكـزـ فـيـ أيـ مـدـيـنـةـ مـنـ مـدـنـ الـبـلـقـانـ.

وـاجـتمـعـنـاـ بـرـئـيسـ الجـمـعـيـةـ إـلـسـلـامـيـةـ فـيـهاـ الشـيـخـ شـوـقـيـ عمرـ باـشـيشـ وـهـوـ رـجـلـ عـلـمـ وـدـيـنـ وـفـيـ الـوقـتـ نـفـسـهـ رـجـلـ دـوـلـةـ بـعـلـمـهـ وـتـصـرـفـاتـهـ، وـيـعـرـفـ مـاضـيـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ مـنـطـقـةـ الـبـلـقـانـ أـكـثـرـ مـنـ أـيـ شـخـصـ آخـرـ فـيـهاـ رـأـيـهـ.

زرت كرواتيا أكثر من مرة وفي كل مرة يزداد إعجابي بالشيخ (شوفي عمر باشيش) وهو الذي أفادني لأول مرة بأن دخول الإسلام إلى منطقة البلقان هو قديم قبل وصول الأتراك إليها بقرون.

وقد زارني في الرابطة ومعه مترجم الجمعية وعضو دار الإفتاء، وهو فلسطيني جنسيه كرواتية.

وقد تجولت في أنحاء كرواتيا وكتبت عن ذلك كتاباً عنوانه: (كرواتيا وسلوفينيا) وهو كتاب مطبوع والله الحمد.

Broj: 726 / 2003-1424

Datum: 17.10.2003.

٩٠

21. ŠA'BAN. 1424.

حفظه الله
معالىٰ الشیخ / محمد بن ناصر العبودی
الأمین العام المساعد
ربیطة العالم الإسلامي - مکة المکرمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحياتنا تقدم بها إلى معاليكم باسم أئمٰة التقدیر والإحترام داعين لكم للهولى تعالى بالسداد والتوفيق
نرسل هذه الرسالة إلى معاليكم مع الإمام عزيز حسليوفيتش وهو الإمام الرئيسي للمركز الإسلامي
في زاغرب ومساعد المفتی وهو سوف يلتقي بالدرستة التي منعه إعداد الأئمة والدعاة بمكة المكرمة
لتتابع لربیطة العالم الإسلامي في نوره الدبلوم العام ومنتها تسعة أشهر .
رلجين من معاليكم مشكورين دعمه في مساعدة هذا وخصوصاً أنه من الأئمة الذين نعمل عليهم
الكثير في العمل الإسلامي في جمهورية كرواتيا .
شاكرين ومقدرين لمعاليكم حرصكم ودعمنكم المتواصل لإخوانكم المسلمين في جمهورية كرواتيا .

وبفضلوا بقبول فائق الإحترام والتقدیر

رئيس المشائخ الإسلامية
المفتی للشيخ / عموتي عمر باشيش

Alić Ram

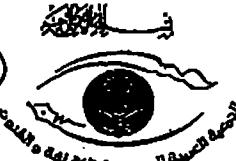


في اسطنبول:

تلقيت من صديقي الأستاذ محمد بن أحمد الشدي رئيس الجمعية السعودية للثقافة والفنون هذا الكتاب الذي يتضمن أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز قد وافق على أن أذهب إلى مدينة اسطنبول في الأسبوع الثقافي الإسلامي في تركيا الذي تنظمه منظمة المؤتمر الإسلامي وأن ألقى فيه محاضرة.

وقد ألقيت المحاضرة المذكورة بعنوان: (العلاقات بين المملكة العربية وتركيا) ثم طبعت في كتاب مفرد.

الملكية العُمُورية الشعُورية
المتحدة والشُّعُورية
للتَّفَقِيرِ وَالْعَنْفُونَ
للمرأة الريسي - الريفي



٩٤

رقم : ٨٥٣
التاريخ : ٢٠١٧/٩/٨
العنوان :

معالى الشيخ / محمد بن ناصر العبودي
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي المحتزم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أشير إلى خطابكم رقم ١٢٦٠١٩٩/٢ م وتاريخ ١٤٢٦/٥/٢١
المتضمن موافقتكم على القاء محاضرة ضمن فعاليات الأسبوع الثقافي
الإسلامي في تركيا .

أود إفادتكم أنها قد صدرت موافقة المقام العجمي رقم ٩٠٧٣ م بـ
وتاريخ ١٤٢٦/٧/١٩ على المشاركة في هذا الأسبوع بعده فعاليات
وينها محاضرة معاليكم . وتحبون برفقه جبوبة من موافقة المقام العجمي .
كما أن موعد الاحتفال قد تغير إلى ٢٠/١٢ شوال ١٤٢٦ م الموافق
٢٢/نوفمبر ٢٠٠٥ م .

نأمل أن يتم تكليف من ترون للتنسيق مع مكتبنا على الهاتف
(٠١٤٤٢١٩٨٨) أو مع مدير عام الشئون المالية الاستاذ عبدالله البريه على
هاتف وفاكس (٠١٤٤٢٠١٤) لاستكمال اجراءات السفر والإقامة .
وتقبلوا بأحر التحيّة والتقدير .

رئيس مجلس الادارة

محمد بن أحمد الشعيبي

٤١٠٧

الريفي - ص ٣٤١ - قيمز البريدي ١١٤٤١ - برقم (٢٢٢٧٩٠٨/٤٤١١٩٨٨) - فاكس ١ - ٤٤٢٠٠٤ - فاكس ٢ - ٤٤٢٠٧٥٢ - فاكس ٣ - ٤٤٢٠٠٣
اللروج : جدة - الأقصاء - المعلم - الناظل - لمها - للصم - الدليلة المدارنة - حمل - البطة



الحكومة الإسلامية

بيان رئيس مجلس الوزراء

بيان رئيس مجلس الوزراء

رقم الصدور: ٩٧٣٥
تاريخ الصدور: ١٤٢٧/٧/١٩
العدلية:



برقية

ـ ماجلة جداًـ

ـ معالي وزير الثقافة والإعلام
لسمة لصاحب السمو الملكي وزير الخارجية

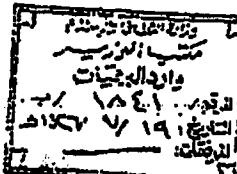
نشير إلى برقية معاليكم رقم ٨٩٨/ب من وتاريخ ١٤٢٦/٦/١٧، يثمن عنم مركز الابحاث و تاريخ الفنون في اسطنبول التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي إقامة (الاسبوع الثقافي للدول الإسلامية في تركيا) خلال الفترة من ١٤٢٦/٨/١٤ـ٨، وبمناسبة مرور خمسة وعشرين عاماً على تأسيسه، وسيتم من خلاله تقديم عروض للثقافة والفنون والحرف اليدوية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، ويتزامن مع الدورة العادية والعشرين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك) التي متყدة هناك.

برئاسة فخامة الرئيس التركي ومشاركة وفود وناربة من الدول الأعضاء، وما أوضحته من أنه ستم المشاركة في الأسبوع المذكور بـ (معرض للفن التشكيلي والخط العربي)، ومحاضرة عن العلاقات السعودية التركية ودور المملكة في خدمة الثقافة الإسلامية.

معالي الشيخ / محمد بن ناصر العجمي الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي، وحرفيتين شعبيتين مما حياك المشالع وحرفة الخرازة، وعرضه لفرقة الفنون الشعبية لسعودية، ومعرض للوثائق الأرشيفية والصور التاريخية، ومعرض الأفلام والمنشورات والمطبوعات، وسيكون وفد المملكة من (٣٩) تسعه وثلاثين شخصاً من الجهات المشاركة، وطلبيكم الموافقة على المشاركة في هذا الأسبوع، كما نشير إلى برقية سمو نائب الخارجية رقم ١٧٩٣٢٩/٣٦/٩٦ وتاريخ ١٤٢٦/٦/٢٤ـ العضوية أن مشاركة لمملكة في الأسبوع مناسبة لعرض ما وصلت إليه المملكة من تطور في جميع المجالات منها الثقافة والفنون والحرف اليدوية، ويرى سمو العواقة على مشاركة المملكة في هذا الأسبوع مع ضرورة إبراز جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله - في أحmar وتوسيعة دورهم الشريفيين، وفي رعاية العالم الإسلامي.

نخبركم بموافقتنا على ذلك وقتاً للأنظمة والتعليمات ومؤكداً على أن يكون وفقاً لإمكانات المتاحة، والتنسيق في ذلك مع سفارتنا في تركيا.. فاكملوا ما يلزم

عبدالله بن عبد العزيز
رئيس مجلس الوزراء



افتتاح مسجد في جنوب البرازيل:

أما جنوب البرازيل فقد حظيت بزيارتة أكثر من مرة ومن أهم ذلك حضور افتتاح أول مسجد في مدينة (كرسيوما) في ولاية سانتا كاترينا.

وذلك من أجل حث المسلمين على بناء المسجد على أرض كانوا ملوكها في كرسيوما، وأعطائهم مبلغًا جيداً من المساعدات يساعدهم على بناء أول مسجد فيها، وقد ذكرت ذلك في كتاب (الحل والرحيل في بلاد البرازيل) كما قمت بافتتاح المسجد.

أما ما كان قبل ذلك فإنه مذكور في كتاب (جنوب البرازيل).

وفي جنوب البرازيل صللت مع الإخوة المسلمين الفلسطينيين في مسجدهم أو نقل مصلى تابع لمقر الجمعية العربية الفلسطينية في مدينة بورتو البيري.

وهي عاصمة ولاية (ريو قراندي دو سول) آخر ولايات البرازيل من جهة الجنوب.

ونذكرت ذلك في كتاب (في جنوب البرازيل الذي طبع في عام ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ووقع في ١٤٦ صفحة.

كان أول يوم قضيته في هذه الرحلة من جنوب البرازيل هو يوم الجمعة ١٤٠٨هـ الموافق ١٩٨٨/٥/٢٦

وقد سبقت الإشارة إلى افتتاح مسجد كريسوما.

بلاد ما وراء النهر:

وأما بلاد ما وراء النهر كما كان يسميتها أسلافنا المؤرخون العرب والمسلمون ويريدون بما وراء النهر نهر جيجون الذي يسمونه الآن (نهر أmodاريا) بمعنى النهر المجتمع بلغتهم.

وقد أصبحت المنطقة تسمى باسم روسي هو (آسيا الوسطى) وتشتمل على بلدان من بلاد تركستان القديمة.

ومن أقطارها (塔吉كستان) وستان بمعنى بلاد التاجيك.

وقد زرتها أكثر من مرة وكتبت خبر زيارتي لها في الكتب التي تكلمت فيها عليها وما حولها.

ثم أفردتها بكتاب ذكرت فيه زيارتنا لها وجعل الكتاب خاصاً لها عنوانه: (سفرة إلى تاجيكستان).

طبع في الرياض عام ١٤٣٤هـ - ٢٠١٤م، ووقع في ١٨٩ صفحة.
زيارة بل جولة في بلاد المغول الداخلية في جمهورية الصين الشعبية، ولذلك تسمى (جمهورية المغول الداخلية) لكونها واقعة داخل الصين الشعبية وهي إحدى مقاطعات الصين الشعبية ذات الحكم المحلي.

زرتها، بل تجولنا فيها ابتداء من عاصمتها (خوخاروت) وكتبت عن زياراتها كتاباً بعنوان: (في أعماق الصين الشعبية: رحلة إلى منغوليا الداخلية، وحديث في شؤون المسلمين).

وقد طبع هذا الكتاب في الرياض عام ١٤٢٢هـ - ٢٠١١م ووقع في ١٨٧ صفحة.

زيارة شرق إفريقيا:

الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلٰيْ تلميذِي النجيب الشیخ سراج الرحمن الندوی القاضی الداعیة إلى الله في شرق كینیا كان أحد تلاميذی في الجامعة الإسلامية عندما تخرج أرسلنا اسمه إلى رئاسة الافتاء والدعوة في الرياض، وكان رئيسها الشیخ ابراهیم بن محمد آل الشیخ وزير العدل السابق قد طلب منا في الجامعة أن نختار من خريجيها كل عام طائفۃ تعینهم دار الإفتاء للدعوة إلى الله في إفريقيا فكان منهم الشیخ سراج الرحمن الندوی، ولكنه ليس مثل غيره بل هو عامل مجد مخلص لله ولرسوله قام بأعمال تعليمية ودعوية جليلة في مدينة منبسة (ممباسا) في شرق كینیا على الساحل الشرقي للقاره الذي كان يسمی في القديم زنجبار وهي بر الزنگ، حصل فيها تقديم وتأخير.

كان يدعوني في كل عام ويلح في الدعوة وهو يعلم أنني إذا اطلعت على عمله الطیب فإبني أسر بذلك.

وهذا العام عزمت على الاستجابة لدعوته، وجمعت إليها مهمة الاطلاع على مكاتب الرابطة في دول شرقي إفريقيا الثلاث وهي كینیا وتنزانیا وأوغندا. ولذلك صحبت معی صدیقنا وزميلنا في العمل الأستاذ الشاعر محمد بن احمد الحساني المدير العام للمكاتب الخارجية في الرابطة.

وقد ذهبنا بالفعل، وكتبت في هذه السفرة كتاباً كبيراً بعنوان: (كرة أخرى إلى شرق إفريقيا الخضراء)، وهو مائل للطبع والله الحمد.



REF No. ٣٥٩٩ الرقم

١٠١ DATE: ٢٠٠٣/١٢/٢٧ التاريخ

حملة تبرع النافعة السادسة لطلبة الكلية

صاحب السعادة عاليٰ شيخ محمد بن ناصر عربوي الأئم المأمور بالرضا حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وسلام

فالمولى علماً أن الكلية التي تنتسبها معاذة اللواء الدكتور يوسف بن إبراهيم الملومن متوفى
عام المحرم الشريفي في تبرعي يوم الأحد ١٤٤٥/١١/٢٣ الموافق ١٩٩٥/٤/٢٣ قد مضى
على تكسيسها تسع سنوات ، والحمد لله الذي تمصالحت بهم ، فقد تخرج في دهر عمان
الماضي ١٤٢٤هـ النافعة السادسة وسوف يستلمون الشعلة الياهودية في حلقة التخرج
يوم الأحد ١٤٢٤ / ١١ / ٢٦ الموافق ٢٠٠٤ / ١٨ / ٢٠٠٤ .

يسريني حضوركم إلى مماسا لشرف الحفلة المباركة في الساعة العاشرة صباحاً في اليوم المذكور
أو بمحض العزف والسداد .

علماً أن حفيظ الشرف هو سعادة المهندس نجيب الدين بن شاكر بن أحمد عاشور حفظه الله تعالى
شقر عاصم الشرقي الشريفي في تبرعي .
دانيا الله سبحانه وتعالى أن يوفق مزلوه الطلبة للعمل في حقول الدعاوة والمربيه والتعليم
بكل جد وإخلاص ، وأن يوقنوا بما فيه صالح الأمارة وخيرها ويعملوا كما تدخل
سماعاته وتعالى " خير نمة لخرجت للنور " .
تسولاكم الله تعالى ورعاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أعوركم في الله

سراج الرحمن التدريسي الفاضي
مدير جامعة الإسلامية في مماسا



٠٠٩٥٦١

جولة في أنحاء من كندا:

جمهورية كندا من الدول التي تأخرت زيارتي لها، وذلك لأنني استصعبت أن أنشيء لمثلها سفراً من بلادي، وإنما أوثر عليها البلاد التي فيها مسلمون مستضعفون، أو في حاجة إلى المساعدة المالية والإرشاد الديني.

وقد ستحت الفرصة لزيارة كندا عندما فرغت من حضور عدة مؤتمرات أو اجتماعات في الولايات المتحدة أخرى (مؤتمر الاتحاد الإسلامي في أمريكا الشمالية) الذي كان عقد اجتماعه في مدينة شيكاغو فطلبت من صديقي الدكتور عرفات العشي مدير مكتب رابطة العالم الإسلامي في كندا وهو فلسطيني حاصل على الجنسية الكندية ومقيم في مدينة تورنتو التي فيها مكتب الرابطة.

فذهبت أنا في آخر عام ١٤٢٤هـ وهو في جولة طيبة على المدن الرئيسية في كندا ما عدا البعيدة منها أو التي في مشارف القطب الشمالي.

وكتبت عن ذلك كتاباً عنوانه: (تبيبة النداء، لزيارة كندا) وهو جاهز للطبع واعتقد أنه قد طبع الآن.

لضيارة لستاذى الجليل الشيخ محمد بن ناصر العبودى حفظه الله ورحاه
الذى من ١٩٤٠ - ١٩٦٠ ميلادياً
مكة المكرمة
الملكة العربية السعودية

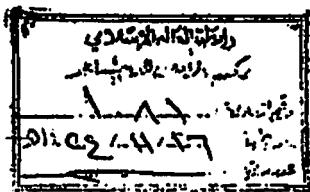
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ولعكم بخير وعليه ونعمة من الله دائمة سلاماً المولى لكم ولنا حسن الخاتمة

لست والله نبئ بالشرف العظيم الذي هبأ الله لي لمرفقكم في جولة عزيزة في شرق
كندا فخلكم والله نعم للستاذ المتواضع الكريم كما لا ننسى جيدكم في تحذيل رثبي سلاماً
المولى أن يجعل لكم للثواب
والآن أكتب لكم سلاماً المولى أن يوافقكم للمساعدة على إعادة تعيني كمدير لمكتب
الرابطة حيث أتمنى لتفخر بالانتماء إلى هذه المنظمة الإسلامية الأولى في العالم كما أن
صحتي قول الحمد لله تساعدني على القيام بهذا الواجب
فإن لم يكن بالإمكان إعادة تعيني كمدير فمساعد مدير المكتب أو داعية من دعاة الرابطة
حتى لو نصل المسيرة التي دررت نبئ لها والله الموفق والهادي إلى سواء العين

أملان لحظى برديكم الكريم وتجاويفكم

وندمتم لولدك القلب

محمد
عرفات كامل العشى
16 ذو القعدة 1424
9 يناير 2004



جولة أخرى في جزر البحر الكاريبي:

سافرت في جولة أخرى لجزر البحر الكاريبي فزرت جزرا لم أزرها من قبل، وكلها فيها مسلمون وإحداها وهي جزيرة (سان مارتن) فيها مسجد قوي البناء مكتمل المرافق وملحق به مدرسة لتعليم أولاد المسلمين مبادئ الدين الإسلامي وقراءة الحروف العربية.

كانت الرحلة إلى تلك الجزر وهي قوادي لوب، وانتيقوا، وسان مارتن بدأت يوم الخميس ٢٦/٦/١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، وكانت أولى الجزر زيارة هي (قوادي لوب) وهي جزيرة فرنسية كانت مستعمرة فرنسية، واختارت البقاء داخل الاتحاد الفرنسي مؤثرة ذلك على الاستقلال.

وفيها مسلمون ولكنهم ضعفاء ورأيتهم استأجروا مكاناً للصلوة وهو شقة واسعة اسموها مسجداً ولكن ليس فيها حركة مهمة.

وسان مارتن قسمان هولندي، تابع لهولندا وقسم فرنسي تابع لفرنسا، ولكن الحدود بين القسمين مفتوحة.

ومن بعدها توجهت إلى أنتيقوا، وفيها حركة إسلامية ناشئة وهي تمثل دولة مستقلة وقد ذكرت أحوال المسلمين فيها على وجه التفصيل، والفت في ذلك كتاباً قائماً بذاته عن زيارتي للجزر الثلاث عنوانه: ((قوادي لوب وانتيقوا وسان مارتن)) وقد طبع عام ١٤٢٩هـ في الرياض ووقع في ١٦٨ صفحة.

وللجلات التي قمت بها في جزر البحر الكاريبي وأقطاره كتب مخصصة لكل مجموعة من الجزر فمن أهمها لدى ما أفرده في كتاب هو: (قرينادا وسانتا لويسيا ودونيكي)، وقد طبع في عام ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، في ١٦٢ صفحة وكل بلد من البلدان الثلاثة المذكورة يُؤلف جمهورية صغيرة من جمهوريات البحر الكاريبي.

جولة واسعة في أقطار أمريكا الجنوبية والبحر الكاريبي:

كان يرافقني في هذه الجولة صديقي الاستاذ محمد بن ابراهيم بن قعود مدير إدارة الدعوة في الخارج في إدارات البحث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، التي يرأسها الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله وجزاه عن المسلمين خيرا.

هو أي ابن قعود عن رئاسة الإفتاء والبحوث وأنا عن رابطة العالم الإسلامي.

زرنا معاً في هذه الجولة في البرازيل وما حولها ٢٤ مدينة كما أحصيناها في البرازيل.

وكنت أحمل بعض النقود من الرابطة مساعدة عاجلة لمن نراهم من المسلمين يحتاجون إليها، مثل الذين يبنون مسجداً ووقفت بهم حاجتهم للمال إلى التوقف عن ذلك.

وزرنا أماكن أخرى من البحر الكاريبي وكان آخر محطة لنا هي مدينة ماناوس عاصمة الولاية الاستوائية في البرازيل، حيث توجهنا منها إلى لوس أنجلوس ومن ثم قلنا عائدين إلى بلادنا والله الحمد.

بنـيـلـلـمـاـلـمـعـنـأـجـيم

الرقم ٦٦٩
التاريخ ١٤٢٧
الرفقات سبع

اللهمة اللهم تغفر لمن تغفر له
فلا إله إلا أنت أنت أرحم الراحمين وأنت أنت أرحم الراحمين
كتاب الرئيس

الموضوع

١٠٨

—

من عبد العزىز بن ميد الله بن معاذ إلى حضرة الأئم الكبار على الأمان العام لرابطة العالم الإسلامي
فتقه الله لكل خيراً من

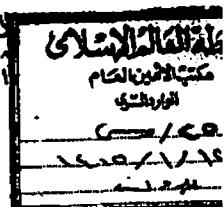
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أبا عبد : -

فأشير إلى كتابكم الكريم رقم ٥٢٨ / خ من تاريخ ١٤٠٤ / ١٢ / هـ. التضمن
الإفادة بأن فضيلتكم الشيخ محمد بن ناصر العبد على الأمان العام الصادق للرابطة
سيمانه بشيشة الله التي بعض بلدان أمريكا الجنوبيه والبحر الكاريبي لا يهاب
الذكورة في كتابكم ووفه تعالىكم في أن يصحبه في هذه المهمة فضيله الشيشة
محمد بن ابراهيم القمود مدير عام إدارة الدعوه والإرشاد في الخارج بهذه الراسه
لما ذكرتم .. أثيد تعالىكم أنه لا مانع لدينا من ذلك ونسائل الله للجميع المسداد
والرشاد والمزيد من التوفيق ل Mayer فيه انه خير رسول .. والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته.

الرئيس المختار
لادرات البحوث العلمية والدراسات والدعوة والإرشاد

معاليه

ـ من امرؤ يحيى بن ابي حمزة
ـ امير طلح وفضيله مع فضيله الشيشة
ـ امير طلح وفضيله الشيشة
ـ امير طلح وفضيله الشيشة



محضر اجتماع

بناءً على موافقة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لإدارات البحث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد على اقتراح معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بأن يتوجه كل من الشيخ محمد بن ناصر العبودي الأمين العام المساعد للرابطة والشيخ محمد بن إبراهيم القعود مدير عام إدارة الدعوة بالخارج إلى أمريكا الجنوبية وأقطار البحر الكاريبي وذلك لاستطلاع ما جد في الأوضاع الإسلامية هناك وتقدير ذلك ورسم خطة إسلامية لمكافحة الدعوات المنحرفة التي تقوم بها الفرق المعادية للإسلام والعقيدة السلفية وتقصد من ذلك النيل من الرابطة بصفة خاصة والمملكة العربية السعودية بصفة عامة، وإعداد تقرير مفصل عن مكاتب الرابطة وممثليها ودعاتها ودعاة الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، والبحث في تنفيذ إقامة دورة للدعوة في المنطقة.

فقد اجتمعنا في يوم الأحد الموافق ١٤٠٤/٢٨ هـ في مقر رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة لبحث كيفية انجاز ذلك ورسم خطة سير الرحلة، وقد اتفق الرأي على ما يلي:

- يكون خط السير كالتالي (الرياض/ باريس/ ريو/ برازيليا/ كويابا/ لوندريينا/ سان باولو/ ريو/ غيانا الفرنسية (سورينام)/ بارامايبو/ جورج تاون (غيانا)(ترينيداد) بورت اوف سبين/ فنزويلا/ كراكاس/ كنستون (جامايكا)/ سانتو دومينغو/ (الدومينican) لوس أنجلوس/ باريس/ الرياض).
- تقدر المدة المذكورة بشهر واحد.

-٣- وسيكون لنا موضوع تغيير خط السير بتقديم وتأخير ترتيب الدول أو زياره أماكن في المنطقة تدعى إليها الحاجة حسب واقع الدعوه هناك وأن يصرف لكل عضو فاوتشر بقيمه خمسماهه دولار تستعمل عند الحاجة في الرحلات الداخلية وغيرها.

-٤- يعطى لنا مبلغ في حدود مائتي ألف ريال (بالدولار الأمريكي) من صندوق المجلس الأعلى العالمي للمساجد لتوزيعه باسم الرابطة على المساجد التي نرى أنها تحتاج إلى ذلك من واقع المشاهدة على الطبيعة.

وبالتالي نكتب هذا المحضر نرفعه إلى كل من صاحب السماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ومعالي الأمين العام للرابطة الدكتور عبدالله عمر نصيف رجاء الاطلاع والموافقة.

وبالله التوفيق..

الأمين العام المساعد لرابطة

العالم الإسلامي

محمد بن ناصر العبودي

مدير عام إدارة الدعوة في الخارج

بالرئاسة العامة للبحوث العلمية

والافتاء والدعوة والإرشاد

محمد بن إبراهيم القعود

المهمة الطويلة في الصين:

تمت زيارتنا للصين بناء على دعوة رسمية قدمتها حكومة الصين الشعبية إلى رابطة العالم الإسلامي ذكرنا أنها قد تمت الزيارة شهراً أو أكثر.

وقد سافرنا بالفعل وكنا ضيوفاً على جمهورية الصين الشعبية ونحن لنا غرض مهم هو الاتصال بالإخوة المسلمين والاطلاع على أحوال المساجد والمؤسسات في جمهورية الصين الشعبية وقد تم لنا هذا والله الحمد.

كان هذا بعد أن التحقت برابطة العالم الإسلامي.

ومن ذلك أن صرت رئيس وفد الرابطة الذي سافر إلى الصين في عام ٤٠٤هـ، والوفد مؤلف من سبعة أعضاء.

وقد استغرقت المهمة شهراً كاملاً كنا خلاله على ضيافة الحكومة الصينية بما في ذلك تذاكر السفر الداخلية، والإقامة داخل الصين ومواكب السيارات.

وقد كتبت عنها كتاب: (داخل أسوار الصين) الذي طبع في مجلدين، وكتاب (في جنوب الصين) وهو كتاب صغير مطبوع أيضاً، وكان المرافقون لي ستة أشخاص.

وقد عاملني الصينيون معاملة الوزراء في مستوى الضيافة، فكان معي أينما توجهت سيارة سوداء رسمية فيها حراس خاص وأمامنا سيارة من سيارات الشرطة.

العودة إلى الصين:

عدت إلى الصين في رحلة أخرى لم يكن معي فيها معي إلا الأخ الاستاذ رحمة الله بن عناية الله المختص بمعرفة المسلمين في شرق الأرض، وما أعلم له نظيرًا في ذلك.

وقد زرنا في هذه العودة إلى الصين مناطق وأنحاء من الصين لم نزرتها من قبل، ومن ذلك بلاد يونان وعاصمتها كون منغ، وتقع في الجنوب الغربي من الصين، وفيها جماعات إسلامية نشطة عقدنا فيها اجتماعاً موسعاً بل هائلاً الاتساع بال المسلمين في أحد مساجد عاصمتها كون منغ، وكتبت كتاباً عن العودة إلى الصين بهذا العنوان: (العودة إلى الصين) وهو مطبوع طبع في مطابع النرجس في الرياض عام ١٤٢٠هـ.

وكتبت كتاباً آخر عنوانه: (على سقف العالم بلاد التبت). وكنت قد زرت التبت واتصلت بأهلها ووجدت أن في عاصمتها لاسا أربعة مساجد، وأعد المسلمين فيها اجتماعاً حافلاً جمعنا بهم تباحثنا فيه فيما يتعلق بالأمور المهمة المتعلقة بذلك، وكتبت ذلك الكتاب الذي عنوانه (على سقف العالم) وسلمته لنادي القصيم الأدبي في بريدة الذي ذكر لي أنه يرغب في طباعته ونشره ولكن لم يتم شيء من ذلك حتى الآن.

السفر إلى فيتنام:

نتبع الحديث عن زيارة الصين الشعبية بالحديث عن بلد آخر كان شيوعاً ولا يزال حتى عند زيارتنا له متمسكاً ببعض المظاهر الشيوعية بل حتى بعض المبادئ الشيوعية وهو (فيتنام).

وقد تجولنا في بلاده وبخاصة العاصمة (هانوي) والمدينة الكبيرة (هوشي بنه) التي كان اسمها قبل الاستقلال: سايقون.

ووجدنا في سايقون وحدها ١٤ مسجداً صورتها وتكلمت عليها في كتاب كتبته عن هذه الرحلة عنوانه: (أيام في فيتنام)، طبع في الرياض في عام ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، في ٢٢٣ صفحة.

وكانت بداية زيارته في يوم الأربعاء ٢١/٥/١٤١٢هـ - ٢٧/١١/١٩٩١م، حيث ركينا إلى فيتنام من مطار مدينة بانكوك وكان يرافقني في الرحلة الشيخ علي عيسى مدير مكتب الرابطة في بانكوك.

زيارة للمسلمين في سiberيا:

ومن أهم نواحي بلاد روسيا الشاسعة سiberيا، ويكتفى أن تعرف أن سعة إقليم سiberيا وحدها تعادل ما يقارب مساحة الصين والهند مجتمعة فهو تبلغ سعته ثلاثة عشر مليون كيلومتر مربع.

والسكان في سiberيا قليل بالنسبة إلى مساحة البلاد الشاسعة، ومع قلة السكان فيها فإنه لا تكاد توجد ناحية من نواحيها ليس فيها مسلمون وقد جربت ذلك بنفسي إذ سعيت إلى ذلك ومعي بعض الإخوة من أهل روسيا فوجدنا في أكثر مدنها أو قراها جماعات مسلمة وفيها مساجد وإن كانت أقل مما يلزم المسلمين.

ولكنها بلاد عجيبة في أشياء كثيرة لذلك كتبت فيها عدة كتب أغلبها باسم نواحيها، مثل كتاب (شمال سiberيا) الذي يتكلم على شمالها مع جزء من الدائرة القطبية المجاورة لها.

ومثل كتاب (في غرب سiberيا) وكتاب (في شرق سiberيا)، وكلها كتب مطبوعة والله الحمد.

وقد بذلنا جهدا في مساعدة المسلمين هناك بما تيسر من أنواع المساعدة وذلك فضل من الله ورحمة والله يحب المحسنين.

إلى أقصى جنوب إفريقيا:

ومن البلدان بل النواحي التي ذهبت إليها للغرض الذي ذكرته وذكرت اسمه تكراراً المتمثل في خدمة الإخوة المسلمين فيما يتعلق بأمور دينهم منطقة جنوب إفريقيا وتشمل جمهورية جنوب إفريقيا التي كانت عنصرية وذهبت عنصريتها عنها رغم إرادة الأقلية البيضاء فيها.

كما يشمل ناميبيا التي تجاورها من جهة الغرب، و(سوazi لاند) وليسوتو، التي تجاورها من جهة الشرق، أي تجاور جمهورية جنوب إفريقيا واجتمعت برؤساء الجمعيات الإسلامية والمسؤولين عن العمل الإسلامي فيها كلها وكتبت عنها ذلك في كتاب: (إلى أقصى الجنوب الإفريقي)، الذي طبع في مطابع النرجس في الرياض عام ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

رحلة هونغ كونغ وماكاو:

ذهبت إلى جزيرة هونغ كونغ عندما كانت تخضع لبريطانيا ثم ذهبت إليها عندما صارت إدارتها للصين، ومن هناك ركبنا عبارة ذهبت بنا إلى (ماكاو) التي كانت مستعمرة برتغالية منذ سنين.

وهي صغيرة ومع ذلك فيها أقلية مسلمة نشطة لها مسجد صلينا الجمعة فيه مع أهله فوجدناهم لا يأس بهم من حيث العدد، ووجدنا عادة لهم، وهي أن يتناولوا طعام الغداء في مطعم تابع للمسجد، يكون ذلك بعد صلاة الجمعة مباشرة.

وقد انتهى الحكم البرتغالي على ماكاو وعادت لأصلها الصيني، وذكرت تلك الرحلة في كتاب عنوانه: (رحلة هونغ كونغ وماكاو) طبع في مطابع النرجس في الرياض عام ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

الرحلة إلى جمهورية الجبل الأسود:

رحلنا إلى جمهورية الجبل الأسود في البلقان التي كانت في السابق إحدى جمهوريات يوغسلافيا، وانفصلت عن صربيا بعد أن كانت معها في اتحاد هو آخر ما بقي من اتحاد يوغسلافيا.

فتجولنا فيها وبخاصة ما كان من مدنها على شاطئ البحر الأدرياتيكي، وكتبت عنها كتاباً عنوانه: (القول المجدّد، من الجولة في الجبل الأسود) طبع في مطباع النرجس في الرياض عام ١٤٣٤ هـ.

الشرق الأقصى الروسي:

زرنا الشرق الأقصى الروسي: انطلقنا إليه من موسكو قاصدين عاصمهه بتروبافالوفسكي وتبعد عن موسكو ٨ ساعات ونصفاً بالطائرة النفاثة وهي بهذا تختصر الطريق لأنها تطير فوق القطب الشمالي، وإنما فرق التوقيت بينها وبين موسكو هو عشر ساعات، فإذا كانت الساعة الحادية عشرة ليلة في الشرق الأقصى الروسي فإنها تكون في موسكو هي الساعة الواحدة ظهراً.

وقد ذهبنا إلى هناك للاطلاع على أرض المسجد التي منحتها الحكومة المسلمين ممثلين بالجمعية الإسلامية في مدينة (بتروبافالوسكي) عاصمة الشرق الروسي.

واعطيناهم من عندنا خمسة آلاف دولار سلمناها للجمعية الإسلامية الرسمية، ثم أرسلنا لهم مساعدة أخرى بعد ذلك من الرابطة من أجل بناء المسجد.

وابا كان الإنسان في هذه المدينة فإن مدينة طوكيو عاصمة اليابان تكون في جهة الجنوب الغربي منه.

ثم انتقلنا من عاصمة الشرق الأقصى (بتروبافالوسكي) إلى مدينة في منطقة أخرى من الشرق الأقصى الروسي، وهي مدينة (خباروفسكي) الواقعة على نهر أمور وهو النهر الكبير الذي يفصل في هذه المنطقة بين حدود الصين وحدود روسيا.

وقد كتبت كتاباً عن زيارتنا للشرق الأقصى الروسي عنوانه: (الشرق الأقصى الروسي) طبع في مطبعة النرجس في الرياض عام ١٤٣٤هـ.

ومن الكتب التي أفتتها أثناء زيارتي لأنحاء من جنوب روسيا ووسطها كتاب:
(جمهوريات القبائل الروسية) طبع في مطبعة حاج في بيروت عام ١٤٣٥هـ.

وهو يتكلم عن زيارات قمت بها لجمهوريات عدة صغيرة في جنوب روسيا من تلك المناطق من روسيا، ومنها جمهورية (ماري إيل) وجمهورية الجوفاش التي عاصمتها (تشيبو كاري) فتجولنا في هذه الجمهورية التي هي جمهورية الجوفاش واجتمعت بال المسلمين من أهلها وأرorna أرض المسجد التي سيقام عليها المسجد، وذكر أن مساحتها نحو سبعة آلاف متر ولا يقولون إنها أرض المسجد فقط بل يقولون إنها أرض المركز الإسلامي، لأنهم يريدون أن يقيموا عليها مركزاً إسلامياً متكاملاً.

ومن جمهورية الجوفاش توجهنا إلى جمهورية (ماري إيل) فزرت المسجد الكبير العظيم في عاصمتها مدينة (يشكر الله) هكذا باللهذه العبرة ولكن هذه مصادفة لفظ فاللهذه ليس من العربية في شيء.

وقد زرنا في جمهورية (ماري إيل) مدينة فولجسك وهي مدينة كبيرة فيها عدد لابس به من المسلمين وفيها مسجد صغير، ولكنهم يخططون الآن لبناء مسجد كبير حصلوا على أرضه وتملكتها جمعيتهم الإسلامية المعترف بها من الدولة.

هذا إلى جانب زيارة مدينة قازان عاصمة جمهورية تatarستان زيارات متكررة.

منطقة الأورال:

وكان وصولنا إلى جمهورية الجوفاش ودخولنا إلى عاصمتها (تشبو كاساري) في يوم الأحد ١٤١١/٢/٩ - ١٩٩٥ م.

وكنا قدمنا من جمهورية الجوفاش مباشرة إلى جمهورية (ماري إيل).

ومن البلدان التي زرناها أثناء عملي في رابطة العالم الإسلامي منطقة الأورال في جنوب روسيا وهي منطقة مهمة لصناعة الأسلحة الروسية الثقيلة.

وقد تجولنا فيها وتبرعنا لمسجدها في عاصمة الولاية (يكاترين بورج وغيرها).

وكتبت عنها كتاباً عنوانه: (مقال عن منطقة الأورال)، ولا زال هو الحد الجنوبي لسيبيريا من جهة الغرب الجنوبي.

وقد طبعت دار الطرفين في الطائف هذا الكتاب ونشرته بنفقتها عام ١٤٣٤ هـ.

أوروبا الشرقية بعد سقوط الشيوعية:

كان سقوط الشيوعية في عقر دارها: روسيا وفي الدول التي كانت تدور في فلكها في أوروبا الشرقية حديثاً عالمياً بارزاً.

ومن أكثر المنتفعين من سقوط الشيوعية من الناحية الدينية المسلمين، إذ كانوا في أوروبا الشرقية أقلية ليست لديها قوة العمل والمعرفة في الدين، ولا لها الإمكانيات الأخرى.

لذلكرأينا في رابطة العالم الإسلامي أن يذهب من الرابطة وفد برئاستي لزيارة تلك الأقطار الأوروبية الشرقية لمعرفة أوضاع المسلمين فيها بعد سقوط الشيوعية، ولمساعدتها على إحياء مؤسساتها الإسلامية.

فتالف وفد الرابطة مني رئيساً ومن عدد من ممثلي الوزارات المعنية في بلادنا وغادرنا في أول يوم من أيام الرحلة جدة إلى فرانكفورت وذلك في يوم السبت ٢٤/١١/١٤١١هـ وزرنا يوغسلافيا والبانيا ورومانيا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر وبلغاريا، وقد ألفت في تلك الزيارة كتاباً قائماً بذاته عنوانه: (نظرة في شرق أوروبا وحالة المسلمين بعد سقوط الشيوعية) طبع في بيروت عام ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، في ١٨١ صفحة.

في أمريكا الوسطى:

من المناطق التي زرتها وتجولت في أنحائها أثناء عملي في الرابطة
منطقة أمريكا الوسطى، وقد خصصت لكل قطر أو قطرتين من أقطارها كتاباً
تحدثت فيه عن زيارة ذلك القطر حديثاً أهمه ما يتعلق بالإسلام والمسلمين لأنه
الغرض الذي زرت ذلك القطر من أجله.

وفيها أقطار تكاد تكون مجهولة من جمهور القراء العرب مثل بيليز
والسلفادور اللذين لا يعرفهما معرفة كافية كثير من الناس عندنا وكتبت فيهما
كتاباً عنوانه: (بيليز والسلفادور).

بدأت تلك الرحلة يوم الأحد ١٢/١٩١٤ هـ - ٢٩/٥/١٩٩٤م، وقد
طبع الكتاب عام ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م في ١٩٣ صحفة.

الرحلات الأسترالية:

لنا في أستراليا جولات وعودة إلى الزيارات ومساعدة الإخوة المسلمين فيها مساعدات قيمة لم ينقص من قيمتها عندنا إلا شعورنا بأنها لم تكن أكثر.

مع أن بلادنا المملكة العربية السعودية لا ينافسها منافس ولا يدانيها مدان في مساعدة المسلمين في تلك القارة والله الحمد.

ونظراً لعدد زيارتي إلى أستراليا أفردت طائفة من أنحائها بكتب مثل شرق أستراليا وشمال أستراليا وجنوب أستراليا وغرب أستراليا وكلها كتب مطبوعة.

ويبين يدي الآن كتاب شمال أستراليا: رحلة وحديث في أحوال المسلمين).

شمل زيارة مدينة دارون ومدينة البس اسبرنخ) والحديث عن السكان الأصلياء في أستراليا وغير ذلك، وطبع في ٢٢٦ صفحة عام ١٤٣٤هـ - ٢٠١٢م.

مع العمل الإسلامي في أستراليا:

كنت قد كتبت كتاباً مفصلاً عاماً تحدثت فيه عن الشئون الإسلامية في أستراليا عنوانه (مع العمل الإسلامي في أستراليا) وهو كتاب مطبوع.

بلاد البرازيل:

أما بلاد البرازيل رعاها الله فقد كانت لي فيها جولات ذكرت بعضها على وجه الإجمال: وبعضها على وجه التفصيل لأنني الفت عن بعض بلدانها كتاباً خاصة بها ذكرت بعضها هنا.

ومن ذلك منطقة في غرب البرازيل هي ولاية (ماتور قروسو دو سول)، أي ولاية الحشائش أو الأعشاب الكثيفة الجنوبية، زرنا فيها بلدة دورادوس ومدينة كمبوقراندي.

وقد كتبت عن زيارة هذه المنطقة من البرازيل كتاباً بعنوان: (في غرب البرازيل) طبع في عام ١٤١٢هـ - ١٩٩١م، عدد صفحاته ١١١ صفحة.

شرق البرازيل:

زرت شرق البرازيل قادماً إليها من ريو دي جانيرو ونزلت في مدينة سلفادور عاصمة ولاية باهية، وهي كانت العاصمة السياسية للبرازيل لستيني متطاولة قبل أن تنتقل العاصمة إلى (ريو دي جانيرو) ثم تنتقل منها إلى مدينة برازيليا العاصمة الحالية.

ومدينة سلفادور جديرة بالزيارة لأن فيها أعداداً كبيرة من أنسال الأفارقة الذين كانوا في الأصل عبیداً أرقاء جلبهم البرتغاليون ليعملوا في مزارع السكر التي كانوا أنشؤوها وصاروا يستغلونها بإرسال السكر إلى أوروبا.

ولذلك يعتقد كثير من الأفارقة فيها أن أصولهم أصول مسلمة.

وهذا صحيح تدل عليه عادات قديمة عندهم وأحجية فيها آيات قرآنية.

ومن مدينة سلفادور سافرت إلى ولاية (برنابوكو) وعاصمتها (رصيفي) وأسمها هذا عربي الأصل أخذه البرتغال من العرب ويريدون به رصيف البحر، لأن مدينة رصيفي ميناء على المحيط الأطلسي.

وكتبت كتاباً عن هذه الزيارة عنوانه: (في شرق البرازيل) طبع في مطبع التقنية في الرياض عام ١٤١٩هـ.

شمال البرازيل:

زرت شمال البرازيل زيارة قصدت منها أن أرى فيها مدينة كبيرة مهمة هي (فورتا ليزا) إلى جانب تجديد العهد بمدينتين كبيرتين فيه هما: (بيلم) التي هي عاصمة ولاية بارا، و(ماناوس) عاصمة ولاية الأمازون.

فسفرنا من ريو دي جانيرو يوم الأحد ١٤١٨/١٢/١٥هـ - ١٩٩٨/٤/١٢م.

وزرت المدن المذكورة كلها ولاحظت ضعف الحركة الإسلامية، وقلة المسلمين أساساً فيها إلا مدينة ماناوس وفيها جماعة من المسلمين الفلسطينيين. ولا يزال هذا الكتاب على ضخامة حجمه نسبياً مخطوطاً لم يطبع أعيان الله على طبعه.

وقد انتهت في نهاية الزيارة من (ماناوس) إلى كاراكاس عاصمة فنزويلا في الطريق إلى زياره فنزويلا زيارة جولة واسعة، تعقبها زيارة (ترinidad) لاطلاع على أوضاع مدير مكتب رابطة العالم الإسلامي فيها.

وكانت مغادرتي ماناوس يوم الإثنين ١٤١٩/٢/٢٣هـ الموافق ١٩٩٨/٢/٢٠م.

الشرق الشمالي من البرازيل:

وللشرق الشمالي من البرازيل رحلة خاصة بدأت بمدينة رصيفي عاصمة ولاية (برنابوكو) وبعدها ولاية (ريو قراندي دو نورتي) بمعنى ولاية النهر الكبير الشمالي، وذلك أنه توجد في البرازيل ولاية (ريو قراندي دو سول) أي ولاية النهر الكبير الجنوبي، وهي آخر ولايات جنوب للبلاد وسبق الحديث عنها.

وهذه الولاية المذكورة في الشرق الشمالي من البرازيل هي آخر ولايات البلاد من جهة الشمال.

وبعدها زرت ولاية بارايبا وهي ولاية مهمة في منطقة هي أقرب مناطق أمريكا الجنوبية إلى إفريقيا، خلف المحيط الأطلسي.

وكتبت عن زيارة هذه المدن الثلاث أو لنقل الولايات الثلاث كتاباً عنوانه: (الشرق الشمالي من البرازيل) طبع في مطبع العلا في الرياض.

ومن رصيفي ولاية برنابوكو سافرت إلى باريس عائداً للوطن والله الحمد.

وسط البرازيل:

وسط البرازيل تقيم فيه جماعات مسلمة هي أقل من الجمعيات الموجودة في لایة (سان باولو)، ولكن بعضها نشط، وقد زرت ولايتين من وسط البرازيل وتجولت فيهما:

الأولى: ولاية (ميناس قراس) بمعنى المعادن المتعددة عاصمتها (بيلو أورزنت) ومعناه: الأفق الجميل، وهي بحق مدينة جميلة وجدت الجمعية

الإسلامية فيها قد صمموا على بناء مسجد فيها وقد اشتروا أرضاً لهذا الغرض وصاروا يجمعون التبرعات لبناء المسجد، وقد قدمنا إسهاماً رمزاً من الرابطة على ذلك، ووعدتهم بأنهم إذا بذلوا العمل في بناء المسجد جاءتهم مساعدة جيدة من الرابطة بإذن الله.

كما زرنا ولاية (فوا ياناس) وفيها عرب مسلمون من التجار الذين بعضهم تجارتهم رائجة، ولكنهم مع الأسف الشديد لم يبنوا مسجداً ولا شرعاً في شراء أرض له، ويصلون في بيته أحدهم أو في مقر الجمعية الذي هو صغير.

وقد كتبت كتاباً خاصاً بـ(بوسط البرازيل) جعلت عنوانه: (في وسط البرازيل) لا يزال مخطوطاً ولم يطبع بعد. وأول أيام الزيارة فيه هو: يوم السبت ٢٠/٥/١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، وهذا بالنسبة إلى ولاية (ميناس قراس) وزيارتها متقدمة على زيارة ولاية (فوا ياناس).

العودة إلى البرازيل:

عدت مرة أخرى إلى البرازيل وفي نبتي أن أزور أماكن في البرازيل زيارة كانت سبقت لها زيارة، وذلك للتزويد من أخبار تلك البلاد وعن أحوال المسلمين الذين يسكنون فيها.

وكانت الزيارة تمهدأ لزيارة مدينة سانتا كروز في بوليفيا. ولذلك سميت الكتاب: (العودة إلى البرازيل). والكتاب لا يزال مخطوطاً لم يطبع بعد.

وأول الأيام البرازيلية فيه بعد مقدمة طويلة هو يوم الأربعاء ٢٠/١١/١٤١٨ هـ - ١٧/٣/١٩٩٨ م.

العودة إلى غرب إفريقيا:

زرت أقطارا في غرب إفريقيا كنت زرتها من قبل ولكن هذه الزيارة الأخيرةأشمل وأوسع، ورأينا فيها ما لم نره من قبل، وهي الكنغو وزاير والكاميرون.

وقد بدأت تلك الزيارة في يوم الثلاثاء ٤/١٢/١٤١٣هـ -
٢٥/٥/١٩٩٣م، وكتبت عنها كتاباً عنوانه: (العودة إلى غرب إفريقيا)، طبع
عام ١٤٣٢هـ في ٢١٥ صفحة في مطبع النرجس في الرياض.

رحلة الأندلس:

من الرحلات ذات الطابع الخاص رحلة إلى الأندلس، لفقد المركز
الإسلامي الذي تدیره رابطة العالم الإسلامي في مدريد عاصمة إسبانيا.

وقد ضمننا إلى زيارته وتفقد شئونه ومعرفة قيامه بعمله جولة في أنحاء
إسبانيا وبخاصة بلاد الأندلس زرنا فيها قرطبة ومالقة وغرناطة ومدنا أخرى.

وقد بدأت الرحلة في يوم الاثنين ١ شعبان في سنة ١٤٢٣هـ، وكتبت
عنها كتاباً عنوانه: (رحلة الأندلس) وقع في ٤٣٥ صفحة ونشره النادي الأدبي
في المدينة المنورة عام ١٤٣٥هـ.

ومن آخر البلدان التي زرتها زيارة كينيا وتنزانيا وأوغندا وكلها من أقطار
شرق إفريقيا وسبقت لي زارتها أكثر من مرة، ولكن ذلك كان منذ مدة طويلة.

ولكن سفرتنا هذه خاصة بتفقد مكاتب الرابطة في البلدان الثلاثة، وتجديد
الصلة بالجمعيات الإسلامية فيها.

وقد بدأت زيارة البلدان الثلاثة بالوصول إلى نairobi حيث بدأنا بكنيا ثم تنزانيا وأخرها أوغندا.

وكانت بداية الرحلة يوم السبت ١٤١٧/٨/١١ - ٢٠/١٢/١٩٩٦ م، وقد ألغت عن هذه الرحلة إلى البلدان الثلاثة كتاباً في جزئين عنوانه: كرة أخرى إلى شرق إفريقيا الخضراء بعد ٣٣ سنة) وكان يرافقني في الرحلة الاستاذ محمد بن أحمد الحساني المدير العام لمكاتب الرابطة، وتقدم شيء من الكلام على هذه الرحلة.

زيارة فنزويلا:

كان نصيب جمهورية فنزويلا من جولاتنا في أمريكا الجنوبية كبيراً، إذ زرتها أكثر من مرة وأجرينا لها مساعدات سنوية بعضها لاعانة المركز الإسلامي القديم في العاصمة، وبعضها مساعدة للمدرسة الإسلامية الملحة بالمركز.

وكتبت في ذلك كتاباً خاصاً بفنزويلا عنوانه: (جولات فنزويلية وحديث عن المسلمين في أحد أركان القارة) طبع في مطبع النرجس في الرياض عام ١٤٢٧ هـ. ثم سافرت إلى فنزويلا مرة أخرى، وتجولت في جميع أنحائها الجنوبية والغربية، وقد سجلت ذلك في كتاب ضخم ضمن الحديث عن ذلك وعما فعلته في ترينيداد، وذلك بكتاب عنوانه: (رحلات في أمريكا الجنوبية: فنزويلا وترينيداد)، ولا يزال مخطوطاً لم يطبع.

زيارة روسيا البيضاء:

في جمهورية روسيا البيضاء التي استقلت حديثاً بعد أن سقط الاتحاد السوفيتي واستقلت دوله، وفيها مسلمون قدماء بعضهم كان ساكناً فيها منذ نحو ستمائة سنة، أو نحوها وهم من يسمون التتار، وهم رعايا حكومة التتار المسلمة التي حكمت شمال الأرض حتى صار الروس يؤدون لها الخراج لهم من موسكو إلى عاصمة المسلمين آنذاك قازان.

وكان الروس لا يعترفون بحاكم موسكو ويسمونه الكيناز إلا إذا ورد من سلطان المسلمين في قازان مرسوم يسمونه فارمان بتنصيبه حاكماً لموسكو.

وقد زرت جميع أنحاء روسيا البيضاء وكتبت في ذلك كتاباً عنوانه: (من روسيا البيضاء إلى روسيا الحمراء).

طبع في مطابع العلا في الرياض عام ١٤٢٦ - ٢٠٠٣ م.

جمهورية جيبوتي:

زرت جمهورية جيبوتي وكتبت عنها كتاباً عنوانه: (القلم وما أotti في جيبوتي) وهو كتاب مطبوع.

وسيأتي نكر سبب زيارتي إلى جيبوتي وأنها للصالحة بين الصوماليين، بإذن الله.

رحلات عديدة في جمهورية روسيا:

روسيا دولة شاسعة المساحة يكفي أن تعلم أن فيها مائة واثنتين وستين إقليماً ما بين جمهورية محلية ذات حكم ذاتي وبين إقليم وقد زرت عدة نواح مهمة في جنوب روسيا الذي كان منطقة إسلامية قبل أن يستولي عليه الروس. ومن ذلك إقليم يسمى إقليم أورنبورغ كان إقليماً إسلامياً فيه علماء وفيه مطبعة كبيرة عربية تطبع الكتب الإسلامية.

و العاصمة مدينة أورنبورغ وفيها شيء لطيف وهو أن الخط الفاصل بين قارتي أوروبا وأسيا يمر بوسطها أي بوسط هذه المدينة مدينة أورنبورغ، وفيه عدة مساجد تاريخية فاخرة البناء وكتبت عنه كتاباً عنوانه: (إقليم أورنبورغ، طبع في مطبع العلا في الرياض عام ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).

وفي غرب إفريقيا:

زرت في جولة أخرى في غرب إفريقيا (غينيا الاستوائية) وكان يقال لها في القديم غينيا الإسبانية، لأنها كانت مستعمرة إسبانية، واسمها الآن غينيا الاستوائية وعاصمتها مالابو، وهي تقع أي العاصمة في جزيرة في المحيط الأطلسي قرب ساحل إفريقيا الغربي وأكثر أرض هذه الجمهورية واقع في البر الإفريقي.

تجولت فيها ورأيت من عظيم صنع الله تعالى أن المسلمين لم يكونوا اتصلوا بأحد من الجهات تساعد المسلمين على أمور دينهم مثل رابطة العالم الإسلامي، ومثل الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله، فصاروا يجمعون النقود حتى اشتروا أرضاً صغيرة ي يريدون أن يضيفوا إليها غيرها ولكن أحد الإخوة المسلمين الذين اهتدوا إلى الإسلام حديثاً كان له بيت بجانب هذه الأرض فقدمه الله هدية للMuslimين.

وقد ذكرتها بالذكر بجمهورية صغيرة في غرب إفريقيا وكانت مستعمرة برغالية واسمها (ساو تومي). وكتبت عن ذلك كتاباً عنوانه: (من غينيا الاستوائية إلى ساو تومي) طبع في مطبع النرجس في الرياض عام ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

أقطار الشمال الأوروبي:

زرت أثناء عملي في الرابطة أقطار إسكندنافيا ومن ذلك بلاد النرويج وفنلندا وتجولنا في أكثرها.

وسجلت ذلك في كتاب: (إلى شمال الشمال النرويج وفنلندا) وقد طبع في مطبع العلا في الرياض عام ١٤٢٤هـ.

وفيمما يتعلق بال المسلمين في السويد زرناهم لمساعدتهم على أمور دينهم، وكتبت عن ذلك كتاباً عنوانه: (إلى جنوب الشمال بلاد السويد) وذلك أن معنى كلمة السويد هو الجنوب.

وقد طبع هذا الكتاب في مطبعة العلا في الرياض عام ١٤٢٣هـ.

ومنطقة الشمال الأوروبي منطقة مهمة لأن الشعوب التي تقطن فيها شعوب متلعة قد اكتسبت صناعة بل صناعات كثيرة مهمة منها صناعة السيارات والعربات، وغيرها من الصناعات التي تتطلب المهارة العالية.

وليس ذلك هو الذي حدا بي إلى زيارتها وإنما هو أمران:

الأول: وجود أقلية إسلامية فيها نشطة تتمتع بجميع ما ينتمي به المواطنون غيرهم من أهل البلاد، إلا ما كان من المسلمين المهاجرين إلى تلك البلاد فإنهم محتاجون ولكنهم ليسوا بائيض.

والأمر الثاني: أن تلك الدول التي هي الدول الاسكندنافية سمحت لطوائف من المسلمين الذين تسود بلادهم اضطرابات أو حروب فيها خطر على حيواتهم، وحيوات أطفالهم فاعطوه حق اللجوء السياسي منحوه المسكن

واعانات تساعدهم على الحياة في هذه البلاد إلى أن يتضح الأمر بالنسبة إلى حالة بلادهم، ويستطيعون لمهاراتهم أو حاجة البلاد إليهم أن يحصلوا على الجنسية في البلاد الاسكندنافية أو على الأقل حق الإقامة الدائمة فيها.

وقد كتبت عدة كتب عن تلك البلدان الاسكندنافية فيما يتعلق بأحوال المسلمين.

جزيرة بالي الاندونيسية:

من الرحلات التي قمت بها عندما كنت أعمل في رابطة العالم الإسلامي رحلة إلى جزيرة بالي الاندونيسية التي كان وما زال يفد عليها الآلوف وعشرات الآلوف من أنحاء العالم وبخاصة من اليابان وأوروبا.

وتختلف جزيرة بالي عن غيرها من الجزر الاندونيسية لكون أغلب سكانها يدينون بالهندوكية ولكنها هندوكية تبدو غير هندوكية الهند في عدة أشياء منها أن أهلها يأكلون اللحم ويبينونه علينا، وقد شاهدتهم يعرضون الخنازير بعد ذبحها وسلخها للبيع، والهندوكيون يشترون منهم.

وفي جزيرة (بالي) مسلمون كثر ولكنهم ليسوا الأكثرية بين سكانها وقد فوجئت أنا ورفقي في السفر الاستاذ محمد بن قعود عندما رأينا كثرة المساجد والمدارس الإسلامية فيها.

وكتبت في ذلك كتاباً لطيف الحجم خاصاً بجزيرة بالي هذه عنوانه: (بالي جزيرة الأحلام) وقد طبع في مطبع النرجس في الرياض عام ١٤٢٣هـ -

.٢٠٠٢م

السفر إلى البلدان الشيوعية في أوروبا:

رغم ما كان الشيوعيون يتقدّمون به قبل سقوطهم وأضمحلالهم كونهم يقولون: إنهم وحدهم يمثلون الشعب، وأنهم يتعاملون بالعدل، وأنهم بلاد حرة يمنحون الحرية للناس الذين يحكمونهم.

وتبيّن لعامة الناس ما كان تبيّن لجماعات من خاصتهم من أن ذلك كله كذب وضلال في ضلال، إذ اتضح أن البلاد التي تخلصت من الشيوعية لم ترد أن تعود إليها مطلقاً.

وهذا ظاهر، وكنت زرت أكثر الأقطار الشيوعية في عهدها الشيوعي من أجل محاولة إعانته الإخوة المسلمين الواقعين تحت الحكم الشيوعي على أمور دينهم، وكان ذلك لما أعطى الله بلادنا من نعمة البترون الفائض ما يجتمع منه من مال وفيه مما جعل المسؤولين الشيوعيين يرجون بأية وسيلة يظنون أنها تقربهم من بلادنا وأمثالها من البلاد الغنية غير الشيوعية فكان أكثرهم لا يمانع في زيارات المسلمين الواقعين تحت حكمهم، وإن كانوا لا يوافقون على ما يعين من التخلص منه أو ما يؤدي إلى التملص.

وقد كتبت عدة كتب عن زيارات بعض الدول الأوروبيّة الشرقيّة التي كانت تحكم شيوعياً ومن ذلك جولة في تلك الدول أفت في الذهاب إليها ومشاهدة الأمور داخلها على الطبيعة كتاباً عنوانه: (داخل ستار العقدي) ولم أقل ما قاله بعضهم من أنه ستار الحديدي فهو ستار حديدي فرضه التزمت العقدي الشيوعي.

وعنوانه الرسمي: (نكريات من خلف الستار العقدي: رحلة في شرق أوروبا وأحاديث عن أحوال المسلمين). طبع في مطبع النرجس بالرياض عام ١٤٢١هـ.

تكرار الزيارة للأقطار الإفريقية:

وكل زياراتي إلى إفريقيا التي تطلق من رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة هدفها يمكن تلخيصه في مساعدة المسلمين في أمور دينهم من غير التدخل في الشؤون الخاصة بهم أو في بلادهم، أو في العلاقات ما بينهم وبين إخوانهم في الوطن، إذا كان معهم مواطنون غير مسلمين.

وهذا أمر معروف عن بلادنا والله الحمد أننا لا نتدخل في شئون الآخرين إلا إذا أرادوا منها النصح في شيء معين قد يفيد الدين أو الوطن.

ومن ذلك أنني كتبت عن زياراتي هذه كتاباً منها عنوانه: (الإسلام والمسلمون في غرب إفريقيا، أو بقية البقية من حديث إفريقيا).

وهو مطبوع، طبع في مطبع النرجس في الرياض عام ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

الرحلات الهندية:

كثُرت رحلاتي إلى بلاد الهند، وهذا طبيعي لسعة البلاد وكثرة المسلمين فيها، وانتشارهم في أنحائها، وفوق ذلك نشاطهم في فتح المدارس الإسلامية، وإنشاء الملاجى ودور الخير للأطفال والعجزة من المسلمين.

وذلك أمر كثير ينبغي أن يصاحبه ولا نقول يقابله عمل منا كثير يتاسب معه.

ومن ذلك أيضاً كثرة مؤتمراتهم الإسلامية، والأعداد العظيمة من المسلمين الذين يحضرونها ويتابعون ما يحدث فيها.

ولذلك تعددت مؤلفات عن الإخوة المسلمين في الهند وعن نشاطهم في أمور الدين الإسلامي الحنيف.

ومن ذلك كتاب خاص بجنوب البلاد عنوانه: (الاعتبار في السفر إلى ماليبار)، وقد طلبت مني إحدى المؤسسات أن تطبعه.

وكتب كتاباً حافلاً في جزئين غير كبيرين عن زيارة لي إلى شمال الهند أسميتها (نظرات في شمال الهند).

يقع في جزئين الجزء الأول طبع في ٢١٣ صفحة في مطباع النرجس في الرياض عام ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ويتضمن هذا الجزء الأول منه بحوثاً ودراسات في أحوال الهند، أما الرحلة إلى شمال الهند فهي في الجزء الثاني منه.

زيارة منطقة البلطيق:

زرت أثناء عملي في الرابطة منطقة البلطيق فرسمت خط السير فيها أن أبداً بلتوانيا ثم أثني بلاتفيا وأخرها استونيا.

وقد كان ذلك إذ سافرنا من جهة إلى هامبورج في ألمانيا عابرين إلى لتوانيا من دون أن ندخل إلى ألمانيا لأنه ليست لنا حاجة في ألمانيا الآن، وقد سبق أن زرت ألمانيا زيارة عمل.

وتجلو لنا في لتوانيا تجوالاً كاملاً، وتجلى جهل المسلمين بالدين الإسلامي حتى أن إماماً عندهم سأله كم عدد ركعات الظهر فقال: إنها أربع قال: ولكننا نصلِّي اثنتين لأنني رأيت الطلبة المسلمين الدارسين عندنا في المعهد التكنولوجي يصلونها اثنتين.

وكان رأهم يصلون الجمعة فظن أنها الظهر.

وواحد آخر إمام مسجد في بلدة أخرى في جنوب لتوانيا، قال نصلِّي الجمعة الأولى من الشهر وهي أول جمعة تكون فيه وتكلفينا عن صلاة الجمعة في الشهر كلِّه.

ومن ليتوانيا زرنا لاتفيا ثم زرنا جمهورية استونيا والمفتى فيها هو خراسوف وهو طيار مدني سابق ولا يفقه من أمور الدين شيئاً، وقد كتبت كتاباً عن زيارة منطقة البلطيق عنوانه: (بلاد البلطيق) طبع في مطبع الجاسر في الرياض عام ١٤٢١ - ٢٠٠١ م.

منطقة البلقان:

منطقة البلقان قرية منا وكانت تحت إدارة مسلمة لمئات السنين وهي
الإدارة العثمانية التركية.

ولذلك رأيت كل أقطارها وكتبت عن أكثرها كتاباً خاصة بها ومن ذلك بلغاريا
ومقدونيا فقد زرت بلغاريا مدينة وربما صح القول بأنني زرتها قرية قرية.

وكذلك زرت (مقدونيا) بلداً، لأن فيها أقلية مسلمة كبيرة، وهم من
أهل الباني معروفون بالمحافظة على ديانتهم الإسلامية وتقاليدهم المستمدّة من
الدين الإسلامي.

وقد كتبت كتاباً عن زيارة بلغاريا ومقدونيا عنوانه: (بلغاريا ومقدونيا)
طبع في مطبع العلا في الرياض عام ١٤٢٢ - ٢٠٠١ م.

تجوال في تايلند:

تجولت في نواحي تايلند من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب فيها،
واجتمعت بزعماء المسلمين وكبارهم، وكان لنا مكتب في بانكوك يشرف عليه
أحد الدعاة الذين يتبعون الرابطة مديره الشيخ علي عيسى أحد دعاة الرابطة.

وكتبت كتاباً عاماً عن تايلند عنوانه: (مشاهدات في تايلند)، طبع في
مطبع النرجس في الرياض عام ١٤٢١ - ٢٠٠٠ م.

كما تجولت في جنوب تايلند بولاياته الثلاث فطاني وجالا ونار اتواس أو
ناراتوت كما ينطق بها بعضهم.

وألفت كتاباً خاصاً بذلك عنوانه: (لطاني أو جنوب تايلند) طبع في مطبع
المسموعة في الرياض عام ١٤٢١ - ٢٠٠٠ م.

منطقة البحر الكاريبي أيضاً:

منطقة البحر الكاريبي من المناطق التي زرتها أكثر من مرة، وليس المراد أنني زرت الأماكن فيها أكثر من مرة، بل إنني زرت بعضها في رحلة وبعضها في رحلة أخرى.

وأتصلت بال المسلمين فيها ووجدت الاتصالات مطلوبة منهم، ومن ذلك تقديم المساعدة لمؤسساتهم من المساجد والمدارس ومن ذلك جزر قرينا دا وسانتالوسيا، ودومينيكا، وذلك في كتاب بهذا العنوان مطبوع في الرياض عام ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

وزرت جمهورية هايتي، واجتمعت بال المسلمين فيها وصليت معهم الجمعة في الجامع الموجود في العاصمة (بورت مورابي).

وقدمت لل المسلمين في هايتي مساعدات مالية عاجلة من رابطة العالم الإسلامي والأهم هو توثيق العلاقات معهم.

وكتبت عن ذلك كتاباً عنوانه: (غاياتي من السفر إلى هايتي) طبع في مطبع الترجم في الرياض عام ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

ومن البلدان التي زرتها أيان أن كنت أعمل في الرابطة مما هو واقع في البحر الكاريبي بورتو ريكو وجمهورية الدومينican.

وألفت في ذلك كتاباً عنوانه هكذا: (بورتوريكو وجمهورية الدومينكان) طبع في مطبع الترجم في الرياض عام ١٤٢٩هـ.

وزرت سائر الجزر في منطقة البحر الكاريبي ومن ذلك جزيرة قوادي لوب التي تتبع فرنسا فهي من الناحية القانونية الآن أرض فرنسية فيما وراء البحار، رغم بعدها عن فرنسا.

ونذكرت زيارتي لها وأحوال المسلمين فيها مع أحوال المسلمين المشجعة في جزيرة سان مارتن في كتاب عنوانه: (قوادي لوب وانتقوا وسان مارتن)، وهو كتاب مطبوع طبع في مطبع النرجس في الرياض عام ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

زيارات عدة لأستراليا:

زرت أثناء عملي في رابطة العالم الإسلامي القارة الأسترالية عدة زيارات كلها تتعلق بعملي الذي أهدف من الأسفار فيه إلى الاطلاع على ما جد من أحوال المسلمين إذا كانت سبقت لي زيارتها من قبل، إلى جانب تقديم مساعدات إضافية لهم، إذا كانت لديهم مشروعات إسلامية جديدة.

فكان أولى الزيارات إلى أستراليا قصيرة لذلك كتبت فيها كتاباً عنوانه: (إطلالة على أستراليا) طبع في مطبع التقنية في الرياض عام ١٤١٧ هـ.

ثم تابعت زيارتي لها، ومرة جلت في القارة الأسترالية في زيارة موسعة كتبت فيها عن كل ناحية من نواحيها كتاباً قائماً بذلك مثل كتاب (غرب أستراليا) الذي طبع في مطبع العطي في الرياض عام ١٤٢٨ هـ.

وكتبت عن شرق أستراليا كتاباً ذكرت فيه ما رأيته وشاهدته من أحوالها ما استفدت به بعد الزيارة الأولى.

وعنوانه (شرق أستراليا) وقد نشرته دار الثلوثية في الرياض عام ١٤٣٥ـ - ٢٠١٤م، وهو في مجلد واحد يقع في ٢٥٨ صفحة.

كما كتبت كتاباً آخر مبسوطاً بعنوان (شمال أستراليا: رحلة وحديث عن أحوال المسلمين) وهو مطبوع طبع في مطبع الترجم في الرياض عام ١٤٣٤هـ.

كما ألفت كتاباً آخر بعنوان: (جنوب أستراليا) طبع في مطبع الترجم في الرياض عام ١٤٣٤هـ.

وأبعد مكان زرته من بلادنا ما سميت الوجه الآخر من الأرض وهو أقصى منطقة جنوب المحيط الهادئ أو هو من أقصاها.

وقصدت بقولي: إنه الوجه الآخر من الأرض كونه يبعد توقيته عن توقيت بلادنا باثنتي عشرة ساعة، بحيث إن الشمس إذا غربت علينا طاعت عليهم، وإذا طلعت عندهم غربت عندنا، ومع ذلك وجدت فيه مسلمين وجمعيات إسلامية كما عليه الحال في جزر فيجي وفي نيوزيلاندا التابعة لفرنسا.

وحتى في مملكة تونغا التي دخلها الإسلام حديثاً ولكن دخوله فيها قوي لأن شخصاً من أسرة نبيلة فيها هي (مانو) أسلم على يد أحد مسلمي فيجي فأسلم وحسن إسلامه ودعا قومه إلى الإسلام فاستجاب له منهم أناس واتخذ له من ركن في بيته مسجداً يصلّي فيه ومن أسلم من قومه.

وقد ذكرت ذلك في كتاب عنونته بعنوان: (نظرة إلى الوجه الآخر من الأرض، أو رحلة إلى أبعد مكان: جولات في أقصى جنوب المحيط الهادئ).

طبع في الرياض في مطبع التقنية عام ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

وزرت أكثر بلاد الروس وكتبت عنها كتبًا عديدة كل كتاب مختص
بناحية من تلك البلاد الواسعة.

ومن ذلك ما ذكرته في كتاب (ذكريات من الاتحاد السوفيتي) وهو كتاب
مطبوع في مطبع النرجس في الرياض سنة ١٤٢٠هـ.

وما يسر لي أنني أكتب بما أصادفه من المعلومات أو المرئيات أو حتى
الأخباريات التي لا أستطيع الوصول إليها بمنفسي، وإنما استعلم عنها من يعرفها وإن
كنت لا أخذ بالمعلومات كلها قضية مسلمة، وإنما أحصيها وأعرضها على مراجع
أخرى.

ولكن قصدت أول الأمر بكتابة اليوميات غرضين أحدهما أخذ التقييد
ال رسمي منها، والثاني طرأ علىّ بعد الأول وهو أن أوفر معلومات عن أحوال
المسلمين في البلدان النائية مع المعلومات الأخرى المهمة عن بلادهم وما
يعجب من يقرأ كتاباً من كتب الرحلات أن يرى مثل ذلك فيه والله الموفق.

ومن الزيارات التي قمت بها إلى روسيا زيارة إلى أقليمي سمارا
واستراخان.

وإقليم سمارا تابع لمدينة كبيرة في وسط روسيا اسمها سمارا وهي مركز
صناعة الصواريخ والأسلحة السرية الحديثة، ولذلك كان يحظر دخول الأجانب
إليها.

ثم سمح بدخولها بعد فترة، وفيها يقام عندما زرناها جامع بهي كبير مع
أن فيها جاماً واسعاً صلينا فيه معهم صلاة الجمعة.

وال المسلمين فيها جلهم من التتار وفيهم من القازاق، وقد ذكرت ذلك كله في كتاب (سمارا واستراخان) الذي طبع وقد نشرته دار خضر في بيروت عام ١٤٢٠ - ٢٠٠٠.

زيارة تاهيتي في أقصى المحيط الهادئ الجنوبي:

قدمت إلى تاهيتي من جزر كوك الواقعة إلى الشرق الجنوبي من نيوزلندا وهي كانت مستعمرة فرنسية اختارت البقاء داخل الاتحاد الفرنسي عندما طرح ذلك الجنرال ديقول رئيس فرنسا على سكان المستعمرات الفرنسية وخيرها بين الاستقلال والبقاء داخل الاتحاد الفرنسي، بحيث تصبح أرضاً فرنسية وراء البحار ولها إدارتها الخاصة، فقدرت أن فيها مسلمين لم نعلم شيئاً عن أمرهم، ويجب علينا أن نتصل بهم وأن نعرف شأنهم ونساعدهم ولكن كان من المشكل أن السفارة الفرنسية في أستراليا لم تمنعني سمة الدخول إليها وكانت ذهبت إلى تلك المنطقة النائية من جنوب المحيط الهادئ وحدي.

ولكن عندما وصلت إلى مطار عاصمتها (بابيتي) أعطاني ضابط الجوازات سمة الدخول من المطار.

ودخلت إلى العاصمة بابيتي ثم ذهبت منها إلى جزيرة أخرى مهمة في تاهيتي أيضاً ويسافر إليها بالبواخر أو القوارب الكبيرة.

ولم أجد أية جمعية إسلامية فيها أي في كل تاهيتي، ولم اهتد حتى إلى شخصيات مسلمة.

وكتبت عن زيارتي كتاباً خاصاً بها عنوانه: (تائه في تاهيتي) طبع في مطبع التقنية في الرياض عام ١٤٢٠ - ٢٠٠٠.

ومنها سافرت إلى سدني في أستراليا واستغرق الوصول منها إلى سدني سبع ساعات وربعا وكل ذلك خلف أستراليا مما يدل على بعد السحيق لتأهيلي في جنوب المحيط الهادئ.

السفر في بلاد البلغار القديمة:

البلغار نوعان في التاريخ الأول هو الأحدث وهم الذين تتألف منهم جمهورية بلغاريا حالياً الموجودة في منطقة البلقان البلد الوحيد باسمهم وقد جاءوا إلى منطقة البلقان هذه في عهد مبعث الرسول ﷺ على أصح الأقوال.

وكان مجئهم من منطقة نهر الفولقا التي كانت هي بلادهم الأصلية، وهي الآن في روسيا تقع عاصمتهم في ناحية من جمهورية تatarستان الحالية، وهم النوع الأقدم والأكثر أصالة من البلغار.

وكان هؤلاء البلغار الأصلياء قد أسلموا منذ القديم، وبعث ملوكهم إلى الخليفة العباسي المقتدر بالله، يخبر بأنهم أسلموا، ولكن أعداءهم غزوهם وتمكنوا من إحراق منازلهم التي هي من الخشب، ويطلب من الخليفة إرسال من يعرفهم أمور دينهم الإسلامي الحديث آذاك، وذلك مع وفد يرسله الخليفة يكون رئيسه قاضي بغداد، وأن يرسل الخليفة مع الوفد مهندساً يريهم كيف يبنون قصر ملوكهم بالحجارة لأنهم لم يكونوا يعرفون كيفية بناء المنازل إلا من الأخشاب، وهي لا تقاوم الحرائق الذي يسببه أعداؤهم.

واستجابة الخليفة المقتدر إلى طلبهم وأرسل الوفد إليهم منذ ألف ومائة سنة وقد استغرق سفر الوفد من مغادرته بغداد إلى وصوله إلى مدينة بلغار على ضفاف نهر الفولجا الذي كان أسلافنا يسمونه نهر أيتل، أحد عشر شهراً

ونصفاً بالنظر إلى البرودة الشديدة في الجو حتى أنهم عندما وصلوا إلى خوارزم الموجودة في جمهورية أوزبكستان الآن لم يستطيعوا السفر في البرد الشديد لا هم ولا غيرهم حتى انسلاخ فصل الشتاء، وبقوا في خوارزم أكثر من ثلاثة أشهر في انتظار انحسار البرد الشديد.

وعندما وصلت إلى قازان عاصمة تatarستان سافرت مع بعض الإخوة إلى مدينة البلغار التي تبعد عنها بمائتين وستين كيلومتر بطريق البر. فرزتها وكتبت عن ذلك كتاباً قائماً بذاته معظم المعلومات الموجودة فيه لا تكاد توجد في مصدر آخر.

وعنوانه: (بلاد التatar والبلغار) نشرته رابطة العالم الإسلامي وطبعته في مطبعتها في مكة المكرمة عام ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

زيارة منطقة جبال قيج وهي القوقاز:

زرت منطقة القوقاز أكثر من مرة ومن أكثر من جهة للغرض العام الذي زرت بموجبه بلادأعديدة، وهو الاطلاع على أوضاع المسلمين، ومساعدتهم على أمور دينهم.

ومن ذلك زيارة لجمهوريتين من جمهورياته الصغيرة وهي جمهورية القرشاي وجمهورية القبردai.

وقد ألفت زيارة هاتين الجمهوريتين كتاباً واحداً عنوانه: (من بلاد القرشاي إلى بلاد القبردai) وطبع في مطبع التقنية في الرياض عام ١٤٢٠ هـ.

وزرت بلاد الشركس الأصلية وعاصمتها ميكوب، واتصلت بحكومتها،
وهم من الشركس رغم كونهم الآن لا يُلْفون إلا ١٦% من عدد سكان
الجمهورية، إذ سهل الروس هجرة كثير منهم إلى بلاد الشركس هذه الأصلية.
ولكن البلاء هذا ليس وحده بل الأهم من ذلك هو تجريد أبناء المسلمين
فيها عملياً من أي مقومات لدينهم.

ومن ذلك أننا لما قابلنا نائب رئيس الجمهورية فيها، وهي جمهورية
اسمية ذات حكم ذاتي نكرنا له ماضي الشركس في العالم الإسلامي، وإن
بعضهم هاجر من بلاده هذه في منطقة جبال القوقاز إلى سوريا، وقلت له: إنه
يسرنا أن ندعوكم على ضيافة الرابطة لأداء مناسك الحج أو العمرة، فلتفت
إلى أحد كبار القوم الذين عنده وقال لهم بلغتهم: ولكن كيف أذهب إلى مكة وأنا
لا أعرف كيف أصلي؟ لقد سمع ذلك أحد الإخوة المرافقين من يعرفون لغتهم.
وكتبت عن زيارتي لبلاد الشركس كتاب (بلاد الشركس الأديغي) وقد
طبع في مطابع التقنية في الرياض عام ١٤٢٠ - ١٩٩٩ م.

جولات متكررة في منطقة أمريكا الوسطى:

يطلق مصطلح (أمريكا الوسطى) على الأرض اليابسة الواقعة بين الأمريكتين الجنوبية والشمالية مثلاً يطلق البحر الكاريبي على البحر وجزره الواقعة بين هاتين القارتين.

ويشمل مصطلح أمريكا الوسطى بلاداً عدّة.

منها على سبيل المثال هندوراس ونيكاراقوا وكوستاريكا وقد زرت جميع أنحاء أمريكا الوسطى للغرض الذي زرت من أجله الأماكن العديدة في العالم، وأنا كنت آنذاك أعمل في رابطة العالم الإسلامي.

وكتبت عدة كتب في ذلك ومنها كتاب مطبوع بعنوان (هندوراس ونيكاراقوا وكوستاريكا) وهو مطبوع في مطابع التقنية في الرياض عام ١٤١٩هـ.

كما طبع لي كتاب آخر عن المنطقة عنوانه: (المكسيك وقواتيمالا) عن هذين البلدين.

كما طبع لي كتاب آخر عن دول المنطقة عنوانه: (بليز والسلفادور) والسلفادور مشهور معروف أما بليز فإنه أقل شهرة، وقد طبع الكتاب في مطابع العلا في الرياض عام ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

شرق البرازيل أيضاً:

قدمت القول بأنني قمت أثناء عملي في رابطة العالم الإسلامي بأكثر من جولة في أنحاء البرازيل، ولذلك كثرت مؤلفاتي المتعلقة بالبرازيل ومنها مثلاً: في شرق البرازيل، طبع في مطبع التقنية في الرياض عام ١٤١٩هـ . ومنها (في جنوب البرازيل) الذي طبع في مطبع التقنية في الرياض، عام ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

وكتاب (في الشرق الشمالي من البرازيل: رحلة في ولايات (برمانبوكو) و(ريوغراندي دي نورتي) و(بارايبا) وهو كتاب مطبوع طبع في مطبع العلا في الرياض.

وزرت وسط البرازيل وأهمه مدينة (بيلوازنتي) ومعناها الأفق الجميل، وهي عاصمة ولاية (ميناس فراس) ومعناها المعادن المتعددة، وهي مدينة جميلة وفيها جمعية إسلامية نشطة.

وولاية فوايانا التي عاصمتها قواياناس.

وعنوان الكتاب الذي ذكرت فيه هاتين الولاياتين هو: (وسط البرازيل) ولا يزال مخطوطاً لم يطبع حتى كتابة هذه السطور في عام ١٤٣٥هـ .

وزرت أيضاً أثناء عملي في الرابطة شمالي البرازيل وأهم مدنه فورتا ليزا، وبيليم عاصمة ولاية بارا.

والمسلمون في شمال البرازيل قلة، ومع ذلك تضمن كتابي هذا (شمال البرازيل) كلاماً كثيراً عن وضعهم المؤسف حيث لا تكاد توجد عندهم جمعيات أو مؤسسات إسلامية كافية.

وهذا الكتاب (شمال البرازيل) لا يزال مخطوطاً حتى الآن نسأل الله تعالى أن ييسر طباعته.

وكتبت أيضاً كتاباً بعنوان: (العودة إلى البرازيل) تكلمت على أحوال من أحوال مدينة ريو دي جانيرو التي كانت عاصمة للبرازيل، ولا تزال تسمى العاصمة الثقافية لأنها أرقى من غيرها فيما يتعلق في الناحية الثقافية.

ومما يعجب له المرء أن هذه المدينة الثقافية اسمها غير صحيح وهو (ريو دي جانيرو) ومعناها بالبرتغالية (نهر ينایر) على حين أنه ليس فيها نهر، وإنما وصل إليها البرتغاليون لأول مرة في أول الليل فرأوا خليجاً من خلجان البحر فيها، وظنوا أنه نهر فقالوا (ريو دي جانيرو) أي نهر ينایر، وتتابعهم الناس على ذلك حتى الآن.

وهو خليج بحري، وليس فيها إلا نبع صغير اسمه كاريوكا لا يكفي شيئاً من حاجتها، ومع ذلك صار رمزاً لسكان ريو دي جانيرو فصار الواحد من أهل البرازيل إذا أراد أن يسأل أحداً من البرازيليين إن يبدأ بسؤاله عما إذا كان من أهل ريو دي جانيرو فإنه يسأله: هل أنت (كاريوكا) لأن نبع كاريوكا صار علامة أو شعاراً لأهلها.

ولكن كان لريو دي جانيرو ماضٌ عظيم في الثقافة والتاريخ وحتى عن أحوال العرب المسلمين لأنها أول مدينة من مدن البرازيل وصلوا إليها، ولا يزال هذا الكتاب (العودة إلى البرازيل) مخطوطاً حتى الآن هـ ١٤٣٥.

رحلة في شمال الأرض أيضاً:

هذه الرحلة قمت بها قاصداً منطقة من شمال الأرض تلبيه لدعوة بل دعوات تلقيتها من أهلها.

منها دعوة تلقيتها من رئاسة الشؤون الدينية في أذربيجان لزيارة جمهورية أذربيجان والاجتماع مع المفتى كما يسمونه، وهو رئيس الإداره الدينية.

وقد انتهت فرصة زيارتي إلى أذربيجان لزيارة جمهورية تابعة لها ولكنها ذات حكم ذاتي هي جمهورية نخجوان وهي منطقة تاريخية لها ذكر مجلجل في كتبنا الثقافية العربية القديمة.

وقد سافرت بعد زيارة أذربيجان إلى موسكو وافتتحنا المؤتمر الإسلامي هناك، واحتفى بي مشكورين.

ومن ثم عدنا إلى مدينة دربند في القوقاز ثم رجعنا إلى موسكو، وأسميت هذه الرحلة أو الجولة من الرحلات المتصلة:

رحلة الشمال إلى أذربيجان ونخجوان وروسيا وداغستان:

وابتدأت هذه الرحلة يوم الثلاثاء ٢٣ ذي القعده عام ١٤١٧هـ، ١ أبريل سنة ١٩٩٧م.

وذلك حين سافرت من جدة إلى إسطنبول ومن هناك إلى باكو عاصمة أذربيجان. ورحلة أخرى في المنطقة القطبية ولكن من شمال فنلندا فقوصلت إلى فنلندا وقضيت وقتاً ممتعاً في بلدة (بروفنيامي) على حافة الدائرة القطبية الشمالية، وقد وجدت فيها ما أتت به صدرى وهو مسجد كانوا استأجروه ويقع في (بدروم) تحت الأرض، ولكنهم يصلون كل الأوقات فيه، وقد اجتمعت بإمام المسلمين الذين يتداوب الإمامة مع آخر عراقي.

ثم عدنا من شمال فنلندا بالقطار من مدينة إلى مدينة حتى آخرها قبل العاصمة، وحيث سافرنا بالطائرة من مطار هلسنكي إلى مطار استوكهلم في السويد. وذكرت ذلك في كتاب أفتته عن هذه الرحلة وهو (التعليق على السفر إلى بلاد البلطيق).

رحلات في بلاد الملايو:

قمت بعدة رحلات إلى بلاد الملايو، وبلاد الملايو هي الأرضي التي يسكنون فيها وينتمون إلى جنس الملايو بخلاف الماليزية فإنهم الذين يحملون جنسية ماليزيا.

ورحلاتي الأولى كانت قصيرة ومحدودة ولكنني قمت برحلة طويلة موسعة إلى ماليزيا الغربية وماليزيا الشرقية التي هي ولاية صباح وولاية سراواك، ودرست أحوال المسلمين فيها دراسة وافية فيما اعتقده.

وألفت في ذلك كتاباً حافلاً عنوانه: (رحلات في بلاد الملايو) وهو مخطوط لم يطبع بعد، أسأل الله تعالى أن ييسر طباعته.

وإنني أكتب هذه الكلمات يوم ٢٣ رجب ١٤٣٥ هـ.

المصالحة بين الصوماليين في جيبوتي

لقد كنا في رابطة العالم الإسلامي نتابع بأسى وألم ما يحدث من فوضى عارمة في الصومال ومن اقتتال بين الإخوة بسبب القبيلة، أو الصراع على الزعامة، وقد نشأ عن ذلك ما هو متوقع من توسيع الخلاف وتشعبه حتى إن قبيلة من القبائل إذا انتصرت على غيرها انقسمت هي أيضاً على نفسها فصار بعض المنتسبين إليها يقاتل بعضًا.

ونشا من ذلك وجود أقوام كالجراثيم التي تتكاثر إذا ضعف جسم الإنسان فانتهز أولئك الأقوام الفوضى القاتالية وشمول النزاع والخلاف في الصومال فجعلوا لأنفسهم مكانة وأنشأوا لهم زعامة بل زعامات بقوة السلاح.

حتى صار يستعصي على محبي الصومال ومحبي الخير للمسلمين أن يأمنوا على أنفسهم حتى بالاتصال بالإخوة الصوماليين ومناصحتهم.

وقد خصصنا في رابطة العالم الإسلامي مائتي ألف دولار من أجل الإنفاق منها في السعي بين الإخوة المتحاربين في الصومال عسى أن يجلب ذلك الاتفاق لهم.

وطلب مني أن أسافر ومعي ذلك المال من أجل إعطاء ذوي النفوذ الذين لا يمكن أخذ شيء منهم إلا بذلك، ومن أجل الصرف منه على مساعدة بعض المساجد المتضررة من الحرب الأهلية.

وهذا المبلغ يكون بمثابة المقدمة العاجلة، وإنما إذا ذهبنا للصومال سوف تخصص ما يحتاج إلى المساعدة على تعميره هناك من مساجد أهملت بسبب الحرب ومن مدارس إسلامية عجزت عن تدبير مصاريفها.

ولكن البلاد الصومالية مضطربة، ولا يضمن الإنسان سلامته نفسه، إلا بالاتفاق مع أناس مسلحين معروفين بذلك، وهذا جيد، ولكنه يجعل الزائر المحروس مثلاً هدفاً لأعداء أولئك المسلحين.

وكان من بين المشروعات التي كنت أمني نفسي بها إذا سافرت للصومال دعوة عدد من الزعماء القبليين ومن الأشخاص ذوي المقامات الذين يحملون السلاح ضد إخوانهم الصوماليين، إلى مكة المكرمة ضيوفاً على رابطة العالم الإسلامي تمهيداً للمصالحة بينهم.

ولكن موجات الاضطرابات صارت كأمواج البحر في الريح الهائجة لا تكاد يخف وقعاً حتى تند بأمواج جديدة.

وفي هذه الأثناء بلغنا مسعى مهم من شخص سياسي بل هو ذو مقام مهم لا وهو رئيس جمهورية جيبوتي (إسماعيل عمر جيلي).

فقد أعلن أنه سيستضيف الأشخاص البارزين في الصومال في مؤتمر للمصالحة الوطنية بإشراف جمهورية جيبوتي وباستضافتهم بنفقتها مع أنها هي تحتاج لمساعدة.

وقد فرحاً لهذا النبأ الذي ظلنا فيه الخالص أو بداية الخالص للإخوة الصوماليين من محنتهم، وقلنا: إن جيبوتي نصف أهلها على وجه التقرير يرجعون إلى أصل صومالي عريق.

وقررنا أن نذهب إلى جيبوتي وأن نأخذ معنا مبلغاً من المال مساعدة لحكومة جيبوتي لإنفاقه على استضافة الإخوة الصوماليين.

وهكذا كان مما ساقسه عليك في الصفحات التالية:

كانت حكومة جيبوتي اختارت بلدة باردة منعزلة بعيدة نوعاً ما عن عاصمة جيبوتي مقرًا للمؤتمر، طلباً للهدوء للمؤتمرين وإبعاد الغوغاء عنهم وأسمها (عرنة).

بلدة عرنة:

(عرنة) منتجع يقع على بعد (٤٢) كيلومتراً من مدينة جيبوتي العاصمة على هضبة جبلية غير بعيدة من البحر، لذلك هواؤه جيد قليل الرطوبة، ويتألف من دارات (فيلات) وقصور للأثرياء والوجهاء من أهل البلاد، اختارته الحكومة الجيبوتبية مكاناً لإقامة المؤتمرين الصوماليين، لكونه منعزلًا عن المدينة، بعيداً عن التدخلات، ووفرت فيه ما يصعب توفيره على ذوي الإمكانيات المالية والفنية الخاصة.

ولكن صدق العزمية، ونبل الهدف سهل عليها كل صعب، فقد أسكنت هذا العدد الضخم من الصوماليين الذين ذكروا أنه (١٥٠٨) أشخاص في الفيلات الموجودة، وذلك بأن خرج منها أهلها، وفرغوها للصوماليين مجاناً، إسهاماً في إنجاح هذا الهدف النبيل.

وفوق ذلك وضعت الحكومة خياماً فنية جيدة، بمثابة زيادة المساكن، وأعدت لهم أربعة مطابخ ضخمة تطبخ طعامهم، فيكونون هنا ساكنين أكلين شاربين، وحددت للمؤتمر مدة شهرین أولهما للمداولات العامة والمصالحة، وثانيهما لاجتماع الفرقاء الذين كانوا يتقاولون وجهاً لوجه، بغية إزالة الوحشة، وتهيئة النفوس للصلح.

وكانت الحكومة الجيبوتبية قد وضعت تحت تصرف وفدا سيارتين، إحداهما لي ويركب معها الوزير (موجي) وزير الشؤون الدينية، وكان قبل ذلك رئيس المحكمة العليا الشرعية، ويركب معه عضو وفدا وفد الرابطة الاستاذ سمير جميل راضي، فخرجنا من العاصمة مدينة جيبوتي في الساعة الثانية عشرة فاصلتين (عرنة).

حديثي إلى المؤتمر:

تقرر أن يعقد مؤتمر السلام والمصالحة الصومالي جلسته ظهر اليوم، وأن أتحدث فيه.

فخرجنا بصحبة وزير الشؤون الدينية الشيخ (موجي درر سمنتر) إلى بلدة (عرنة) مقر المؤتمر في الساعة الحادية عشرة والنصف، ووجدنا المؤتمر في حالة انعقاد، وقد استقبلنا فيه جمع من الجيبوتبين والصوماليين، على رأسهم مستشار رئيس الجمهورية السفير (آدم شيخ حسن)، وكبار من كبار الصومال.

وكان الشيخ عمر الفاروق الذي يعتبر من أكابر علماء الصومال في الوقت الحاضر، أو هو أكبرهم، يتكلّم في المؤتمر، فلما رأني قال في المكبر: إذا حضر الماء بطل التيم، وذلك أنه أحد المتخرجين من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ثم ألقى بكلمات إلى المؤتمرين، أثني فيها على نشأة عاطراً، لا أعتقد أنني أستحقه، ثم انسحب من المكبر.

وهذا مباشرة تقدم أحد الخطباء قائلاً: إن فلاناً - يقصدني - الذي قدم من رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة، من أجل التحدث إليكم، والإطلاع

على ما يجري في المؤتمر، وذلك نابع من اهتمامه الشخصي بالقضايا
الإسلامية.

ثم ذكر ملخصاً لترجمتي وأعمالي، وطوا في العالم، والمؤلفات التي
كتبتها في أحوال المسلمين.

ثم ألقيت كلمة رابطة العالم الإسلامي التي كنت قد أعدتها وكتبتها من
قبل، وذلك من أجل سهولة ترجمتها ونشرها بنصها لمن يريد ذلك، بخلاف ما
إذا كنت جريت على عادتي في ارتجال الكلام، وعدم الكلام من ورقة، فإن
النص يحتاج إلى استخراجه من المسجل الذي ربما لا يكون فنياً، وربما يحصل
له خراب.

وقد ترجم كلمتي إلى الصومالية الوزير (موجي درر سمت) وزير
الأوقاف والشؤون الدينية في جيبوتي الذي قال لي: إنهم يعرفون العربية، ولكن
بعض زعماء القبائل قد تقوتهم كلمات وتعبيرات عربية، لذا أردت ترجمتها،
وكانت ترجمة جيدة، فهو عالم مؤلف بالعربية وهذا نص كلمتي:

أيها الإخوة الصوماليون الأشقاء، المجتمعون في جيبوتي:

نحيكم من جوار الكعبة المشرفة، من مهابط الوحي، ومنطلق الرسالة
المحمدية، من رابطة العالم الإسلامي.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

أيها الإخوة: إننا وسائل المسلمين في العالم نتابع ما تقومون به، وما ترسموه من خطط لكشف الغمة عن الصومال العزيز، حتى يعود بلاداً موحداً مسالماً، لا تراق فيه نقطة دم إلا بحق، ولا يضام فيه ضعيف ولا صغير.

إن الصومال كان أمل المسلمين في تقوية الإسلام، والعمل به في هذا القسم من شرق إفريقيا، ولئن طمست الأحداث المؤسفة في السنتين الأخيرة ذلك، أو حاولت أن تطمسه، فإن وعي الإخوة الصوماليين الذي لمسناه هنا هو الأمل بعد الله في جلاء الغمة، وتتفيس الكربة، والبدء في عودة الصومال إلى الحالة المرجوة.



الوزير موجي درر سمتري يترجم للمؤلف (عن يمينه)

إن الشعب الصومالي مسلم عريق في إسلامه، والإسلام ينهى عن أن يقتل المسلم أخيه المسلم، ويحرم دمه وماله وعرضه على أخيه المسلم كما قال

الرسول ﷺ في حجة الوداع: (إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم،
حرمة يومك هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، وستلقون ربكم تبارك وتعالى
فيسألهم عن أعمالكم فلا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض).

أي: يقتلونهم، وكان ﷺ يتكلم في يوم عرفة.

كما أن الإسلام ينهى عن كل ما يفسد الأرض، بل يأمر باستصلاحها
واستغلالها لمصلحة الإنسان.

أيها الإخوة في الإسلام: إن كل مسلم يجب عليه الرجوع إلى الحق وترك
ما ينافي ذلك، وقد أمركم الله تعالى بأن تعتصموا جميعاً بحبله، وهو اتباع ما
أمر به، واجتناب ما نهى عنه، كما قال الله تعالى: (واعتصموا بحبل الله جميعاً
ولا تفرقوا) (آل عمران ١٠٣).

بل إن الإسلام نهى عن التنازع، وبين أنه من أسباب الفشل وعدم
النجاح، قال تعالى: (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم وأصبروا إن الله مع
الصابرين). (الأنفال ٤٦).

أيها الإخوة الصوماليون المجتمعون في جيبيوتي، أيها الإخوة في أنحاء
الصومال كله:

إن الحالة المزرية التي وصلت إليها البلاد، لا يقتصر ضررها على
الجيل الحاضر، بل يتعدى ذلك إلى الأجيال القادمة، فمن منكم يرضى بأن
يكون مسؤولاً عن سوء حالة الأجيال المقبلة في الصومال!

لذا يجب أن يسود السلام والاطمئنان جميع أرجاء الصومال وقد حث القرآن الكريم على السلام فقال: (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين) (البقرة- ٢٠٨).

فكيف إذا كان السلام المطلوب هو سلاماً مع الأهل والأقارب! وياكم والتعصب للقبيلة والعشيرة، لأن الإسلام دين سماوي بعيد عن التعصب للقبيلة وغيرها، ولا يقيم وزنا إلا للعمل الصالح.

وقد شاهدتم كيف أوصل التعصب بعض الصوماليين إلى هذه الحالة المزرية التي جعلت الصومال مضرب المثل في التفرق والاختلاف بين الأمم.

إنكم كلكم صوماليون وأقارب وأبناء عم، وحتى مواطنوكم كلهم هم أخوة في الإسلام فنرجو أن تتحققوا قول الحق سبحانه: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْرَاجٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخْوَيْهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ) (الحجرات: ٩).

وإننا نشكر فخامة رئيس الجمهورية الجيبوتية، الرئيس إسماعيل عمر جيلي، وكافة معاونيه من الوزراء والمستشارين على جهودهم في حشد هذا المؤتمر ورعايته والانفاق عليه.

وإن رابطة العالم الإسلامي مستعدة لموازرة كل جهد منكم بـاء، يعيـد للبلاد تضامنها واستقرارها، وإننا باسم الشعوب الإسلامية والأقليات المسلمة في العالم التي تشتـرك في مجالس الرابطة، وتعاونـون معها، نهـيب بـكم لـكي تبذـلوا جهـودكم، وتـغلـبـوا على أسبـابـ الخـلـافـ والنـزـاعـ بـيـنـكـمـ.

وفكם الله، وسد خطاكم، ونفع بكم، وأقر عيون المسلمين في العالم كله
بما تتجزون وتعملون من خير كثير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وقد زدت عليها بكلمات مرتجلة منها شكر رئيس جمهورية جيبوتي
وحكومتها وشعبها الذي بلغنا أنه تبرع من رواتب، افراده للإنفاق على
المؤتمر، وقلت كل الأعمال المجيدة قد قمت بها في الحقيقة نيابة عن المسلمين
كلهم الذين يجب أن يقوموا بها.

وقلت مخاطباً المؤتمرين: أيها الإخوة الصوماليون، إن هذه فرصة ثمينة،
ربما تكون الأخيرة للخروج من هذه المحنـة التي يرزح تحتها الشعب
الصومالي، لذا يجب عليكم ألا تدعوها تفوت، وتقوا أن من لا يبذل جهداً في
إنجاح هذا المؤتمر، فإنه سوف يكون مسؤولاً أمام الله، وأمام الشعب الصومالي
الذي سيعرف ذلك، ويحاسب المقصر على تقصيره ولو بعد حين.

وقلت: أرجو أن يتصور كل واحد منكم كيف يواجه الشعب الصومالي،
وكيف يواجه الشعوب المسلمة كلها التي تتبع أعمالكم، وتنظر إلى ما تعملونه
هنا: ولذكروا قوله تعالى: (وَقُلْ أَعْمَلُوا فِسِيرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)
(التوبة - ١٠٥).

ثم قلت: إن من الطبيعي أن يلحق المرض بجسم الإنسان، ولكن من غير
ال الطبيعي أن يهمل مرضه ولا يعالج، ووطنكم الصومالي مريض الآن، وعلاج
مرضه بآيديكم، وليس من الطبيعي ألا تبذلو جهودكم في علاجه حتى الشفاء من
مرضه.

وقد صفقوا طويلاً وبصفة متكررة لكتير من مقاطع كلامي، فكانوا يصفقون وأنا أتكلم بالعربية، لأن قسماً كبيراً منهم ربما يكون النصف يفهمون كلامي بالعربية تماماً، ثم يصفق الذين يسمعون ترجمته ومن لا يستطيعون متابعة كلامي بالعربية الفصحى.

وبعد انتهاء كلمتي، أقبلوا جميعاً يصافحون ويعانقون ويشكرن.

والنقط الرفاق لنا معهم صوراً تذكارية، وكذلك المصورون الحاضرون، التقطوا كثيراً من الصور التي يريدون أن يباعوها على من يشاء منهم فيما بعد. وقد قال لي كثير من الحاضرين: إن كلمتك كانت مؤثرة ومعبرة عن الحالة المحزنة، وما يراه المسلمون لحلها، وأنثوا من صوماليين وجيبوتيين على ما جاء فيها.

ثم عدنا إلى الفندق، وتناولنا فيه الغداء الذي أعده لنا مدير مكتب هيئة الإغاثة حسب طلب الإخوة المرافقين لي في الغرفة.

انتهى.

في كشمير:

لابد من وصف كشمير الذي تزيد بوصفه يوضّح أمرها، ويخصّصها بصفة لها تفرد بها عن الكشمير الأخرى لأن هناك كشمير المحتلة التي تحتها الهند، وهناك كشمير الحرّة التي هي منضمة إلى باكستان.

وقد زرنا كشمير المحتلة، وكان الوضع فيها صعباً بالنسبة للأجانب، وأنا أحمل جواز سفر دبلوماسياً، ومعي نقود كثيرة للأخوة المسلمين من أجل المساعدة في جمعياتهم، وعلى مشروعاتهم الإسلامية هناك.

وكنا من باب الاحتياط أخبرنا وزارة الخارجية وطلبنا أن تخبر السفارة السعودية في دلهي بقدومي وإنني سوف أذهب مباشرة إلى كشمير إذا لم يحل دون ذلك حائل، ولكنني عملت خطة نجحت والله الحمد فقد كتبت في حقل الغرض من الرحلة إلى الهند بأنه السياحة، وهذا مبرر مهم عند الهند.

غير أنني لم أبلغ للسفارة بقدومي ولم أخبرها ولا غيرها بذلك وإنما أخذت سيارة أجرة من المطار إلى فندق أعرفه في دلهي وغيرت فيه ملابسي بملابس هندية كانت عندي من قبل وركبت من دلهي إلى سرنسق عاصمة كشمير مع طائرة (اير باص) كبيرة، وعندما أقلعت الطائرة واستواني بالجو جاءت امرأة هندية من المباحث وأخذت تطلب من الركاب أن يروها جوازاتهم إلا من اعتدت أنه هندي لا شك في هنديتها، واعتبرتني منهم، فلم تطلب مني جوازي.

ووصلت إلى كشمير وعملت ما أريد عمله بالنسبة إلى دفع المساعدات المالية للإخوة المسلمين ولتلمس حاجاتهم، ثم عدت مسرعاً إلى دلهي وذهبت إلى سفيرنا هناك الأستاذ صالح بن عبدالله الصقير، وكان صديقاً لي، وقد رأيته منقبض الصدر على غير عادته، فسألته عن سبب ذلك؟

فقال: سببه أنني أخاف أن تقضي الحكومة الهندية عليك، وأنت سعودي تحمل جواز سفر دبلوماسياً، ومعك مبلغ كبير من النقود، فقلت له: هون عليك فقد انقضى الأمر وسأسافر غداً إلى المملكة فسر سروراً عظيماً، وتعشيش عنده، وعدت إلى المملكة.

وذهبت إلى كشمير المحتلة مرة أخرى لحضور مؤتمر لأهل الحديث في سرنسق عاصمة كشمير المحتلة، ولست بحاجة للتخيّل لأنّه لا عمل لي إلا حضور المؤتمر وأنا مدعو من إدارة المؤتمر.

وقد كتبت عن زيارتِي هاتين إلى كشمير كتاباً بعنوان (سياحة إلى كشمير) طبع في مطبع الفرزدق في الرياض عام ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

أما بالنسبة إلى كشمير الحرّة وعاصمتها (مظفر آباد) فقد تأخرت زيارتِي لها إلى ما بعد.

وقد عزم أهلها أن يقيموا مؤتمرين فيها أحدهما مؤتمر إسلامي عام والأخر مؤتمر خاص بمسألة كشمير.

وقد حضرتُهما وألقيت فيهما كلمة ضافية سر لها إخواننا في كشمير الحرّة، وذلك ابتداء من يوم السبت ١٧/٤/٢٠٠٠م - ٢٢/٤/١٤٢١هـ، وكتبت عن زيارتِي لها كتاباً عنوانه: (بلاد الهند والسندي: باكستان) ولم يطبع بعد.

وهذا نص كلمتي في ذلك المؤتمر:

مؤتمر الجماعة الإسلامية في كشمير الحرّة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيد المرسلين سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله وآلته وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أصحاب المعالي والفضائل أيها الحفل الكريم:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

لقد جئت إليكم أحمل تحيية الأخوة والمحبة من إخوانكم المسلمين في بلاد الحرمين الشريفين، مهبط الوحي ومنطلق الدعوة الإسلامية من جوار الكعبة المشرفة وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله، كما أحمل إليكم تحيات إخوانكم في رابطة العالم الإسلامي وعلى رأسهم معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله بن صالح العبيدي.

إخواني الكرام:

إن المسلمين أينما كانوا في مشارق الأرض أو مغاربها، في شمالها أو جنوبها إنهم جميعا إخوة بنص القرآن الكريم، (إنما المؤمنون إخوة) وإنهم يجب أن يكونوا كالجسد الواحد إذا اشتكتى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

وعندما شرف الله سبحانه وتعالى العرب بأن بعث فيهم رسوله المصطفى ﷺ لإنقاذ البشرية من ظلمات الشرك والوثنية وأخرجها إلى نور التوحيد لم يكن الدين الإسلامي دين العرب وحدهم بل هو دين الله أرسّل الله به رسوله محمدًا ﷺ إلى التقليين الإنس والجن.

أما في الهند فإنه وعلى مدى القرون الطويلة أنجبت أرض القارة الهندية علماء ودعاة ومفكرين ومصلحين، تركوا لهم آثاراً في مختلف فنون العلم والثقافة والدعوة والجهاد في سبيل الله فجددوا معلم الدين الإسلامي في القارة الهندية بدعة التوحيد والسنّة.

منذ أن استقلت باكستان بزغ فجر جديد للعمل الإسلامي في هذه المنطقة أثبت الإخوة المسلمين من أهلها نشاطهم في الدعوة الإسلامية حتى من يهاجر منهم في أوروبا وأمريكا.

كما أن مسلمي القارة الهندية لهم دور بارز في النهضة العلمية الإسلامية الحديثة فقد كان لهم قصب السبق في طبع ونشر كثير من الكتب في التفسير والحديث والعقائد بل وحتى كتب اللغة العربية التي طبعت أول مرة في حيدر أباد دلهي وغيرهما من المدن الشهيرة.

ولقد طفتُ بلاد الله مشرقاً ومغارباً وإنني أشهدكم بأن ما يوجد في بلادكم من حركة علمية دائمة ومؤلفات وكتب وأبحاث إسلامية ومدارس ومساجد ومؤسسات إسلامية قائمة على جهود شعبية قلما يوجد له نظير في دول أخرى، بل إن الإخوة من مسلمي الهند هم زينة المهاجر، السباقون إلى بناء المساجد واستقدام العلماء المرشدين.

إخواني الكرام: إننا إذا رجعنا إلى صفحات التاريخ نجد أن الإسلام قد ساد العالم القديم كله وكان المسلمون يحكمون من الأندلس في إسبانيا غرباً إلى تركستان الشرقية شرقاً، ومن حدود الأرضي القطبية شمالاً إلى نهاية إفريقيا جنوباً، فكانوا هم سادة العالم.

إن الله سبحانه وتعالى قد ضمن البقاء لهذا الدين الإسلامي الحنيف كما قال تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنما له لحافظون) وبمقتضى هذا الضمان الرباني فإن دين الإسلام سيبقى ولا يمكن أن يقضي عليه أحدهما بلغ من القوة والسطوة حتى قيام الساعة كما في الحديث الذي ورد في صحيح مسلم: (ولا

نزل طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله).

وها نحن نلمس شواهد ذلك في هذا الإقبال العجيب على الدخول في دين الله حتى في البلدان المتقدمة في الإدارة صار عدد المسلمين فيها يزداد بصفة لم يكن يتوقعها أحد. وأضرب لكم مثلاً على ذلك في حي من أحياء مدينة بروكسل عاصمة بلجيكا، إذ صليت في أقدم المساجد فيه وكان فتح لأول مرة للصلاة في عام ١٩٧٤م، وكان عدد المصليين فيه عند افتتاحه (١٢) مصلياً.

أما الآن فإن ذلك الحي فيه (٢١) مسجداً أحدها صلى الجمعة فيه العام الماضي نحو ١٣٠٠ مصلٍ، وقد سمع العالم كله الرئيس الأمريكي (بيل كلينتون) وهو يقول أمام تلفازات العالم وإذاعاته: إن لدينا في الولايات المتحدة الآن خمسة ملايين مسلم يتجهون بصلواتهم إلى الكعبة، وقال: الدين الإسلامي هو الآن أسرع الأديان انتشاراً في العالم.

ما يعني منه شعب كشمير في كشمير المحتلة وما يعني منه بعض المسلمين في باقى أرض كالبوسنة والهرسك وكوسوفا والشيشان وغيرها، إنما يثبت أن الكفر ملة واحدة.

ففي الشيشان أريقت دماء المسلمين واستبيحت أوطانهم، لقد انتهكت الأعراض، وقتل الأبرياء رجالاً ونساءً وأطفالاً، نهبت أموالهم وهدمت بيوتهم وشردوا من أرضهم وديارهم، فتراهم يعيشون في عراء تحت الأمطار والتلوج حفاة جوعى لا يجدون من يؤويهم ولا ملجاً يسترهم، يهيمون في الغابات والجبال، ومن تمكن من الوصول إلى ما تسمى بمخيمات اللاجئين نهشته

الذئاب البشرية وحاولت سلب أعز ما لديه من العقيدة والأيمان تحت غطاء من الخدمات الإنسانية.

إخواني الكرام: إن هذا الوضع المأسوي المؤلم للMuslimين يتطلب منا نحن المسلمين أن نراجع أنفسنا وننعرف على مكامن الخطأ والقصور ونحاول إيجاد الدواء الشافي إلى دين الله تعالى والتمسك به بكل قوة.

ولقد جرب المسلمين الأنظمة الوافدة من الشرق والغرب فلم يستفيدوا منها إلا المزيد من الخراب والدمار والضعف والهوان وعلمنا علم اليقين أنه لا مناص لهذه الأمة ولا سبيل لاستعادة مجدها وعلوها إلا بالتمسك بكتاب الله وسنة رسوله بكل قوة فإن الله سبحانه وتعالى لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، وإن المسلمين لن يخرجوا من هذه المحن والمأساة إلا إذا رجعوا إلى الله وتمسوا بأهداف الشريعة الإسلامية الغراء، (يا أيها الذين آمنوا إن الله وتمسوا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) (محمد: ٧) (ولينصرن الله من ينصره، إن الله لقوى عزيز) (الحج: ٤٠).

كما يجب على المسلمين أن يوحدو صفوهم ويتضامنوا فيما بينهم على هدي من كتاب الله وسنة رسوله ويتجنباً أسباب الخلاف والفرقـة لاسيما العنصرية الجاهلية المبنية على الجنس أو اللغة أو اللون أو القبيلة أو الإقليمية فالآمة الإسلامية آمة واحدة، كما قال الله تعالى: (إن هذه أمتكم آمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون) (الأنباء: ٩٢).

وقال أيضاً: (إن هذه أمتكم آمة واحدة وأنا ربكم فاتقون) (المؤمنون: ٥٢).

ولقد حذرنا الإسلام من أسباب الفرقـة والاختلاف وعواقبها السـيئة فقال الله تعالى (ولا تـنـازـعـوا فـتـفـشـلـوا وـتـذـهـبـ رـيـحـمـ وـاصـبـرـوا إـنـ اللهـ مـعـ الصـابـرـينـ) (الأـنـفـالـ: ٤٦ـ) وـقـالـ: (وـاعـصـمـوا بـحـبـلـ اللهـ جـمـيـعـاـ وـلاـ تـفـرـقـواـ).

فالقبـلةـ أوـ اللـونـ أوـ الـلـغـةـ أوـ الـجـنـسـ أوـ الـمـوـطـنـ إنـماـ هـوـ لـلـتـعـارـفـ وـلـيـسـ للـقـاـخـرـ وـالـتـنـافـرـ كـمـاـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ: (يـاـ أـيـهـاـ النـاسـ إـنـاـ خـلـقـتـكـمـ مـنـ ذـكـرـ وـأـنـثـىـ وـجـعـلـنـاـكـمـ شـعـوبـاـ وـقـبـائـلـ لـتـعـارـفـواـ إـنـ أـكـرـمـكـمـ عـنـدـ اللهـ أـنـقـاـكـمـ، إـنـ اللهـ عـلـيـمـ خـبـيرـ) (الـحـجـرـاتـ: ١٣ـ).

وـأـعـلـنـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺـ فـيـ حـجـةـ الـودـاعـ فـيـ أـكـبـرـ تـجـمـعـ إـسـلـامـيـ حـصـلـ فـيـ حـيـاتـهـ الشـرـيفـةـ ﷺـ قـوـلـهـ: (إـيـهـاـ النـاسـ إـنـ رـبـكـمـ وـاحـدـ، وـإـنـ أـبـاـكـمـ وـاحـدـ، كـلـكـمـ لـآـدـمـ وـآـدـمـ مـنـ تـرـابـ، لـيـسـ لـعـربـيـ فـضـلـ عـلـىـ عـجـمـيـ وـلـاـ لـعـجـمـيـ فـضـلـ عـلـىـ عـرـبـيـ وـلـاـ أـسـوـدـ عـلـىـ أـبـيـضـ وـلـاـ لـأـبـيـضـ عـلـىـ أـسـوـدـ إـلـاـ بـالـتـقـوـىـ)

إـنـ التـمـسـكـ بـهـذـهـ الإـرـشـادـاتـ الرـبـانـيـةـ وـالـتـوـجـيهـاتـ النـبـوـيـةـ هـوـ الـذـيـ يـقـوـدـ الـمـسـلـمـينـ إـلـىـ النـجـاحـ وـالـفـلـاحـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآـخـرـةـ.

إـخـوـانـيـ الـكـرـامـ:

فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـكـشـمـيرـ وـنـصـرـةـ إـخـوـانـاـ الـمـجـاهـدـيـنـ الصـابـرـيـنـ مـنـ أـهـلـهـاـ وـإـعـانـةـ الـمـنـكـوـبـيـنـ وـالـمـشـرـدـيـنـ نـكـونـ الـحـكـومـاتـ إـسـلـامـيـةـ هـيـ الـتـيـ يـجـبـ عـلـيـهـاـ أـنـ تـبـذـلـ كـلـ مـاـ تـسـتـطـيـعـهـ فـيـ هـذـاـ الصـدـدـ مـنـ ذـلـكـ تـوـجـيـهـ الضـغـطـ السـيـاسـيـةـ وـالـاقـتصـاديـةـ إـلـىـ حـكـومـةـ الـهـنـدـ.

لأن الإخوة الكشميريين في كشمير المحتلة لا يقاتلون في الواقع عن أرض كشمير وحدها وإنما يقاتلون عن العالم الإسلامي حيث حدود العالم الإسلامي ممثلاً في أكثرياته تقع على حدود كشمير ولذلك يجب على العالم الإسلامي أن يقدم العون والمساعدة للشعب الكشميري كل بحسب قدراته وطاقته ومن لم يستطع الجهاد تبرع للمجاهدين فالرسول ﷺ يقول: (من جهز غازيا فقد غزا).

ويجب عليكم أيها الإخوة الكشميريين أن تكونوا أكثر نشاطاً في تعريف إخوانكم المسلمين بأحوالكم وبما تعانون من مشكلات في الاتصال بالحكومات والهيئات والجماعات المسلمة في العالم، فالخير في أمّة محمد ﷺ كثير ولكن الناس يحتاجون إلى من ينبههم ويشرح الأمور التي لا يعرفونها عن قضية كشمير وعن الإخوة الكشميريين المسلمين.

أيها الإخوة الكرام إن دعوتكم الكريمة للرابطة وحضوري احتفالكم المبارك هذا يذكرني بحضوري لأول مرة إلى كشمير المحتلة قبل عشرين سنة بدعوة من أمير الجماعة الإسلامية وقتذاك وهو الشيخ سعد الدين غلام محمد رحمه الله وإنني لا أجد فرقاً بين الإخوة، الذين استقبلونا استقبالاً كريماً في كشمير المحتلة وبينكم - أيها الإخوة الكرام - أهل كشمير الحرة فالكل إخوة مسلمون متّحمسون لدينهم ولوحدة وطنهم، وللخلاص من الاحتلال الهندي البغيض.

وختاماً أكرر شكر رابطة العالم الإسلامي على دعوتكم الكريمة لحضور هذا الاجتماع وإتاحة الفرصة للالتقاء بكم والاستماع إلى ما تريدون التحدث به.

وأسال الله تعالى أن يجمع قلوبنا على ما يرضيه وأن يجعلنا وإياكم من
الهداة المهتدين كما أضرع إليه تعالى أن يقدر الاجتماع بكم مرة ثانية في مكة
المكرمة والمدينة المنورة إنه سميع قريب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الأمين العام المساعد للرابطة

محمد بن ناصر العبودي

زيارة بلاد التكرور:

التكرور هم الذين يسمون في بلادنا التكارنة وصحة اللفظ التكاررة على اعتبار أن اسمهم التكرور بالراء وليس التكررون - بالنون.

ومن الطريف المتعلق بهذا الاسم أنه لا يوجد منهم في بلادهم من يسمون التكرور، وإنما لهم أسماؤهم الأخرى المشهورة.

وتكملاً للطرافة أن الشيخ محمد بللو نجل المصلح الكبير عثمان دان فودي الذي أقام أول حكم إسلامي شامل في منطقة شمال نيجيرية وما حولها، قال:

اسم التكرور شائع في بلاد الحرمين لأهل بلادنا وليس موجوداً عندنا ومع ذلك ألف كتاباً في تاريخ المنطقة سماه (إنفاق الميسور من تاريخ بلاد التكرور) أو ما هذا معناه.

وقد صارت مالي خاصة موطننا أو شبيهاً بالموطن لمن يسمون التكارنة في السودان والحجاز.

ولذلك عندما أردت زيارة مالي وما حولها، وبخاصة الأماكن التاريخية فيها مثل تمبكتو في شرق مالي، وعرف بذلك رئيس دولة مالي إيان زيارتي لها وهو موسى تراوري، أعطاني طائرته، وهي طائرة حكومية لتوصلي إلى تمبكتو من باماكو العاصمة ثم تعيني إليها.

وقد أتعجبت ببلاد مالي، لأنني كنت أربط ما أراه وآشاهد من مظاهرها بما في ذهني عن ماضيها المجيد.

وقد زرت جمهورية مالي وتجولت في مدنه وبعض قراها وكتبت عن ذلك كتاباً حافلاً عنوانه: (سطور من المنظور والمأثور عن بلاد التكرور).

طبع في مطبع النرجس في الرياض عام ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

وكان يرافقني في رحلتي هذه عالم من علمائها ووجيه من وجهائها هو أبو محمد عبدالوهاب الكندي من أهل بلدة مورجا الواقعة شمال العاصمة باماكو.

على سقف الصين:

وفي رحلة العودة إلى الصين هذه زرت ولاية نائية تقع في غرب الصين اسمها ولاية (شنغ هاي) يكثر فيها المسلمون وفيها مساجد عديدة وال المسلمين نشطون في دينهم.

ويرتفع موقعها لذلك سميتها (سقف الصين) والمراد من ذلك عاصمتها (شي ننخ) وما حولها.

وألفت كتاباً عن هذه الرحلة بعنوان: (فوق سقف الصين) وهو مطبوع منذ سنوات، بل إن نسخه نفت بسرعة ولم يبق لدى منها شيء، وكان طبعه في مطبعة العلا في الرياض عام ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، واسمها الكامل: (فوق سقف الصين: رحلة في الشمال الغربي من الصين، وحديث عن المسلمين).

زيارة رسمية لไตوان:

كانت جزيرة تايوان تسمى الصين الوطنية في مقابل اسم جمهورية الصين الشعبية التي معناها: الشيوعية أو الاشتراكية.

ويظهر أن المسؤولين في تايوان عندما عرروا بزياراتي للصين الشعبية وهي الخصم الألد لไตوان رأوا إلا يقصروا هم في هذا الميدان فوجهوا لي دعوة رسمية حملها القائم بعمل المكتب التجاري لไตوان في بلادنا الدكتور إبراهيم جاو.

وقال: إن الحكومة أمرتني أن أقطع التذاكر لكم من المملكة إلى تايوان وبالعكس وأن تصحبوا معكم من تشاوون، وأن تحددوا المدة بما تشاوون، فأنتم ستكونون ضيفاً على حكومة تايوان.

ولما كان الموضوع يتعلق بالإخوة المسلمين وزيارتهم في بلادهم وتلمس حاجاتهم ومساعدتهم على تلبيتها أمراً لازماً لي بطبيعة عملي وطبيعتي، فقد وافقت.

وأخذت معي اثنين هما مدير مكتبي في الرابطة آنذاك الأستاذ عادل جمدار ومدير إدارة المؤتمرات ومجالس الرابطة الأستاذ يحيى أحمد مطهر.

وسافرنا على تذاكر من حكومة تايوان إلى (تاي بي) العاصمة، فاستقبلنا القوم من المسلمين وغيرهم استقبلاً حافلاً.

وقد ذكرت قصة هذه السفرة في كتاب: (زيارة رسمية لไตوان) وقد طبعته دار خضر للنشر والتوزيع في بيروت عام ١٤٢٨ - ١٩٩٧ م.

الجولة في قيرغيزستان:

سافرت إلى قيرغيزستان بطريق البر من طشقند، وكنا غادرنا طشقند عاصمة أوزبكستان بالسيارة إلى مدينة (تشيم كنت) في أوزبكستان بناء على دعوة كريمة من صديقنا الشيخ الكريم من أهلها.

فيتنا عنده في بيته ليلة سافرنا بعدها بالسيارة عبر أراضي قازاقستان التي وصلناها برأ من تشيم كنت، وزرنا في طريقنا بعض المدن التاريخية الشهيرة في ذلك الطريق مثل (مدينة طراز) التي قال عنها ياقوت الحموي: إنها آخر بلاد المسلمين من الشمال أو قال من تلك الجهة ويريد أن المنطقة التي تقع عنها شمالاً سكانها كلهم كفار، وهذا صحيح في وقته، أما الآن فإن الإسلام وال المسلمين تجاوزوا طراز جهة الشمال حتى وصلوا مشارف الدائرة القطبية الشمالية وبنوا هناك مساجد وافتتحوا مدارس.

وقد وصلنا إلى جمهورية قيرغيزستان برأ من أراضي قازاقستان ودخلنا العاصمة بشكك وتجلينا في الجمهورية ووضعنا الحجر الأساسي لبعض المساجد، وسلمتنا مساعدات قيمة لعدد آخر من المساجد والله الحمد.

وكتبت عن ذلك كتاباً قائماً بذاته عنوانه: (حديث قيرغيزستان، دراسة في ماضيها ومشاهدات ميدانية)، نشرته دار خضر للطبع والنشر في بيروت عام ١٤١٨ـ ١٩٩٧م.

في المغرب وموريتانيا:

ليس من عادتي أن أكتب عن البلدان العربية في رحلاتي، وذلك لأنني اعتبر أنني في البلدان العربية في بلدي وأنني إذا كتبت عنها كتاباً، فكأنني كتبته عن بلدي، وذلك يخالف طبيعة الكتب التي كتبتها في الرحلات، وأحوال المسلمين في العالم كله.

لذلك لم أكتب عن أي بلد عربي إلا عن اثنين بعيدين عنا في المسافة هما: موريتانيا، والمغرب.

أما موريتانيا فقد زرتها زيارة رسمية لتسليم المسجد الجامع الذي بنته بلادنا في عاصمتها نواكشوط.

وكان يرافقني مهندس من وزارة المالية كان منمن اشرف على بناء هذا المسجد الجامع.

وصدر إلىَ أمر بالسفر إلى موريتانيا وتسليم الجامع إلىَ الجهة المختصة في حكومتها.

وقد قمت بذلك بالفعل وسلمت ذلك الجامع لوزارة الأوقاف في موريتانيا مما حمل الوزارة على أن ينشأ الشخص الذي تسلم مني الجامع رسمياً بأن ينشأ قصيدة شعرية هذا أولها:

يا مرحبا بالناصر العبودي وبوفده الميمون والمحمود

وقد كتبت عن تلك الرحلة إلى موريتانيا كتاب: (إطلاة على موريتانيا) وهو كتاب مطبوع نشرته دار خضر للطباعة والنشر في بيروت عام ١٤١٨ - ١٩٩٧.

ولما المغرب الذي هو المملكة المغربية فقد زرته زيارة خاصة جداً كانت تصحبني فيها زوجتي أم ناصر ومعنا ابنتاي مريم وهي استاذة لغة الإنجليزية في مدرسة ثانوية، وهي صغرى بناتي وكانت لا تزال طالبة في الكلية ولم تتزوج.

قالت لي زوجتي أم ناصر: كل رحلاتك الكثيرة الطويلة التي شملت العالم كنت تذهب بدوني، وأقوم أنا بشئون البيت وتربية الأولاد أثناء غيابك وإنني اتطلع إلى أن أذهب معك في إحدى الرحلات.

فقلت لها: صدقت، ونعمت عين، فسوف أحصل على إجازة لمدة شهر أقضيها معك ومع البنات في المكان الذي تختارونه، فتشاورت مع بناتها وأبنائهما وقالت نختار الذهاب إلى المغرب.

فسافرنا بالفعل إلى المغرب ليس معي إلا زوجتي وابنتاي وأنا في إجازة رسمية من عملي، وقمنا بجولة على مدن المغرب ونواحيه مع إطلاعي على إسبانيا شملت زيارة بعض شاطئي ما يسمى بشاطئ الشمس في جنوب إسبانيا.

وكتبت بذلك كتاباً خاصاً عنوانه: (الإشراف، على أطراف من المغرب العربي). ثم عدت إلى المغرب بعد ذلك في طريق عودة لي من أقطار إفريقيا مع المرور على المغرب للسفر منها إلى المملكة فزرتنا الصحراء الغربية التي

عاصمتها العيون، عيون الساقية الحمراء، وغيرها في الصحراء، وقللت راجعاً إلى الدار البيضاء.

ثم عدت إلى المغرب مارأبه أياضمن إفريقيبة فجلت جولة واسعة في مدينة فاس القديمة العريقة التي حافظ على قدمها إخواننا المغاربة وحسنوا فعلوا جزاهم الله خيراً، بحيث بقيت المدينة على هيئتها القديمة قد منعت من دخولها السيارات والدراجات، وسمح لقليل من الحمير والبغال بدخولها ليركب عليها المضطرون للركوب وكتبت عن زيارة هاتين الناحيتين من المملكة المغربية كتاباً مفرداً عنوانه: (العودة إلى المغرب الأقصى بين الصحراء والأرض الخضراء).

وقد طبعته متلماً طبع الذي قبله وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية وذلك لمناسبة افتتاح معرض الكتاب الدولي في الدار البيضاء و اختيار المغرب للملكة العربية السعودية أن تكون ضيف الشرف فيه.

ورجوني أيضاً لقاء محاضرتين في الركن السعودي من المعرض فالقىتهما إدراهما مكتوبة بعنوان: (الرحلة العظيم ابن بطوطة: شواهد حية على صدقه) فألقيتهما وطبعتها دار التلوثية في الرياض عام ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

والثانية محاضرة غير مكتوبة وإنما هي مرتجلة بعنوان عجائب وغرائب من الرحلات استمع إليها عدد كبير من المغاربة من ذكور وإناث وعدد من السعوديين الذين كانوا حضروا إلى المعرض.

ولم استطع مع الأسف حتى الآن الحصول على نصها لأجل أن تكون بين يدي من يريد أن يقرأها.

رحلة هندية:

من الرحلات الهندية التي لا تنسى رحلة قمت بها من بومبي إلى بلدة مالقاون على بعد ٢٤٧ كيلومتراً شمالاً من بومبي، وكان المرافقان الصديقان العزيزان الشيخ مختار أحمد الندوي الذي كان من العاملين النشطين الذين جعل الله في مساعهم الخير والبركة حتى أنه بنى أكثر من خمسين مسجداً في أنحاء الهند بذرائع من أهل الخليج العربي، وأنشأ (الجامعة الإسلامية في مالي قاون) وهي التي نذهب إليها الآن.

والأخ الصديق الثاني الذي معنا هو طارق العيسى مدير جمعية إحياء التراث الإسلامي التي مقرها الكويت.

وهو حبيب لبيب سهل الخلق ومثالى في تصرفاته تجاه العمل الإسلامي. وقد خصصت كتاباً لتلك الرحلة إلى (مالي قاون) عنوانه (في غرب الهند) طبعته رابطة العالم الإسلامي في مطبعتها في مكة المكرمة عام ١٤١٧هـ.

غيانا وسورينام:

في أثناء عملي في الرابطة قمت ضمن جولة في أمريكا الجنوبية بزيارة (غيانا وسورينام) فنزلت فيها واتصلت بباري المسلمين وزعمائهم وتفقدنا مساجدهم.

وكان معي في هذه الرحلة الشيخ محمد بن إبراهيم بن قعود المدير العام لإدارة الدعوة في الخارج.

وكتب كتاباً وفياً عن ذلك بعنوان: (رحلات في أمريكا الجنوبية: غيانا وسورينام).

وقد رزق هذا الكتاب حظاً عريضاً إذ نفت نسخه وطلبت وزارة المعارف السعودية نسخة منه خاصة بها يكتب عليها اسم الوزارة فتم ذلك والله الحمد.

السفر إلى الهند الصينية:

قمت أثناء عملي في رابطة العالم الإسلامي بزيارة موسعة لمنطقة الهند الصينية، وكان يرافقني فيها الشيخ علي عيسى مدير مكتب الرابطة في بانكوك.

فرزنا فيتنام بجنوبها الذي عاصمته (هوشي منه) وكانت تسمى قديماً سايغون في عهد الاستعمار وإلى مدينة هانوي العاصمة من الشمال.

ثم زرت لاوس وكمبوديا وحدي حيث تجولت فيهما واتصلت على نطاق واسع بال المسلمين فيها وقدمت مساعدات ولم يكن معي من المرافقين أحد.

وكتبت لزيارة لاوس وكمبوديا كتاباً قائماً بذاته عنوانه: (المسلمون في لاوس وكمبوديا) نشرته رابطة العالم الإسلامي في سلسلة دعوة الحق، وطبعته في مطبعتها عام ١٤١٦هـ.

زيارة قازاقستان:

زرت جمهورية قازاقستان مرتين ونصفاً كتبت خلال كل زيارة كتاباً، الأولى كان عنوان الكتاب فيها: (حديث قازاقستان)، والثانية كان عنوان الكتاب الذي التي كتبته في هذه الزيارة (العودة إلى قازاقستان).

والأول لا يزال مخطوطاً، وأما الأخير فإنه طبع.

والسبب في ذلك أن الأول طلب مني الدكتور محمد عبد يمانى وزير الإعلام السابق أن تنشره مؤسسة القبلة التي يرأسها فأعطيته صورة منه، ولم يتمكن من ذلك فبقي الكتاب مخطوطاً.

أما نصف الزيارة إلى قازاقستان فحديثه أني كنت على رأس وفد من رابطة العالم الإسلامي كان يضم الدكتور عدنان باشا الذي أصبح بعد ذلك الأمين العام لجنة الإغاثة الإسلامية والاستاذ حسن ازميرلي المختص بما يتعلق بشرقي أوروبا وأسيا الوسطى والاستاذ رحمة الله بن عناية الله الذي كنت آخذه معني في كل السفرات إلى آسيا الوسطى لخبرته بالمنطقة.

فقمنا بجولة في بلاد قيج (القوقار) وصلنا إلى مدينة آق تاو الواقعة على شرق بحر الخزر، المسمى الآن بحر قزوين ومنها انتقلنا إلى (الماتا) عاصمة قازاقستان في ذلك الوقت، فبلغنا نقل الدكتور عبدالله نصيف الأمين العام للرابطة إلى مجلس الشورى نائباً لرئيس المجلس فقفـلت راجعاً إلى المملكة وذلك في آخر شهر محرم عام ١٤١٤هـ.

زيارة بلاد القرم:

تاريخ هذا القطر المسلم المظلوم تاريخ زاهر بإسلامه وبجهود أهله الذين كانوا هم السبب الأكثـر في اعتناق أناس كثـير من سكان القوقاز للدين الإسلامي الحنيف.

ولكن غزاه الروس واحتلوه، ونكروا بأهله، ومع ذلك كانت لا تزال فيه المساجد والمدارس الإسلامية عامة.

ويقال له خانية القرم لأن رأس الدولة فيه كان يسمى (خان) مثل كثير غيره من أهل تلك البلاد، والخان هو الملك باللغة التركية.

وجاءت الطامة حين قامت الحرب العالمية الثانية واتّهم الشيوعيون الذين على رأسهم الظالم الغاشم ستالين أهل القرم بأنّهم ساعدو الألمان الغزاة فنفوهـم نفياً كاملاً لم يبقوا منهم أحداً في بلاد القرم، وكان منفاهـم في آسيا الوسطى وأطراـف سيبيريا.

فكانوا ينقلونهم بالشاحنـات وإذا مرض أحد منهم رموهـم وترکوهـم.

وعندما سقط الاتحاد السوفيـتي مع الشيـوعـية عادوا إلى بلادـهم ليجدوا أن جمـاعـات من الروـس وأـمـثالـهم قد استـولـوا على منـازـلـهم فـبـقـوا أـفـقـرـ منـ الأـيـتـامـ على موـائدـ اللـذـامـ.

وكان حدث تطور أثناء تولي خورشوف سكرتيرـيةـ الحـزـبـ الشـيـوعـيـ الروسيـ وكانـ هوـ كالـعادـةـ بـمـثـابـةـ الرـئـيسـ لهـ رـأـيـ أنـ يـلـحقـ القرـمـ بـأـوـكرـانـياـ علىـ اعتـبارـ أـنـ قـرـيـبـ مـنـهـ،ـ وـلـاـ يـسـتحقـ بـزـعـمـهـ أـنـ تـكـوـنـ لـهـ إـدـارـةـ خـاصـةـ بـهـ،ـ وـبـقـيـ الـأـمـرـ عـلـىـ هـذـاـ حـتـىـ اـسـتـقـلـتـ الدـوـلـ الـتـيـ كـانـتـ دـاـخـلـ الـاـتـحـادـ السـوـفـيـتـيـ وـمـنـهـ أـكـرـانـياـ وـمـعـهـ القرـمـ.

وزرت القرم في هذه الأثناء وكتبت عنه كتاباً عنوانه: (في مسرح الماساة بلاد القرم).

وطلب مني الدكتور محمد عبده يمانى أن تطبعه جمعيته فأعطيته إياه، وقد صاح الكتاب بعد ذلك ولم يصل إلى.

إلا أنني زرت جورجيا في جبال القوقاز وعرجت في آخر تلك الزيارة على بلاد القرم فكتبت عنها شيئاً لا يزال باقياً في ذلك الكتاب، الذي عنوانه: (في بلاد العربية الصائعة: جورجيا).

زيارة جمهورية إفريقيا الوسطى:

لم يزر أحد من الرابطة على مدى سنوات طوال جمهورية إفريقيا الوسطى من أجل نفع المسلمين.

وقد زرتها زيارة واسعة بمعنى لم تقصر على الإطلاع على مكان فيها دون مكان وقد ألف ذلك كتاباً قائماً بذاته عنوانه: (نظرة في وسط إفريقيا)، والمراد من ذلك هذه الجمهورية وليس وسط القارة الإفريقية.

وكنت أول رجل يصل إلى جمهورية إفريقيا الوسطى بغرض الإطلاع على أحوال المسلمين ومساعدتهم على أمور دينهم مساعدة إسلامية خالصة.

وتبيّن لي من ذلك أننا كنا مقصرین بالنسبة إليهم لذلك عندما عدت إلى الرابطة قلت للدكتور عبدالله نصيف الأمين العام: إنه تبيّن أننا مقصرون بشأن مساعدة إخواننا المسلمين هناك، وأنه لابد لكي ننكر عن ذلك بأن نخصص

مائتي ألف ريال ونرفعها في الأمانات، وتنتظر أنت فرصة لتذهب هناك بنفسك.

فقال هذا جيد، وبالفعل تم تخصيص مبلغ مائتي ألف ريال وصرنا ننتظر أن يسافر إلى هناك ولم يسافر.

وبين لي أن المسلمين في معظمهم جاءوا من البلدان المسلمة المجاورة من الكاميرون وشاد وغيرهما، وهناك مسلمون أصلاء أيضاً.

أما الكتاب الذي كتبته عنها وهو (نظرة في وسط إفريقية) فقد طبع في الرياض عام ١٤١١هـ وقد نفذت نسخه منذ مدة.

من أنقولا إلى الرأس الأخضر:

وهذا عنوان كتاب كتبته عن زيارة لي إلى أنقولا الواقعة في جنوب غرب إفريقية على المحيط الأطلسي، وأما جزر الرأس الأخضر فإنها جزر تسبح في مياه المحيط الأطلسي تجاه شاطيء السنغال، والجامع بينهما أن كلاً منهما كان مستعمرة برتغالية، والإستعمار البرتغالي من أسوأ أنواع الاستعمار، ومن ذلك أنه كان منع الدعوة الإسلامية إبان سلطانه، وتعصب للمذهب الكاثوليكي الذي كان مذهب أهلة الأصلاء في بلاد الأندلس قبل أن ينطلقوا إلى أقطار في القارة الإفريقية أو يستعمروها.

وقد ذكرت في كتاب (من أنقولا إلى الرأس الأخضر) عجائب من مهازل ذلك الاستعمار البرتغالي.

وقد طبع الكتاب بمطبع الفرزدق في الرياض عام ١٤١٤هـ.

من غينيا بيساو إلى غينيا كونكري:

من الأقطار الإسلامية التي زرتها في غرب إفريقيا (غينياكونكري) وهي قطر مسلم بأكثريّة سكانه، وبما عرف عنهم من القوّة في الدين والمحافظة عليه.

وقد قرنت زيارتها بزيارة قطر آخر اسمه غينيا أيضاً وهو (غينيابيساو) الذي اسم عاصمته بيساو، مثلاً أن غينيا كونكري سميت بذلك لأن عاصمتها اسمها كونكري، وذلك في منطقة من غرب إفريقيا فيها أكثر من قطر يسمى غينيا، مثل هذين القطرين اللذين ذكرتهما ومثل غينيا الاستوائية التي كانت مستعمرة إسبانية.

وقد كانت كل غينية من هذه الغينيات الثلاث مذكورة في كتاب من كتبى من دون استثناء، حتى أن هناك قطراً آسيوياً بل هو في منطقة المحيط الهادى ويقع على بحر الكورال الذي يعني بحر المرجان وهو الذي يفصل بينه وبين أستراليا، فأستراليا إلى الجنوب منه وغينا بابوا وتسمى غنيا الجديدة تقع إلى الشمال منه، وقد يأتي الكلام على هذا القطر (الгинي) الآسيوي فيما بعد.

مؤتمر الصلح بين المسلمين في جنوب الفلبين والحكومة الفلبينية في رجب عام ١٤٢٠هـ:

وقد حضرت المؤتمر بدعوة من الإخوة المسلمين، وكان حضوري بارزاً إذ لم يحضر من البلدان العربية أحد غيري، وأخذت معي مساعدة عاجلة رمزية للإخوة المجاهدين.

وكان مؤتمر الصلح في (كونتاباتو) إحدى عواصم الجنوب الفلبيني المسلم.

وبعد انتهاء ذلك ذهبت إلى مخيمات وحدات الإخوة المسلمين في الغابات وقضيت معهم يوماً كاملاً تناولنا الطعام معاً وأقيمت إليهم بعض ما حضرني من التوجيه لهم، وبسطوا لي حاجاتهم وما يطلبوه أن تقوم به رابطة العالم الإسلامي نحوهم.

وقد كتبت عن ذلك كتاباً قائماً بنفسه عنوانه: (إمامية بجنوب الفلبين لحضور مؤتمر الصلح بين الحكومة وجبهة تحرير مورو الإسلامية)، وهو مطبوع.

أيام في النiger:

لم أكن انطلق من اختياري للبلد الذي أذهب إليه من الرابطة من منطق الجو فيه، أو الوان أهله، أو هيئاته وإنما انطلق من حاجته إلى من يرعى مؤسساته الإسلامية أو يساعد على تسخير المدارس الإسلامية فيه من دون نظر إلى الوان أهله، أو حالة الجو فيه لأن الرسول ﷺ يقول: (إن الله لا ينظر إلى صوركم وأقوالكم، وإنما ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم).

وهذه الزيارة إلى النiger هي زيارة رسمية قام بتنظيمها لنا صديقاً الجليل السفير عمر جالو السفير السابق للنiger في المملكة وهو عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي ومستشار رئيس جمهورية النiger.

وقد ذهبت إلى هناك وقابلت رئيس البلاد حسين كونتي فاكرومني وأعطاني طائرته الخاصة تنقلني إلى المدينة العريقة في البلاد مدينة أغاديس في الصحراء التي زرناها.

وكانت هذه الزيارة لجمهورية النيجر زيارة جولة وإطلاع على الأماكن المهمة، ولذلك كتبت عنها كتاباً خاصاً عنوانه: (أيام في النيجر) وقد طبع هذا الكتاب ونفت نسخه ثم صورنا الطبعة لإحدى الدوائر الحكومية التي طلبت ذلك مني.

زيارة الابانيا:

قمت أثناء عملي في الرابطة بزيارة واسعة لجمهورية الابانيا، وذلك لكونها استمرت قبل ذلك لمدة طويلة تحت حكم شيوعي أعمى، مما أضر بالبلاد وأفقر العباد، وأفقد الشعب مقوماته الدينية والثقافية فسارعت إلى الذهاب لا يصحبني إلا زميلي في العمل في الرابطة الأستاذ رحمة الله بن عنایة الله وهو باقطرار هذه الأوروبيية الشرقية علیم، واتصلنا أول الأمر بالإخوة المسلمين المتفقين من أهل البلاد ومنهم المفتى السابق.

وقد تجولنا معهم على كافة أنحاء الابانيا وسجلت كل ما وقعت عليه عيني أو استوحيته من ذلك في هذا الكتاب: الذي طبع بسرعة لأن كثيراً من الناس كانوا يتشوون إلى الأقطار المسلمة التي كان الشيوعيون قد حالوا بيننا وبينها في السابق، وقد طبع كتاب: (كنت في الابانيا) في مطبع الفرزدق التجارية في الرياض عام ١٤١٤هـ.

وقال لي الأخوة الباحثين: إنني بحثت عن كتاب شامل واضح في أمور هذه البلاد الابانية فلم أجده مثل كتابك هذا، وله الحمد.

مقال عن بلاد البنغال:

زرت في آسيا بلاد البنغال التي كانت جزءاً من باكستان وانفصلت عنها وتجلولت في أنحائها، حتى خيل إليَّ أنني عرفتها معرفة حقيقة، وذلك أثناء زيارتي لمنطقة شرق الهند.

وكتبت في ذلك كتاباً عنوانه: (مقال في بلاد البنغال) طبع في الرياض

عام ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

زيارة للأرغواي والباراغواي:

أما عن أمريكا الجنوبية فإنني زرت كل أقطارها بدون استثناء ولكن بعضها تكررت زيارتها وبعضها كانت لمرة واحدة، والضابط لهذا هو حاجة العمل الإسلامي في القطر الذي أزوره، سواء أكان في أمريكا الجنوبية أو غيرها.

ومن توفيق الله لي أنني أكتب ما شاهدته أو استنتجته مما شاهدته في كتاب يسجل الزيارة ويدرك أحوال المسلمين.

وفيما يتعلق بالأرغواي والباراغواي كتبت كتاباً في ذلك عنوانه: (بين الأرغواي والبرغواي)، طبع في مطابع الفرزدق التجارية في الرياض عام ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

مع المسلمين البولنديين:

تحدثنا عن منطقة الاتحاد السوفياتي الهالك فلتحدث عن بلاد كان شيوعياً مثله فطلق الشيوعية وهو جاره بولندا، فقد زرناها وبقينا فيها بعض الوقت.

وذكرت ذلك في كتاب (مع المسلمين البولنديين) ويتضمن الكتاب بيان المشاهدات واستقراء ما وراء المشاهدات.

وعندما زرناها كانت في شبه طوارئ بسبب انفجار أحد المفاعلات الذرية في أوكرانيا التي كانت تابعة للاتحاد السوفيتي، هو مفاعل شيرنوبول، وقد طبع الكتاب في مطابع الفرزدق التجارية عام ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

زيارة لبلاد أذربيجان:

زرت جمهورية أذربيجان أثناء زيارة المسلمين في أنحاء الاتحاد السوفيتي عام ١٤٠٦هـ فلبّثنا في عاصمتها باكو، وتجولنا فيما حولها وهي واقعة على بحر الخزر المعنى الآن ببحر قزوين.

وببلاد نفت عرفت بذلك قبل معرفة استخراج النفط وتكراره، وإنما كانت توجد منه أحواض على ظهر الأرض فيها شيء من النفط أو من أثره.

وأعلم من ذلك أن أهل هذه الجمهورية كلهم مسلمون، وإن كان أغلبهم من الشيعة فسبعون منهم في المائة من الشيعة، وثلاثون بالمائة هم من أهل السنة.

وأهل العاصمة (باكو) من الشيعة على الأغلب وأهل السنة يقطنون مناطق منها منطقة ركatalا التي ذهبنا إلى زيارتها من أذربيجان بالطائرة.

وزرنا المدن الإسلامية العريقة في الاتحاد السوفيتي وذلك قبل انفراط عقده وكتبت عن ذلك عدة كتب.

مثل (بلاد الداغستان) وهي الواقعة في جبال قبج كما كان أسلافنا الكرام يسمونها أو القوقاز كما صار يسمى الأخلف منها، ولها كتاب مطبوع عنوانه (بلاد الداغستان).

طبع في مطبع الفرزدق في الرياض عام ١٤١٣ هـ.

بلاد المسلمين المنسيين:

والمسلمون المنسيون هم أهل بخارى وما وراء النهر الذي هو نهر جيحون ويوافق اصطلاح ما وراء النهر اصطلاح آسيا الوسطى في الوقت الحاضر. وقد أصبح أولئك المسلمين منسيين لأن الظلام الشيعي كان قد ران على بلادهم عقوداً من السنين بلغت ثلاثة وسبعين سنة.

وقد زرت هذه البلاد على رأس وفد رسمي من رابطة العالم الإسلامي بدعوة من الإدارات الدينية في تلك البلاد.

وزرنا في المنطقة طشقند وسمرقند وخرتاك البلد التي دفن فيها الإمام البخاري صاحب الصحيح رحمة الله تعالى.

وألفت في تلك الزيارة كتاب (في بلاد المسلمين المنسيين، بخارى وما وراء النهر).

وهو كتاب مطبوع طبع عام ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.

ثم عدت إليها أكثر من مرة، وزرت أكثر مدنها التي لم أزرتها من قبل وكتبت بذلك كتاب (يوميات آسيا الوسطى)، وكتاب (العودة إلى ما وراء النهر) وهو مطبوع أيضاً.

خلال جزائر جنوب المحيط الهدائى:

قمت بجولة واسعة على جزائر جنوب المحيط الهدائى البعيدة وشملت تلك الجولة فيجي ونيوكلودنيا وهبريد المسماة عند بعضهم وأنا وأتو.

وألفت عنها كتاباً طبع منذ دهر وعنوانه: (جولة في جزائر جنوب المحيط الهدائى، وحديث عن الإسلام وال المسلمين) طبع الكتاب عام ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

زيارة منطقة الأمازون:

زرت مدينة ماناوس عاصمة ولاية الأمازون الإستوائية في شمال البرازيل. وألفت في ذلك كتاب (على ضفاف الأمازون) الذي طبعه ونشره النادي الأدبي في أبيها عام ١٤١٠ هـ كما زرت هذه المنطقة منطقة الأمازون وبخاصة ماناوس زيارة أخرى.

وكتبت عن هذه الزيارة كتاب في شمال البرازيل الذي لا يزال مخطوطاً ينتظر الطبع، ونقدم ذكر ذلك.

مهمة في جمهورية جنوب إفريقية:

سافرت إلى جنوب إفريقية لحضور مؤتمر الطلبة المسلمين في جنوب إفريقية وقد زرت (دربن وحوهاسبيرج و(كيب تاون).

وكتب عن ذلك كتاب: (مشاهدات في بلاد العنصريين) وهو كتاب مطبوع نشره نادي القصيم الأدبي في بريدة.

وما زالت في الحديث بقية عن المناطق التي زرتها إبان أن كنت أعمل في رابطة العالم الإسلامي، ولكن أثرت الوقوف عند هذا الحد لأنني شعرت أنني قد أطلت حتى أمللت الفارئ الكريم.

والهدف من ذهابنا إلى تلك البلاد هو الهدف نبيل يتلخص في مصلحة الدعوة الإسلامية وما يرفع من شأن الإسلام وال المسلمين في مواطن المسلمين والله المستعان.

زيارة موسعة أخرى لنيجيريا:

من آخر الرحلات التي قمت بها أثناء عملي في الرابطة السفر إلى نيجيريا وزيارة أماكن بل مناطق فيها لم أزرتها من قبل، ومن ذلك مدينة مادغاري عاصمة ولاية البرنو.

وكان سبب الترحال إلى نيجيريا مشكلات في مكتب الرابطة فيها، ومشكلات أخرى تتعلق بأرض كانت الحكومة النيجيرية أعطتها الرابطة واشترطت عليها عمارتها خلال سنتين ولكن مضت سنوات لم تعمرها الرابطة وهي أرض صارت ثمينة الآن، واقعة على شارع مهم جداً.

إلى جانب تجديد العهد بالشخصيات الإسلامية فيها، ومساعدات للجهات والجمعيات الإسلامية فيها.

وكان معي في زيارة نيجيريا هذه الأستاذ محمد بن أحمد الحساني المدير العام لمكاتب الرابطة، وقد ابتدأت هذه الرحلة يوم الثلاثاء ١١ ربيع الثاني عام ١٤٢٧هـ - ٩ مايو عام ٢٠١٦م.

وكتب فيها كتاباً عنوانه: (كنا في كانو وجئنا من أبوجا) فكانو هي مدينة كانو الكبيرة في شمال نيجيريا و(أبوجا) هي عاصمة جمهورية نيجيريا.

الرحلات حول العالم:

أما الرحلات التي عناوينها (حول العالم) فإنها قليلة لأنني أذهب متبعاً البلدان التي فيها مسلمون لا سائراً على خط سياحي ولذلك سميت كتاباً منها باسم (حول العالم في خط متعرج)، وهو كتاب وقع في ٢٤٤ صفحة.

بدأت الرحلة المذكورة في الكتاب يوم الاثنين ٦/١١/١٤٠٨هـ - ٢٠/٦/١٩٨٨م، من الرياض إلى سنغافورة ثم أستراليا ثم فيجي التي حصلت على مشكلة لم تسبب بها لا من قريب ولا من بعيد.

وملخصها أن فيجي كانت تحكم من أهلها الأصلاء الذين يعرفون بالعنصر الفيجي ويؤلفون نحو ٥٥% من السكان.

والنصف الثاني من الهنود الذين هاجروا من الهند إلى فيجي لأنها كانت كالهند أرضاً بريطانية، فأرسل العقيد الليبي معمر القذافي أسلحة لجهة أستراليا ضبطت على باخرتين وهما مرسيليان كما يقول الأستراليون إلى أهل فيجي، وأن السلاح ربما كان لمساعدة الهنود على أن يقاوموا الفيجيين الأصلاء على الحكم.

فظن أهل فيجي لتفزيهم أن لي علاقة بذلك مع أنهم يعرفون السياسة الدولية ويعرفون أنه ليس بيننا وبين القذافي تبادل، فحقق أهل فيجي معي وأخروني يومين ثم سمحوا لي بمعادرة البلاد وكانت معي تذكرة إلى لوس أنجلوس في الولايات المتحدة ومعي سمة دخول دبلوماسية إلى أمريكا.

ومن لوس أنجلوس ذهبت إلى ريو دي جانيرو ومنها إلى كامبوقراندي لوضع حجر الأساس لأول مسجد يبنى فيها، وهي عاصمة ماتوغروس دو سول البرازيلية.

وجزائر جنوب المحيط الهادئ على بعدها عن بلادنا زرت بلاداً وجزراً تقع عنها جنوباً، ولذلك كتبت الكتاب الذي كتبته عنها بعنوان: (نظرة إلى الوجه الآخر من الأرض) أو رحلة إلى بعد مكان، وذلك أن الشمس إذا طلعت عندهم تكون غربت في في الوقت نفسه عن بلادنا والعكس بالعكس.

ومنها جزر ساموا المستقلة، وساموا الغربية، وجزر كوك في الشرق من أستراليا.

وبعضها ليس للمسلمين فيها وجود ظاهر عندما زرتها مثل جزر كوك وربما كان اختلف الوضع فيها في الوقت الحاضر.

وقد طبع هذا الكتاب في مطبع التقنية في الرياض عام ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

ومن الجولات في جزر البحر الأبيض المتوسط، كتاب لم يطبع حتى الآن عنوانه: (جولة في جزائر البحر الأبيض المتوسط).

وقد صفينا حروفه وفصوله على الناشر لطبعه فهو جاهز للطبع مع الصور المتعلقة بذلك الجزء.

وبلغت صفحاته ٣٠٧ صفحات.

وأول يوم بدأت فيه تلك الجولات هو يوم السبت ٢٢/٨/١٤٠٨ هـ - ٩ أبريل سنة ١٩٨٨ م.

وذكرت فيه من الجزر الكبيرة قبرص وصقلية ومالطة وجزيرة كريت التي تتبع اليونان في الوقت الحاضر.

ومن المناطق التي زرتها في اتجاه مخالف العادة منطقة من البحر الكاريبي لذلك كتبت عنها كتاباً جعلت عنوانه: التشريح بعد التغريب، في منطقة الكاريبي)، وهو كتاب لم يطبع بعد.

ويتحدث عن جزر البهاما وبرمودا.

وأول أيام السفر في هذا الكتاب هو الأحد ٢٠/١٢/١٤٢٠ هـ - الموافق ٢٦/٣/٢٠٠٠ م.

وقد اعجبنا بتنظيم المسلمين أنفسهم في برمودا، فلهم جامع كبير صلىنا فيه معهم صلاة الجمعة ولهم مسجد آخر صغير للجمعة ايضاً اسمه (مسجد قبا).

أما في (جزر البهاما) فإن الأمر أقل من ذلك، فالمسلمون لهم جمعية رسمية فيها مسجد يصلون فيه، ولكنهم أقل نشاطاً من المسلمين في (برمودا).

جولة في جزائر المحيط الأطلسي:

قمت أيضاً بجولة أخرى على جزر أخرى لبحر آخر هو المحيط الأطلسي.

وذلك الجزر هي جزائر الخالدات كما كانت تسمى عند أسلافنا الأماجد،

وتعرف الآن بجزر الكناريا.

وجزر نيوفوند لاند إلى الشرق من كندا.

وجزر الرأس الأخضر إلى الغرب من السنغال في مياه المحيط

الأطلسي.

جزيرة مالابو التي فيها عاصمة غينيا الاستوائية.

وجزر ساوتومي في غرب إفريقيا داخل مياه المحيط الأطلسي.

ولا يزال هذا الكتاب مخطوطاً ينتظر من يبعثه من مرقه.

في محاضرة تحدث فيها عن ذكرياته ورحلاته قال الأستاذ فايز

المطيري:

العبودي: أنا أول موظف في الجامعة الإسلامية وبقيت الوحيد بها ستة أشهر:

قال الشيخ محمد بن ناصر العبودي الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي وأمين الجامعة الإسلامية الأسبق: إنه كان أول شخص عُين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وظل يعمل فيها ستة شهور لا يوجد معه موظف واحد، وذلك حين كان إنشاء الجامعة فكرة في عهد الملك سعود رحمة الله عام ١٣٨٠ هـ.

واستعرض العبودي في محاضرة حاشدة ألقاها بالجامعة الإسلامية بعنوان ذكرياتي في الجامعة الإسلامية ورحلاتي مساء أول من أمس قصة إنشاء الجامعة الإسلامية وتعيينه للعمل بها، وأشار العبودي إلى أن انطلاق الجامعة كان في ربيع الأول عام ١٣٨١هـ، وكان مجلس الجامعة ينعقد ليلة الجمعة من كل أسبوع، وكان الشيخ ابن باز يقيم مأدبة عشاء من جبيه الخاص، وربما كان عشاء خفيفاً بعض الأحيان.

ولم يخف العبودي تشاؤم كثيرين وتوقعهم فشل الجامعة بحججه أن إداراتها ليست ذات خبرة في التعليم الجامعي، مؤكداً أن الخبرة لم تكن تتفق معهم بحكم عمله هو مديرًا لمعهد بريدة العلمي وكون أكثرهم عمل أستاذًا بكليات سابقة.

وأبى العبودي إلا أن يختتم محاضرته بطرائف من رحلاته التي لم تستثن إلا قليلاً من البلدان حول العالم، وذكر أن بداية رحلاته كانت حينما واجهت الجامعة مشكلة نقص الخبرة بأحوال المسلمين في الدول التي يستقدم منها الطلاب وخاصة في إفريقيا، فاقتصر على الشيخ ابن باز إرسال بعثة من الجامعة إلى إفريقيا وبعد موافقة الملك سافر هو على رأس البعثة التي زارت إحدى عشرة دولة في إفريقيا في مهمة استغرقت ثلاثة أشهر وسبعة عشر يوماً، ولم تواجه مشكلات تذكر، وعلل ذلك بعدم وجود الجاسوسية على الأعمال الإسلامية حينها لأن المنصرين والمستعمرات لم يأبهوا لها ظناً منهم بعدم أهميتها، وأسفرت المهمة عن وجود قصور شديد في معرفة أحوال المسلمين في إفريقيا فاقتصر العبودي على الملك فيصل رحمة الله تعیین خمسين داعية إلى الله في إفريقيا فوافق برحمه الله على طلبه.

ونكر العبودي أن أقصى مكان وصل إليه في الجنوب في رحلة أخرى هو مدينة اسمها كرايست شيرش في الجزيرة الجنوبية من نيوزيلندا، وكان بها مسلمون وطلبو مسجداً، فأمر الملك فهد رحمة الله بإنشائه، وكانوا يقولون: نحن أقرب من يقول (الله أكبر) إلى القطب الجنوبي، وشبههم العبودي بأهل جزر فيجي الذين يقولون: نحن أقرب من يقول الله أكبر إلى الغرب.

ولم يك العبودي يُنهي حاضرته حتى انهالت طلبات المدخلات والأسئلة على مقدم المحاضرة الدكتور محمد المشوح، وجاء أكثر المدخلات في الثناء على التدفق المعرفي النادر وانسياب المعلومات الذي يتميز به العبودي، وكتاباته المؤقتة لرحلاته التي يندر أن يوجد مثلها حسب وصف المداخلين، فيما طالب بعضهم الشيخ بتوثيق ذكرياته في الجامعة والمدينة المنورة وإخراجها في كتاب، وهو ما أكد العبودي أهميته نظراً لأهمية المدينة المنورة لل المسلمين داعياً كل من له علاقة بتاريخ المدينة إلى توثيقه.

وكتب الأستاذ حمد القاضي في جريدة الجزيرة الصادرة السبت ١٤٣٣/٤/١:-

الشيخ محمد العبودي والتكريم المنتظر من الرابطة؟

وترجل الفارس العلامة الشيخ محمد العبودي الذي جعل كل لحظة من لحظات عقود عمره المديد تتدفق أنهاراً من العطاء الأدبي والفكري والتاريخي، ولعله يندر في هذا العصر وجود رجل قدم للمكتبة العربية هنا والإسلامية عدد ما قدمه من كتب وموسوعات في مختلف الأدب والفنون والرحلات، ومع كل هذا العطاء الفكري الثري خدم دينه ووطنه على مدى يقارب ٧ عقود سواء في الميدان التعليمي أو المجال الإسلامي وأخرها: رابطة العالم الإسلامي التي

أعطها نضير عمره ونضارة حياته حتى ترجل منها.. وحسب ما كتبه الصديقان أ. محمد الحساني ود. محمد المشوح عن هذا الرجل بعد ترجله.

لكن هنا أدعو رابطة العالم الإسلامي إلى أن تقوم بتكريمه هذا العلم الذي نثر عمره لخدمة الإسلام من خلال عمله القيادي بالرابطة.

إننا نستشرف أن تبادر «الرابطة» إلى هذا التكريم عبر مناسبة تليق بهذا العالم ليسمع ويرى ويسعد الشيخ محمد العبودي بلمسات الوفاء من زملائه بالرابطة، ومن أحبابه خارجها.. ما أبهى الوفاء عندما يكون مقابل العطاء.

مؤتمر صحفي:

بقي في الجعبه مؤتمر صحفي أصر الشيوعيون الروس على عقده في موسكو، واستجبنا لذلك، وذلك بعدما أكملنا الجولة الواسعة في روسيا والاتحاد السوفيتي أصرروا على أن نعقد مؤتمراً صحفيًا نجيب على أسئلة الصحفيين فيه من الجانب الروسي وغيرهم، فكان هذا المؤتمر الموسع.

نص الأسئلة وإجابتي عليها في المؤتمر الصحفي:

وهذه بعض الأسئلة والأجوبة مما دار في هذا المؤتمر الصحفي الكبير:

قلت: إن الوفد يقوم بزيارة لمسلمين الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة من الإدارات الدينية لمسلمي الاتحاد السوفييتي، وقد بدأت الزيارة في ١٥ أبريل ١٩٨٦م، وخلال الأسبوعين الماضيين تجولنا في عدة جمهوريات سوفييتية، وبخاصة في الجمهوريات التي تقطنها أغلبية مسلمة، وإن تخصيص الوفد بزيارة تلك المناطق الإسلامية ناشئ على أساس قدومنا من رابطة العالم

الإسلامي التي هي منظمة شعبية عالمية غير حكومية، تهتم بالعلاقات بين المسلمين في أنحاء العالم، ولذلك عندما تلقينا دعوة من الإدارات الدينية في الاتحاد السوفييتي سررنا بها، ولبيناها شاكرين، ونحن نرجو أن تكون هذه الزيارة فاتحة خير في التعاون بين الرابطة والإدارات الدينية، وهو تعاون ثقافي في ميدان الثقافة والدين.

س/ كيف رأيتم أحوال المسلمين في تلك الجمهوريات التي زرتموها؟

ج/ لقد أتيح لنا الصلاة مع الإخوة مثل صلاة الجمعة، أو صلاة الظهر في غير أيام الجمعة، وقد استقبلنا المسلمين وغيرهم من المسؤولين بالحفاوة، وكان لاستقبالهم الطيب الأثر الحسن في النفوس، وقد يكون مشجعاً لتكرار الزيارة، وركزنا في زيارتنا على المساجد، فوجدنا المساجد التي زرناها جيدة، وعدها محدود، وأرجو أن يكون عدد المساجد التي نزورها في المستقبل أكبر.

مراسل وكالة الأنباء الكويتية في موسكو يسأل:

ما هي مجالات التعاون التي ترونها ممكنة بين مسلمي الاتحاد السوفييتي والمسلمين في العالم؟

ج/ كما قلت: إن رابطة العالم الإسلامي منظمة شعبية، ومجالات التعاون متعددة مع الجمعيات الإسلامية في العالم، منها إرسال الكتب الدينية، وكذلك تبادل الزيارات واستضافة الوفود العلمية، كما أن الرابطة قد درجت على إعطاء منح دراسية لدراسة العلوم العربية والإسلامية، وكذلك الدعوة إلى المؤتمرات والدورات التدريبية للأئمة والخطباء في مناطق الأقليات، كما أن

الرابطة تقدم المساعدة المالية على إصلاح وترميم المساجد، وبناء المساجد الجديدة، إضافة إلى الاتصالات المتنوعة مع المسلمين في العالم.

مراسل جريدة الوطن الكويتية:

س/ هل يمكن أن تعمل الرابطة مع المسلمين في الاتحاد السوفييتي على استرجاع القدس؟

ج/ أرى أن على كل مسلم على وجه الأرض أن يعمل على المساعدة في استرجاع القدس.

س/ هل زيارتكم خطوة في إعادة العلاقة بين الاتحاد السوفييتي والمملكة العربية السعودية؟

ج/ نحن - كما قلت - من رابطة العالم الإسلامي منظمة شعبية غير حكومية، والحكومة السعودية تقدم مساعدة مالية لها، كما تساعد الجمعيات الإسلامية الأخرى، ولذلك ليس من صلحياتنا بحث هذا الموضوع، لأنه خارج عن نطاق زيارتنا.

س/ هل وجدتم تجاوباً مع الجهات الإسلامية في تحقيق الأهداف التي تتroxونها؟

ج/ زيارتنا كانت في الدرجة الأولى هي للتعاون مع الإدارات الدينية، وقد وجدنا من المسؤولين والإدارات الدينية الترحيب والاستعداد لأن تكون هذه الزيارة فاتحة خير بين الرابطة والإدارات الدينية، والاتصال كان موجوداً في السابق، فالدكتور شمس الدين بابا خان رئيس الإدارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وقازاقستان هو عضو المجلس الأعلى العالمي للمساجد.

وقد تولد عندي وزملائي بأن هذه الزيارة ستكون فاتحة تعاون وثيق بين الرابطة والإدارات الدينية في الاتحاد السوفييتي.

مراسل إذاعة موسكو:

س/ من المستمعين من يوجهون الأسئلة حول أوضاع المسلمين في الاتحاد السوفييتي ويستفسرون عن صحة ما تنشره الصحف الغربية حول اضطهاد المسلمين في الاتحاد السوفييتي، فما رأيكم في ذلك؟

ج/ أتفق مع الأخ الكريم بأن هناك أسئلة كثيرة توجه إلى الرابطة حول المسلمين في الاتحاد السوفييتي، ربما يرجع ذلك لعدم وجود اتصالات كافية مع المسلمين، وسيكون لزيارتنا هذه دور كبير في الإجابة على كثير من الأسئلة، ونحن نعتقد أن رابطة العالم الإسلامي تكون همزة وصل بين المسلمين سواء في الاتحاد السوفييتي أو في غيره.

س/ كيف يتم التعاون في الشؤون الثقافية والعقائدية بين الرابطة والإدارات الدينية؟

ج/ تعلمون بأن هناك ثقافة مشتركة، بل هو تراث ثقافي يرقى إلى أكثر من ألف عام بين المسلمين في الاتحاد السوفييتي والمسلمين في الأقطار الأخرى، ورعاية هذا التراث الثقافي هو مسؤولية الجميع، وفي هذه المرحلة التي تتم فيها أول زيارة لوفد من الرابطة، فقد ناقشنا كيف يتم التعاون والعلاقة في المستقبل، ونفعل ذلك من وجود هذا التراث الثقافي الإسلامي ورعايته تفيد الإدارات الدينية السوفيietية والمسلمين في العالم، وهدفنا هو هدف ثقافي خالص.

وكالة نوفوستي للأنباء:
س/ ما هو موقفكم تجاه المقتراحات السلمية لتخفيض حدة التوتر في
العالم؟

ج/ كما قلت: إن الرابطة منظمة ثقافية، لا تكون السياسة من أهدافها،
ولكن تركز اهتمامها من أجل التعاون مع الجمعيات والمنظمات الإسلامية في
ميدان الثقافة والدين.

إذاعة موسكو:
س/ بصفتكم منظمة إسلامية، ما هو موقفكم من الاعتداء الأمريكي على
ليبيا؟

ج/ موقفنا هو موقف كل مسلم، وهو استنكار الاعتداء على ليبيا.
س/ هل لاحظتم أن ثمة تعاطفاً بين مسلمي الاتحاد السوفيفيتي مع
القضايا الإسلامية، مثل قضية القدس؟

ج/ لقد تحققنا من تعاطفهم، بل فوجئنا باهتمام المسلمين بالقضايا
الإسلامية التي تهم المسلمين في العالم، فإن العواطف الإسلامية التي لمسناها
قوية، ولكن هذه القضايا لم تطرح للبحث والدراسة.

س/ قبل توجهكم للاتحاد السوفيفيتي، كان لديكم انطباع خاص عن الاتحاد
السوفيفيتي وبدون شك فإن ذلك الانطباع قد تغير بعد زيارتكم عما كان قبل
الزيارة؟

جـ/ يقول المثل العربي: (وما رأء كمن سمع)، فرأينا أشياء لم نكن نتصورها، ومن ذلك رغبة المسلمين في التعاون في المجال الثقافي، لأنكم تعلمون أن الإسلام يدعو إلى التعاون على الخير، والرابطة يسعدها التعاون مع المسلمين في ميدان الثقافة الإسلامية بدون أن تتدخل في الأمور الداخلية لأي حكومة، وليس لها أغراض سياسية أو نحو ذلك.

س/ تعرفون أن الآثار الإسلامية، أقصد أماكن العبادة وغيرها في مدينة القدس، أصبحت على شفاء هاوية بسبب التهديد الصهيوني، ومحاولات اليهود لهدم المسجد، وثان لإحرائه، وثالث لادعاء ملكيته، واستفزازات كثيرة لا أول لها ولا آخر، هل بحثتم هذا في الرابطة؟ فإن كان الجواب بالإيجاب فما هي المقررات؟

جـ/ أوقف الأخ الكريم على كلامه بأن السلطات اليهودية تعمل بجد لإزالة الأماكن الإسلامية في القدس، ورابطة العالم الإسلامي تتبع ذلك، وتعمل في ميدان صلاحيتها، وفي العام الماضي استقبلت الرابطة السيد ياسر عرفات، وقد تكلم أمام مجلس الرابطة فشرح أحوال المدينة المقدسة، والمسجد الأقصى بصفة خاصة، وقد اتخذت الرابطة الإجراءات الالزمة أولاً بأن يكون هناك صندوق المسجد الأقصى اعتمد له بعض المبالغ، وطلبت له التبرعات، والرابطة تتبع الموضوع من خلال مكتبها في عمان بالأردن، كما أن الرابطة على اتصال بآلاف الجمعيات الإسلامية في توعية المسلمين، وإيضاح الأخطار التي تهدد المسجد، كما أنها على اتصال دائم مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في جهة في هذا الموضوع.

س/ كيف يمكنكم التعليق على الخبر الذي يقول: إن المرتزقة الأفغان
يقتلون إخوانهم الأفغان في باسم الجهاد؟

جـ/ لا تعليق على هذا الخبر.

س/ لقد زرت كثيراً من الدول الإسلامية، وبعض الدول التي فيها أقليةات
إسلامية، فما رأيكم عن انتشار الإسلام في العالم؟

جـ/ زرت أكثر البلدان التي فيها أقليةات إسلامية، وأخر زيارة قمت بها
قبل الاتحاد السوفييتي كانت في جنوب شرق آسيا، شملت الزيارة الجزيرة
الجنوبية لنيوزيلندا، وذلك لافتتاح أول مسجد في هذه الجزيرة، لأنه يوجد في
الجزيرة الشمالية خمسة مساجد، وأهل هذا المسجد الذي تم افتتاحه يقولون: نحن
أقرب من يقول لا إله إلا الله للقطب الجنوبي، لأنها تقع في جنوب تسمانيا في
أستراليا، كما زرت بعد نيوزيلندا مملكة تونغا، وهذه المملكة دخلها الإسلام في
شهر سبتمبر ١٩٨٣م، وقبل هذا التاريخ لم يكن أحد من أهل البلاد مسلماً، وقد
اتخذ المسلمون بيته وجعلوه مسجداً، والرابطة ساعدهم على استئجاره، وفي
جزر فيجي يوجد ٥٦ مسجداً، وفي أول زيارة لي إلى البرازيل عام ١٩٧٠م لم
يكن بها إلا مسجداً و ١٢ مركزاً إسلامياً، وفي ترينيداد ٩٦ مسجداً، وفي غويانا
التي تجاورها ٥٢ مسجداً، وفي سورينام ٥٣ مسجداً، وهذا يسجل الإسلام
انتشاره في مناطق وبلدان جديدة في العالم كل عام.

تصريح للإذاعة العربية في موسكو:

كان أحد العاملين في الإذاعة العربية في موسكو قد اتصل بي هاتفياً وكلمني بالعربية يريد مني أن أخص هذه الإذاعة بكلمة تذايع منها لمناسبة انتهاء زيارتنا للاتحاد السوفييتي.

وقد حضر إلى غرفتي بعد المؤتمر الصحفي فسجلت له كلمة أذاعتها الإذاعة الروسية بالعربية فيما بعد، وقد ألقى أسئلته التي كان يقولها من ورقة في يده، وكانت أراه يملئها في مسجل معه لأنه ليس لدى وقت أكتب فيه الأجرمية، ولم يكن من عادتي أن ألقى في الإذاعة أو في الخطاب كلمة مكتوبة، بل كانت كلمات كلها عفوية مرتجلة.

ومن أهم ما سأله عنه بعد أن تحدثت عن الهدف من زيارتنا للاتحاد السوفييتي، وبينت أن الزيارة جاءت استجابة لدعوة تلقتها رابطة العالم الإسلامي من الإدارات الدينية في هذه البلاد، وأن الهدف هو توثيق الصلات الثقافية ما بين رابطة العالم الإسلامي التي هي مؤسسة شعبية عالمية غير حكومية وبين الإدارات الدينية في الاتحاد السوفييتي.

وإننا نرجو أن يزيد التعاون في هذا الأمر في المستقبل نتيجة لهذه الزيارة عملاً بقوله تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى) لأن تعاقبنا مع الإخوة المسلمين في الاتحاد السوفييتي في مجال العلاقات الثقافية هو من الامتنال لما جاء في هذه الآية القرآنية الكريمة، فسأل قائلاً: وما هو انطباعكم عما ترددت الأوساط الغربية في اضطهاد المسلمين في الاتحاد السوفييتي؟

فقلت: إننا اطلعنا على أشياء كثيرة ومهمة من أوضاع المسلمين في البلدان السوفييتية، وأعتقد أننا سوف نطلع على أكثر من ذلك في المستقبل عندما تزيد

العلاقات الثقافية ما بيننا وبين إخواننا المسلمين في هذه البلاد، وفي زيادة المعلومات والاطلاع على الحقائق ما نستطيع أن نلقي التعليق الصحيح على أمثل تلك الأقوال.

ثم ذكرت له شكر وفدا على ما لقيه من تسهيل وتعاون لنجاح الزيارة من رجال الإدارية السوفيتية في الجمهوريات والمدن التي زرناها، كما أنها لننسى العواطف الجياشة التي قبلنا بها إخواننا المسلمين في البلاد، وسوف ننقل ذلك كله لرابطة العالم الإسلامي التي يمثل المسلمون من أنحاء العالم في مجالسها المتعددة.

حفل وداعي:

أقام مجلس العلاقات الخارجية للإدارات الدينية حفلاً وداعياً لأنه سيكون آخر دعوة للوفد.

وكان ذلك على حفلة عشاء أقيمت في مطعم من أشهر المطاعم الفاخرة في موسكو، ويسمى (مطعم براجا)، أي مطعم براج، التي هي عاصمة جمهورية تشيكوسلوفاكيا، سمي المطعم على اسمها.

وقد حضر الحفل عدد من المسلمين والوفد الإعلامي الذي رافقنا في الرحلة كلها، وبعض العاملين في مجلس شؤون الأديان.

وكانت مائدة جيدة إلا أنها دون الموائد التي كان يقيمها الإخوة المسلمين لوفدنا في البيوت في المدن التي زرناها.

وقد تقدم أحد أعضاء الوفد الإعلامي المرافق، وهو يعرف العربية، فقدم إلى شريطتين للتلفاز قائلًا بالعربية: إنهم يا سيدى يتضمنان بعض ما جرى في

جولتكم في الاتحاد السوفييتي، يسرني أن أقدمها هدية متواضعة لكم أرجو أن تناول القبول

ثم قدم الشيخ الدكتور شمس الدين خلال الحفل أيضاً دفترين مليئين بالصور التي التقطت للوفد في زيارته لبلاد بخارى وما وراء النهر، ووعد بإرسال الصور الأخرى مع وفد الحاج السوفيت.

وجلسة المرافقين المسلمين:

وفي الساعة الحادية عشرة كان لي اجتماع بالإخوة المرافقين من المسلمين في غرفتي شكرتهم فيه على ما تجشموه من عناء السفر في مرافقتنا في رحلتنا هذه، وطلبت منهم العفو عما نكون قد سببناه لهم من تعب خلال الرحلة.

كما شكرت منهم بصفة خاصة الإخوة الذين وقع عليهم عبء الترجمة لنا من العربية إلى اللغات الأخرى وبالعكس، وقدمت لهم هدايا تذكارية قيمة.

وقد رتبت هذا الاجتماع الذي لم يحضره معي إلا الأخ (رحمه الله بن عاية الله) سكرتير الوفد في هذه الساعة المتأخرة من أجل عدم ما قد يصيّبهم من إحراج في قبول الهدايا منا، ومنها على سبيل المثال ساعات يدوية، وسجادة للصلوة، وعباءات عربية مقصبة، ومصاحف كريمة من طباعة المدينة المنورة كان أكثرهم وهم يتذمرونها يقبلونها، وذلك لصعوبة الحصول على المصاحف في الاتحاد السوفييتي ولو بالأثمان الغالية، إضافة إلى ما لهذه المصاحف الكريمة التي أعطيناها لهم من أهمية الطباعة في المدينة المنورة، ومن العناية بأغافتها المذهبة، وكانوا كلهم يسكنون معنا في الفندق نفسه.

وحيث لمجلة إسلامية:

وفي الساعة الثانية عشرة إلا ربعاً كان الأخ الشيخ (عبدالحميد) يُسجل معنا حديثاً مطولاً لمجلة (المسلمون في الشرق السوفيفيتي)، وهي التي تصدر في طشقند بثلاث لغات منها العربية، دار حول الأوضاع الحاضرة في العالم الإسلامي وشؤون ثقافية أخرى، وما ننتظر أن تكون عليه العلاقات ما بين رابطة العالم الإسلامي وبين الإدارات الدينية لمسلمي الاتحاد السوفيفيتي.

يوم الثلاثاء ٢٠/٨/١٤٠٦ هـ - ٢٩/٤/١٩٨٦ م:

مغادرة الاتحاد السوفيفيتي:

تركنا فندق سوفيتكيايا الفخم في السادسة والنصف صباحاً قاصدين مطار موسكو، ويبعد المطار عن الفندق اثنين وثلاثين كيلومتراً، وكان المرور في شوارع موسكو في هذه الساعة المبكرة من الصباح خفيفاً، مع أنه حتى في ذروة الازدحام لا يقارن بزحام السيارات في مدن الدول الغربية، أو حتى في مدن العالم النامي، ناهيك عن البلاد التي تتمتع بوفرة في النقود مثل بلادنا والله الحمد.

ومررنا على حدود مدينة موسكو نفسها بنصب عليه علامة كالصلب، وليس بالصلب، ولكنها من مانعات تقدم الدبابات، وهي التي تكون كالصلب من الحديد القوي يوضع على الأرض.

ذكر الإخوة المرافقون أن هذه النقطة هي التي وصلها الألمان في محاولتهم لاحتلال مدينة موسكو خلال الحرب العالمية الثانية.

وفي غرفة كبار الزوار حضر رؤساء الإدارات الدينية كلهم، وقد جاء اثنان منهم من أجل توديعنا وهما الدكتور شمس الدين بابا خانوف الذي قدم من طشقند، والشيخ محمود فيكي من (محج قلعة).

أما الشيخ طلعت ناج الدين، فإنه كان ملزماً طليلاً سفرنا في الاتحاد السوفياتي - جزاء الله خيراً - وأما الشيخ (الله شكر باشا زاده) رئيس الإدارة الدينية الرابعة فإنه كان غائباً عن الاتحاد السوفياتي في مؤتمر إسلامي عقد في عمان بالأردن، كما حضر ممثلاً لوزارة الأديان الذي كان قد حضر لاستقبالنا عند وصولنا أول مرة وهو يعرف العربية، وكان هذا على مرأى ومسمع من المودعين الروس غير المسلمين.

وغادرنا مطار موسكو على طائرة سوفياتية غادرت مطار (شميتوف ٢) في موسكو في التاسعة وخمس دقائق قاصدة مدينة (وارسو) عاصمة بولندا، وأعلنت المضيفة أن المسافة ستكون ساعتين إلا عشر دقائق.

وصلنا بعدها مدينة (وارسو) في التاسعة وخمس دقائق، وذلك لكون فارق التوقيت الصيفي لمدينة موسكو وتوقيت وارسو ساعتين.

وقد ذكرت خبر الرحلة إلى بولندا في كتاب خاص بها حافل وعنوانه: (مع المسلمين البولنديين).

والله أعلم.

عود إلى منطقة البلقان:

وعدت لزيارة منطقة البلقان فزرت جمهورية صربيا وتجلولت فيها من العاصمة إلى الشمال ثم من العاصمة إلى الغرب حتى بلغنا حدودها مع الجبل الأسود، وقد أتعجبني التنظيم عند المسلمين من أهلها، وعملهم الواسع المتبصر للدعوة، وكثرة المساجد فيها.

وكتبت كتاباً عن صربيا بعنوان: (قضاء الإرب، من الجولة في بلاد الصرب)، ولا يزال الكتاب مخطوطاً وأول أيام هذه الرحلة هو يوم الجمعة ١٤٠٦ هـ - ٢٠٠٥/٤/١٢ م.

وما دمنا في الحديث عن بلاد في منطقة البلقان وهي صربيا فإنه يناسب أن نتحدث عن جولة في بلد مهم في تلك المنطقة وهو سلوفينيا، إذ تجولنا في تلك البلاد جولات شملت كل أراضيها في سبيل أن نرى كل المساجد التي يمكننا رؤيتها فيها وهي مساجد عديدة، لأن المسلمين من أهلها نشطون في أمور دينهم.

وقد جعلت زيارة جمهورية سلوفينيا هذه مع جمهورية كرواتيا للجوار في منطقة البلقان، والمجتمع السابق الذي انقض عقده في يوغسلافيا الذاهبة. وأول أيام الرحلة إلى كرواتيا التي جاءت سلوفينيا بعدها هو يوم السبت ١٤١٧ هـ - ١٠/١٩/١٩٩٦ م.

وبعد انتهاء زياراتنا إلى كرواتيا بدأت في اليوم نفسه زياراتنا لسلوفينيا من خلال الحدود البرية بينهما فبدأنا زيارة عاصمتها (لوبليانا) وزرنا المركز الإسلامي

الجيد فيها، ثم قمنا بجولة واسعة مفصلة في أنحاء هذه الجمهورية: جمهورية سلوفينيا.

زيارة لأوكرانيا:

من البلدان التي زرتها في جولة كاملة بها (أوكرانيا) فقد تجولت في مدنهما وصلبت صلة عيد الأضحى في مينائها الشهير (اوديسا) وانقلنا منها إلى مدافيا، وكتبت كتاباً موسعاً عن أوكرانيا عنوانه: (خلال أوكرانيا بحثاً عن المسلمين) وهو الآن تحت الطبع.

وقد أخذت من عاصمتها كييف قاعدة لانطلاق إلى المدن الأخرى فيها.

ومن غريب المصاففات أن يكون آخر بلاد ذكر فيها التي زرتها منها هي بلاد ذات مسافات متباude بعضها عن بعض، قلت في نفسي ذلك عندما وقعت مصادفة على كتاب لي عنوانه: (رحلة المسافات الطويلة في أمريكا الجنوبية واستراليا) فهو يتضمن السفر في مسافات طويلة، وقد بدأنا بالسفر من الرياض إلى باريس واستغرقت الرحلة ست ساعات ونصفاً ثم من باريس إلى ريو دي جانيرو واستغرقت الرحلة عشر ساعات ونصفاً، ثم من ريو دي جانيرو إلى عاصمة البرازيل (برازيليا) ومن هناك إلى ولاية ما توريسو الكبيرة التي عاصمتها مدينة كويابا ثم إلى مدينة كامبو فراندي عاصمة ولاية مانو فرو سو دو سول أي الجنوبية، ومن كامبو فراندي إلى مدينة سان باولو كبرى مدن البرازيل بل هي كبرى مدن العالم كلها من حيث عدد السكان لا تفوقها في ذلك مدينة أخرى إلا مدينة المكسيك (ماكسيكو) التي يبلغ عدد سكانها اثنين وعشرين مليوناً.

ثم العودة إلى العاصمة برازيليا ومنها إلى ولاية بارانا، فشملت الرحلة
عدة مدن في هذه الولاية ولاية بارانا.

ثم من هناك إلى ولايتين جنوبيتين هما (سانتا كاتيرينا) وريو قراندي دو
سول،.

ومما يذكر أنه ليس فيها بحر، وإنما الميناء المذكور فيها هو على نهرها العظيم.

ثم منها إلى عاصمة الأرجنتين (بوينس آيرس) التي معناها الهواء العليل.

ومن بوينس آيرس إلى مدينة كاراكاس في شمال القارة الأمريكية الجنوبية.

وقد استغرق السفر من بوينس آيرس إلى كاراكاس عشر ساعات كاملة.

ومن فنزويلا كان سفري إلى مدينة المكسيك عاصمة دولة المكسيك، ثم
إلى مدينة لوس أنجلوس المشهورة، وركبنا منها إلى مدينة سدني في أستراليا
لمدة اربع عشرة ساعة إلا ربعا دون توقف، وركبت في داخل أستراليا في
رحلات إلى عدة مدن في ولايات مختلفة.

وكان آخرها مدينة بربن عاصمة ولاية كوينزلاند في شرق أستراليا.

ومن هناك إلى سنغافورة ثم منها إلى المملكة، والله الحمد.

نهاية الحديث عن الرحلات العالمية:

لقد طال الحديث عن الرحلات العالمية، وما زالت الجuba ملئية بالأخبار عنها، وسألت نفسي عن اثر الاسترسال في الحديث عن تلك الرحلات التي ذكرت هنا كثيرا منها إن لم يكن أكثرها، وما بقي فهو مهم أيضا، ولكن لم يبق للصبر عليها موضع في قلمي، ولا في نظر قراء كتابي فيما أظن.

وبعضها منكور في كتبني في الرحلات.

وأما من الناحية الموضوعية فإبني اعتقد أنه يجب على من يكون مثلّي مسؤولاً عما ينفع المسلمين في خارج بلادنا من أن يذهب إليهم في أماكن معيشتهم ويتصل بهم، بل و يجعلهم يحسون أنهم لنا إخوة وأصدقاء.

أو كما قلت لبعض إخواني: (إننا نحمل إليهم من بلاد الحرمين الشريفين الحبُّ والدرَّاهم).

والله الموفق.

العمل الخيري:

منذ أن التحقت بالرابطة كان يراجعنا بعض المحتاجين الذين منهم مضطرون لطلب المساعدة مثل أناس من المهاجرين أو من لا عمل لهم لعدم توفر شروط العمل فيهم، ومثل الذين لا يجدون عملاً مناسباً أو هم غير لائقين للعمل، ولكن لهم أسر من زوجات وأطفال يحتاجون للمساعدة الضرورية.

ومثل المشايخ وطلبة العلم الذين يزورون الرابطة لكونهم وصلوا إلى مكة ونفد ما معهم من النقود، قبل أن تنتهي زيارتهم لها.

ومثل طلبة العلم والمشايخ الذين يزورون الرابطة وهم ممن يجب أن تكون بيننا وبينهم اتصالات، وعلاقات قوية تقتضيها المصلحة الإسلامية العامة، ومصلحة بلادنا بصفة خاصة.

فكنت أعطي هؤلاء أحياناً من مالي الخاص، وأحياناً من البند القريب من حالاتهم، مع العلم بأن الرابطة ليس في ميزانيتها بنود لمساعدة الشخصيات.

ولما كثر ذلك طلبت من بعض أهل الخير أن يمدنا بما عنده لهؤلاء وأمثالهم، سواء من الزكاة للصرف منه على من يستحقون الزكاة شرعاً، أو من التبرعات الأخرى.

ولم يقصر أهل الخير في ذلك جزاهم الله خيراً فكنت أضع ذلك عند مدير مكتبي في الرابطة الأستاذ غازي عباس مفتى وأنفق منه.

ولاحظت ما يعرفه الجميع من أن من صغار الموظفين وبخاصة من الفراشين والخدم من لديهم أسر، ورواتبهم قليلة جداً فخصصت راتبي لشهر

رمضان كل عام لهؤلاء لا اتسلم منه قرشاً واحداً وإنما يتسلمه مدير المكتب غازى مفتى فيصرفه كله لا يبقي منه شيئاً للفقراء الذين يعملون في الرابطة.

وقد جعلت راتبي لشهر رمضان من كل سنة كله لهم لأنه يصرف بالقرب من عطلة عيد الفطر الذي يحتاج فيه أولئك وأمثالهم إلى ملابس وطعام.

وفي كل سنة يوزع مدير مكتبي راتبي شهر رمضان كله عليهم ويحضر لي بياناً بمن صرف لهم مع توقيعاتهم عليه. وبعضهم يأتي إليّ ويشكرني على ذلك.

ولي الآن نحو اثنتي عشرة سنة، لا أتسلم من راتبي لشهر رمضان شيئاً، بل يوزعه مدير مكتبي على الفقراء في الرابطة من فراشين وخدم وأمثالهم، والله الحمد والمنة.

كما أن لي علاقة بجمعية البر في مكة المكرمة مما حدا بها أن تعيني عضواً شرفاً في الجمعية.

جمعية البر بمكة المكرمة

تأسست عام ١٣٧١هـ

مسجلة بوزارة العمل والشئون الاجتماعية

برقم (٥٧)



الرقم :
التاريخ :
المرافق :

٢٩

حظكم الله

محللي الشیخ محمد ناصر العودی

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ...

كل عام وأنتم بخير ، جعله الله عبد خير وبركة على الأمة الإسلامية جماء
وأهل العام الهجري الجديد عليها باليمين والخير والبركات .

يسريني يبل ويشرفني دعوتكم لتبول عضوية شرف جمعية البر بمكة المكرمة
(وهي أول جمعية بر على مستوى المملكة) وكانت تحت مسمى هيئة صدوق البر
بمكة المكرمة) والتي رشحكم لها مجلس الإدارة المؤقت .

بروجاه تعبئة الاستماراة المرفقة لكي يسهل التواصل معكم ، والجمعية لا
تستغني عن دعمكم لها .

وفتفكم الله وبارك في جهودكم الكبيرة وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته .

احمهمكم

أ. د. مطر بن صالح بن صالح

رئيس مجلس إدارة جمعية البر

بمكة المكرمة

١٤٢٨/١٢/١٩

ع / مرج

- كتابه يتيم
بمكة المكرمة
إسكان خيري
القرض الحسن
- معونات**
- ماضية دائمة
ضد المرض
الإيجار
طارئ
- مساعدات**
- طبيبة
صلاحية
مساهمات لدعم
البحث العلمي
مساعدة الشباب
على الزواج
إعانة طالب علم
توزيع الزكوة
إفتراض صالح

حسابات ١٥ الأهلي التجاري - مكة الرئيسى ٠٠١/١٢٥٠٠٠٠٠١٠٠
الأهلى التجارى - مكة المحتلة ٠٠٣/٥٠٠٠٠٠٠٠١٧
٠٠٤٠٠٨٥٩٩٠١٠٧ الرياض - مكة المفڑة (زكاة) ٠٠٧/١٨٠٩٧٠٠١٠٨
الجمالية ٠٠٣/٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٢٣
الأهلى التجارى - مكة المحتلة ٠٠٤/٢٣٠٠٠٠٠٠٠٠٥٢
باليمن ٠٠٣/٠٠٢٦٠٠٠٢٢
هيئة الزراعة المائية ٠٠٣/٠٠٢٦٠٠٠٢٢
٠٠٦٠٠٢٦٠٠٠٢٢

مكة المكرمة - المسفلة دوار كنديت / ٥٩٧٥٩٤٠ - ٥٩٦١٧٣٠ ص.ب ١٠٩٩ - فاكس ٥٣٧٤٦٤٤



الحمد لله رب العالمين

حضره صاحب السعادة الأستاذ الدكتور طارق صالح جمال حفظه الله
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

فقد تسلمت كتابكم الكريم المؤرخ في ١٢/١٩/١٤٢٨ـ حول دعوتكم
الكريمة لحضور شرف جمعية البر بمكة المكرمة .

والله أعلم أشكركم على ذلك وأخبركم ببالغ سروري وإيهامجي بذلك القول :
إني كنت أتمنى أن أهonorكم الأجر والثواب والمعنوي في الخير عن طريق
خدمة الجمعية أكفر .

وقد ربطت لهذا حسناً (شيكل) بستة آلاف ريال إسهاماً رمزياً في مساعدة
الجمعية أرجو قبوله .

ولكم خاصية وللإخوة الكرام أعضاء مجلس الإدارة في الجمعية عامرة التقدير
من الشكر والتقدير حفظكم الله .

أخوكم
محمد

محمد بن ناصر العبيدي

رقم ٣٦٧٥٧/٢٩ NO ٣٦٧٥٧/٢٩ التاريخ ١١/١٢/١٤٢٩ Data للرئاسة
مشتق بريد : ٥٣٨ - برقم - رابطة مكة - تلسكين ٥٠٣٩٠ - TWOSI - فاكس : ٥٦١٢٥٢ - هاتف ٥٦٠١٤٦

عندما قل العمل الميداني:

وعندما قل العمل الميداني مع المسلمين مؤخراً، فصرنا لا نذهب إليهم في بلادهم وننظر في مشروعاتهم الإسلامية لمساعدة عليها، كما قل العمل حتى في الرابطة لصرف المساعدات للMuslimين.

التفت إلى بعض المشروعات المتعلقة بتأليف كتب قديمة عندي كنت أجيئ النظر فيها بسبب ضيق الوقت فلما وجدت الوقت الكافي للعمل فيها التفت إليها.

ومنها على سبيل المثال مجموعات من المعاجم المتخصصة في عدد من الميدانين وتبلغ نحو عشرين معجماً فأنهيت العمل فيها، ولكن كان لا يزال عندي فراغ من الوقت أحسست به، لأن عدداً من الإخوة المسلمين في الخارج الذين كانوا قد اعتمدوا المجمع إلى الرابطة، وبسط مصايبهم وشكوا لهم من سوء الحال ومن طلب المساعدة على تحسينها كان ذلك يؤلمني لأنه كان مع وجود المال المعتمد في الرابطة فميزات الرابطة لم تنتص وأبواب الميزانية أكثرها على حالة، ولكن تبين أن هناك موانع تمنع من العودة الكاملة لما كان عليه في السابق.

ولذلك رأيت أن أفضل حلًّا بالنسبة إلىَ هي أن أطلب الانتقال من الرابطة إلى وظيفة أخرى لا تبعد طبيعتها عن طبيعة عمل الرابطة إن وجدت.

وقد تحقق من ذلك أن أعددت مجموعة من المعاجم قامت (دار التلوثية في الرياض) عن طريق صاحبها صديقنا الدكتور محمد بن عبدالله المشوح بطبعها.

وهذا بيان بالمعاجم المطبوعة منها وهي المعاجم المتخصصة التي اعتبرتها مختصرة خلاف المعاجم الكبيرة المذكورة في أماكنها من قائمة مؤلفاتي.

- ١- معجم الحيوان عند العامة، طبعته مكتبة الملك فهد الوطنية عام ١٤٣٢هـ - ٢٠٠١م، ووقع في مجلدين.
- ٢- معجم الكلمات الدخلية في لغتنا الدارجة، نشرته مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في الرياض، في مجلدين عام ١٤٢٦هـ.
- ٣- معجم الصيد والفنص ونشرته دار الثؤثية للطبع والنشر في الرياض عام ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- ٤- معجم شجر البساتين ونباتها في القصيم، نشرته مؤسسة ابن صالح الثقافية في عنيزة، وطبع في مطابع الفرزدق في الرياض عام ١٤٣٣هـ.
- ٥- معجم المطر والسحب عند العامة، نشرته دار الثؤثية للطبع والنشر في الرياض عام ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- ٦- معجم السفر والترحال، طبعته دار الثؤثية للطبع والنشر في الرياض عام ١٤٣٣هـ.
- ٧- معجم النخلة، نشرته دار الثؤثية للطبع والنشر في الرياض عام ١٤٣١هـ.

- ٨- معجم الديانة والتدین، نشرته دار الثؤثیة للطبع والنشر في الرياض عام ١٤٣٢هـ - ٢٠١٠م.
- ٩- معجم الأنواع والفصول، نشرته دار الثؤثیة للطبع والنشر في الرياض، عام ١٤٣٢هـ - ٢٠١٠م.
- ١٠- معجم الأقارب والأصدقاء، نشرته دار الثؤثیة للطبع والنشر في الرياض، عام ١٤٣٣هـ.
- ١١- معجم شجر البرية وأعشابها، نشرته دار الثؤثیة للطبع والنشر في الرياض، عام ١٤٣٥هـ.
- ١٢- معجم الحرف والصناعات، نشرته دار الثؤثیة للطبع والنشر في الرياض، عام ١٤٣٣هـ.
- ١٣- معجم ألفاظ المرض والصحة عند العامة، نشرته دار الثؤثیة للطبع والنشر في الرياض، عام ١٤٣٦هـ.
- ١٤- معجم المال والتجارة، نشرته دار الثؤثیة للطبع والنشر في الرياض.
- ١٥- معجم وجه الأرض وما يتعلّق بها، نشرته دار الثؤثیة للطبع والنشر في الرياض، عام ١٤٣٥هـ.
- ١٦- معجم ألفاظ الحضارة والمأثور الشعبي، نشرته دار الثؤثیة للطبع والنشر في الرياض، عام ١٤٣٥هـ.
- ١٧- معجم الملابس في المنطقة الوسطى في المملكة العربية السعودية، نشرته دار الثؤثیة للطبع والنشر في الرياض، عام ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م، في

٥٨١ صفحة، وحاز على جائزة وزارة الثقافة والإعلام بصفته أحسن مؤلف سعودي لعام ١٤٣٥هـ وقدر الجائزة مائة ألف ريال سعودي.
وغير ذلك مما لا يحضرني عنواناتها، لأنني الآن أكتب من الذاكرة.

العزم على الانتقال من الرابطة:

أنا من موظفي المرتبة الممتازة التي هي رتبة نائب وزير، والموظف فيها لا يمكن نقله ولا فصله ولا احالته للتقاعد غير الملك، كما ينص على ذلك (نظام الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة) لذلك لابد من أمر من الملك بنقلي من الرابطة إلى آية جهة براها الملك.

وقد كتبت له كتاباً مضمونه أنني أريد الانتقال من الرابطة إلى آية وظيفة تتناسب مع خبرتي، وعملي وبخاصة في التعامل مع الجمعيات الإسلامية ودوائر المساعدة للمسلمين في الخارج، وأرجو من الملك عبدالله أن يوافق على ذلك.

فلم أشعر في أول عام ١٤٣٣هـ إلا بأحد الأخوة من الديوان الملكي يقول: لقد صدر الأمر بالموافقة على طلبك الاحالة للتقاعد، وبأن ذلك بناء على طلبك، أي طلبي أنا ورغبتي في ترك الرابطة، وقد أرسله الديوان الملكي إلى وزير الخارجية، وأرسله وزير الخارجية إلى الرابطة، وذلك على أمر سابق عندهم إلا يتصل الديوان بالرابطة إلا بواسطة وزير الخارجية، وأرسله وزير الخارجية إلى الأمين العام للرابطة.
وكان هذا هو ما أردته.

وقد بلغت خدمتي بعد بلوغي سن الخامسة والستين أربعة وعشرين عاماً وهي خدمة موظف متوسط الخدمة في الدولة، وهذا بالطبع يضاف إلى خدمتي في الدولة قبل بلوغي ٦٥ سنة.

وقد صار التقاعد يحسم عليّ من قبل التأمينات الاجتماعية، لأنّ عمري فوق الستين ثم فوق السبعين ثم صار عمري فوق الثمانين، وعندما صدر الأمر بالموافقة على تقاعدي كان عمري ٨٩ سنة وأشهرًا.

وصرت أكتب في كتب مطولة من أهمها معجم أسر عزيزة، الذي بلغت مجلداته ١٧ مجلداً، وغيره من الكتب.

إحالتي على التقاعد:

بعد أن أتممت في عملي في الدولة سبعين سنة، وكنت فكرت في التقاعد فكتبت للملك عبدالله بن عبدالعزيز كتاباً أرجوه فيه أن يوافق على نقلني إلى وظيفة تكون لها علاقة بالإسلام وبالجمعيات الإسلامية في الخارج لأنّها العمل الذي عشت عليه وعرفت منه الكثير الكثير.

ولم أطلب التقاعد لمعرفتي لكراهية المسؤولين الكبار عندي أن يطلب الموظف أن يحال للتقاعد، لأن ذلك بأيديهم ومن حقهم أن يفعلوه إذا أرادوا.

ولم أثقل جواباً على كتابي للملك عبدالله لأنّه مضت عليه مدة طويلة وهو الذي لم أطلب فيه التقاعد، وإنما طلبت فيه النقل من الرابطة.

تعليق:

أصل هذه الموافقة بناء على ما كنت طلبته سابقاً من نقل عملي من الرابطة إلى وظيفة استشارية في أحد المواقع المناسبة، ولم أطلب فيه التقاعد، وليس ذلك رغبة عن التقاعد، بل رغبة فيه، ولكنني أعرف من نفسية بعض أولي الأمر الكبار عندنا أنهم لا يحبون أن يشعرون الموظف أنه ذو أهمية فيطلب إليهم في مثل حالتي مباشرة إحالتني للتقاعد.

ومع ذلك جاء في الموافقة الملكية ما يلي:

ذلك بناء على طلبه.

وهذا اطلعني عليه أحد الأشخاص في الديوان الملكي حين إرساله إلى وزارة الخارجية لأنه كان صدر أمر بأن تكون المعاملات المهمة المتعلقة بالرابطة كلها تتم عن طريق وزارة الخارجية ووزارة الداخلية ولا ترسل المعاملات من الرابطة إلى الديوان الملكي ولا من الديوان الملكي إلى الرابطة. وكانت إحالتني إلى التقاعد اعتباراً من ١٢ ربيع الأول من عام ١٤٣٣هـ.

وعندما تقاعدت عن الرابطة كتب عدد من الأدباء والصحفيين تعليقاً على ذلك منهم صديقي وزميلي في الرابطة الأستاذ محمد بن أحمد الحساني المدير العام لمكاتب الرابطة ومراكيزها في العالم، فقال:

في وداع الشيخ العبودي:

محمد أحمد الحساني

كنت في أحد الأعوام على الطائرة السيرلانكية المتوجهة إلى جزر المالديف برفقة معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي ومعنا زميلنا في الرابطة الأخ علي البويدى مدير إدارة التعاون، فأعطاني معاليه كتاباً سبق له إصداره عن رحلته السابقة إلى تلك الجزر الحالمة لأخذ فكرة عنها قبل الوصول إليها، وكان الغرض من الرحلة المشاركة في تقديم التهاني للرئيس المالديفي السابق مأمون عبدالقيوم الذي فاز في حينه بولاية خامسة، وتلقت الرابطة دعوة للمشاركة في حفل التجديد له لأنه من الأعضاء القدماء في المجلس التأسيسي للرابطة، وكان لا يزال كذلك في عضوية المجلس التأسيسي للرابطة، فلما تصفحت الكتاب وجدت الشيخ العبودي قد نظم قصيدة في جزر المالديف مطلعها:

مالديف يا حل المzman الغافي

يا درة الغواص في الأصادف

حضرتني القرحة وانشغلت بمعارضة قصيدة العبودي عن الطعام السيرلانكي الشهي في الطائرة وكان من بين ما نظمته من أبيات على الروي والوزن نفسه هذه الأبيات:

ملديف حقا ذات ظل وارف

وجزائر مخضرة ولطاف

حسناء جلهـا جمال فـارد

أبـته لـلزوار لـيس بـخـافـي

تعـبـت فـارـخت لـلـخـضـم ذـرـاعـهـا

وـتمـدـدت فـي ثـوب عـطـر ضـافـي

ثـم وـجـهـت أـبـيـاتـي إـلـى الشـعـبـ الـمـالـدـيفـي فـقـلتـ:

يـا أـلـيـهـا الشـعـبـ الـكـرـيمـ تـحـيـةـ

مـنـ أـرـضـ مـكـةـ مـوـطـنـ الـأـحـنـافـ

الـلـهـ اطـعـنـ اـمـنـ خـوفـ

نـزـلـتـ بـذـلـكـ سـوـرـةـ الـإـلـافـ

وـاخـتـارـنـا وـاخـتـارـكـ مـنـ أـمـةـ

حـملـتـ إـلـىـ النـاسـ الـكـتـابـ الشـافـيـ

ثـمـ خـتـمـتـ القـصـيـدةـ بـالـأـبـيـاتـ التـالـيـةـ:

مـلـدـيفـ يـاجـزـ الـجـمـالـ تـحـيـةـ

مـزـدـانـةـ بـمـوـدةـ وـعـفـافـ

صـدـقـ اـبـنـ نـاصـرـ إـذـ تـقـنـىـ مـرـةـ

بـكـ (درـةـ الغـواصـ) فـيـ الأـصـدـافـ

ومضى فلألف عنك سفراً كاماً

في غاية الإبداع والإنصاف

وتذكرني الشيخ العبوسي الذي

حياتك يوماً بالشعور الدافي

تلك بعض الذكريات الجميلة التي كانت لي مع الشيخ العبوسي جالت في خاطري وأنا أودعه بعد أن ترجل عن صهوة منصبه كأمين عام مساعد للرابطة الذي نقلده نحو ثالثين عاماً كان لنا فيه نعم الموجه والقائد والخير والأستاذ القدير.

وقد عرف معاليه بأنه جم الأدب شديد التواضع، بسيط في المعاملة سهل في تناوله للأمور، وكنا نعده مرجعاً أساسياً في شئون العالم الإسلامي ودول الأقاليم التي ألف عنها نحو مائة وخمسين كتاباً من خلال رحلاته التي فاقت رحلات ابن بطوطة بما سخر للشيخ في هذا العصر من وسائل مواصلات لم تكن متوفرة في عهد ابن بطوطة.

وعندما يتحدث الشيخ العبوسي عن الدول والأماكن التي زارها على مدى ستين عاماً من عمره الذي ينchez حالياً تسعين عاماً، فإن ذاكرته الحديدية - ماشاء الله تعالى - تمكّنه من ذكر تفاصيل التفاصيل بدقة متناهية حتى لو كان بينه وبين ما يتذكره فارق زمني بعشرين سنة.

ولمعاليه مؤلفات عديدة غير أدب الرحلات بعضها يقع في عدة مجلدات نال عليها جوائز من الدولة وعلى مستوى الخليج.

وكان الأمباء العامون الرابطة الذين عمل معهم وأخص بالذكر الدكتورة عبد الله نصيف وأحمد محمد علي وعبد الله العبيد، يحفظون لشيخ مقامه وعلمه ومكانته، فكانوا يزورونه في مكتبه بالرابطة ولا يطلبون منه لقاءهم في مكاتبهم مع أنه الرجل الثاني من بعدهم.

وإني إذ أودع شيخي وأستاذي العبودي بهذه الكلمات التي لن أوفيه بها حقه أوجزءاً منه أؤكد أن تاريخ الرجل في بلادنا سوف يسجل اسمه في المكان اللائق به وبعطائه متمنياً لمعاليه حياة طيبة راضية مرضية.

محمد بن أحمد الحساني

سبعون عاماً في الوظيفة:

وكتب الدكتور محمد بن عبدالله المشوح في صحيفة عكاظ:

لم يكن يدر بخلد ذلك البريدي القصيمي الشاب ذي السبعة عشر عاماً وهو يتلقى التشجيع والتحفيز من شيخه العلامة عبدالله بن حميد -رحمه الله- طالباً منه ترك العمل في المدرسة الفيصلية التي يعمل فيها مدرساً ليعينه في طلائع عام ١٣٦٤هـ قيماً لمكتبة جامع بريدة، ليقوم بمهمة تجهيز الكتب لشيخه والبحث في المسائل وتغذية المكتبة ببعض الكتب حسب الإمكانيات المتاحة آنذاك.

ودارت عجلة الزمان بذلك الشاب اليافع الذي صار بعد فترة وجيزة أحد طلائع العلم والثقافة في المملكة العربية السعودية.

إنه الرحالة والعلامة محمد بن ناصر العبودي.

هكذا بدأت رحلته مع العمل الوظيفي معلماً في المدرسة الفيصلية في الثالث والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ١٣٦٣هـ ثم قيماً لمكتبة الجامع ١٣٦٤هـ.

ثم مديرًا للمدرسة المنصورية في بريدة سنة ١٣٦٨هـ، وهي ثاني مدرسة حكومية هناك، ثم مديرًا للمعهد العلمي في بريدة سنة ١٣٧٢هـ، وهو ثاني معهد بعد معهد الرياض العلمي ثم انتقل للجامعة الإسلامية كأول موظف يعين فيها في انطلاقتها تأسيسها سنة ١٣٨٠هـ.

ثم أميناً عاماً للدعوة الإسلامية ١٣٩٤هـ ثم أميناً عاماً مساعداً ورئيساً بالنيابة سنة ١٤٠٣هـ حتى تقاعد عن عمله قبل أيام قلائل بعد هذه المرحلة الطويلة الشاقة.

قصدت من هذا السرد التاريخي أن أدلل على طول هذه الرحلة وحقيقةها التي تضاف إلى رحلاته التي جابها وقصاصها في زوايا العالم وخباياه بل إلى سبقه وتفرده في حياته كما انفرد في رحلاته ومؤلفاته منها هو ينفرد بمدة عمله.

لقد كانت رحلته مع العمل الحكومي والوظيفة رحلة طويلة استغرقت سبعين عاماً شارك وشهد فيها مراحل تأسيس وبناء فأسس المدرسة المنصورية والمعهد العلمي والجامعة الإسلامية والأمانة العامة للدعوة الإسلامية وأرسى دعائم وأسس العمل الإسلامي المنظم عبر تقارير وبيانات دقيقة عن أحوال المسلمين من خلال جولاته.

شهدت رابطة العالم الإسلامي في عهده أوج نشاطها وسعة علاقاتها مع القائمين على العمل الدعوي والإسلامي في الخارج.

أمضى فيها ثالثين عاماً من التجوال والترحال في كل صق وبرقة وزاوية من العالم الأميز في رحلة العالمة الشيخ محمد العبودي أنه لم يكن أثانياً في ذاته ورحلاته، بل سخياً كريماً بعطائه وعلمه فبث كتبه دون رحلاته ونشر تأليفه عن المسلمين حتى بلغت كتب الرحلات المطبوعة فقط ١٢٥ كتاباً. وكذلك فعل في رحلته مع العمل الحكومي كعادته يدون فيها التفاصيل ويكتب الدائق التي تمر.

ابتدأ رحلته بكتاب اسمه «أربعون عاماً في الوظيفة» لم ينشره ليحوره بعد سنوات إلى «خمسون عاماً في الوظيفة» ثم «ستون عاماً في الوظيفة». وأخيراً اكتمل بالعقد السابع «سبعون عاماً في الوظيفة» دون فيه رحلته مع العمل بسرائه وضرائه ودقائقه وتفاصيله ورجاله وشخصياته. لأنه شاهد

على قرن من الزمان وفتح عينيه طيلة تلك المدة على نافذتين مهمتين في بلادنا
هما التعليم والدعوة فواعهما وخبرهما ومن ثم دون كل ذلك بكل دقة وإنقان.

وإذا كان ذلكم الشاعر السنغالي الذي ألقى قصيدة أمامه إيان محاضرة
معاليه عن تأسيس الجامعة الإسلامية قبل أشهر قد نازع أرض السعودية في
نسبة العبودي إليها وأن المواطن والبلدان كلها تتزع بوصول وقربى إليه بحكم
زياراته وعلقاته.

إن الاحتفاء والتكريم لهذا العلامة حتماً سوف يتنازع عليه العديد من
الجهات مثل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي شهد فيها ولادة ونشأة
المعاهد العلمية وكان شاهداً حاضراً على فكرتها وبداياتها.

والجامعة الإسلامية هي الأخرى لها حظ وافر من معاليه حيث أودع
فكرتها وتلقى غالياتها من لدن الملك سعود وسماحة المفتى الشيخ محمد بن
إبراهيم فتحقق الهدف ونهض بهذه المهمة خير قيام حتى غدت هذه الجامعة
التي لا تغيب عنها الشمس أحد معلم بلادنا الكجرى علمًا ودعوة. أما رابطة
العالم الإسلامي فهي حاضنة العمل الدعوي واستطاع بهمته وصبره وتحمله أن
يكون أكبر قاعدة بيانات في العالم عن المسلمين والعمل الدعوي.

واختزن ذلك في ذاكرتين الأولى ذاكرته الشخصية التي تكاد تستحضر
كل شخص أو جمعية أو مسجد في أي مكان من العالم، والأخرى هي كتبه في
الرحلات التي أثبتت وشهدت بدور المملكة العربية السعودية الكبير في خدمة
المسلمين ورعاية شؤونهم والبحث عن أحوالهم وشجونهم.

والسؤال من الذي سوف يبادر إلى الاحتفاء بهذا العلم الكبير من تلك
الجهات التي ساهم في تأسيسها وبداياتها ونهضتها إلا أن الرابطة بالأخص

تحتاج إلى عقد مؤتمر عالمي كبير عن هذا العالم الجليل الذي قدم لها خلال
ثلاثين عاماً عصارة علمه وفكره ودعوته.

كما أن السؤال الكبير لا تستحق «سبعون عاماً» من العمل الدعوي
والعلمي والثقافي لخدمة المسلمين أن ينال على إثرها جائزة الملك فيصل لخدمة
الإسلام والمسلمين؟.

كتب مطبوعة للمؤلف

- (١) في إفريقيا الخضراء: مشاهدات وانطباعات وأحاديث عن الإسلام والمسلمين- طبع بيروت، دار الثقافة، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.
- (٢) رحلة إلى جزر مالديف إحدى عجائب الدنيا- الرياض، دار العلوم، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
- (٣) مدغشقر بلاد المسلمين الصائعين- الرياض، النادي الأدبي، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
- (٤) جولة في جزائر البحر الزنجي أو حديث عن الإسلام والمسلمين في جزر المحيط الهندي- الرياض، المطبع الأهلية للأوفست، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.
- (٥) رحلة إلى سيلان- الرياض، جمعية الثقافة والفنون، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م.
- (٦) صلة الحديث عن إفريقيا مشاهدات وانطباعات وأحاديث عن الإسلام والمسلمين- نشرته دار العلوم في الرياض، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
- (٧) مشاهدات في بلاد العنصريين، رحلة إلى جنوب إفريقيا وحديث في شؤون المسلمين- نشره نادي القصيم الأدبي في بريدة، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
- (٨) إطلاة على نهاية العالم الجنوبي- مكة المكرمة، نادي مكة الثقافي، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
- (٩) زيارة لسلطنة بروناي الإسلامية- طبع بمطبع الرياض الأهلية للأوفست، عام ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م.
- (١٠) شهر في غرب إفريقيا مشاهدات وأحاديث عن المسلمين- الرياض، المطبع الأهلية، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م.
- (١١) في نيبال بلاد الجبال- رحلة وحديث في شؤون المسلمين- الرياض، مطبع الفرزدق، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

- (١٢) رحلات في أمريكا الوسطى- المطبع الأهلية للأوفست في الرياض، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- (١٣) إلى أقصى الجنوب الأمريكي رحلة في الأرجنتين وتشيلي - الرياض، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- (١٤) على ضفاف الأمازون، رحلة في المنطقة الاستوائية من البرازيل- نشره النادي الأدبي في أبيها، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- (١٥) على قمم جبال الأنديز - الرياض، مطبع الفرزدق التجارية، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- (١٦) في غرب البرازيل- الرياض، مطبع الفرزدق التجارية ١٤١٢هـ/١٩٩١م.
- (١٧) في بلاد المسلمين المنسيين: بخاري وما وراء النهر- طبع في مطبع الفرزدق التجارية عام ١٤١٢هـ/١٩٩١م.
- (١٨) بقية الحديث عن إفريقيا- مطبع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.
- (١٩) جولة في جزائر البحر الكاريبي- مطبع الرياض الأهلية للأوفست، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- (٢٠) جولة في جزائر جنوب المحيط الهادئ، مطبع الفرزدق، الرياض، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- (٢١) داخل أسوار الصين (مجلدان)- مطبع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
- (٢٢) بلاد الداغستان- طبع مطبع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١٣هـ.
- (٢٣) الرحلة الروسية- مطبع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١٤هـ.

(٢٤) مع المسلمين البولنديين- مطبع الفرزدق التجارية، الرياض،
١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

(٢٥) جمهورية أذربيجان- طبع مطبع الفرزدق التجارية، الرياض،
١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

(٢٦) في أعماق الصين الشعبية- نشرته مجلة المنهل.

(٢٧) بين الأرغواني والبارغواي- مطبع الفرزدق التجارية، الرياض،
١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

(٢٨) بورما الخبر والعيان- طبع بيروت عام ١٤١٢هـ.

(٢٩) مقال عن بلاد البنغال- طبع بالرياض عام ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

(٣٠) ذكريات من يوغسلافيا- مطبع الفرزدق التجارية، الرياض،
١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

(٣١) كنت في بلغاريا- مطبع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

(٣٢) في جنوب الصين- طبعه رابطة العالم الإسلامي بمطبعها في مكة المكرمة عام
١٤١٤هـ.

(٣٣) كنت في ألبانيا- مطبع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١٤هـ.

(٣٤) ذكرياتي في إفريقيا- محاضرة طبعتها رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة.

(٣٥) أيام في النيجر- طبع بيروت عام ١٤١٤هـ.

(٣٦) على أرض القهوة البرازيلية- مطبع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١٥هـ.

(٣٧) نظرة في شرق أوربا وحالة المسلمين بعد الشيوعية- طبع بيروت عام ١٤١٤هـ.

(٣٨) بين غينيا بيساو وغينيا كوناكري- مطبع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١٤هـ.

(٣٩) من أنقولا إلى الرأس الأخضر- مطبع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١٤هـ.

- (٤٠) سياحة في كشمير - مطبع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
- (٤١) يوميات آسيا الوسطى - مطبع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١٤هـ.
- (٤٢) نظرة في وسط إفريقيا - مطبع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١١هـ / ١٩٩١م.
- (٤٣) بلاد القريم - نشرته دار القبلة في جدة.
- (٤٤) قصة سفر في نيجيريا (مجلدان) - مطبع الفرزدق التجارية، الرياض.
- (٤٥) حديث قازاقستان - نشرته دار القبلة في جدة (تحت الطبع).
- (٤٦) المسلمين في لاوس وكمبوديا: رحلة ومشاهدات ميدانية - نشرته رابطة العالم الإسلامي في سلسلة دعوة الحق، وطبعته في مطبعتها عام ١٤١٦هـ.
- (٤٧) في جنوب الهند (من سلسلة الرحلات الهندية) طبع مطبع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١٧هـ.
- (٤٨) رحلات في أمريكا الجنوبية: غيانا وسورينام، مطبع التقنية في الرياض عام ١٤١٩هـ.
- (٤٩) إطلالة على أستراليا - طبع في مطبع التقنية للأوفست - الرياض عام ١٤١٧هـ.
- (٥٠) أيام في فيتنام - نشرته دار خضر للطباعة والنشر في بيروت عام ١٤١٧هـ.
- (٥١) في غرب الهند (من سلسلة الرحلات الهندية) نشرته رابطة العالم الإسلامي، وطبعته في مطبعتها في مكة المكرمة، عام ١٤١٧هـ.
- (٥٢) إطلالة على موريتانيا - نشرته دار خضر للطباعة والنشر في بيروت عام ١٤١٧هـ.

- (٥٣) حديث قيرغيزستان، دراسة في ماضيها ومشاهدات ميدانية- نشرته دار خضر للطباعة والنشر في بيروت عام ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- (٥٤) زيارة رسمية لتايوان، نشر دار خضر للطباعة والنشر في بيروت عام ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- (٥٥) سطور من المنظور والمأثور عن بلاد التكرور- مطبع النرجس التجارية، الرياض، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
- (٥٦) راجستان: بلاد الملوك (من سلسلة الرحلات الهندية) مطبع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
- (٥٧) في شرق الهند (من سلسلة الرحلات الهندية) طبع في مطبع التقنية للأوفست في الرياض عام ١٤١٩هـ.
- (٥٨) العودة إلى الصين (من سلسلة الرحلات الصينية) طبع في مطبع النرجس في الرياض عام ١٤٢٠هـ.
- (٥٩) في شرق البرازيل، من سلسلة الرحلات البرازيلية- طبع في مطبع التقنية في الرياض عام ١٤١٩هـ.
- (٦٠) هندوراس ونيكاراغوا وكوستاريكا (من سلسلة الرحلات في جمهوريات الموز) مطبع التقنية، الرياض، ١٤١٩هـ.
- (٦١) من بلاد القرتشاي إلى بلاد القبردائي (من سلسلة الرحلات القوقازية) طبع في مطبع التقنية للأوفست، الرياض، ١٤٢٠هـ.
- (٦٢) بلاد التتار والبلغار (من سلسلة رحلات الشمال) نشرته رابطة العالم الإسلامي، وطبعته بمطبعتها في مكة المكرمة، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- (٦٣) بلاد الشركس: الإيديجي- طبع مطبع التقنية، الرياض، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- (٦٤) مواطن إسلامية ضائعة- مطبع التقنية، الرياض، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

- (٦٥) تائه في تاهيتي - طبعته مطبع التقنية، الرياض، ١٤٢٠ هـ.
- (٦٦) نظرة إلى الفلبين بين زيارتين: رسمية وخاصة، مطبع النرجس، الرياض، ١٤٢٠ هـ.
- (٦٧) ذكريات من الاتحاد السوفيتي، مطبع النرجس، الرياض، ١٤٢٠ هـ.
- (٦٨) نظرة إلى الوجه الآخر من الأرض أو رحلة إلى أبعد مكان: جولات في أقصى جزر المحيط الهادئ الجنوبي، طبع في مطبع التقنية، الرياض، ١٩٩٩هـ/١٤٢٠ م.
- (٦٩) إقليما سمارا وأستراخان (من سلسلة الرحلات في جنوب روسيا)، نشرته دار خضر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٠ هـ/٢٠٠٠ م.
- (٧٠) في إندونيسيا أكبر بلاد المسلمين، طبع في مطبع النرجس، الرياض، ١٩٩٩هـ/١٤٢٠ م.
- (٧١) قريناًدا وسانتالوسيا ودومنيكا (من سلسلة الرحلات الكاريبيّة) مطبعة العلا، الرياض، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠ م.
- (٧٢) مشاهدات في تايلاند، مطبع النرجس في الرياض، عام ١٤٢١هـ.
- (٧٣) مع العمل الإسلامي في القارة الأسترالية، جولة وحديث في شؤون الإسلام، مطبع النرجس، الرياض، ١٤٢١هـ.
- (٧٤) فطاني أو جنوب تايلاند، مطبع المجموعة، الرياض، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠ م.
- (٧٥) المستفاد من السفر إلى شاد، مطبع التقنية، الرياض، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠ م.
- (٧٦) في جنوب البرازيل (من سلسلة الرحلات البرازيلية) مطبع التقنية، الرياض، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠ م.
- (٧٧) شمال شرق الهند، رحلة في ولايتي بيهار وإترابراديش وحديث عن المسلمين، مطبع النرجس، الرياض، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١ م.

- (٧٨) بلغاريا ومقدونيا (من سلسلة الرحلات في بلاد البلقان) طبع في مطبع العلا، الرياض، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
- (٧٩) بلاد البلطيق، طبع في مطبع الجاسر، الرياض، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م.
- (٨٠) بيليز والسلفادور (من سلسلة الرحلات في جمهوريات الموز) طبع في مطبع العلا، الرياض، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
- (٨١) (العودة إلى ما وراء النهر) جولة في آسيا الوسطى، وحديث عن شؤون المسلمين، طبع في مطبع المسموعة، الرياض، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م.
- (٨٢) (على سقف العالم) رحلة في التبت، وحديث في شؤون المسلمين، نشره نادي القصيم الأدبي، بريدة، ١٤٢٢هـ.
- (٨٣) الإسلام والمسلمون في غرب إفريقيا، أو بقية البقية من حديث إفريقيا، طبع في مطبع النرجس، الرياض، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
- (٨٤) بلاد العربية الضائعة (جورجيا) طبع في مطبع العلا، الرياض، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.
- (٨٥) الاعتبار في السفر إلى ماليبار (من سلسلة الرحلات الهندية)، نشره النادي الأدبي الثقافي في مكة المكرمة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.
- (٨٦) ذكريات من خلف الستار العقدي، رحلة في شرق أوروبا وأحاديث في أحوال المسلمين، طبع في مطبع النرجس، الرياض، ١٤٢٢هـ.
- (٨٧) بالي، جزيرة الأحلام، طبع في مطبع النرجس، الرياض، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.
- (٨٨) غايتي من السفر إلى هايتي، طبع في مطبع النرجس، الرياض، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

- (٨٩) إلى جنوب الشمال: بلاد السويد، طبع في مطبعة العلا، الرياض، ١٤٢٣هـ.
- (٩٠) وراء المشرقيين رحلة حول العالم وحديث في أحوال المسلمين، طبع في مطبع النرجس، الرياض، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.
- (٩١) إماماً بجنوب الفلبين لحضور الاحتفال بافتتاح المباحثات السلمية بين الحكومة الفلبينية وجبهة تحرير مورو الإسلامية، ومشاهدات أخرى، مطبع النرجس عام ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
- (٩٢) رحلة هونغ كونغ وما كاو، طبع في مطبع النرجس، الرياض، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.
- (٩٣) إلى أقصى الجنوب الإفريقي، مطبع النرجس، الرياض، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.
- (٩٤) شمال سيريا (من سلسلة الرحلات السيريرية) مطبع النرجس، الرياض، عام ١٤٢٤هـ.
- (٩٥) فوق سقف الصين: رحلة في الشمال الغربي من الصين، وحديث عن المسلمين، طبعته مطبعة العلا في الرياض، عام ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
- (٩٦) إقليم أورنبورغ (من سلسلة الرحلات في جنوب روسيا) طبع في مطبع العلا في الرياض، عام ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
- (٩٧) إلى إريتريا بعد ٣٦ سنة، طبع في مطبع النرجس في الرياض عام ١٤٢٤هـ.
- (٩٨) الشرق الشمالي من البرازيل: رحلة في ولايات: برنابوكو وريوقراندي دي نورتي وبارابيما (من سلسلة الرحلات البرازيلية) طبع في مطبع العلا في الرياض.
- (٩٩) من غينيا الاستوائية إلى ساو تومي: رحلات في القارة الإفريقية، مطبع النرجس في الرياض عام ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
- (١٠٠) من روسيا البيضاء إلى روسيا الحمراء (من سلسلة الرحلات في القارة الأوروبيّة) مطبع العلا في الرياض، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

- (١٠١) إلى شمال الشمال: بلاد النرويج وفنلندا (من سلسلة الرحلات في القارة الأوروبية)، مطبع العلا في الرياض، ١٤٢٤هـ.
- (١٠٢) في غرب أستراليا (من سلسلة الرحلات الأسترالية) طبع في مطبع العلا في الرياض، عام ١٤٢٩هـ.
- (١٠٣) (نظارات في شمال الهند) مجلدان، طبع في مطبع النرجس في الرياض، عام ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- (١٠٤) جولات فنزويلية وحديث عن المسلمين في أحد أركان القارة (من سلسلة رحلات في أمريكا الجنوبية)، مطبعة النرجس في الرياض عام ١٤٢٧هـ.
- (١٠٥) الحل والرحيل في بلاد البرازيل (ثلاثة مجلدات من سلسلة الرحلات البرازيلية)، (تحت الطبع).
- (١٠٦) في وسط الهند، طبعته مطبعة النرجس عام ١٤٢٦هـ.
- (١٠٧) قوادي نوب وانتقوا وسان مارتن (من سلسلة الرحلات في البحر الكاريبي) طبع مطبع النرجس عام ١٤٢٩هـ.
- (١٠٨) في شمال شرق آسيا، رحلة في سيريريا ومنغوليا، طبع مطبع العلا في الرياض، عام ١٤٢٦هـ.
- (١٠٩) القلم وما أوتي، في جيبوتي، مطبع النرجس في الرياض عام ١٤٢٥هـ.
- (١١٠) خلال أوكرانيا بحثاً عن المسلمين، (من سلسلة الرحلات في بلاد الشمال)، (تحت الطبع).
- (١١١) مقال في زيارة منطقة الأورال، (من سلسلة الرحلات في وسط روسيا)، طبع مكتبة الطرفين في الطائف عام ١٤٣٠هـ.
- (١١٢) بورتوريكو وجمهورية الدومينيكان، (من سلسلة الرحلات الكاريبي)، طبع في مطبع النرجس في الرياض، عام ١٤٢٩هـ.

- (١١٣) جمهورية القبائل الروسية (رحلات في جنوب روسيا)، نشرته مكتبة الرشد بالرياض.
- (١١٤) في غرب سيبيريا، مشاهدات وأحاديث في شئون المسلمين (الرحلات السiberية)، نشرته مكتبة الرشد بالرياض.
- (١١٥) شمال أستراليا، رحلة وحديث في أحوال المسلمين (الرحلات الأسترالية)- (تحت الطبع).
- (١١٦) إمام بالمحيط الهادى من أستراليا إلى جزيرة قوام (الرحلات الأسترالية)، نشرته دار الثؤثية في الرياض.
- (١١٧) إلى الشرق الأقصى الروسي (الرحلات الروسية)، نشرته دار الثؤثية في الرياض.
- (١١٨) في أقصى شرق الهند (الرحلات الهندية) طبعته مطبعة النرجس عام ١٤٣٢هـ.
- (١١٩) جنوب أستراليا (الرحلات الأسترالية)، نشرته دار الثؤثية في الرياض عام ١٤٣٠هـ.
- (١٢٠) رحلة أخرى إلى الحبشة بعد أربعين عاماً، مطبعة النرجس في الرياض، عام ١٤٣١هـ.
- (١٢١) قول أوفى، في كوسوفا، نشرته دار الثؤثية في الرياض، عام ١٤٣١هـ.
- (١٢٢) القول المجسد من الجولة في الجبل الأسود، طبع في مطبعة النرجس.
- (١٢٣) رحلة إلى المدينة المنورة قبل ستين سنة: نشرته دار الثؤثية في الرياض عام ١٣٣١هـ.
- (١٢٤) في أعماق الصين الشعبية: رحلة في مقاطعة منقوليا الداخلية وحديث عن الإسلام والمسلمين: طبعته مطبعة النرجس عام ١٤٣١هـ.
- (١٢٥) العودة إلى غرب إفريقية، طبعته مطبعة النرجس عام ١٤٣٢هـ.

- (١٢٦) رحلة من بريدة إلى الظهران قبل ٦٠ سنة، مطبعة النرجس في الرياض، عام ١٤٣٢هـ، نشرتها دار التلوثية في الرياض عام ١٤٣٤هـ.
- (١٢٧) غينيا الجديدة آخر الغينيات زيارة، طبع في مطبعة النرجس في الرياض.
- (١٢٨) الإشراف على أطراف من المغرب العربي، نشرته وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، عام ١٤٣٢هـ.
- (١٢٩) شرق أستراليا (الرحلات الأسترالية)، طبع في مطبعة النرجس في الرياض.
- (١٣٠) رحلة الأندلس، نشرها النادي الأدبي في المدينة المنورة، عام ١٤٣٥هـ.
- (١٣١) سفرة إلى تاجيكستان.
- (١٣٢) معجم بلاد القصيم (في ستة مجلدات)-نشرته دار اليمامة بالمطبع الأهلي للأوفست، الرياض، ١٣٩٩هـ، ثم طبع مرة أخرى في عام ١٤١٠هـ.
- (١٣٣) أخبار أبي العيناء اليمامي - طبع في الرياض وبيروت عام ١٣٩٨هـ.
- (١٣٤) الأمثل العامية في نجد (خمسة مجلدات) ساعدت دارة الملك عبدالعزيز في الرياض على طبعه، ونشرته دار اليمامة للطبع والنشر عام ١٣٩٨هـ.
- (١٣٥) كتاب التقلاء - نشرته الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في سلسلة الكتاب السعودي.
- (١٣٦) نفحات من السكينة القرانية - طبع أكثر من مرة آخرها طبعة لوزارة المعارف لتوزيعها على مكتبات المدارس - نشرته دار العلوم، الرياض، ٣١٤٠٣هـ.
- (١٣٧) مأثورات شعبية - نشرته الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في سلسلة الكتاب السعودي.
- (١٣٨) سوانح أدبية - طبع مطبع الفرزدق التجارية، الرياض، ٥١٤٠٥هـ.

- (١٤٩) صور تقيلة- مطبع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤٠٥هـ.
- (١٤٠) العالم الإسلامي والرابطة- نشرته رابطة العالم الإسلامي، وطبع في مطبعتها في مكة المكرمة، ١٤١٤هـ.
- (١٤١) نظرة إلى العلاقات العربية مع أهالي جنوب الصحراء، مطبع التقنية، الرياض، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- (١٤٢) المقامات الصحراوية- مطبع التقنية، الرياض، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- (١٤٣) مساعدات المملكة العربية السعودية لل المسلمين، وبخاصة الأقليات المسلمة- بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية- نشرته لجنة الاحتفال بمرور مائة عام على التأسيس، وطبعه في مطبع الناشر العربي، الرياض، ١٤١٩هـ.
- (١٤٤) كلمات عربية لم تسجلها المعاجم، أحد بحوث المؤتمر الثاني للأدباء السعوديين، نشرته جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٠هـ.
- (١٤٥) المملكة العربية السعودية بين الماضي والحاضر (المناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة)- نشرته رابطة العالم الإسلامي، وطبعه في مطابعها في مكة المكرمة، ١٤١٩هـ.
- (١٤٦) مدلولات كلمات قضى عليها حكم الملك عبد العزيز، نشرته الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون (المناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية).
- (١٤٧) رابطة العالم الإسلامي إحدى القنوات السعودية لمساعدة المسلمين- نشرته رابطة العالم الإسلامي، وطبعه في مطبعتها بمكة المكرمة، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- (١٤٨) الدعاء إلى الله: شرف مهمتهم، وطرق دعمهم، نشرته رابطة العالم الإسلامي، وطبعه في مطبعتها في مكة المكرمة، ١٤٢٠هـ.

- (١٤٩) واجب المسلم في بلاد الأقليات، نشرته رابطة العالم الإسلامي، ٢٠٠٠هـ / ١٤٢٠م.
- (١٥٠) (العالم الإسلامي: واقع وتوقعات) نشرته مجلة (العربية) التي تصدر في الرياض مصاحباً لعدد ذي الحجة ١٤٢٠هـ منها.
- (١٥١) الدعوة الإسلامية وإعداد الدعاة، طبعته مطبع الجاسر، الرياض، ٢٠٠١هـ / ١٤٢١م.
- (١٥٢) (حكم العوام)، طبعت في مطبع الجاسر، الرياض، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م.
- (١٥٣) في لغتنا الدارجة: كلمات قضت، (كتاب لغوي) طبعته بنفقتها ونشرته ضمن منشوراتها دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، في مجلدين كبيرين.
- (١٥٤) حكايات تحكي (قصص)، نشره نادي القصيم الأدبي في بريدة، عام ١٤٢١هـ.
- (١٥٥) أثر الأقليات المسلمة في الدعوة الإسلامية، نشرته رابطة العالم الإسلامي، وطبعتها في مطبعتها في مكة المكرمة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.
- (١٥٦) الكنية والمجاز في اللغة العامية، نشرته مجلة الدرعية التي تصدر في الرياض، ١٤٢٣هـ.
- (١٥٧) أماكن قديمة العمارة في القصيم، نشرته مكتبة العبودي في بريدة ل أصحابها صالح بن عبدالله العبودي.
- (١٥٨) معجم الألفاظ الدخيلة في لغتنا الدارجة، نشرته مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في الرياض في مجلدين - عام ١٤٢٥هـ.
- (١٥٩) المقامات البلدانية، نشره النادي الأدبي في الرياض، عام ١٤٢٦هـ.
- (١٦٠) الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة، أو ما فعلته القرون بالعربية في مهدها (ثلاثة عشر مجلداً) نشرته مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في الرياض، عام ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.

- (١٦١) الحوار في الإسلام، نشرته دار الطرفين للنشر والتوزيع في الطائف، عام ٢٠٠٨ م - ١٤٢٩ هـ.
- (١٦٢) دور الأقليات الإسلامية في الدعوة إلى الله، نشرته دار الطرفين للنشر والتوزيع في الطائف، عام ٢٠٠٨ م - ١٤٢٩ هـ.
- (١٦٣) الأقليات المسلمة: الواقع والمأمول، نشرته دار الطرفين للنشر والتوزيع في الطائف، عام ٢٠٠٨ م - ١٤٢٩ هـ.
- (١٦٤) العالم الإسلامي: الواقع والمعاناة، نشرته دار الطرفين للنشر والتوزيع في الطائف، عام ٢٠٠٨ م - ١٤٢٩ هـ.
- (١٦٥) هذا ما أستوحيته من الناس، كتاب أدبي طبع في مطابع النرجس في الرياض عام ١٤٢٩ هـ.
- (١٦٦) جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله في مساعدة الإخوة المسلمين وبخاصة في بلاد الأقليات المسلمة، مطابع النرجس في الرياض عام ١٤٢٩ هـ.
- (١٦٧) العلاقات بين المملكة العربية السعودية وتركيا، طبع في مطابع النرجس في الرياض عام ١٤٢٩ هـ.
- (١٦٨) أخبار الملا ابن سيف نشرته دار الثؤيثة في الرياض.
- (١٦٩) أخبار قفي نشرته دار الثؤيثة في الرياض.
- (١٧٠) أخبار مطوع اللسيب نشرته دار الثؤيثة في الرياض.
- (١٧١) مشاهد من بريدة قبل ٧٥ سنة، نشرته دار الثؤيثة في الرياض.
- (١٧٢) المطوع في باريس، نشره النادي الأدبي في الرياض.
- (١٧٣) الأصدقاء الثلاثة (رواية) طبعتها مطبعة النرجس في الرياض، عام ١٤٣٢ هـ.

- (١٧٤) معجم النخلة في المأثورات الشعبية، نشرته دار الثلوثية في الرياض، عام ١٤٣١هـ - ٢٠١٠.
- (١٧٥) معجم المطر والسحب، نشرته دار الثلوثية في الرياض في عام ١٤٣٢هـ.
- (١٧٦) معجم الأنواء والفصول، نشرته دار الثلوثية في الرياض في عام ١٤٣٢هـ.
- (١٧٧) معجم الديانة والتدین، نشرته دار الثلوثية في الرياض في عام ١٤٣٢هـ.
- (١٧٨) معجم ألفاظ الصيد والقنص، نشرته دار الثلوثية في الرياض في عام ١٤٣٢هـ.
- (١٧٩) معجم ألفاظ المرض والصحة في المأثور الشعبي، نشرته دار الثلوثية في الرياض.
- (١٨٠) معجم ألفاظ الحرف والصناع في المأثورات الشعبية (تحت الطبع).
- (١٨١) معجم الحيوان عند العامة، في مجلدين، نشرته مكتبة الملك فهد الوطنية في الرياض عام ١٤٣١هـ.
- (١٨٢) معجم شجر البساتين ونباتها، طبعته مؤسسة ابن صالح في عنيزه.
- (١٨٣) معجم الحرف والصناع في المأثورات الشعبية، نشرته دار الثلوثية في الرياض.
- (١٨٤) معجم أشجار البرية ونباتها، نشرته دار الثلوثية في الرياض عام ١٤٣٦هـ.
- (١٨٥) معجم الأقارب والأصدقاء، نشرته دار الثلوثية للطبع والنشر، في الرياض عام ١٤٣٢هـ.
- (١٨٦) معجم الأصول الفصيحة للأمثال الدارجة في ثمانية مجلدات، طبعته مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في الرياض عام ١٤٣٤هـ.
- (١٨٧) الشيخ العلامة عبدالله بن محمد بن حميد كما عرفته في مجلدين: نشرته دار الثلوثية في الرياض عام ١٤٣٢هـ.
- (١٨٨) معجم أسر بريدة في ٢٣ مجلداً، نشرته دار الثلوثية في الرياض عام ١٤٣٠هـ.
- (١٨٩) المستدين: قصة طبعت في مطبعة الترجمس عام ١٤٣١هـ.

- (١٩٠) القضاء في المملكة العربية السعودية بين الماضي والحاضر، طبع في مطبعة النرجس في الرياض.
- (١٩١) أهمية الوثائق المحلية في تاريخ الأفراد والأسر، طبع في مطبع النرجس في الرياض.
- (١٩٢) الرحلات العالمية وآثارها في الدعوة إلى الله (تحت الطبع).
- (١٩٣) أفكار حول معالجة الزحام الشديد في المسجد الحرام في المواسم (تحت الطبع).
- (١٩٤) الشيخ العلامة محمد بن علي الحركان، نشرته دار الثلوثية في الرياض عام ١٤٣٢هـ.
- (١٩٥) العلامة عبدالعزيز بن صالح إمام المسجد النبوي الشريف، نشرته دار الثلوثية في الرياض، عام ١٤٣٢هـ.
- (١٩٦) الرحالة العظيم ابن بطوطة شواهد حية على صدقه، نشرته دار الثلوثية للنشر والتوزيع، سنة ١٤٣٤هـ.
- (١٩٧) سبعون عاماً في الوظيفة الحكومية، وهو هذا الكتاب.
- (١٩٨) العودة إلى الغرب الأقصى، بين الصحراء والأرض الخضراء، طبعته وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

كتب مخطوطة للمؤلف

- (١٩٩) على هامش مهمة رسمية في أمريكا الجنوبية.
- (٢٠٠) من بيهار إلى مليبار.
- (٢٠١) قصتي مع الرحلات.
- (٢٠٢) أوزبكستان بعد عشر سنوات.
- (٢٠٣) كنا في كانو وجئنا من أبوجا.
- (٢٠٤) قضاء الإرب من الجولة في بلاد الصربي.
- (٢٠٥) مائة شخص وشخص من العاملين في الدعوة الإسلامية في خارج بلادنا.
- (٢٠٦) مائة شخص وشخص من الشخصيات البارزة من غير أهل القصيم.
- (٢٠٧) مؤتمرات إسلامية حضرتها في إفريقيا - مجلدان.
- (٢٠٨) مؤتمرات إسلامية حضرتها في أوروبا - مجلد.
- (٢٠٩) مؤتمرات إسلامية حضرتها في آسيا - ثلاثة مجلدات.
- (٢١٠) كردة أخرى (إلى شرق إفريقيا الخضراء) بعد ٣٠ سنة.
- (٢١١) التشريق بعد التغريب، في بحر الكاريبي.
- (٢١٢) كرواتيا وسلوفينيا (من الرحلات البلقانية).
- (٢١٣) تلبية النداء لزيارة كندا.
- (٢١٤) وراء العمل الإسلامي في الولايات المتحدة الأمريكية - في مجلدين.
- (٢١٥) فنزويلا وترینيداد.
- (٢١٦) العودة إلى البرازيل.
- (٢١٧) رحلة الجنوب.
- (٢١٨) نظرة جديدة للجانب الأبعد من أمريكا الجنوبية.

- (٢١٩) قازغستان بعد أوزبكستان و تاجيكستان.
- (٢٢٠) في مهد الترك: تركستان الشرقية.
- (٢٢١) رحلات في بلاد الملابي.
- (٢٢٢) في الشمال الغربي من الهند.
- (٢٢٣) بلاد الهند والسندي: باكستان.
- (٢٢٤) العودة إلى داغستان.
- (٢٢٥) زيارة خاطفة لمدن أوروبية مختلفة.
- (٢٢٦) زيارة لإيطاليا وحديث عن شؤون المسلمين.
- (٢٢٧) رحلة الشمال.
- (٢٢٨) من كوبنهagen إلى كيف مروراً بباريس.
- (٢٢٩) التعليق على السفر إلى أقطار البلطيق.
- (٢٣٠) رحلة المسافات الطويلة في البرازيل وأستراليا - مجلدان.
- (٢٣١) جولة في جزائر المحيط الأطلسي.
- (٢٣٢) حديث المؤتمرات الخارجية - مجلدان.
- (٢٣٣) جولة في جزائر البحر الأبيض المتوسط.
- (٢٣٤) في البيت: رحلات داخل المملكة العربية السعودية.
- (٢٣٥) غرائب الألفاظ النجدية ذات الأصول الفصيحة.
- (٢٣٦) غرائب الألفاظ النجدية.
- (٢٣٧) معجم الطعام والشراب عند العوام - ثلاثة مجلدات.
- (٢٣٨) الفروسية والقتال في الأدب الشعبي.
- (٢٣٩) الإسفار - عن الأسفار لعلماء آخيار من علماء المسلمين.

- (٢٤٠) صالح ومنيرة - قصة.
- (٢٤١) معجم شعراء القصيم باللغة الفصحى.
- (٢٤٢) معجم شعراء العامية في بريدة.
- (٢٤٣) تكملاة المعجم اللغوي في جزيرة العرب، أو : معجم ما ليس في المعجم (اثنا عشر مجلداً).
- (٢٤٤) شعراء العامية في القصيم.
- (٢٤٥) معجم أسر غرب القصيم.
- (٢٤٦) معجم أسر شرق القصيم.
- (٢٤٧) معجم أسر عنزة- جاهز للطبع في ١٧ مجلداً.
- (٢٤٨) معجم أسر شمال القصيم.
- (٢٤٩) معجم الألفاظ العامية- ٢٩ مجلداً.
- (٢٥٠) معجم أسر الرس.
- (٢٥١) معجم أسر البكيرية والهلالية.
- (٢٥٢) معجم الإنسان وأعضائه الظاهرة.
- (٢٥٣) معجم المرأة في المأثور الشعبي.
- (٢٥٤) معجم الفروسيّة والقتال في المأثور الشعبي.
- (٢٥٥) يوميات موظف بعد سنتين سنة من العمل.
- (٢٥٦) أسللة وأجوبة- ثلاثة مجلدات.
- (٢٥٧) كلمات في المؤتمرات- مجلدان.
- (٢٥٨) التقريب بين المذاهب الإسلامية.
- (٢٥٩) الاستاذ حمد الجاسر كما عرفته.

(٢٦٠) معجم الإبل.

(٢٦١) الشيخ العلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز كما عرفته.

(٢٦٢) سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ كما عرفته.

(٢٦٣) أخبار علي المقبل وابنه سليمان.

(٢٦٤) أخبار محمد الربيدي.

(٢٦٥) سوانح وبوارح.

(٢٦٦) ديوان غير شاعر.

(٢٦٧) معجم شعراء بريدة بالفصحي.

(٢٦٨) يوميات نجدي - ثلاثة مجلدات.

(٢٦٩) باقة من رياض الصالحين.

(٢٧٠) تقارير الكتب.

(٢٧١) حديث كتب حديثة.

(٢٧٢) معجم أسر الخبراء ورياض الخبراء.

(٢٧٣) معجم العلم والعلماء.

(٢٧٤) معجم المنازل والديار.

(٢٧٥) معجم الإنسان وصفاته الباطنة.

(٢٧٦) معجم الخيل.

(٢٧٧) مائة شخص وشخص عرفتهم من المملكة العربية السعودية.

(٢٧٨) تعريف بتأليف.

(٢٧٩) غرائب الألفاظ النجدية النجدية (من نوات الأصول الفسيحة).

(٢٨٠) غرائب الألفاظ العامية (من غير نوات الأصول الفسيحة).

- (٢٨١) السيرة الذاتية لمحمد بن ناصر العبودي في مجلدات عديدة.
- (٢٨٢) معجم الجهل. والجهلاء.
- (٢٨٣) مؤتمرات ولقاءات إسلامية حضرتها في أمريكا الشمالية.
- (٢٨٤) مؤتمرات إسلامية حضرتها في أمريكا الجنوبية.
- (٢٨٥) مؤتمرات إسلامية حضرتها في البحر الكاريبي.
- (٢٨٦) مؤتمرات إسلامية حضرتها في أمريكا الوسطى.
- (٢٨٧) مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في شرق القارة الإفريقية.
- (٢٨٨) مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في الشرق الأقصى.
- (٢٨٩) مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في الصين.
- (٢٩٠) مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في الشرق الأقصى الروسي.
- (٢٩١) مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في سيبيريا.
- (٢٩٢) مؤتمرات إسلامية حضرتها في تركستان.
- (٢٩٣) مؤتمرات إسلامية حضرتها في جنوب آسيا الشرقي.
- (٢٩٤) مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في شمال شرق آسيا.
- (٢٩٥) مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في أستراليا ومنطقة جنوب المحيط الهادئ.

السيرة المختصرة لمعالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي:

بقلم: تلميذه الدكتور محمد بن عبدالله المشوش المحامي.

- محمد بن ناصر العبودي، ولد في مدينة بريدة في عام ١٣٤٥هـ.
- تعلم في مدارسها وقرأ على المشايخ فيها في حلقات الدروس في المساجد، وأخذ عن علماء أجلة منهم الشيخ عمر بن محمد بن سليم، والشيخ عبدالله بن محمد بن حميد، والشيخ صالح بن أحمد الخريصي، والشيخ صالح بن عبدالرحمن السكري.
- شغل مناصب عديدة منها: إدارة المعهد العلمي في بريدة لمدة سبع سنين، ثم الأمين العام للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة لمدة (١٣) سنة، فوكيل الجامعة لمدة سنة واحدة، ثم الأمين العام للدعوة الإسلامية في المرتبة الخامسة عشرة (رتبة وكيل وزارة) لمدة ثمانية سنوات، ثم (الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي) في المرتبة الممتازة لمدة (٣٠) سنة حتى تقاعده.
- وله مؤلفات عديدة طبع منها ٢١٠ كتاب، منها: (معجم أسر بريدة) في ثلاثة وعشرين مجلداً و(الأمثال العامية في نجد) في خمس مجلدات، و(الكلمات الدخلية في لغتنا الدارجة: مجلدان)، و(كلمات قشت) في أربع مجلدات، ومعجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة في ١٣ مجلداً.
- وله مؤلفات مخطوطة تزيد عن مائة مؤلف بعضها في مجلدات كثيرة، وكتب في الرحلات وأحوال المسلمين ما لم يكتبه غيره إذ ألف في ذلك (١٦٧) كتاباً طبع منها (١٢٩) كتاباً، وقد زار أقطار العالم كلها وكتب عنها في كتبه.
- جرى اختياره في المهرجان الوطني للتراث والثقافة شخصية العام الثقافية في المملكة العربية السعودية.

- حاصل على وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى.
- حاصل على ميدالية الاستحقاق في الأدب.
- حاصل على وسام السلطان قابوس سلطان عمان للثقافة والعلوم والفنون من الدرجة الثانية بمناسبة اتخاذ مسقط عاصمة الثقافة العربية عام ٢٠٠٦م.
- تم تكريمه كأحد الرواد في التاريخ من قبل دارة الملك عبدالعزيز.
- حاصل على درع مؤسسة حمد الجاسر رحمة الله تقديرًا لجهوده العلمية.
- عضو في عشرات اللجان العلمية والأدبية في داخل المملكة وخارجها.
- تم تكريمه من قبل عدد من المؤسسات والجمعيات الداعوية الإسلامية في مختلف أنحاء العالم لقاء جهوده في العلم والدعوة إلى الله مثل الجمعية السعودية للتراث وجمعية الناشرين السعوديين ومهرجان الغاط للموروث الشعبي.
- تم تكريمه من عدد من الأندية الأدبية والمؤسسات والجمعيات العلمية مثل النادي الأدبي بالرياض بمناسبة فوزه بكتاب العام من النادي لعام ٢٠١٠م.
- وللمزيد من تفاصيل حياته الخاصة والعلمية والعملية الرجوع إلى كتاب "عميد الرحالين محمد بن ناصر العبودي" طبعته دار التوثيق ٤٣٥ـ.
- وذكر أحد العلماء سيرة الشيخ محمد بن ناصر العبودي نظماً فقال:

السيرة الذاتية لمعالى الشيخ محمد بن ناصر العبو迪 الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي حفظه الله ورعاه.

من نظم فضيلة الشيخ أبو بكر بن محفوظ بن بد، إمام وخطيب جامع قرية التوفيق ومدير محظرة الرشاد - موريتانيا.

وكان نظمها قدّيماً ثم زاد على ذلك في هذه:

الحمد لله على ما أنعم
أحمده ثم أصلى بالدوام
والصحاب والأزواج والآباء
هذا وقد رأيت نظمي القديم
محمد بن ناصر العبودي
يحتاج للترتيب والزيادة
فقمت بالتترتيب فيه من جديد
والنظم الأول على رغم الحسود
فلنستمع لما طرا عليه من
حمدًا لمن ألهني التعبيرا
في كل من أعجبني من أحد
أو وصف خاتم الكرماء
محمد بن ناصر العبودي
وبالمناسبة قمت بتنظيم
لما رأيته لذاك أهلا
 فهو الجواب الماجد الشهم الأغزر
ولد بالقصيم عام (شُغل)
كان عزيزا فائقا في صيغة
تعلم العلم على أعداد
من بعد أن تعلم القرآن في
لازم عبدالله شيخة الرضا
وكان ذا ذاكرة قوية

به علينا من وداد العلما
على محمد وآلـه الكرام
من كل من كان أخاً آباء
لسيرةـ الشـيخ أخيـ النـهجـ القـويـمـ
محـطةـ التـاخـضـمـ الجـوـودـ
بـماـ بـهـ تـكـتمـلـ الإـفـادـةـ
مـعـ الإـضـافـةـ لـمـقـطـعـ مـفـيدـ
جـاءـ كـنـظـمـ الدـرـ فـيـ أـبـهـيـ الـعـقـودـ
إـضـافـةـ حـسـنـاـ وـتـسـيقـ حـسـنـ
عـنـ وـصـفـ منـ يـسـتـوجـ التـقـدـيرـاـ
أـوـ مـنـ كـتـابـةـ لـهـ عـنـ بـلـدـ
فـيـ عـصـرـهـ وـقـدـوةـ لـلـعـلـمـاـ
ذـكـرـتـهـ فـيـ نـظـمـيـ الـمـعـهـودـ
سـيـرـةـ مـنـ لـهـ الـفـخـارـ الـقـيـمـ
عـلـمـاـ وـجـودـاـ مـنـطـقاـ وـفـعـلاـ
ذـوـ الـمـكـرـمـاتـ الـمـزـيـراتـ بـالـذـرـزـ
لـدـىـ بـرـيـدةـ مـحـلـ الـفـضـلـ
وـبـالـفـهـمـ وـالـذـكـاـ اـبـنـاـ حـضـرـةـ
كـثـرـةـ مـنـ عـلـمـاءـ النـادـيـ
مـحـيطـهـ الـفـاضـلـ دـوـنـ كـلـفـ
نـجـلـ حـمـيـدـ تـاجـ مـجـلسـ الـفـضـاـ
مـوـئـقاـ ذـاـ هـمـةـ عـلـيـةـ

بالفهم والذكاء والاعتزاز
ثينَ من المؤلفات للملا
مرجعُ أدابِ وعلمِ وأثرٍ
لمن غداً منها لة كِتابٌ
جُنوبَ والشمالَ زَوْرَةَ عَمَلٍ
بِرَحْلَاتِ عَالِيَّاتِ القيمةِ
حتى تَقْرَأَ فِيهِ حاضراً يَدَا يَيْدَ
بَيْنِ يَدِيكَ حاضراً يَدَا يَيْدَ
قَامَ بِهَا أو لحضورِ ندوةٍ
فَذَاكَ لِلإسلامِ نَسْرًا يُعْتَبَرُ
اضيفَ لَهَا تَسْعِينَ مَعَ أَرْبَعَةَ
لَادَابٍ بِالذِكَاءِ وَالْجَدِ حَصَلَنَ
نَالَ بِهِ فَوْقَ الْأَدَاتِ مُتَكَافِئًا
مَنْاصِبًا سَامِيَّةَ مَعْلُومَةَ
لَدَى بُرْيَةَ قَنْيَى الْأَدَى
جَامِعَةِ الإِسْلَامِ فِي أَرْضِ الْعَلَا
ظَلَّ أَمِينَهَا ثَلَاثَ عَشَرَةَ
وَكِيلًا أَخَا خِصَالِ حَسَنَةَ
بِرْتَبَةِ الْوَكِيلِ لِلْمَؤْرِسَةِ
رَابِطَةِ الْعَالَمِ الإِسْلَامِيِّ
فَاتَّزَاجَ عَنْهَا سَائِرُ الْهَمُومِ
أَمِينَهَا الْجَلِيلُ غَوْثًا لِلْوَرَى

فَنَحْ بَابَةُ أَمَامِ الْزائِرِينَ
 سَادَ كُفُضُوا أَكْثَرَ الْهَيَّنَاتِ
 كَنَادِيُ الْآدَابِ لِذَيِ الْقُصْبِيمِ
 مَوْتَمَائَةُ التِّي شَارَكَ فِي
 وَكَانَ عَضُوا فِي الْكَثِيرِ مِنْ لَجَانَ
 كَلْجَنَةِ التَّحْضِيرِ لِلْدُعْوَةِ أَوْ
 وَغَيْرُ ذَا مِنْ عَمَلٍ فِي مَنْصِبَيِ
 كَمْ أَلْفَ الرَّحَالَةِ (الْعَبُودِي)
 لَوْلَاهُ لَمْ تَكُنْ وَمَا اسْتَفَادُوا
 ذَاكَ الْأَدِيبُ الْكَاتِبُ الرَّحَالَةُ
 فِي عَصْرِهِ قَدْ فَقَدَ النَّظِيرَا
 فَهُوَ الْجَوَادُ الْأَرْتِيجِيُّ الْمُكْتَمِلُ
 سَهْلُ السَّجَابِيَا شَيْقُ الْعِبَارَةِ
 أَسْلُوبُهُ كَانَ رَشِيقًا سَلِسَّا
 أَكْرَمُ يَهْشَ مِنْ مَاجِدٍ مَا فِي الْأَمْمِ
 حَلْوُ الْفَكَاهَةِ لِذِيِّ الْمَجْلِسِ
 يُعْطِي وَيُعْطِي ثُمَّ يُعْطِي وَالْيَمِينِ
 جَزَاءُ عَنَا ذُو الْجَزَاءِ خَيْرُ الْجَزَاءِ
 لَا زَالَ فَذَا فِي الْمَفَاخِرِ قَرِيزَ
 وَبَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِي الْأَكْلِ

بِأَدِيبٍ طَلِيقٍ وَجَهٍ وَيَدَيْنِ
 كَذَا مَنْيَفَاتِ الْمُؤَسَّسَاتِ
 وَفِي الرِّيَاضِ مَوْطَنَ التَّعْلِيمِ
 هَا عَشَرَاتِ سَادَهَا فِي الْمَوْقِفِ
 حُكْمَوَةُ الْعَدْلِ وَتَطْبِيقُ الْقُرْآنِ
 كَلْجَنَةُ لِوَكَلَاءِ قَذْ سَمَوَا
 لَمْ أَرَهُ فِيهَا لَهُ مِنْ كُثُبِ
 مِنْ كُثُبِ نَالِرَةِ الْوُجُودِ
 ذُو هَفَنَةِ بِمَا بِهِ أَفَادُوا
 كُثُبَةُ فِي مَنْتَهَى الْجَزَالَةِ
 فِي جُودِهِ فَسَلْ بِهِ خَيْرَا
 وَهُوَ عَلَى الْعَقَاءِ وَبَلْ مَتَهَمِنَ
 رَحِيبُ صَنْدَرِ دَائِمِ الْبِشَارَةِ
 مُلَاحِظًا دَقِيقًا فِنَرُ مُؤْسِسَا
 نَظِيرَةُ فِي أَدِيبٍ وَلَا كَرَمَ
 طَلِيقُ الْجَيْبِ وَالْيَدِينِ كَيْسَ
 ثَخِيَ عنِ الشَّمَالِ إِنْفَاقُ الْأَمِينِ
 عَلَى الْذِي مِنَ الْوُعْدِ أَنْجَزا
 عَيْنَ فِي الْأَبْنَا مِنْ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ
 مِنَ الْعِيَالِ وَجَمِيعِ الْأَهْلِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

فلستَ في حاجة إلى شهادة الشّاهدين، ولا يزيدك مدح المادحين، لو لا أننا أمرنا أن ننزل الناس منزلهم، ولا يشكر الله من لا يشكر الناس، رغم أنَّ ما يتعلّى أرفع درجة، وأفضل وساماً، (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات)، فلقد منحك الله علماً نافعاً، وعقلاً راجحاً، وقلباً صبوراً، وأخلاقاً عالية، وحكمة بالغة (ومن يؤتُ الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً).

زادكم الله شرفاً ورفعة في الدنيا والآخرة، فهو لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

والباري تعالى يحفظكم،،،

الباحث والمصحح للغوی

علي عبد القادر أحمد

جاءت ثهْنِي شيخها إجلالاً
سل روحَه سلمتنا ويلالاً

هذا قلوب الصادقين تلاً
وتقول إن الحب أسمى آية



ودرایة وثقافة تتوالى
في النهج لا إطاراً ولا اهتماماً
عن قولنا مما شرحنا الحالاً
نظر دقيق يوزن المثلثاً
ـن الله والأفذاذ والأبطالاً
ـيكرمون الجهل والجهلاً
الحظ لما تتعاملون مثلاً

سبعون عاماً حكمة وإدارة
علامَة رحالة، متوسط
فعاليَّ الشِّيخ العُبُودِي في غنى
وولاة أمر المسلمين هنا لهم
هم يعرفون رجالهم أنصارَ دين
إن لم تكن أنت المكرم يا ثرى
في ربع قرن عيشها معكم فالم



آدابِ كلاماً لا أقول كمالاً
وتواضعاً ومهابةً وجلاً
يكسو المعانٰي روعةً وجمالاً
والله رب العالمين تعالى
من خلفها جاهماً ولا أموالاً

يا سيدَ الكتبِ والأبابِ والـ
لكن حبك الله علماً نافعاً
ورزقت عقلاً راجحاً متأنياً
أنا لم أبالغ لم أزيد لم أشُط
إذا قلنا الحقيقة لم ثرذ

محبكم في الله ورسوله الباحث والمصحح اللغوي
علي بن عبدالقادر أحمد الصعفاني

ـ ١٤٢٤/١١/٢٦

الفهرس

٥	تعييني في رابطة العالم الإسلامي.....
١٤	برقية خطية عاجلة جداً.....
١٧	تعيين الدكتور عبدالله نصيف أميناً عاماً في الرابطة:.....
٢٢	الاستمرار بالعمل في الرابطة:.....
٢٧	عام التقاعد:.....
٢٧	طلبي الإحالة للتقاعد:.....
٤٢	مكاتب الرابطة:.....
٤٦	معلومات عن رابطة العالم الإسلامي:.....
٤٦	مقدمة
٤٦	نشأتها:
٤٧	أهدافها:
٤٨	كلمة جلالة الملك المعظم:
٤٩	جلالته يأمر ببناء دار للرابطة الإسلامية على نفقته الخاصة:
٤٩	أعضاء الرابطة على مائدة جلالة الملك المعظم:
٤٩	الأعمال والنشاطات التي ترعاها الرابطة:
٥٠	المجلس التأسيسي:
٥٤	مقررات المجلس التأسيسي:
٥٧	سنة ١٤٠٩ هـ وما بعدها أكمالي ٦٥ سنة ونهاية انتدابي
٥٨	تمديد عملي في الرابطة:
٦٢	قرار مجلس الوزراء باستمرار عملي في الرابطة:
٦٤	المفاجاة:
٧٠	الأمين العام بالنيابة:
٧١	بعض صلاحيات ومسؤوليات الأمين العام المساعد للرابطة:

٧١	المسئوليات:
٧٣	الصلاحيات:
٧٤	لجان ومسئوليّات أخرى:
٧٦	أولاً الإيجابيات:
٧٧	ثانياً السلبيّات:
٧٩	الاقتراحات:
٨٢	اللجنة التحضيرية للمساعدات في الرابطة:
٨٤	لجنة التنسيق العامة:
٨٧	لجنة الحج:
٨٨	الأمر بالاستضافة في مكة المكرمة:
٨٩	لجنة شراء الكتب:
٩٠	لجنة ترفيعات الموظفين:
٩٠	لجنة التحضير لمؤتمرات الرابطة:
٩٠	لجنة اللحم الحلال:
٩٢	لجان أخرى:
٩٢	اللجنة التحضيرية للمجلس الأعلى:
٩٣	اللجان داخل المملكة:
٩٣	حمل المساعدات للخارج:
٩٥	حمل المساعدات المالية الكبيرة للمسلمين في العالم:
٩٧	سنة ١٤١٤هـ وما بعدها
٩٨	إنتحال الدكتور عبدالله بن نصيف عن الرابطة:
١٠٠	من قازاقستان إلى جدة:
١٠٠	الأمين العام بالنيابة:
١٠٢	طليبي نصف راتب الأمين العام أثناء عدم وجوده:
١٠٥	ترفيعي إلى المرتبة الممتازة:

ترشحه لأمانة الرابطة عام ١٤١٤هـ من قبل أعضاء المجلس:.....	١١١
كلمة الأمين العام بالنيابة محمد بن ناصر العبودي:.....	١١٤
الدكتور أحمد محمد علي:.....	١٢٠
رحلة الجنوب:.....	١٢٤
الدكتور عبدالله بن صالح العبيد:.....	١٢٦
ثم ترك الرابطة:.....	١٢٦
الرحلات الإسلامية العالمية في أنحاء العالم.....	١٢٩
الرحلات الإسلامية العالمية في أنحاء العالم:.....	١٣٠
المهمة في روسيا والسفر إلى مدينة مورمانسك:.....	١٣٢
رئاسة وفد الصداقة إلى إندونيسيا:.....	١٣٢
مؤتمر القدس في بيروت:.....	١٣٧
معاً من أجل القدس:.....	١٣٧
مهمة في ولاية بارانا في البرازيل:.....	١٣٨
المهمة في بنارس في الهند:.....	١٤٢
المهمة في جنوب البرازيل:.....	١٤٤
مهمة في كوسوفا:.....	١٤٨
دار العلوم الأحمدية السلفية:.....	١٥١
مهمة في باريس:.....	١٥٣
جولة أخرى في جزر البحر الكاريبي:.....	١٦٠
مهمة في برمنجهام في بريطانيا:.....	١٦٣
سفر إلى بورما:.....	١٦٨
مؤتمر إسلامي في موسكو:.....	١٧٣
المقدمة:.....	١٧٤
أهم الشخصيات البارزة التي حضرت المؤتمر:.....	١٧٦
افتتاح المؤتمر:.....	١٧٦

نص الكلمات التي ألقاها- بعض الشخصيات الروسية المهتمين بالوضع الإسلامي	
في المنطقة- حسب ما نشرته صحيفة (اسلام منبر):.....	١٧٧
مهمة في سيريا ومنغوليا:.....	١٨٠
مهمة رسمية في البرتغال:.....	١٨٢
مهمة في سيريلنكا:.....	١٨٥
مهمة رسمية لشاد:.....	١٨٦
زيارة رسمية لأرثريا:.....	١٨٩
مقابلة رئيس البلاد:.....	١٩٠
في مكتب رئيس الجمهورية:.....	١٩١
المقابلة:.....	١٩٣
فضل بلال رضي الله عنه:.....	١٩٧
العلاقات القديمة بين إرتيريا والجزيرة العربية:.....	١٩٩
زيارة إلى كرواتيا:.....	٢٠٥
في اسطنبول:.....	٢٠٨
افتتاح مسجد في جنوب البرازيل:.....	٢١١
بلاد ما وراء النهر:.....	٢١٢
زيارة شرق إفريقيا:.....	٢١٣
جولة في أنحاء من كندا:.....	٢١٥
جولة أخرى في جزر البحر الكاريبي:.....	٢١٧
جولة واسعة في أقطار أمريكا الجنوبية والبحر الكاريبي:.....	٢١٨
محضر اجتماع	٢٢٠
المهمة الطويلة في الصين:.....	٢٢٢
العودة إلى الصين:.....	٢٢٣
السفر إلى فيتنام:.....	٢٢٤
زيارة للمسلمين في سيريا:.....	٢٢٥

٢٢٦	إلى أقصى جنوب إفريقية:
٢٢٧	رحلة هونغ كونغ وماكاو:
٢٢٨	الرحلة إلى جمهورية العجل الأسود:
٢٢٩	الشرق الأقصى الروسي:
٢٣١	منطقة الأورال:
٢٣٢	وأوروبا الشرقية بعد سقوط الشيوعية:
٢٣٣	في أمريكا الوسطى:
٢٣٤	الرحلات الأسترالية:
٢٣٤	مع العمل الإسلامي في أستراليا:
٢٣٥	بلاد البرازيل:
٢٣٥	شرق البرازيل:
٢٣٦	شمال البرازيل:
٢٣٧	الشرق الشمالي من البرازيل:
٢٣٧	وسط البرازيل:
٢٣٨	العودة إلى البرازيل:
٢٣٩	العودة إلى غرب إفريقية:
٢٣٩	رحلة الأندلس:
٢٤٠	زيارة فنزويلا:
٢٤١	زيارة روسيا البيضاء:
٢٤١	جمهورية جيبوتي:
٢٤٢	رحلات عدالة في جمهورية روسيا:
٢٤٣	وفي غربي إفريقيا:
٢٤٤	أقطار الشمال الأوروبي:
٢٤٥	جزيرة بالي الإندونيسية:
٢٤٦	السفر إلى البلدان الشيوعية في أوروبا:

٢٤٧	تكرار الزيارة للأقطار الإفريقية:.....
٢٤٨	الرحلات الهندية:.....
٢٤٩	زيارة منطقة البلطيق:.....
٢٥٠	منطقة البلقان:.....
٢٥٠	تجوال في تايلند:.....
٢٥١	منطقة البحر الكاريبي أيضاً:.....
٢٥٢	زيارات عدّة لأستراليا:.....
٢٥٥	زيارة تاهيتي في أقصى المحيط الهادئ الجنوبي:.....
٢٥٦	السفر في بلاد البلغار القديمة:.....
٢٥٧	زيارة منطقة جبال قبج وهي القوقاز:.....
٢٥٩	جولات متكررة في منطقة أمريكا الوسطى:.....
٢٦٠	شرق البرازيل أيضاً:.....
٢٦٢	رحلة في شمال الأرض أيضاً:.....
٢٦٣	رحلة الشمال إلى أذربيجان ونخجوان وروسيا وداغستان:.....
٢٦٤	رحلات في بلاد الملابي:.....
٢٦٥	المصالحة بين الصوماليين في جيبوتي.....
٢٦٦	تمهيد:.....
٢٦٨	بلدة عرقة:.....
٢٦٩	حديثي إلى المؤتمر:.....
٢٧٥	في كشمير:.....
٢٧٧	مؤتمر الجماعة الإسلامية في كشمير الحرة:.....
٢٨٥	زيارة بلاد التكروز:.....
٢٨٦	على سقف الصين:.....
٢٨٧	زيارة رسمية لไตوان:.....
٢٨٨	الجولة في قيرغيزستان:.....

٢٨٩	في المغرب وموريتانيا:
٢٩٢	رحلة هندية:
٢٩٢	غيانا وسورينام:
٢٩٣	السفر إلى الهند الصينية:
٢٩٤	زيارة لقازاقستان:
٢٩٥	زيارة بلاد القرم:
٢٩٦	زيارة جمهورية إفريقيا الوسطى:
٢٩٧	من أنقولا إلى الرأس الأخضر:
٢٩٨	من غينيا بيساو إلى غينيا كونكري:
٢٩٨	مؤتمر الصلح بين المسلمين في جنوب الفلبين والحكومة الفلبينية
٢٩٩	أيام في النيجر:
٣٠٠	زيارة ألبانيا:
٣٠١	مقال عن بلاد البنغال:
٣٠١	زيارة للارغواي والباراغواي:
٣٠١	مع المسلمين البولنديين:
٣٠٢	زيارة لبلاد أذربيجان:
٣٠٣	بلاد المسلمين المنسيين:
٣٠٤	خلال جزائر جنوب المحيط الهادئ:
٣٠٤	زيارة منطقة الأمازون:
٣٠٤	مهمة في جمهورية جنوب إفريقية:
٣٠٥	زيارة موسعة أخرى لنيجيريا:
٣٠٦	الرحلات حول العالم:
٣٠٩	جولة في جزائر المحيط الأطلسي:
٣٠٩	العبودي: أنا أول موظف في الجامعة الإسلامية وبقيت الوحيد بها ستة أشهر:
٣١١	الشيخ محمد العبودي والتكريم المستظر من الرابطة؟

مؤتمر صحفي:.....	٣١٢
نص الأسئلة وإجابتي عليها في المؤتمر الصحفي:.....	٣١٢
تصريح للإذاعة العربية في موسكو:	٣١٩
حفل وداعي:.....	٣٢٠
وجلسة المرافقين المسلمين:.....	٣٢١
وحدث لمجلة إسلامية:.....	٣٢٢
مغادرة الاتحاد السوفييتي:.....	٣٢٢
عود إلى منطقة البلقان:.....	٣٢٤
زيارة لأوكرانيا:	٣٢٥
نهاية الحديث عن الرحلات العالمية:.....	٣٢٧
العمل الخيري:.....	٣٢٨
عندما قل العمل الميداني:	٣٢٢
العزم على الانتقال من الرابطة:.....	٣٣٥
إحالتي على القاعد:.....	٣٣٦
تعليق:.....	٣٣٧
في وداع الشيخ العبودي:	٣٣٨
سبعون عاماً في الوظيفة:.....	٣٤٢
كتب مطبوعة للمؤلف.....	٣٤٦
كتب مخطوطة للمؤلف.....	٣٦٢
السيرة المختصرة لمعالى الشيخ محمد بن ناصر العبودي:	٣٦٧
تهنئة مقتضبة	٣٧٣
الفهرس	٣٧٤